

الكثيرون مدعوون



بيان

الكثيرون مدعوون – هل يمكن للمسيحي أن يفقد خلاصه ويضيع؟ هل سيضيع أحد أتباع يسوع؟
المستويات 1-6، طبعة باللغات الأجنبية. مترجمة من النص الأصلي باللغة الألمانية. ملاحظة لغوية. هذه الطبعة
مترجمة من الأصل الألماني باستخدام DeepL وقد خضعت لمراجعة يدوية. عند الشك تُعتمد الطبعة الألمانية
مرجفاً. إن لاحظتم مشكلة في الترجمة، نرجو إبلاغنا عبر <https://viesindberufen.de>.

المؤلف والناشر: هاينو فايدمان، 20.09.2025

حقوق النشر © هاينو فايدمان. هذا العمل، بما في ذلك أجزائه، محمي بحقوق النشر. جميع الحقوق محفوظة.

ترجمات الكتاب المقدس المستخدمة في العمل الأصلي باللغة الألمانية

- S/t – نص الكتاب المقدس من قبل فرانز-يوجين شلاختر (2000)، حقوق النشر © جمعية جنيف للكتاب المقدس. تم منح الإذن بالترجمة الآلية من الألمانية إلى لغات أخرى.
- Meng – ترجمة الكتاب المقدس من عام 1939 (ملكية عامة، مجال عام)
- F – ترجمة حرة خاصة

تشير روابط مقاطع الكتاب المقدس في إصدار الكتاب الإلكتروني إلى <https://www.bibleserver.com> الذي يحتوي على العديد من ترجمات الكتاب المقدس إلى لغات أجنبية.

تفسيرات الكلمات اليونانية

بناءً على Strong-Konkordanz، متاح على www.csv-bibel.de/strong، صادر عن دار النشر -CSV-Verlag.

مصدر الصورة

- دائرة الأشكال: © glopphy / Adobe Stock – معرف الصورة: 51925552. مرخصة عبر Adobe Stock بترخيص قياسي
- صورة خلفية الموقع الإلكتروني مع الصليب: Pixabay، ترخيص مجاني، Gerd Altmann
- صورة المتسابق: Steven Lelham / Unsplash، ترخيص مجاني

تصميم الغلاف: © حقوق الطبع والنشر Heino Weidmann

الكتاب متاح للتنزيل مجاناً بصيغة PDF باللغات التالية على [https://viesindberufen.de/downloads-](https://viesindberufen.de/downloads-links/)
:/links

الإنجليزية، الإسبانية، البرتغالية، الصينية المبسطة، الصينية التقليدية، العربية (ar)، الصينية (التقليدية) (zh-
Hant)، الصينية (المبسطة) (zh-Hans)، الدنماركية (da)، الإنجليزية (en)، الفرنسية (fr)، الإندونيسية (id)،
الإيطالية (it)، اليابانية (ja)، الكورية (ko)، الهولندية (nl)، النرويجية (nb)، البرتغالية (pt)، الرومانية (ro)،
الروسية (ru)، السويدية (sv)، الإسبانية (es)، التركية (tr)، الأوكرانية (uk).

ملاحظة بشأن المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي

بعض المحتويات على هذا الموقع الإلكتروني – لا سيما الملخصات (المستويات 2 و 4) والفصل 1.1 والمراجعات
التحريرية ومساعدات الصياغة – تم إنشاؤها أو مراجعتها في النسخة الأصلية باللغة الألمانية باستخدام الذكاء
الاصطناعي (AI)، ولا سيما ChatGPT من OpenAI. المسؤولية النهائية عن المحتوى تقع على عاتق مؤلف
الكتاب. تمت مراجعة جميع المحتويات المدعومة بالذكاء الاصطناعي يدوياً وتعديلها قبل النشر.

هاينو فايدمان

Götzenbergstr. 25

74889 سينسهايم، ألمانيا

<https://viesindberufen.de>

رحمة الله عليكم وسلام من
الذي هو والذي كان والذي يأتي، و
من السبعة الأرواح الذين أمام عرشه،
ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين
البكر من السموات و
أمير ملوك الأرض.
الذي أحبنا وغسلنا
وغسلنا من خطايانا بدمه،
وجعلنا ملوكًا وكهنة
لله وأبيه —
له المجد والسلطان
من الأزل إلى الأبد! آمين.

رؤيا 1: 4-6 مزمور

البداية

الكثيرون مدعوون —
هل يمكن للمسيحي أن يفقد خلاصه ويضيع؟
هل يضيع من يتبع يسوع؟

هذه الأسئلة تلامس صميم الإيمان المسيحي - ولا تترك أحداً غير متأثر، ممن يريدون اتباع يسوع بكل قلوبهم.

هذا الكتاب فريد من نوعه: فهو يأخذك في رحلة شاملة عبر جميع مقاطع الكتاب المقدس ذات الصلة بالخلاص في العهد الجديد — حوالي 545 شهادة، مرتبة بشكل واضح، مدروسة بعمق وموضحة بشكل مفهوم. شكّل رأيك بنفسك — تعال وشاهد ما يقوله العهد الجديد حقًا.

إن النقاش الكتابي حول مسألة ما إذا كان المسيحي المولود من جديد يمكن أن يفقد خلاصه ويضيع في النهاية ليس موضوعًا سهلاً — لا من الناحية اللاهوتية ولا من الناحية العاطفية. ففي النهاية، يفضل المرء أن يقرأ عن حفلات الزفاف أكثر من قراءة عن الطلاق المحتمل. ومع ذلك، فإن من يأخذ الكتاب المقدس على محمل الجد لا يمكنه تجنب هذه المسألة.

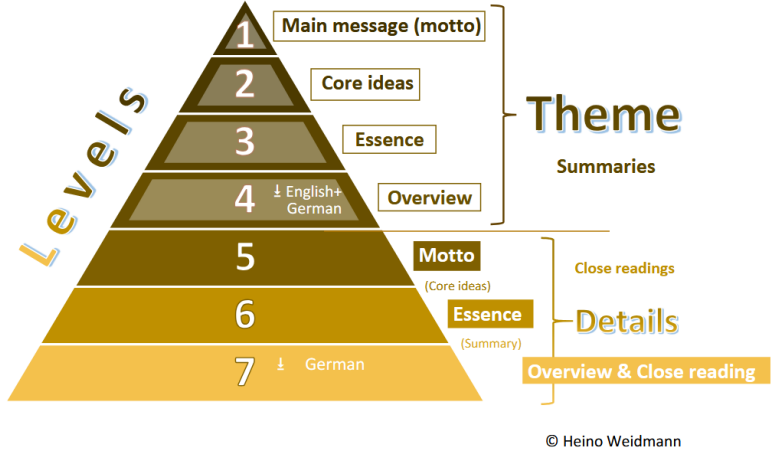
إذا كنت متأكدًا من محبة الله وتعرف خلاصك في المسيح، فيمكنك التعامل مع هذا الموضوع بثقة. يسوع يحبك — ويدعوك للتعمق أكثر. تحدث عما تقرأه — مع أخ أو أخت ناضجين في الإيمان أو في مجموعة من أتباع يسوع. غالبًا ما تتكشف الحقيقة بشكل أوضح وأكثر تشجيعًا من خلال التبادل.

يساعدك البناء الواضح في ذلك:

ابدأ بالفكرة الرئيسية. من هناك، يمكنك التعمق في الموضوع بقدر ما تريد وتستطيع. يوضح لك الهرم ذو السبعة مستويات على الموقع الإلكتروني <https://vieleSindberufen.de> الطريقة المنظمة:

Figure 1: البنية ذات السبعة مستويات لـ «كثيرون مدعوون» (المستويات 1-7).

From:  [Many are called](#) – Can a Christian lose their salvation and be lost? Will a follower of Jesus be lost?



مخطط هرمي ذو سبعة مستويات يوضح بنية المشروع: المستويات 1-4 = خلاصات («الرسالة الرئيسية»، «الأفكار الأساسية»، «الجوهر»، «نظرة عامة»)، والمستويات 5-7 = دراسات تفصيلية («الشعار»، «الجوهر (ملخص)»، «نظرة عامة وقراءة متأنية»).

تمنحك المستويات الأربعة الأولى نظرة عامة منظمة مع عمق متزايد من المستوى 5 فصاعدًا، يتم إجراء بحث كتابي مكثف – حتى التحليل التفصيلي للآيات في المستوى 7. يحتوي هذا الكتاب على مستويات الملخص 1 و 2 و 4 بالإضافة إلى مستوى البحث 6.

أساس هذا العمل استثنائي: تم تسجيل وترتيب وتقييم جميع مقاطع الكتاب المقدس في العهد الجديد التي تتحدث عن خلاص الإنسان – ما مجموعه 545 مقطعًا، أي حوالي 35٪ من العهد الجديد – بعناية. وبالتالي، فإن الرسالة الرئيسية في المستوى 1 تستند إلى أساس متين. لأن كلمة الله لا تتناقض – فالشهادات الفردية في العهد الجديد تتكامل لتشكل رسالة شاملة كبيرة وداعمة.

يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول أساسيات هذا العمل والمنهجية المستخدمة في المقدمة في الصفحة التالية.

مقدمة

الدافع وراء هذا العمل

نشأ هذا الكتاب من نقاش شخصي طويل. منذ أكثر من 35 عامًا، ألقيت أول عظة لي عن رومية 11:22 حول لطف الله وقسوته. بعد ذلك، أخبرتني أخت أنني لا أعتقد أن المسيحي يمكن أن يفقد خلاصه. كان هذا التصريح هو الدافع وراء اهتمامي طوال حياتي بهذا الموضوع.

لفترة طويلة، لم أستطع أن أقرر أي الرأيين أقرب إلى الحقيقة – فكل منهما كان له حجج قوية. لكن المناقشات الشائعة كانت تستند في الغالب إلى مجموعة محدودة من الآيات الكتابية (5-15 آية)، مع استكمالها بمبادئ لا هوتية. بدا لي ذلك غير كافٍ. فمع مجموعة صغيرة من الآيات الكتابية، يمكنك أن تدافع عن أي رأي تقريبًا.

لذلك نضج في داخلي الرغبة في دراسة جميع مقاطع الكتاب المقدس ذات الصلة في العهد الجديد – دون حذف أو تحيز مسبق. اليوم، في مارس 2025، بعد ثلاث سنوات من العمل المكثف، أصبح هذا الحلم حقيقة: تم تحليل جميع مقاطع الكتاب المقدس ذات الصلة بالخلاص، والبالغ عددها 545 مقطعًا، أي حوالي 35٪ من نص العهد الجديد بأكمله، بعناية. الرسالة الرئيسية لهذا الكتاب مدعومة على جميع المستويات ومن خلال كل تعمق، وموضحة بوضوح.

في النهاية، يتعلق الأمر بمجد الله. يتعلق الأمر بشعب يحبه، ويسعده بحياته – ويتعلق الأمر بإنقاذ أكبر عدد ممكن من الناس وإرشادهم إلى معرفة الحقيقة والخلاص الأبدي.

انطلق معي في رحلة استكشافية – من خلال نعمة الله وأمانته ومحبته وحكمته. لقد أعد كل شيء حتى تتمكن نحن – والعديد معنا – من الوصول إلى الخلاص الزمني والأبدي بأمان.

السؤال

يعلن العهد الجديد: يسوع المسيح يخلصنا من خطايانا، حتى نعيش الآن في مصالحة مع الله. ومن هذا ينشأ اليقين والأمل بأننا بعد الموت سندخل في المجد الأبدي.

تصف الكلمة اليونانية *sōtēria* ("الخلاص"، "الإنقاذ") البعد الحالي والمستقبلي للخلاص. وهي تشمل الغفران والتحرير والحفظ والحياة الأبدية في شركة مع الله. نحن نتمتع بالخلاص بالفعل – وفي الوقت نفسه ننتظر اكتماله.

وهذا يعني أن خلاصنا يبدأ بالرجوع إلى الله، ولكنه لم يكتمل بعد. نحن مخلصون، ومصالحون مع الله، ونحن أبناءه الأحياء – وفي الوقت نفسه في طريقنا إلى الخلاص النهائي. لقد أعطينا روح الله كعربون، ولكن الطريق إلى المجد الأبدي لم ينتهِ بعد.

ومن هنا تنشأ السؤال الحاسم في هذا الكتاب: هل ننال الخلاص الثاني والنهائي تلقائيًا بعد التوبة – أم أنه مشروط بشروط معينة؟ هل هناك عوامل تساعد على تحقيقه أو تعوقه؟

يوضح العهد الجديد أن المسيح قد أنجز عمل الخلاص الكامل. كثيرون مدعوون للمشاركة فيه من خلال الإيمان. لكن نفس الكتاب المقدس يطرح علينا سؤالاً جاداً: هل يمكن لمسيحي يؤمن بيسوع أن يضعه؟

توضيح هذا التوتر هو موضوع هذا الكتاب وموضوع اهتمامه.

طريقة معالجة الموضوع

في السنة الأولى من بحثي، حددت حوالي 545 مقطعاً من العهد الجديد ذات صلة بالخلاص. ركزت على مواضيع أساسية مثل الخلاص من الهلاك، والخلاص الأبدي، والخسائر المحتملة على طريق التبعية، والمكافأة في السماء. تم ربط كل آية من الكتاب المقدس بسبب (مثل النعمة، أمانة الله، الإيمان الأولي أو المستمر) وربطها بالكتاب المعني من العهد الجديد.

بالنسبة لكل كتاب، قمت بترتيب الآيات ذات الصلة بالخلاص حسب الموضوع، وعلقت عليها من الناحية اللاهوتية، وقمت بتقييمها في سياقها. ونتيجة لذلك، تم التوصل إلى "لاهوت الخلاص" الخاص بكل كتاب من قبل المؤلف المعني. في المتوسط، تم تضمين حوالي 35٪ من نص الكتاب المقدس لكل كتاب في هذه الدراسة (تفاصيل حول ذلك في الفصل "الخلاص بالأرقام"). تم تفسير كل آية وتلخيصها وتحويلها إلى جملة أساسية موجزة.

على هذا الأساس، قمت بإنشاء خمسة مستويات تلخيصية منهجية لكل كتاب من كتب العهد الجديد:

- **نظرة عامة:** مرتبة حسب الموضوع، كاملة، مع الفروق الدقيقة – مناسبة للمناقشات اللاهوتية الأعمق.
- **الملخص:** يقلل من التكرار، ويبقى كاملاً، وأسهل في القراءة.
- **الجوهر:** يركز على الموضوعات المركزية – موجز، واضح، دقيق.
- **الأفكار الأساسية:** تركز على الرسائل الرئيسية للكتاب – اتجاه واضح، مبسطة عن قصد.
- **الشعار:** فكرة رئيسية لكل كتاب – كمدخل مكثف أو مقارنة بين وجهات نظر الكتاب.

تُظهر مقارنة هذه المستويات عبر جميع كتابات العهد الجديد الـ 27 بوضوح الوحدة اللاهوتية في عقيدة الخلاص لدى المؤلفين المختلفين، وقد وفرت الأساس لهيكل الفصل 2.

في السنة الثانية من الدراسة، تم تقييم النتائج عبر الموضوعات في العهد الجديد بأكمله. تم تجميع العبارات المتعلقة بنفس الموضوعات، وتقسيمها إلى موضوعات رئيسية، ومن ثم تطوير هيكل الفصل 3 منها – لم يتم تحديده مسبقاً، بل تم استخلاصه من النصوص نفسها.

وهنا أيضاً، تم استخدام مستويات التلخيص الثلاثة: النظرة العامة، والجوهر، والشعار – وكذلك في الفصل 4 (الأجر في السماء)، والفصل 5 (الحفظ في الخلاص) والفصول الأخرى. وقد طبقت هذه الطريقة المنهجية والمنظمة على المشروع بأكمله.

في السنة الثالثة، تم تجميع الكتاب وإكماله ومراجعته، كما تم تطوير الموقع الإلكتروني.

المعتقدات الأساسية

تستند هذه الكتاب إلى المعتقدات الأساسية التالية. (فقط) من يتفق معها يمكنه قراءة هذا الكتاب والاستفادة منه، ويكون قادراً على التعليق عليه بشكل بناء.

الأساس الحاسم لهذا الكتاب هو الثقة في الإلهام الإلهي وعصمة الكتاب المقدس بأكمله. تعتبر الكتب الـ 66 القانونية - وخاصة العهد الجديد باعتباره الوحي الكامل لله في يسوع المسيح - أعلى سلطة في التعاليم والحياة. ويترتب على ذلك أن كلمة الله صحيحة ولا تتعارض مع نفسها.

تفسر الكتب المقدسة نفسها - ليس من خلال الأنظمة اللاهوتية أو النماذج العقائدية، بل من خلال سياقها الخاص والتفاعل بين جميع العبارات ذات الصلة. لذلك، لا يتم النظر إلى مقاطع الكتاب المقدس في هذا العمل بشكل منفصل، بل:

- في سياق مباشر لكل كتاب من كتب الكتاب المقدس (الفصل 2)

- في ضوء الوحي الكامل في العهد الجديد (الفصل 3)

وفي هذا السياق، تُعطى الأولوية للآيات الواضحة على العبارات المستمدة منها. لا يجوز وضع أي آية بمفردها كـ "آية رئيسية" فوق الآيات الأخرى. لا تظهر الحقيقة في أجزاء منفصلة، بل في الكل المتناغم - وهذا الكل يحتوي على وعود النعمة وكذلك التحذيرات الملحة.

كيف تقرأ هذا الكتاب

إرشادات لقراءة هذا الكتاب والموقع الإلكتروني viesindberufen.de

يتبع هذا الكتاب - وكذلك الموقع الإلكتروني المرتبط به viesindberufen.de - هيكلًا خاصًا: فهو يشبه هرمًا، حيث يأتي الأهم أولاً. على عكس العديد من الكتب اللاهوتية، يبدأ هذا الكتاب بالرسالة الرئيسية (المستوى 1) ثم يتعمق تدريجيًا في الأسباب والتحليلات. يمكن لمن يرغب أن يبدأ على الفور ويتابع المستويات من 1 إلى 7 بشكل متعمق - أو يبدأ مباشرة من المستوى المناسب له حسب اهتماماته.

الجزء العام: المستويات 1-4

تشكل المستويات الأربعة الأولى الجزء العام. وهي تلخص نتائج البحث - مع زيادة العمق وكثافة التفاصيل:

- **المستوى 1:** الفكرة الرئيسية للكتاب
- **المستوى 2:** أهم النتائج الأساسية والمفاهيم الرئيسية
- **المستوى 3:** نظرة عامة على جميع المجالات التي تمت دراستها - موجزة بشكل متعمد، ولكن بشكل منهجي
- **المستوى 4:** مستوى تفصيلي وحجائي - مناسب للمحادثات والمناقشات لأول مرة

الجزء التفصيلي: المستويات 5-7

في القسم الثاني، تلي ثلاثة مستويات بحثية متعمقة:

- **المستوى 5 (شعار):** توجيه موجز للغاية ومحدد الموضوع لكل كتاب أو موضوع فرعي
- **المستوى 6 (الجوهر):** أول تقييم أعمق بدرجة عالية من التفصيل وحجج قابلة للفهم - مستوى هذا الكتاب
- **المستوى 7 (نظرة عامة):** المستوى الأعمق مع التحليل اللاهوتي الكامل - بما في ذلك تفسير جميع المقاطع الكتابية ذات الصلة بالخلاص (الفصل 2) وجميع الموضوعات ذات الصلة بالخلاص في العهد الجديد (الفصل 3). نظرًا لحجمه، يتوفر هذا المستوى حصريًا على الموقع الإلكتروني المخصص له <https://vielesindberufen.de>.

هيكل الكتاب

يحتوي هذا الكتاب على المستويين 1 و 2 كنظرة عامة سريعة على الموضوع والمستوى 4 كملخص منهجي شامل ومفصل لجميع المجالات. يلي ذلك عرض متواصل لنتائج البحث على المستوى التفصيلي 6.

في النسخة الإلكترونية من هذا الكتاب، جميع العناوين مرتبطة بموقع الويب <https://vielesindberufen.de> الذي يحتوي على ترجمة الكتاب المقدس NIV، وبالتالي يمكن الوصول إلى مستوى البحث 7 بسرعة عند الحاجة. علاوة على ذلك، فإن جميع المقاطع الكتابية المذكورة مرتبطة مباشرة بروابط قابلة للنقر على موقع bibleserver.com (شكرًا لـ ERF)

Medien على هذه المنصة الرائعة). حتى في حالة الإشارات البسيطة دون نص مكتوب، يمكن العثور على كل مقطع من الكتاب المقدس بسرعة وفهمه.

كما توجد روابط أخرى لمواد أخرى تم إنشاؤها بنفسك للتنزيل في الكتاب الإلكتروني. يمكن لقراء النسخة الورقية العثور عليها على [/https://vieleindberufen.de/downloads](https://vieleindberufen.de/downloads)

فهرس المحتويات

البداية

مقدمة

المستوى 1 – الفكرة الرئيسية (الشعار) – الموضوع

المستوى 2 – الأفكار الأساسية – الموضوع

المستوى 3 – الجوهر – الموضوع

المستوى 4 – نظرة عامة – الموضوع

1 الكثيرون مدعون: هل أنت ضال، أم مسيحي، أم تابع ليسوع المسيح في طريقك إلى الخلود؟

2 تقييم جميع الكتب الـ 27 و 545 مقطعًا من الكتاب المقدس المتعلق بالخلاص في العهد الجديد

2.1 الأفكار الأساسية لجميع كتب العهد الجديد

2.2 الخلاص بالأرقام: تقييم جميع 545 مقطعًا من الكتاب المقدس في العهد الجديد المتعلقة بالخلاص

2.3 محبوب ومخلص الآن – محفوظ إلى الأبد: محبة الله ومخاوفه في جميع كتب العهد الجديد

3 الخلاص وفقدان الخلاص المحتمل: تعاليم العهد الجديد عبر الكتب

4 الأجر والمرتبة في السماء

5 حفظي على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي

6 حدود الخلاص

7 ملخص، استنتاجات، توقعات

5-7.1 ملخص

7.6 الاستنتاجات

7.7 التوقعات: الطريق الضيق والهدف – خطوات لا غنى عنها من أجل اتباع مخلص وثابت – على المستوى الشخصي وكمجموعة

الملحق: الحجج المضادة والأجوبة من كلمة الله

المستوى 5 - شعارات التفاصيل / التحقيقات

المستوى 6 - جوهر التفاصيل / الدراسات

1 الكثيرون مدعوون: هل أنت ضال، أم مسيحي، أم تابع وتلميذ ليسوع؟

- 1.1 توضيح المصطلحات: مسيحي، تابع ليسوع المسيح وخلود
- 1.2 ضال: بالطبع لم يصل إليه حب الله
- 1.3 مدعو: الإنجيل الحقيقي الوحيد عن محبة الله في يسوع المسيح هو مفتاح خلاصك
- 1.4 محبوب من الله: أنت محبوب!
- 1.5 مختار: مخلص الآن - فقط بنعمة الله، من خلال الإيمان والتوبة العميقة
 - 1.5.1 مختار ومخلص
 - 1.5.2 الخلاص فقط بدم يسوع
 - 1.5.3 غفران الخطايا - مفتاح الخلاص
 - 1.5.4 الاعتراف بيسوع كرب ومخلص - الخلاص الوحيد
 - 1.5.5 البر فقط بالإيمان
 - 1.5.6 الخلاص يحدث الآن - من خلال الإيمان الحقيقي
 - 1.5.7 الولادة الجديدة - الحياة الجديدة في المسيح
 - 1.5.8 التطهير بالروح - الخلاص الحقيقي
 - 1.5.9 الروح القدس كختم لخلاصنا
 - 1.5.10 الخلاص من خلال التجديد الداخلي للقلب
 - 1.5.11 طاعة الإيمان تؤدي إلى الخلاص
 - 1.5.12 الخلاص أكثر من مجرد كلمات - إنه يتجلى في التوبة والحياة
 - 1.5.13 يسوع أهم من كل شيء - الدليل الحقيقي على الخلاص
 - 1.5.14 من يعترف بيسوع ينال الخلاص
 - 1.5.15 من يدخل ملكوت الله ينال الخلاص
 - 1.5.16 هويتك الجديدة في المسيح تظهر عظمة خلاصك
 - 1.5.17 ملخص: مختار: مخلص الآن - بالنعمة وحدها، من خلال الإيمان الحي والتوبة الحقيقية

1.6 الظاهر أكثر من الجوهري: مسيحيون بالاسم وتلاميذ ظاهريون بدون توبة حقيقية وولادة جديدة واتباع المسيح

1.7 الأعمال الميتة: لا تخلص الآن ولا إلى الأبد

1.8 مختارون منذ الأزل - محفوظون بفضل أمانة الله ومخلصون إلى الأبد

- 1.8.1 الخلاص الأبدي: كيف يبدو؟
- 1.8.2 التمييز: الهالك الأبدي، المطهر والتكفير الشامل
- 1.8.3 يسوع المسيح: هو الباب إلى الآب والطريق إلى السماء
- 1.8.4 نحن مخلصون الآن - لكن هدف خلاصنا لا يزال أمامنا.

- 1.8.5 أمانة الله تحفظنا حتى النهاية
- 1.8.6 دعوتنا واختيارنا
- 1.8.7 في الطريق إلى الأبدية: كثيرون مدعوون (1) لاتباع يسوع الآن و (2) للوصول إلى الأبدية
- 1.8.8 في الطريق إلى الخلود: ماذا يعني التلمذة الحقيقية
1. أساس التلمذة
2. التبعية تكلف كل شيء
3. شخصية التلميذ
3. صراع التلميذ
4. هدف التلمذة
5. القوة للتلمذة
6. طريق التلمذة إلى الأبدية
- 1.8.9 على طريق الأبدية: المسؤولية المناسبة
- 1.8.10 الله هو إله الحاضر
- 1.8.11 أتباع يسوع هم مخلصون وسيخلصون
- 1.8.12 الوصول إلى الأبدية: يمكن أن يخلص الكثيرون إلى الأبدية، لكن القليل منهم سيفعلون
- 1.8.13 اتبع دعوتك: على طريق الخلود، هناك طريقان لكل إنسان وطريقان لكل تابع للمسيح

2 تقييم جميع الكتب الـ 27 والآيات الـ 545 المتعلقة بالخلاص في العهد الجديد

2.1 تركيز كتب العهد الجديد وتفسير المقاطع الكتابية المتعلقة بالخلاص

- 2.1.1 متى
- 2.1.2 مرقس
- 2.1.3 لوقا
- 2.1.4 يوحنا
- 2.1.5 سفر أعمال الرسل
- 2.1.6 رومية
- 2.1.7 1 كورنثوس
- 2.1.8 2 كورنثوس
- 2.1.9 غلاطية
- 2.1.10 أفسس
- 2.1.11 فيلبي
- 2.1.12 كولوسي
- 2.1.13 1. تسالونيكي
- 2.1.14 2. تسالونيكي
- 2.1.15 1. تيموثاوس
- 2.1.16 2. تيموثاوس
- 2.1.17 تيطس
- 2.1.18 فليمون

العبرانيون	2.1.19
يعقوب	2.1.20
1. بطرس	2.1.21
2. بطرس	2.1.22
1. يوحنا	2.1.23
2. يوحنا	2.1.24
3. يوحنا	2.1.25
يهوذا	2.1.26
رؤيا	2.1.27
الاستنتاجات	2.1.31

2.2 الخلاص بالأرقام: تقييم جميع 545 مقطعًا من العهد الجديد المتعلق بالخلاص

2.3 محبوب ومخلص الآن – محفوظ إلى الأبد: محبة الله ومخاوفه في جميع كتب العهد الجديد

متى	2.3.1
مرقس	2.3.2
لوقا	2.3.3
يوحنا	2.3.4
سفر أعمال الرسل	2.3.5
رومية	2.3.6
1 كورنثوس	2.3.7
2 كورنثوس	2.3.8
غلاطية	2.3.9
أفسس	2.3.10
فيلبي	2.3.11
كولوسي	2.3.12
1. تسالونيكي	2.3.13
2. تسالونيكي	2.3.14
1. تيموثاوس	2.3.15
2. تيموثاوس	2.3.16
تيطس	2.3.17
فليمون	2.3.18
العبرانيين	2.3.19
يعقوب	2.3.20
1. بطرس	2.3.21
2. بطرس	2.3.22
1. يوحنا	2.3.23
2. يوحنا	2.3.24
3. يوحنا	2.3.25
يهوذا	2.3.26

- 2.3.27 رؤيا
2.3.28 ملخص: محبوبون ومخلصون الآن – محفوظون إلى الأبد: محبة الله ومخافته في جميع كتب العهد الجديد

3 الخلاص وفقدان الخلاص المحتمل: تعاليم العهد الجديد الشاملة لجميع الكتب

- 3.1 طريق الروح واتباع المسيح للخلاص الأبدي
- 3.1.1 الناس غير المخلصين يجدون الخلاص من خلال المخلصين: الإرسالية والتبشير هما مفتاح خلاص الناس
- 3.1.2 نحن نخلص فقط من خلال كلمة الله الحقيقية وحدها ولا شيء سوى كلمة الله
- 3.1.3 التعليم الصحيح للإنجيل هو شرط أساسي، والواعظون المخلصون هم شرط مساعد للحصول على الخلاص
- 3.1.4 من يؤمن يخلص: الإيمان بالإنجيل الحقيقي هو الشرط الأساسي للحصول على الخلاص
- 3.1.5 التوبة الحقيقية عن حياتك القديمة في تحول حقيقي هي الشرط الأساسي للحصول على الخلاص
- 3.1.6 فقط الخلاص بدم يسوع المسيح يجلب الخلاص
- 3.1.7 من يريد أن يخلص يجب أن يقبل يسوع ملكاً ومسيحاً وأن يطيعه بإخلاص من الآن فصاعداً
- 3.1.8 من يحب يسوع (مرة أخرى) سيخلص. حب يسوع يعني الإيمان به والطاعة له
- 3.1.9 ثمار الحياة من النعمة المتلقاة هي علامة على الخلاص الحقيقي والدائم
- 3.1.10 فقط من يخدم يسوع من قلبه ولا يريد فقط إرضاء الناس، سيخلص في النهاية
- 3.1.11 شروط التبعية هي في الواقع شروط الخلاص الزمني والأبدي
- 3.1.12 كل شيء من أجل يسوع هو شعار الحياة الوحيد المخلص – وهذا يعني التسليم الكامل لرَبنا حسب إمكانياتنا
- 3.1.13 (فقط) من يمشي على قدمين سيصل إلى السماء: التكريس من أجل النعمة، واتباع الوصايا من أجل الخلاص الأبدي
- 3.1.14 الخلاص يكمن في مخافة الله وليس (فقط) في مجرد التوقير
- 3.1.15 انفصالك عن هذا العالم هو شرط خلاصك. من يحب (الأب في) السماء أكثر من هذا العالم سيخلص
- 3.1.16 العدل ينقذ من الموت: العدل المنقذ ليس مجرد حساب، بل هو أسلوب حياة يتوافق مع الله ويفعل مشيئته
- 3.1.17 (فقط) من يقبل دعوة عشاء العرس السماوي ينال الخلاص – وفقط إذا كان يرتدي ثياب الخلاص والعدل
- 3.1.18 (فقط) من يسمع كلمة الله ويعمل بها سيخلص
- 3.1.19 الذين يطيعون الله ويفعلون مشيئته سيخلصون
- 3.1.20 من لديه قوة الملح ويقاوم الخطيئة سيخلص في النهاية
- 3.1.21 سيخلصون الذين يحبون الله من خلال يسوع أكثر من أنفسهم ويحبون جيرانهم كما يحبون أنفسهم
- 3.1.22 (فقط) من يغفر ومن يغفر لنفسه سيرى خلاص الله

3.1.23	من يحب إخوته في الإيمان، سيصل إلى الخلود
3.1.24	من يحافظ على ضميره نقيًا أمام الله لنفسه وللآخرين، سيخلص
3.1.25	من يعيش في طهارة جنسية في عيني الله، سيصل إلى السماء
3.1.26	التعامل الصحيح مع المال هو شرط مهم في الطريق إلى السماء
3.1.27	من يخدم كقائد نموذجي، سيخلص
3.1.28	الاجتهادون سيرثون الخلاص
3.1.29	من يواصلون فعل الخير حتى النهاية سيرثون خلاص الله
3.1.30	التقديس والتطهير على الطريق هما الطريق إلى الجنة
3.1.31	الامتناع المناسب ومحاربة طبيعتك القديمة وشهواتك ورغباتك تنقذك
3.1.32	"في المسيح" يوجد الخلاص – وطالما أنا "في المسيح"، فأنا فيه ولدي الخلاص
3.1.33	الخلاص من خلال الموقف الصحيح: التواضع والنعمة ينقذان من الموت
3.1.34	يخلص من يعيش حياة تجعله جديرًا بالاحترام في العالم المستقبلي
3.1.35	من يبقى ينجو
3.1.36	من يثبت يصل إلى السماء
3.1.37	الصابرون سيخلصون
3.1.38	من يحافظ على إيمانه ويصبر يرث الخلاص
3.1.39	الاختبار يأتي من خلال الحفاظ. والذين يثبتونهم الله يحفظهم
3.1.40	الصبر يقيظ والطاعة الفورية في أقصى حالات الشدة ينقذان
3.1.41	السهر والصلاة هما مفتاح خلاصنا الأبدي
3.1.42	من لا ينخدع بالمسيح الدجال أو بالإنجيل المزيف ينال الخلاص
3.1.43	من يبقى مع يسوع حتى النهاية، يبقى مخلصًا
3.1.44	من يبقى أمينًا ليسوع حتى الموت، حتى لو كان ذلك الاستشهاد، سيخلص
3.1.45	الذين يغلبون الوحش وصورته ورقم اسمه يصلون سالمين إلى السماء
3.1.46	من يبقى يقظًا دون أن يضل، ويبذل حياته في انتظار ربه حتى يأتي، سيخلص
3.1.47	من يكون المسيح أهم شيء بالنسبة له في لحظة عودة المسيح، سيكون مع ربه إلى الأبد
3.1.48	من يقاتل هنا وفقًا لقواعد القتال ويخوض سباق الإيمان حتى السماء، سيفوز
3.1.49	بإكليل النصر في الأعلى ملخص: طريق الروح واتباع المسيح إلى الخلاص الأبدي

3.2 طريق "الجسد" بعيدًا عن الخلاص إلى الدينونة والهلاك

3.2.1	من يتلقى نعمة الله دون جدوى، يموت
3.2.2	الاستمرار في الخطيئة دون توبة يقتل
3.2.3	يسوع يبصق على الفاترين
3.2.4	قوائم الخطايا المميتة في العهد الجديد توضح لنا حدود نطاق نعمة المسيح
3.2.5	عدم غفرانك يسلبك خلاصك بشكل مؤكد
3.2.6	من يعيش في الخطايا الجنسية دون توبة لن يكون له مكان في ملكوت الله والمسيح
3.2.7	من يترك رحمة محبة الله يتركه الله بلا رحمة
3.2.8	الإنجيل الزائف يقتل
3.2.9	التشكيك في ما يقوله الله في كلمته وتحويره يؤدي إلى الهلاك
3.2.10	المعلمون المضللون والمعلمون الثانويون يسلبون الحياة الروحية

3.2.11	[الإغواء إلى] الشهوة الجسدية قاتل
3.2.12	الإغواء بعيدًا عن المسيح من خلال التعاليم البشرية يسلبك الحياة
3.2.13	الخميرة المتسامحة ونقص الانضباط في الكنيسة يؤديان إلى الموت
3.2.14	السعي وراء المتعة الشخصية يقتل
3.2.15	من ينكر يسوع أو ينكر الإيمان به بأفعاله، لن يعرفه يسوع عند باب السماء
3.2.16	من يغلق قلبه أمام كلام الله، تغلق عليه نعمة الله وأبواب الخلود
3.2.17	الخائنون، الزناة، المترددون، أصدقاء العالم هم أعداء الله وسيحترقون في النار الأبدية
3.2.18	من يصبح قاسياً يفقد الله
3.2.19	أحب هذا العالم وستموت!
3.2.20	من ينام روحياً (مرة أخرى) ولا يسهر، سيستيقظ خارج السماء عندما يكون الأوان قد فات
3.2.21	الكسل الروحي هو شقيق الهلاك ويؤدي حتماً إلى الموت
3.2.22	الطريق إلى فقدان الخلاص يسير ببطء: المراحل الأولية والنهائية على سبيل المثال من خطايا الكلام
3.2.23	الشك: اندلعت المعركة من أجل روحك
3.2.24	من يتلوث دون أن يظهر نفسه سيُطرد من شعب الله
3.2.25	الارتداد عن الإيمان يعني التخلي عن الخلاص طوعية
3.2.26	الخطيئة ضد الروح القدس والخطيئة التي تؤدي إلى الموت – من يخافها لم يرتكبها
3.2.27	إذا فقد الآخرون خلاصهم بسببي، فأنا في خطر أن أفقد خلاصي
3.2.28	ملعون من لا يحب الرب!
3.2.29	ملخص: كيف يمكننا أن نبتعد عن الله ونفقد خلاصنا
3.2.30	ملخص: طريق "اللحم" بعيداً عن الخلاص إلى الدينونة والهلاك
3.3	الطريق الآمن لأتباع المسيح نحو الحياة والتاج

4 الأجر والمرتبة في السماء

5 حفظي على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي

5.1 الحفظ من قبل الله

5.1.1	الله يحفظنا – نحن في يده
5.1.2	نعمة الله تحملنا – وليس قوتنا الخاصة
5.1.3	رئيس كهنتنا يسوع يدافع عنا!
5.1.4	الله يحفظ مختاريه بوفائه
5.1.5	تربية الله تخدم حمايتنا
5.1.6	الله يجعلنا ثابتين ويوصلنا إلى الهدف

5.2 حفظنا بكلمة الله

5.2.1	من يتمسك بكلمة الله يبقى محفوظاً
5.2.2	من يستمع إلى صوت الراعي الصالح يكون في أمان

- 5.2.3 يحفظه تصحيح الله الشافي من خلال كلمته – لا تخذعوا أنفسكم!
- 5.2.4 استعدوا لكل شيء – الأمل الذي يدعمكم!
- 5.2.5 يسوع يحذرنا – حتى نتمكن من البقاء ثابتين
- 5.3 الحماية من خلال إخلاصك الكامل للمسيح الآن
- 5.3.1 الله يحمي من ينتمون إليه ويخدمونه
- 5.3.2 يحفظ الله بشكل خاص أولئك الذين اتبعوه بإخلاص حتى الآن
- 5.3.3 تفانيك اليوم يختبر أمانة الله غدًا
- 5.3.4 نحن نحفظ لأننا نحفظ كلمة الله ونعمل بها
- 5.3.5 الحفظ من خلال مخافة الله
- 5.3.6 الحماية من خلال المحبة الاستباقية
- 5.3.7 الحماية من خلال الاجتهاد
- 5.3.8 الحماية من خلال "العمل الجماعي" مع الله
- 5.3.9 الصلاة هي صلتنا بالله. من يبحث عنه اليوم، سيتمكن من الصمود في الاختبارات غدًا
- 5.4 الحفظ من خلال استخدام وسائل النعمة الروحية
- 5.4.1 البقاء طاهرًا – التطهير – التجديد اليومي
- 5.4.2 الله يحفظنا من خلال حياة الصلاة
- 5.4.3 الإيمان – مفتاح الحماية
- 5.4.4 الصبر وانتظار يسوع – فن الثبات
- 5.4.5 المعركة الروحية – الحفظ من خلال مقاومة الشر
- 5.4.6 الاختبار والتجربة – التثبيت من خلال التجارب
- 5.5 الحماية من خلال التوبة والرجوع في الوقت المناسب
- 5.6 الحفظ من خلال جماعة المسيح
- 5.6.1 الحماية من خلال التشجيع والتذكير
- 5.6.2 الحماية من خلال التعزية والتشجيع في الأوقات الصعبة
- 5.6.3 طاعة إيمانك هي الخلاص للآخرين
- 5.6.4 الحفظ من خلال تأديب الكنيسة – الحماية من الانحراف
- 5.6.5 الحماية من خلال اليقظة المتبادلة
- 5.6.6 الخضوع لقيادة روحية
- 5.6.7 الحماية من خلال التعليم السليم والمعلمين حسب كلمة الله
- 5.6.8 الحماية من خلال القدوة الحسنة
- 5.7 الحفاظ على كنيسة المسيح
- 5.8 الانتصار على التجارب – الثبات على الطريق الضيق
- 5.8.1 محبة الله هي درعنا الواقى
- 5.8.2 فرح الرب هو قوتنا
- 5.8.3 لا تخافوا: نحن لا ننجح بقوتنا الذاتية، بل بواسطته!
- 5.8.4 الحماية من الكبرياء الزائف والحكم
- 5.8.5 الانتصار على الخصم – الصمود في وجه العدو

5.9 ملخص: حمايتي على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي

6 حدود الخلاص

- 6.1 لا توجد نعمة "رخيصة"، فالنعمة الحقيقية تكلف الحياة
- 6.2 محبة الله ومجال النعمة اللامتناهي
- 6.3 الحياة التي تحزن الروح القدس أو تؤدي إلى فقدان الخلاص
- 6.4 ما الذي "يكفي" للخلاص الأبدي، إذا كان الإيمان (أعمال الإيمان) ضروريًا (ضرورية) لذلك؟
- 6.5 ضمان الخلاص – يقين الخلاص
- 6.6 فقدان الخلاص واستعادته: الابن المفقود – الابنة المفقودة
- 6.7 علامات التعرف على المخلصين الحقيقيين
- 6.8 الخطيئة ضد الروح القدس
- 6.9 ملخص: حدود الخلاص

7 ملخص، نظرة مستقبلية

- 7.1 ضالون، منقذون ظاهريًا أم حقيقيًا؟
- 7.2 الخلاص يحدث الآن بالإيمان دون أعمال، والخلاص الأبدي يحدث بالإيمان الذي يتجلى في الأعمال
- 7.3 الخلاص الأبدي أيضًا يحدث فقط من خلال نعمة الله وأمانته ورحمته
- 7.4 أجر التبعية
- 7.5 هذه كلمات قاسية، من يستطيع سماعها؟ عن تربية الله والتوازن في عظائنا الحالية
- 7.6 الاستنتاجات
- 7.7 خطوات عملية (ملحة) موصى بها من أجل اتباع أمين ومستمر في خلاصنا – للأفراد وجسد المسيح

الملحق الحجج المضادة والأجوبة من كلمة الله

- 1 حجة مضادة: "الخلاص يأتي من الإيمان فقط، وليس من الأعمال"
- 2 حجة مضادة: "نحن مختومون بالروح القدس ولا أحد يستطيع كسر الختم سوى يسوع، وهولن يفعل ذلك".
- 3 حجة مضادة: "الخلاص في العهد القديم كان ناقصًا، أما في العهد الجديد فهو كامل لدرجة أننا لا يمكن أن نضيع"

- 4 حجة مضادة: "عمل المسيح كامل - هل نحتاج أو يجب أن نفعل شيئاً إضافياً؟"
- 5 الحجة المضادة: "هيكل الله هنا، هيكل الله هنا!"
- 6 الحجة المضادة: "المخلصون مقدسون مرة واحدة وإلى الأبد"
- 7 حجة مضادة: أعمال محترقة ومع ذلك مخلصه
- 8 الحجة المضادة: "خطر التفاخر بالأعمال، خطر المقارنة، خطر الحكم، خطر اليأس، خطر الإحباط"
- 9 الرد: "خلاصنا هو دائمًا فقط "في المسيح". إذا كنت "في المسيح"، فأنت في أمان"
- 10 ملخص: الحجج المضادة والأجوبة من كلمة الله

المستوى 1 – الفكرة الرئيسية (الشعار) – الموضوع

المسيحي

يمكن أن يضيع.

أما من يتبع يسوع

لن يضيع.

هل أنت من أتباع يسوع؟

هل أنت من أتباع يسوع؟

السباق الطويل

الحياة الجديدة مع يسوع تشبه إشارة البدء في سباق الماراثون. عندها تبدأ السباق - والفوز يكون من نصيب جميع الذين يصلون إلى خط النهاية. هم وحدهم سيحصلون على جائزة الفوز.

الانطلاق الصحيح أمر حيوي - لكن الوصول هو الأهم.

غير المسيحيين يقفون على الهامش - فهم لا يركضون مع الآخرين. المسيحيون بالاسم فقط يجرؤون على الركض بضعة أمتار على المسار دون أن يكونوا مسجلين فعليًا. المسيحيون المزيفون يرتدون أرقام انطلاق مسروقة ويختارون فقط الأجزاء المريحة. لكن لن يحصل أي منهم على إكليل النصر الذي لا يفنى.

Figure 2 1: كور 9:24-25 — اركضوا هكذا لكي تنالوا.



استعارة بولس عن «سباق الإيمان» (1 كور 9:24-25): الركض للفوز، انضباطاً حاضر، وإكليل غير فان.

ألا تعلمون أن الذين يركضون في المضمار، كلهم يركضون، ولكن واحد فقط يفوز
بالجائزة؟ اركضوا بحيث تفوزوا بها! ولكن كل من يشارك في المسابقة يمتنع عن كل
شيء - أولئك لكي ينالوا إكليل النصر الزائل، أما نحن فأكليل النصر الذي لا يزول.
1 كور 9: 24-25 مزمور

المستوى 2 – الأفكار الأساسية – الموضوع

الخسارة الطبيعية

جميع البشر يخطئون ولا يعيشون وفقاً لمعايير الله في كلمته في الكتاب المقدس. لن يُدان أحد بشكل عام، ولكن كل شخص سيضيع أمام الله بسبب ذنبه المحدد. غير المسيحيين الذين لا يعترفون بيسوع كمخلصهم هم غير مخلصين.

المسيحيون بالاسم يشاركون في الطقوس الدينية. إيمانهم يبقى ظاهرياً، دون تجديد داخلي. الالتزام بالشكليات لا يخلصهم. ما يفعلونه (في اعتقادهم) من أجل الله هو أعمال ميتة بلا قوة. هم أيضاً يهلكون دون توبة عميقة إلى الله وتجديد الحياة من خلال الولادة الجديدة.

المسيحيون المزيفون يعتبرون أنفسهم أتباع يسوع، لكنهم لم يعرفوه حقاً أبداً. ربما عملوا باسمه، لكن دون إخلاص وطاعة حقيقيين. لم يموتوا عن أنفسهم ليعيشوا لله. لقد حققوا ذواتهم بحياتهم ولم يخدموا الله. لن يعرفهم يسوع في يوم الدينونة.

الخلاص – بالنعمة، بالإيمان

من هو مسيحي حقاً لم يخلص بجهوده الخاصة أو مساعيه الدينية، بل بنعمة الله وحدها. لقد أدرك المسيحيون الحقيقيون أنهم مذنبون أمام الله – وأنهم لا يستطيعون خلاص أنفسهم. لقد اعترفوا بخطاياهم في نور حقيقته وقبلوا بيسوع المسيح كمخلصهم الوحيد. لقد أثرت محبته في قلوبهم، ونعمته غيرت أعماقهم.

في توبة حقيقية، التفتوا إلى الله – بقلوب منكسرة، ولكن مليئة بالثقة. لقد ولدهم الله من جديد بروحه، إلى حياة جديدة مليئة بالأمل. من الآن فصاعداً، لم يعودوا أعداء، بل أصبحوا أبناء الله – محبوبين، مقبولين، مغفوراً لهم. ليس لأنهم يستحقون ذلك، بل لأن ابن الله بذل حياته من أجلهم. خلاصهم مؤكد لأنه مبني على المسيح. ومن هذه اليقين ينمو الرغبة في اتباعه – بدافع الحب، وليس الواجب.

محبوبون – ولذلك متأثرون

المسيحيون الحقيقيون لا يتبعون المسيح لكسب محبة الله – بل يفعلون ذلك لأنهم محبوبون بالفعل حباً لا متناهياً. نعمته ومحبته تشكل حياتهم من الأساس. نحن نحب لأنه أحبنا أولاً. هذا الحب يلهب الحماس ويملأ القلب ويحركه. إنه يشعل في قلوب التلاميذ الحقيقيين شوقاً عميقاً إلى الشركة مع الله – هنا في هذه الحياة، وبوضوح تام في العالم الآتي.

هذا الحب يمنح الدعم في الشدائد، والشجاعة في المحن، والراحة في الألم. الله يقف إلى جانب أبنائه، ويحرسهم، ويدافع عنهم. لا شيء يمكن أن ينتزعهم من يده. حتى لو سقطوا، فإن نعمته تتجدد كل صباح. يمكنهم أن يأتوا إليه في أي وقت – بفرح وشكر، ولكن أيضاً بخوف وقلق وضعف. إنه يحفظهم ويحملهم ويحميهم – ولا يسمح إلا بما يخدم مصلحتهم في النهاية.

التبعية الحقيقية – ثمرة محبته

هذا الحب الإلهي لا يمر دون أثر. إنه يغير. إنه يحرك المسيحيين الحقيقيين إلى التبعية. لم يعودوا يعيشون لأنفسهم، بل لربهم. إنهم لا يعترفون باسمه بالكلمات فحسب، بل بحياة مليئة بالتفاني والتوبة والتقديس. حتى لو تعثروا، فإنهم ينهضون بقوته. إنهم يتمسكون بحبه – في الأوقات الجيدة والصعبة على حد سواء.

إيمانهم حي، ويؤتي ثماره، ويخدم الله والناس. لا يظهر خلاصهم في لحظة ماضية، بل في تغيير مستمر: في محبة يسوع، في تجنب الخطيئة، في الثبات حتى النهاية. ليست جهودهم الخاصة هي مصدر ثباتهم، بل محبة الله التي انسكبت في قلوبهم. محبته هي التي تسبب إخلاصهم. وإخلاصه هو عمادهم.

طريقان كأتباع للمسيح

الخلاص هو هبة – لكنه لا يحدث من تلقاء نفسه. ليس كل من بدأ في اتباع يسوع المسيح سيصل إلى الهدف. توضح الكتابة المقدسة بشكل لا لبس فيه: من يتعد عن طريق التبعية، وينغمس في الخطيئة، ويحب العالم أكثر من الله، أو يتبع إنجيلاً زائفاً، يعرض خلاصه لخطر شديد. بدون التوبة، يمكن أن تضيع الحياة الأبدية.

لا يبقى التابعون الحقيقيون أمناء بقوتهم الذاتية، بل بنعمة الله الحافظة. ومع ذلك، فهم مدعوون إلى البقاء بقطين، والكفاح، والمثابرة. الطريق الضيق يؤدي إلى الحياة، والطريق الواسع يؤدي إلى الهلاك. طريق الخلاص هو طريق الإيمان، والاعتراف بيسوع، والمحبة والتفاني – وهو أكثر بكثير من مجرد اعتراف شفهي. من يتجاهل ضميره باستمرار، أو ينكر إيمانه بالقول أو الفعل أو يتخلى عنه، أو يخدم نفسه أكثر من خدمة ربه وأخيه الإنسان، فإنه يبتعد عن يسوع ويفقد الخلاص معه.

الله يتوقع الثمار – ليس بالإكراه، بل كتعبير طبيعي عن الحب الحقيقي. الإيمان بدون أفعال، بدون تغيير، بدون تقديس هو إيمان ميت. من يتجاهل النعمة التي نالها، أو يحتفظ بها لنفسه أو يتركها دون استعمال، لا يهدد بفقدان الأجر فحسب، بل أيضاً بفقدان الهدف الأبدي.

حفظ الله المحب

ستبقى جماعة المخلصين إلى الأبد – ولكن في الطريق إلى ذلك، يدخل جميع المؤمنين في صراع روحي حقيقي. إنه صراع من أجل الإخلاص والحقيقة والثبات في اتباع المسيح – ليس صراعاً سطحياً، بل صراعاً ذا أبعاد أبدية. يسوع نفسه هو الراعي الصالح الذي يقود ويحمي ويحفظ – خرافه أمانة في يده. لا يمكن لأي عدو خارجي، ولا أي قوة من قوى الظلام أن تنتزعها منه. محبته تمنح القوة، ونعمته تجعلنا ثابتين، وروحه يعمل فينا.

يسوع يتدخل من أجلنا كرئيس كهنة. إنه يعطي القوة للسمود، ويمنح الحماية في التجربة، ويقصر الأوقات الصعبة من أجل المختارين. هو الذي يدعونا – وامنحنا مجالاً للتوبة عندما

نحيد عن الطريق. إنه لا يريد أن يضع أحد. كل شخص يمكنه العودة، كل شخص يمكنه البدء من جديد. قيادته، تعزيتة، حبه يجعلونه راعياً يمكن اتباعه بثقة.

البقاء مسؤولين – النمو في المحبة

الله يحفظنا – لكنه لا يفعل ذلك بدوننا. إنه يدعونا إلى المشاركة: إلى اليقظة، إلى التوبة، إلى الإخلاص في التعاليم والصلاة وأسلوب الحياة. من يبقى قريباً منه، من يحب كلمته ويعيشها، يبقى في ملاذ حبه. القرب من المسيح ليس مفهوماً نظرياً، بل اتباعاً عملياً: التكريس اليومي، الكفاح ضد الجسد، الثبات في الإيمان.

خلاصنا لا يعتمد على الأداء، بل على محبة يسوع وخلصه. لكن فقط من يبقى في هذه المحبة سيصل إلى الهدف. الأب لا يقيسنا بأداء الآخرين، بل بما نفعله بما نلقاه منه. اليقظة والإخلاص والحياة في تقوى مقدسة تقودنا بالتأكيد إلى الهدف – أما الإهمال واللامبالاة فيعرضاننا لخطر السقوط.

من ينسى تطهير الله ويكتفي بنفسه، يعيش في خطر. لكن من يحب يسوع ويحترم كلمته ويؤتي ثماراً – يبقى محفوظاً.

الدينونة والمكافأة

أما غير المخلصين، فهم لا يهلكون فحسب، بل يثيرون غضب الله إلى الأبد بخطاياهم الملموسة. وتحدد شدة سلوكهم الخاطئ درجة دينونتهم.

لا يوجد أجر في السماء إلا لأولئك الذين خلصوا بنعمة خالصة. إنهم يتمتعون بالحياة الأبدية الآن. ومع ذلك، بالنسبة للمؤمنين الذين يعيشون مع المسيح ومن أجله ()، فإن الحياة الأبدية هي أيضاً أجر اتباعه.

كلما كنا أكثر إخلاصاً في خدمة الله واتباع يسوع هنا، كلما كانت مكافأتنا في الحياة الأبدية أكثر روعة. ما يحدد ذلك هو حبنا لله والأعمال التي تنبع من هذا الحب. كل ما يتم من أجل المصلحة الشخصية، حتى لو بدا جيداً، لا يجلب مكافأة في السماء.

من يستخدم مواهبه بأمانة لله، ويتألم من أجل المسيح، ويمارس محبة الأعداء، سيكون بسخاء في السماء.

من يخدم الآخرين بتفاني ويمارس ما يعلمه، سيحظى باحترام كبير في السماء.

من يحب يسوع ويبقى أميناً حتى النهاية، سيحصل منه على إكليل الحياة.

الخلاصة: إعلان إنجيل متوازن للتبعية

تجمع رسالة العهد الجديد إلى أتباع يسوع المولودين من جديد بين التشجيع والمطالبة. إن التركيز على جانب واحد – سواء كان حب الله أو دينونته – يشوه جوهر الله ويضل الناس.

حتى المؤمنون الذين ولدوا من جديد في المسيح يواجهون دائماً القرار: هل يتبعون الطريق الضيق للالتزام والإخلاص والمحبة – أم يتركون أنفسهم يغويهم الطريق الواسع لإرادة الذات وتحقيق الذات والتنازلات الكسولة؟ الأول يؤدي إلى المجد الأبدي، والثاني ينتهي، دون التوبة في الوقت المناسب، بفقدان الحياة والدينونة – مع أولئك الذين لم يعرفوا المسيح حقاً.

خلاصنا الأبدي يتوقف على البقاء في المسيح. وهذا يتضمن الاعتراف به كمخلص محب وكقاضٍ عادل – واتباعه بخشوع مقدس حتى النهاية. وفي هذا الصدد، يجب أن نعلم أن الله أمين. إنه يحفظ ويقوي ويقود ويحمل جميع الذين يثقون بنعمته ولا يتخلون عنه – ويوصلهم برحمته إلى الهدف.

من لا يسمح لأحد أن يسلبه يقين محبة مخلصه له، يبقى محفوظاً. من يتوب عندما يسقط، يبقى مخلصاً. من يتبع يسوع بخشوع مقدس على الطريق الضيق إلى الأبدية ويثمر حتى النهاية، سيصل بالتأكيد إلى الهدف الأبدي.

التلمذة الشخصية والجماعية على حد سواء أمران حاسمان للسير في طريق المسيح بأمانة. سواء في أزواج أو مجموعات صغيرة أو الكنيسة بأكملها – من خلال الشركة العميقة والتشجيع المتبادل والتوبيخ أيضاً، نبقى على طريق الإيمان. حتى التأديب المحب في الكنيسة يمكن أن يساعدنا على الحفاظ على طريقنا في المسيح.

ولكن في النهاية، فإن ثقتنا الدائمة في محبة الله الثابتة وأمانته هي التي تحملنا عبر جميع التحديات – وتحفظنا حتى نصل إلى هدف الأبدية.

يمكن للمسيحي أن يضل.
لكن من يتبع يسوع لن يضل إلى الأبد.

المستوى 3 – الجوهر – الموضوع

[/https://vieleSindberufen.de/ebene-3-essenz](https://vieleSindberufen.de/ebene-3-essenz)

المستوى 4 – نظرة عامة – الموضوع

1 الكثيرون مدعوون: هل أنت ضال، مسيحي أو تابع ليسوع المسيح في طريقك إلى الأبدية؟

ضال

كل إنسان ميت روحياً بطبيعته ومنفصل عن الله. جميع البشر يخطئون ولا يعيشون وفقاً لمعايير الله في كلمته المكتوبة في الكتاب المقدس. الخطيئة تسيطر على قلبه، وبدون علاقة حية مع الله، يظل على طريق الابتعاد عن الله نحو الهلاك الأبدي. لن يُدان أحد بشكل عام، ولكن كل شخص سيضيع أمام الله بسبب ذنبه المحدد. لا يمكن لأي إنسان أن يخلص نفسه - لا يمكن لأي سلوك أخلاقي أو أعمال صالحة أو طقوس دينية أن تزيل حالته الخاطئة. غير المسيحيين الذين لا يعترفون بيسوع كمخلصهم هم غير مخلصين.

الأمل

لكن الله لم يسمح لنا أن نبقى ضالين بلا أمل. حبه أكبر من فشلنا: إنه يريد أن يخلص جميع الناس وأن يعرفوا الحقيقة. لذلك لم يخلقنا من أجل الحب فحسب، بل أعد لنا طريقاً للخلاص قبل تأسيس العالم - طريقاً واحداً يمر عبر يسوع المسيح وحده. الإنجيل، البشارة السارة، هو أن يسوع المسيح، ابن الله والله الحقيقي، عانى ومات على الصليب من أجل خطايانا، وقام من بين الأموات في اليوم الثالث، وهو حي الآن. يمكنه أن يخلص كل من يأتي إلى الله من خلاله - الآن وإلى الأبد.

طريقان لكل إنسان

من يقبل يسوع المسيح رباً ومخلصاً، يجد الحياة الحقيقية؛ ومن يرفضه، يبقى في الظلمة. كل إنسان يواجه هذا القرار: أحد الطريقين يؤدي إلى الحياة الأبدية، والآخر إلى الهلاك.

يوحنا 3:36

من يؤمن بالابن له الحياة الأبدية؛ ومن لا بطيع الابن لن يرى الحياة، بل يبقى غضب الله عليه.

الخلاص

المسيحي الحقيقي هو الشخص الذي خلصه حب الله ونعمته اللامتناهية. هذا الخلاص لا يتحقق بأعمالنا الخاصة، بل بالإيمان بيسوع المسيح وحده. هذا الإيمان يتضمن توبة عميقة، حيث يدرك المرء خطاياه، ويتوب عنها، ويقرر بوعي أن يقبل يسوع رباً ومخلصاً. هذا القرار يؤدي إلى ولادة جديدة، حيث يعمل الروح القدس في المؤمن ويقوده إلى حياة جديدة.

المسيحيون الحقيقيون يحبون الله أكثر من أنفسهم ويسمحون لروحه أن يقودهم. يتجلى إيمانهم في المحبة والطاعة وتغيير الحياة.

قريب من الصليب ولكنه ضال

ليس كل من يدعي أنه مسيحي يعيش حقًا في علاقة مع يسوع. يعيش البعض في مظهر خارجي من التقوى، لكن قلوبهم لا تنتمي للمسيح.

قد يمثل المسيحيون المزيفون القيم المسيحية ويمارسون الطقوس الدينية، لكن حياتهم ليست حقًا خاضعة لله. إنهم يريدون تحقيق ذواتهم بدلاً من الخضوع لله في طاعة.

أما المسيحيون بالاسم فقط فيعتمدون على انتمائهم للكنيسة أو المعمودية أو التقاليد، دون أن يكون لديهم علاقة حية مع يسوع. لكن كونك مسيحيًا يعني أكثر من مجرد لقب – إنه يعني معرفة يسوع واتباعه.

مخلصون ومخلصون إلى الأبد

المسيحيون الحقيقيون يتبعون يسوع لأن محبة الله قد وصلت إليهم وجعلتهم أشخاصًا جددًا وحركتهم. إنهم ينحذبون إلى رجاء المجد الأبدى، ويقودهم روحه القدس. الله أمين ويحافظ على وعوده – فهو يحفظ أولاده على طريق الخلود. إنه يربينا ويقودنا ويقوينا، ولا يجربنا فوق طاقتنا، ويفتح لنا طريق خلاصه. من منطلق محبته، يمنحنا المكان والزمان للتوبة عندما نسقط في الطريق، لأنه لا يريد أن يضيع أحد. أمانته تمنحنا اليقين والحماية والقوة والفرح لنمضي قدمًا دون تردد – وسوف يقودنا بأمان إلى الهدف.

مدعومون بمحبة الله – محفوظون بوفائه

طريق التبعية ليس سهلاً، لكنه ليس وحيداً. يسوع هو الراعي الصالح الذي يعرف خرافه ويقودها ويحفظها. هو نفسه يدافع عنا، ويحمل ضعفنا ويمنحنا القوة عندما نصل إلى حدودنا. محبة الله ليست مجرد دافع أولي للخلاص – بل تظل القوة الدافعة لكل يوم.

من يثق بحبه، يستمد منه شجاعة جديدة – حتى في المحن أو التجارب أو الفشل. أمانة الله أكبر من ضعفنا. إنه لا يتركنا ما دامنا نريد البقاء معه. من يلتفت إليه مرارًا وتكرارًا، يختبر أن نعمته تتجدد كل صباح. حبه لا يحفز على اللامبالاة، بل يوقظ شكرًا عميقًا وشوقًا للعيش بأمانة.

الأمان رغم الصراع – قوة الأمل الحقيقي

أمل المسيحيين ليس غير مؤكد، بل هو راسخ على وعود الله. من يحب يسوع لن يصل إلى الهدف بقوته الخاصة – بل لأن يسوع أمين. إنه يكمل ما بدأه. حتى في أوقات التساؤلات أو الصراعات أو النكسات، علينا أن نعلم: أماننا ليس فينا، بل فيه.

هذا يمنحنا الهدوء، ولكن ليس التهور. إنه يدعونا إلى الإخلاص – ولكن ليس بدافع الخوف، بل بدافع الحب. لأن من أدرك مدى حب الله له ()، لن يهرب من الرب، بل سيتبعه بكل قلبه.

طريقان أيضاً لاتباع المسيح

– قرار واضح ضروري

لكن كلمة الله توضح أيضاً: فقط من يبقى في الإيمان حتى النهاية سيصل إلى الهدف الموعود. الحياة كمسيحي تعني عدم التراخي، بل البقاء أميناً. هناك طريق الروح الضيق الذي يؤدي إلى الحياة، وطريق الجسد الواسع الذي يؤدي إلى الهلاك.

يتخذ أتباع يسوع أيضاً هذا القرار في حياتهم الإيمانية: هل يتبعون الروح أم يتركون الجسد يسيطر عليهم؟ فقط من يبقى أميناً ليسوع سيرث الحياة الأبدية في النهاية.

رومية 8:13

لأنكم إذا عشتُم حسب الجسد فستموتون، ولكن إذا قمتم بالروح بقتل أعمال الجسد فستحيون.

الوصول إلى الأبدية:

قد ينجو الكثيرون، لكن قلة قليلة فقط تبقى أمينة

الكثيرون مدعوون، لكن القليلون مختارون. ليس كل من يبدأ بداية جيدة يبقى أميناً حتى النهاية. يسوع نفسه يحذر من أن بعض الذين يعتقدون أنهم مخلصون سيكتشفون يوماً ما أنهم قد حادوا عن الطريق الضيق.

مت 7: 21 مزمور

ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات.

لكن الله يخلص الكثيرين – نعمته أكبر بكثير مما نعتقد!

رؤيا 7: 9-10

وكان هناك جمع عظيم لا أحد يستطيع أن يحصيهم، واقفون أمام العرش ويسبحون الله.

2 تقييم جميع الكتب الـ 27 و 545 مقطعًا متعلقًا بالخلاص في العهد الجديد

2.1 الأفكار الأساسية لجميع كتب العهد الجديد

متى

في مسيرتك نحو الله، عليك أن تتخلص من خطاياك وتطهر نفسك من أجل الخلاص. من يلتزم الآن وبشكل دائم بحياة الطاعة واليقظة، ويبقى على الإنجيل الحقيقي وعلى يسوع الذي يحبه كثيرًا، ويخدم الله ويؤتي ثمارًا حتى النهاية، فسيخلص إلى الأبد.

مرقس

من يتوب إلى يسوع، سيخلص. ولكن فقط من يكون يسوع أهم شيء في حياته، ومن يستمع إلى كلمة الله ويحترمها وينفذها ويثمر، سيخلص إلى الأبد في النهاية. كل من اختاره الله يمكنه أن يعتمد على أمانة الله الذي يريد أن يدخل السماء وسيفعل ذلك.

لوقا

من يرجع إلى الله ليحصل على الغفران من ذنوبه من خلال يسوع، سيخلص الآن وهنا. من يستمع إلى يسوع ويتبعه في أقواله وأفعاله دون أن يضل، ويستمع إليه في كل ما يقوله كملك وحاكم صالح وحكيم، بل ومن يحب يسوع أكثر من أي شيء في هذا العالم ويحب قريبه كنفسه حتى النهاية، فسيخلص إلى الأبد.

يوحنا

الخراف المختارة للراعي الصالح يسوع لها الحياة الأبدية الآن. كتلاميذ حقيقيين ليسوع، يُعرفون بمحبتهم لبعضهم البعض وبقائهم مع يسوع ويعمل مشيئته. ويسوع يوصلهم إلى الخلاص الأبدي، لأنه لا أحد يستطيع أن ينتزعهم من يده ومن يد الأب المحب.

سفر أعمال الرسل

إن قبول الإنجيل ونيل النعمة والخلاص من الله، ثم اتباع الرب يسوع بكل قلب وإخلاص، هو طريق الخلاص إلى الحياة الأبدية.

رومية

إنجيل يسوع المسيح يدعو الناس للخروج من مجال غضب الله – إلى طاعة الإيمان تجاه الله. من يؤمن، يخلص بنعمة الله، ويبرر أمامه، ويقبله كطفل محبوب. ومن يخلص ويثابر على نبذ الإنسان القديم، ويتبع روح الله، ويسعى في الأعمال الصالحة إلى المجد والكرامة والخلود، فسيمنحه الله الحياة الأبدية.

1 كورنثوس

كلمة الصليب تخلص الآن – ولكن فقط من يتمسك بالإنجيل ولا يعود إلى الخطيئة سيحصل على الحياة الأبدية. من لا يثبت، فقد آمن عبثًا. ولكن الله أمين: فهو لا يختبرنا فوق طاقتنا ويخلق في محبته مخرجات تؤدي إلى الخلاص.

2 كورنثوس

يقول المسيح في الإنجيل «نعم» لنا، ويعطينا عند توبتنا روحه كعربون وضمان للحياة الأبدية. لكن خلاصنا الأبدى يعتمد على استمرار إخلاصنا البسيط وعلاقتنا الإيمانية بالمسيح.

غلاطية

من يرفض نعمة الله في الإنجيل بعد بداية جيدة، محاولاً أن يقف أمام الله بقوته الخاصة، ومن يتبع شهوات الإنسان القديم فيه بدلاً من روح الله فيه، فإن المسيح مات من أجله دون جدوى، وسوف يهلك.

أفسس

في المسيح، نحن مختارون منذ الأزل. من خلال الإيمان بإنجيل محبة الله ونعمته، نحن نخلص من الخطيئة بدمه ونقبل كأبناء الله. بصفتنا مخلصين، نحظى بالغفران ونُختم بالروح القدس – وهو عربون ميراثنا الأبدى. مهمتنا هي أن نخلع الإنسان القديم، وأن نتجدد في الفكر، وأن نلبس الإنسان الجديد بقلب طاهر وكلام طاهر. من يعيش هكذا على الأرض من أجل المسيح، سيكافئه الرب في الأبدية.

فيلبي

نحن نربح جائزة الحياة الأبدية في السماء (فقط) إذا سلكنا طريقنا حتى نهاية حياتنا وفقاً لقواعد الله.

كولوسي

لكي نقف أمام يسوع في السماء وننال منه جائزة الحياة الأبدية، هناك ثلاثة أشياء لازمة: أن نبقى ثابتين في الإيمان، وأن نخدم الرب المسيح من قلوبنا، وألا نحيد عن الإنجيل الحقيقي وعن رجاء الإنجيل – أن نحيا إلى الأبد مع يسوع.

1. تسالونيكي

الحياة المقدسة والمحفوظة من الله هي مفتاح السماء والوقوف أمام يسوع بلا عيب. لكن ليس كل ما هو أو قد يكون مستهجنًا فينا عندما نقف أمام يسوع يسلبنا خلاصنا الأبدى.

2. تسالونيكي

يحق لكل مسيحي أن يعتمد على أمانة الله وحمايته من الشر في طريقه إلى السماء. ومن يحافظ على دعوته إلى الحياة الأبدية بأمانة حتى النهاية، سيكرم باعتباره مختاراً ليقضي الأبدية مع ربه.

1. تيموثاوس

فقط من يخوض معركة الإيمان الصالحة، ويقوم بأعمال الإيمان الصالحة، سيحصل في النهاية على الحياة الأبدية. وهذا يعني: أن نعيش ونبقى في الإيمان الكتابي برينا يسوع المسيح باعتباره رقم 1 في حياتنا، وأن نعيش في المحبة، وأن نعيش حياة مقدسة بضمير صافٍ ومحفوظ من كلمة الله، وبضبط النفس.

2. تيموثاوس

(فقط) من يتمسك بالإنجيل الحقيقي، ويظهر نفسه باستمرار، ويخوض معركة الإيمان المقررة له وفقاً لقواعد الله، مستعداً للتألم حتى النهاية، سيحصل على إكليل النصر للحياة الأبدية. وقد وعدنا بحماية ومساعدة إلهنا الأمين في طريقنا.

تيتوس

إنجيل نعمة الله يخلص الناس الذين يبدأون بذلك في العيش بخشية الله وفقاً لمعرفتهم به، والذين لديهم رجاء الحياة الأبدية في طريق إيمانهم وخشيتهم. يجب على كل من يتبع المسيح، بتشجيع وتذكير من خلال الوعظ الصحي، أن يتخلى عن الكثير من العادات السيئة على طريقه إلى الخلود، وأن يتعلم ويمارس عادات جديدة جيدة.

فليمون

من يتبع يسوع الآن ويحب إخوته في الإيمان، فهو الآن مخلص.

العبرانيين

خلاصنا هو خلاص مشروط: يجب أن ننتبه في إيماننا برينا يسوع المسيح إلى أقصى درجة لما سمعناه (نعمل به) لكي نخلص إلى الأبد. وإلا فإننا سنمر على هدفنا – الحياة الأبدية – مثل سفينة في محنة تمر بجوار جزيرة النجاة.

يعقوب

إن القيام بأعمال الإيمان هو عند يعقوب تعبير عن الإيمان الحقيقي المخلص ومرآة له.

سيفوز بتاج الشرف وبالتالي بالحياة الأبدية أولئك الذين يصمدون في التجارب التي يسمح بها الله في حياتهم أو الذين يتوبون في الوقت المناسب عن طرقهم المميتة التي انحرفوا عنها، لأنهم يحبون الله. وفي النهاية، فإن الذين يحبون الله بفعلهم مشيئته هم الذين سيخلصون إلى الأبد.

1. بطرس

إن إيماننا بيسوع ومحبتنا له تثبتان وتقويان في المحن. الإيمان المثبت هو إيمان حقيقي وأثمن من الذهب. إنه يعرف فرعاً لا يوصف مليئاً بالمجد. سيرث الأبدية. من خلال إيماننا، يحفظنا الرب. نعمته وحدها هي التي تخلص حتى الإيمان المثبت بالذهب إلى الأبدية.

2. بطرس

الهروب من تلوّثات وشهوات العالم من خلال معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، والنمو باجتهداد في حياة ظاهرة وبلا عيب في المحبة، وبذلك تثبت دعوته واختياره، ونحفظ أنفسنا من الأنبياء الكذبة، ونتوب بسرعة عند الضرورة، ونثق في طول أناة الرب لخلاصنا: هكذا سيُمنح لنا – بوفرة – الدخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدى.

1 يوحنا

الحياة الأبدية هي لمن يؤمن بابن الله المتجسد، ويعيش في النور والحق، ويحب إخوته في الإيمان، ويحفظ وصايا الله. ومن يطهر نفسه من طبيعته القديمة وخطايا على هذا الطريق إلى السماء، سيرى يسوع كما هو.

2. يوحنا

من يؤمن بتجسد المسيح، ويحب إخوته في الإيمان، ويعيش حسب وصايا الله، هو من يخلص ويبقى مخلصاً.

3. يوحنا

الوفاء للحقيقة يعني العيش بصدق. من يعمل الخير هو ابن الله. من يعمل الشر لم يعرف الله قط.

يهوذا

يخلص إلى الأبد من يقبل البشارة ويتمسك بها بإيمان، دون تردد، دون أن يتلوّث أو يضل، حتى النهاية، من خلال اتباع أسلوب حياة يتسم بالورع، يتميز بالالتزام بوصايا الله، ومن يحفظه حب الله وأمانته، ويحفظ نفسه من خلال الثبات والصلاة وانتظار المسيح قريباً.

رؤيا

دم الحمل يخلص المؤمنين الآن وإلى الأبد، ويجعلنا مؤهلين للسماء وأبناء الله. الله يحبنا ويحفظ في أمانته ورحمته أولئك الذين يتبعونه بأمانة. من يتمسك بمحبة الله وكلمته دون تحريف أو إضافة، ويحفظ وصاياه، ويبقى أميناً لشهادة يسوع حتى الموت، ينال الخلاص الأبدى.

ملخص

لتقييمات الكتب الفردية في العهد الجديد

الضياع

منذ السقوط في الخطيئة، انفصل جميع البشر عن الله وابتأوا غرباء عن حياته بسبب طبيعتهم الخاطئة. إنهم يتبعون طبيعتهم الساقطة، مما يؤدي إلى العصيان والخطيئة. الأعمال الشريرة مثل عبادة الأصنام والكذب والفجور والجشع أو الكفر تؤدي إلى هلاكهم وإلى غضب الله عليهم. لا يمكن التغلب على هذا الانفصال إلا بالرجوع إلى الله والطاعة لإرادته.

علامات الضياع الروحي

من لا يعترف بالله كخالق، أو يخالف ضميره، أو يحرف حقيقته، يعيش في الخطيئة. قانون الله في الوصايا العشر هو مرآة لضلالنا. من يخطئ أمام الله في مجال واحد فقط هو مخالف ومذنب في كل الناموس ويواجه الهلاك. محاولات الإنسان لإنقاذ نفسه لا تساعدها في خروجنا من حالة الضياع. ومن الخطير بشكل خاص المعلمون الكذبة الذين يبشرون بالخلاص من خلال الأعمال أو الأشكال الخارجية. إن الإنجيل الذي يتجاهل دينونة الله ومسؤولية الإنسان لا يؤدي إلى الحياة، بل إلى الموت.

الخلاص: الآن وإلى الأبد

الخلاص يأتي فقط من خلال يسوع المسيح، الذي مات على الصليب من أجل خطايا البشرية وقام من بين الأموات. الإيمان بالمخلص الحي، الرب والمخلص يسوع المسيح ومحبهه يجلب الغفران والحياة الجديدة واستقبال الروح القدس. لكن التوبة الحقيقية تعني أيضاً التخلي عن الحياة القديمة والتجديد في الطاعة والتسليم لإرادة الله. الخلاص هو عطية النعمة التي تُقبل بالإيمان، وليس بالأعمال.

متطلبات التلاميذ على طريق المجد

من يتبع يسوع يجب أن يزيل الخطيئة من حياته بشكل ثابت، وألا يكون عثرة للآخرين، وأن يثمر. يتجلى التبعية الحقيقية في محبة الله الذي أحبنا وأحبنا كثيراً. تتجلى في التمسك بكلمته وخدمة القريب. من المهم أن نحب يسوع أكثر من أي شيء آخر وأن نبقي ثابتين في التجارب.

الإنجيل وشروطه

الإنجيل هو البشارة السارة عن إله محب يخلص الخطاة الضالين. هذا الخلاص كلفه كل شيء بصفته أباً وابنه يسوع المسيح. وفي محبته، يريد الله أن يرشد كل واحد من أبنائه المخلصين والمحبوبين ويقودهم ويوصلهم إلى الأبدية. وقد تعهد بذلك. في الطريق إلى مجد الأبدية، لن يصل إلى الهدف سوى أتباع يسوع المسيح (الحقيقيون). هذا هو شرط خلاصنا الآن وإلى

الأبد. من الضروري أن نتبع ربنا في مسار الحياة العظيم، وأن نبقي يقطين، وأن نتمسك بالبشارة السارة عن محبة الله. من يترك الإيمان أو يعيش عمدًا ضد إرادة الله، يخاطر بخلاصه. الإيمان بدون أعمال تشهد لإرادة الله هو إيمان ميت. تتطلب التبعية المثابرة والانضباط الذاتي والاستعداد لتحمل التجارب والمعاناة.

الوفاء حتى النهاية

المؤمنون الحقيقيون يظلون مخلصين للمسيح. إنهم يتبعون إرشادات الروح القدس ويحافظون على نقاء حياتهم. الثبات والإيمان والالتزام بوصايا الله هي سمات أساسية لحياة تؤدي إلى الخلاص الأبدي.

تحذير من الطرق الخاطئة

المعلمون الكذبة الذين ينشرون إنجيل الثراء أو التعاليم المضللة يعرضون الخلاص الأبدي للخطر. وبالمثل، فإن الحياة في الفجور أو الجشع أو الرفض المتعمد لله تؤدي إلى الانفصال عنه. المسيحيون مدعوون إلى اليقظة والابتعاد عن مثل هذه التأثيرات.

الأمل في الحياة الأبدية

تكمّن يقين الخلاص في نعمة الله وأمانته. من يبقى في الإيمان، يحفظه يسوع ويحصل على إكليل الحياة. المكافأة في السماء تعتمد على الأمانة والالتزام في الحياة الأرضية. في النهاية، هدف الله لأتباعه هو حياة في حضرة ولتمجيد اسمه.

2.2 الخلاص بالأرقام: تقييم جميع 545 مقطعًا من العهد الجديد المتعلقة بالخلاص في العهد الجديد

في العهد الجديد، تم البحث عن جميع المقاطع الكتابية البالغ عددها 545 مقطعًا، أي حوالي 35٪ من النص الكلي، والتي لها صلة بزمنا

- الخلاص الزمني و
- خلودنا
- بما في ذلك المكافأة في السماء والضياع
- الضياع والهلاك.

وتم ربطها بالأسباب والأسباب الأكثر أهمية لذلك:

- الاختيار والدعوة
- نعمة الله وأمانته
- الإيمان الأولي / الأولي و

• الإيمان المستمر الذي يتجلى في أعمال الإيمان.

يُظهر الجدول الأول والأهم لتوزيع جميع المقاطع الكتابية ذات الصلة بالخلاص في العهد الجديد ببساطة توزيع وتكرار الموضوعات المطلوبة في العهد الجديد مع أسبابها الأساسية. وهذا يوضح مدى أهمية ما يقوله الله عن كل موضوع وماذا يقول عنه. هذا الجدول هو الأكثر دلالة من بين جميع الجداول فيما يتعلق بالأمور التي يركز عليها الله بشكل خاص في كلمته.

توزيع مواضيع الخلاص في العهد الجديد
مع أسبابها الأساسية
ضمن جميع المقاطع الكتابية ذات الصلة بالخلاص البالغ عددها 545

الموضوع	العدد	بالضبط	حوالي	عدد
ضائع ومدمر	33	34	186	
الخلاص الآن	50	53	291	
الخلاص الأبدي	50	48	259	
عن طريق الانتخاب (E) / الدعوة (د)	10	11	60	
بنعمة الله (G) / بإخلاص الله (T)	40	41	221	
بالإيمان الأولى	33	35	189	
من خلال استمرار (استمرار) / أعمال الإيمان	67	68	369	
فقدان الخلاص	25	23	128	
الأجر/المرتبة في الجنة	10	9	48	

يمكن أن تطرق فقرة من الكتاب المقدس إلى عدة مواضيع في آن واحد وتذكر أسبابها، ولذلك يبلغ مجموع النسب أكثر من 100% و 545 مقطعًا من الكتاب المقدس.

حالات الخلاص

حوالي ثلث جميع المقاطع الكتابية في العهد الجديد التي تتناول الأبدية والخلص تتناول موضوع الهلاك الأساسي واللغة الأبدية للبشر من خلال دينونة الله.

تقرئًا نصف المقاطع تتناول خلاصنا المحتمل الآن كبشر ساقطين من عداوتنا الطبيعية لله، وبعدها عن الله، وخطايانا، إلى علاقة سليمة مع الله من خلال التوبة والولادة الجديدة.

أما النصف الآخر من مقاطع الكتاب المقدس فيتناول الخلاص الأبدي الذي وعد به الله أتباع يسوع، عندما ينتقل المؤمنون من الإيمان إلى الرؤية ويدخلون في المجد الأبدي.

حوالي ربع جميع مقاطع الكتاب المقدس تتناول احتمال فقدان العلاقة مع الله والخلص في طريق المؤمنين الحقيقيين إلى السماء، حيث لن يصلوا إليها بعد الكشف عن حياتهم في دينونة الله الأخيرة.

حوالي 10% من جميع مقاطع الكتاب المقدس تتناول مكافأة المؤمنين في السماء أو المكانة التي سيحظون بها في السماء.

أسباب حالات الخلاص

توزيع أسباب القبول أو عدم القبول عند الله في الأبدية – دون ربطها بموضوع معين – هو كما يلي:

حوالي 10٪ من مقاطع الكتاب المقدس في العهد الجديد التي تتناول الأبدية وخلصنا الحالي أو الأبدية، تربط بين اختيار الله (57٪) ودعوته (43٪).

حوالي 40٪ من مقاطع الكتاب المقدس تذكر نعمة الله (3/2) وأمانته (3/1) كسبب للحدث المعني.

حوالي ثلث جميع مقاطع الكتاب المقدس تتناول الإيمان الأولي المخلص من أجل الدخول في علاقة سليمة مع الله.

حوالي ثلثي جميع المقاطع الكتابية تتناول الإيمان المستمر بعد الإيمان الأولي، والذي يتجلى في أعمال الإيمان على طريق الخلود.

يتضح أن

الضياح والهلاك موضوعان مهمان في العهد الجديد (33٪)، ولكن الخلاص الذي يريد الله أن يمنحه لعالم ضائع في هذه الحياة (53٪) موضوع أكثر أهمية. لكن الله يولي نفس القدر من الاهتمام (47٪) للحصول على الخلاص الأبدي لمن تم خلاصهم الآن.

نعم، من حيث عدد المرات التي وردت فيها الإشارة إلى هذا الموضوع، فإن كيفية دخولنا نحن البشر في علاقة سليمة مع الله لا تقل أهمية عن مجال الخلاص المهم، وهو كيف يمكننا نحن المخلصين الآن أن نصل في النهاية إلى السماء.

الله هو الفاعل في كل نوع من أنواع الخلاص – وهذا واضح في نصف جميع مقاطع الكتاب المقدس (40٪) نعمة الله وأمانته +10٪ اختيار الله ودعوته).

لكن عمل الله الخلاصي تجاهنا نحن البشر يشمل الإيمان كعنصر أساسي (33٪ إيمان أولي + 67٪ إيمان مستمر يتجلى في الأعمال)، بحيث أن الخلاص بأي شكل من الأشكال مرتبط ارتباطًا لا ينفصم بالإيمان من جانبنا. ويبقى السؤال مفتوحًا حول ما إذا كان هذا الإيمان هو هبة من الله وحده، أو من صنع الله، أو أنه شيء يطلبه الله منا كشرط أساسي للخلاص.

هناك عدد مذهل من مقاطع الكتاب المقدس (حوالي 25٪) تتناول احتمال فقدان الخلاص لأولئك الذين دخلوا في علاقة سليمة مع الله من خلال إيمانهم الأولي. لا تتناول هذه المقاطع صراحةً أولئك الذين لم يتوبوا في الواقع، ولكنهم يعتبرون أنفسهم متوبين، بل أولئك الذين بدأوا بداية جيدة مع يسوع. أما الآخرون، الذين لم يدخلوا في الواقع في علاقة سليمة مع الله، فيمكن العثور عليهم في مقاطع الكتاب المقدس على أنهم "ضالون ومدانون".

من الجدير بالذكر أن الله يولي اهتمامًا بمواصلة إيماننا بعد توبتنا ضعف اهتمامه بإيماننا الأولي الذي أدى إلى توبتنا وخلصنا الآن. إن إيماننا المستمر به مهم جدًا بالنسبة لله!

لقد أكد يسوع مرارًا وتكرارًا أنه لا ينبغي أن نهتم كثيرًا بمكانتنا في السماء، بل يجب أن نخدم أنفسنا والآخرين هنا على الأرض. لذلك، فإن المقاطع الكتابية التي نتحدث عن مكافأتنا ومكانتنا في السماء في المستقبل تقتصر، من وجهة نظر الله نفسه، على حوالي 10٪، وهي نسبة مهمة ولكنها متحفظة.

ملخص للصلة بين الأمور

الضياح والهلاك موضوعان مهمان في العهد الجديد (33٪). من لا يعرف الله ولا يؤمن بالإنجيل الذي يقدمه الله بمحبة متنوعة لخلصنا الزمني والأبدى، سيضيع ويهلك. الخلاص الذي يريد الله أن يمنحه لعالم ضائع في هذه الحياة يرد في 53٪ من جميع مقاطع الكتاب المقدس المتعلقة بالخلص.

هناك علاقة تكاد تكون 1:1 بين الخلاص الأبدي والإيمان المستمر الذي يتجلى في أعمال الإيمان.

أما القيمة التالية الأكبر، والتي تبلغ 46٪، فهي تقريبًا نصف القيمة السابقة، وتخص "نعمة/أمانة الله"، وتوضح أين يمكن العثور على مصدر أعمال الإيمان المستمرة هذه: عند الله نفسه، الذي يجعل هذا الإيمان ممكنًا، ويحمّله، ويحميه، ويعزّزه.

هناك علاقة عالية أخرى، تقريبًا بنسبة 1:1، بين "فقدان الخلاص" بحد ذاته في سياق "الإيمان المستمر/أعمال الإيمان المستمرة". يوضح لنا الله بوضوح في كلمته أن "أعمال الإيمان" المستمرة، أو الإيمان المستمر الذي يتجسد في الممارسة العملية، أمر ضروري لا غنى عنه للحصول على خلاصنا الأبدي.

إذا نظرنا إلى أجرتنا ومكانتنا في السماء بمفردهما، فإن العلاقة الأعلى، كما هو متوقع، هي مع أعمال إيماننا المستمرة بنسبة 79٪. سنحصد في السماء ما نزرعه في هذه الحياة من خلال عيشنا في مراعاة إرادة الله وعملها.

إذا نظرنا إلى آيات الكتاب المقدس التي تتحدث عن اختيار الله ودعوته بمفردهما، نجد أن هناك ارتباطًا كبيرًا ومتساويًا تقريبًا بالخلص الآن، وكذلك بالخلص الأبدي (كلاهما 66-67٪). من هذا يتضح أن كل من توبتنا الأولية وخلصنا اللاحق يعتمدان على عمل الله في الدعوة والاختيار، وأنها في النهاية لا نستطيع أن ننسب خلاصنا الآن والأبدى لأنفسنا، بل إلى الله، الذي بدوننا لا يستطيع أي إنسان في العالم أن يأخذ شيئًا لم يدعه الله إليه ولم يختره له.

ومع ذلك، فإن الله يربطنا بوجودنا وجوهرنا وإرادتنا في عمله الخلاصي. لأن العلاقة التالية التي تكاد تكون بنفس الحجم بين "الاختيار والدعوة" ترتبط بدورها بـ "الإيمان المستمر / أعمال الإيمان المستمرة" (65٪). دعوة الله واختياره لهما دائمًا مهام وتأثيرات محددة. وهذه هي أولاً توبتنا ثم أعمال الإيمان المستمرة.

قد يعتقد المرء أن أعمال الإيمان المستمرة لا علاقة لها بالمختارين. لكن العكس هو الصحيح تمامًا. أكبر علاقة تربط بين اختيار الله وأعمال الإيمان المستمرة (70٪). من اختاره الله، عليه أن يتبع الله ويحيا حياة تتسم بأعمال إيمان مستمرة، لأن اختيار الله لن يكون أبدًا بلا عواقب.

نحن مدعوون إلى أن نجعل إيماننا عمليًا في طريقنا إلى السماء لكي نرث الحياة الأبدية حقًا – وفي النهاية لا يمكننا أن نفعل ذلك إلا بنعمة الله وأمانته.

وبطبيعة الحال، فإن "الإيمان الأولي" مرتبط بـ "الخلاص الآن" بنسبة 86٪ تقريبًا. لا يمكننا أن نخلص إلا بنعمة الله وحدها ومن خلال الإيمان.

إذا نظرنا إلى نعمة الله وحدها، فإنها تهدف قبل كل شيء إلى خلاصنا الآن (83٪) من خلال الإيمان الأولي (70٪). نعم، بنعمة الله وحدها نخلص عند توبتنا، وذلك بالإيمان الذي هو عطية من الله.

والإيمان الأولي الحقيقي له آثاره. يرافق الله برحمته وأمانته (64٪) أولئك الذين أصبحوا أبناءه بالإيمان في طريقهم إلى السماء، مما يؤدي بدوره إلى استمرار الإيمان واستمرار أعمال الإيمان (59٪).

إذا ركزنا اهتمامنا بشكل أساسي على أمانة الله، فإننا نجد أن الإيمان المستمر بأعماله هو في المقدمة (78٪). أمانة الله تمكننا نحن المخلصين من العيش كما يريد هو – والنتيجة ستكون الخلاص الأبدي (69٪).

فيما يتعلق بموضوع احتمال فقدان الخلاص، من الملاحظ أن هناك علاقة مطلقة 1:1 مع استمرار الإيمان، أو استمرار أعمال الإيمان. إذا كان هناك فقدان للخلاص، فإنه يجب البحث عنه وإيجاده في المقام الأول هنا. من لا يتبع يسوع بإيمان نشط، يفقد خلاصه – وغالبًا ما ينصب نظر الشهود الكتابيين (71٪)، ولكن ليس دائمًا، على الأبدية اللاحقة، التي تتأثر بذلك تلقائيًا.

الخلاص الأبدي مرتبط بنسبة 100٪ بالاختيار/الدعوة.

من ينال الخلاص الأبدي، فقد دعاه الله واختاره مسبقًا، وهذا أقل ما يمكن قوله. لكننا نعلم من يسوع أن ليس كل المدعوين سيدخلون السماء. ما السبب في ذلك؟ بالتأكيد ليس بسبب نقص نعمة الله وأمانته بنسبة 63٪. بنفس النسبة (63٪)، ترتبط أعمال الإيمان المستمرة بالخلاص الأبدي والدعوة. وهذا يوضح أمرين. من يصل إلى السماء، من ناحية، كان مدعواً ومختاراً (100٪). من ناحية أخرى، تلعب نعمة الله وأمانته دورًا كبيرًا في الوصول إلى السماء، تمامًا مثل أعمال الإيمان المستمرة – بل إن الأولى تبدو أنها تمكن الثانية من الحدوث في المقام الأول. لأن نعمة الله وأمانته ترتبطان بالفعل بالخلاص الأبدي بنسبة 1:1 مذهلة تبلغ 100٪.

من المذهل أن خلاصنا الآن مرتبط بنسبة 100٪ بأعمال الإيمان المستمرة. لكن هذا هو هدف خلاصنا الآن: أن نكرم الله من الآن فصاعدًا بحياتنا – بفضل علاقتنا بالإيمان والمحبة معه.

الخلاص الآن المرتبط بالاختيار/الدعوة مرتبط بنفس القدر من الأهمية بجميع المجالات الأخرى المهمة:

- الإيمان الأولي
- أعمال الإيمان المستمرة:
- نعمة الله وأمانته
- الخلاص الأبدي

كل شيء ضروري في الطريق إلى السماء.

2.3 محبوبون ومخلصون الآن – محفوظون إلى الأبد: محبة الله ومخافته في جميع كتب العهد الجديد

تُظهر دراسة كتب العهد الجديد السبعة والعشرين اتساقًا ملحوظًا في الأقوال عن محبة الله، والخلاص في الحاضر، وأهمية مخافة الله، وشروط الخلاص الأبدي. تتناول 26 كتابًا من أصل 27 جميع الجوانب الثلاثة: محبة الله، والخلاص بالإيمان، وضرورة مخافة الله الصحيحة، والطريق إلى الخلاص الأبدي. هذا التوافق يشهد بشكل مشير للإعجاب على الإلهام الإلهي للكتاب المقدس ويؤكد الرسالة المركزية للكتاب المقدس الجديد.

الأناجيل

تؤكد الأناجيل الأربعة (متى، مرقس، لوقا، يوحنا) بشكل ثابت على محبة الله كما تتجلى في يسوع المسيح. وهي تظهر أن الخلاص الحالي يتم من خلال التوبة والإيمان وقبول نعمة الله. وفي الوقت نفسه، تحذر من العيش بدون مخافة الله وتشجع على أسلوب حياة يتسم بالقداسة والطاعة. تؤكد جميع الأناجيل أن الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص للمسيح ويتطلب اتباعًا ثابتًا.

الرسائل

تتناول رسائل الرسل، ولا سيما رسائل بولس، موضوعات الأناجيل وتعمق فيها. وهي توضح أن محبة الله هي أساس الخلاص، ولكن أيضًا أن الخلاص يجب أن يحفظ بالإيمان. ويوصف مخافة الله بأنها أساسية لحياة اتباع المسيح. تؤكد الرسائل أن الحياة الأبدية ليست مجرد هبة، بل هي أيضًا هدف يتم تحقيقه من خلال المثابرة والطاعة والإخلاص. تظهر الاختلافات في نقاط التركيز: فبينما تحذر رسائل كورنثوس على سبيل المثال من خطر المبالغة في تقدير الذات، تركز رسالة رومية على التبرير بالإيمان وحده، ولكن الأعمال هي ثمرة حياة متجددة حقيقية.

الرؤيا

يُليخص الكتاب الأخير من الكتاب المقدس، سفر الرؤيا، الموضوعات المركزية في العهد الجديد في إطار إسكاتولوجي. يحث بقوة على مخافة الله ويُظهر عواقب الحياة في الخطيئة حتى فقدان الخلاص. في الوقت نفسه، يتجلى محبة الله من خلال الخلاص النهائي للمؤمنين الذين ينتصرون ويبقون أمناء. يؤكد سفر الرؤيا أن الخلاص الأبدي يتطلب حياة إيمانية نشطة وناجحة.

3 الخلاص وفقدان الخلاص المحتمل: تعاليم العهد الجديد الشاملة للكتاب

3.1 طريق الروح واتباع المسيح للخلاص الأبدي

تؤكد دراسة التعاليم المشتركة في العهد الجديد النتائج التي توصلنا إليها حتى الآن:

الإيمان ببسوع المسيح هو طريق طويل وصعب يقودنا إلى إكليل الحياة الأبدية. هذا الطريق لا يتطلب فقط بداية جيدة، بل يتطلب أيضًا الثبات والصبر. من خلال المساعدة الخارقة للطبيعة التي يمنحنا إياها الله من خلال الروح القدس، نحن قادرون على التغلب على تحديات الإيمان والوصول إلى الهدف. أهم الموضوعات هي:

حب الله الغامر كدافع

محبة الله التي نلتقي بها في التوبة هي أساس إيماننا. إنها تمنحنا غفران خطايانا وتحفزنا على المضي قدمًا في طريق الإيمان. حتى عندما نتعثّر ونسقط، نعلم أننا نستطيع أن نأتي إلى الله في أي وقت لكي يطهرنا. محبة الله ونعمته اللامتناهية هي دافعنا لكي نجري السباق بأمانة حتى النهاية.

الروح القدس، الذي نلناه عند ولادتنا الجديدة، هو مصدر قوتنا اليومي. بواسطته نتمكن من البقاء أمناء على طريق الإيمان.

الاجتهاد والمثابرة والصبر: الطريق إلى الهدف

تتطلب الحياة في الإيمان الصبر والمثابرة والانضباط. نحن مدعوون إلى الصبر والثبات في الأوقات الصعبة. من يتحمل التجارب بصبر ويثبت فيها، سيكافأ في النهاية بالحياة الأبدية، كما وعد الله أولئك الذين يحبونه. هذه المثابرة تساعدنا على إكمال السباق حتى النهاية والحصول على إكليل النصر.

موت يسوع الكفاري وقيامته

موت يسوع على الصليب وقيامته بعد ثلاثة أيام هما أساس الإيمان المسيحي. من خلال هذه التكفيرية بالنبأية، نحن نتصلح مع الله وننال غفران خطايانا. الإيمان بيسوع، الذي مات وقام من أجلنا، هو الأساس الذي نبني عليه حياتنا.

الثمار لله: مقياس للخلاص الحقيقي

يظهر الخلاص الحقيقي في الثمار التي تقدمها لله. قال يسوع في: من يعيش في علاقة وثيقة مع المسيح، سيعيش حياة مثمرة لأنه يستمد قوته من هذه العلاقة. هذه الثمار هي النتيجة الطبيعية لحياة مخلصه وتظهر في الأعمال الصالحة وخدمة الآخرين.

محبة الإخوة والمغفرة: أساس الحياة في الجماعة

من السمات الأخرى للحياة المسيحية المخلصة محبة الإخوة والأخوات في الإيمان. يطلب منا يسوع أن نحب بعضنا بعضاً، كما يحبنا هو. المحبة المتبادلة بين المؤمنين هي سمة أساسية للتلمذة – يجب أن تكون قوية بقدر محبة المسيح نفسه. تتجلى هذه المحبة في الاستعداد للغفران وتشجيع بعضنا بعضاً.

التواضع ومحبة الله: شرط للتبعية

يتطلب اتباع يسوع التواضع. علم يسوع أن أعظم الناس في ملكوت الله هم المتواضعون. لا تظهر العظمة الحقيقية في السيطرة على الآخرين، بل في الخدمة والاستعداد للدفاع عن الآخرين. يتجلى هذا التواضع في الاستعداد لخدمة الله والآخرين بمحبة. يجب أن يكون حب الله هو أعظم حب في حياتنا. إنه الأساس لاتباعنا له وحياتنا في طاعة وصاياه.

التعامل مع المال والنقاء الجنسي

يتطلب التعامل مع المال أن نحب الله أكثر من المال. يحثنا يسوع على ما يلي: لا يمكن للإنسان أن يتبع هدفين متعارضين – سيكون دائماً أكثر ميلاً إلى أحدهما عن الآخر. نحن مدعوون إلى التعامل مع المال بمسؤولية واستخدامه كأداة عهد بها الله إلينا لبناء ملكوته. الطهارة الجنسية هي أيضاً جزء أساسي من الحياة المسيحية. يقول لنا الله أن أجسادنا هي هيكل للروح القدس وأننا يجب أن نتجنب الخطيئة الجنسية للحفاظ على طهارتنا.

الحفاظ على ضمير سليم

من الأهمية بمكان أن نحافظ على ضمير سليم، لأن ضميرنا هو المقياس الداخلي لسلوكنا. في يقول: الإيمان الراسخ والضمير السليم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، لأنهما يساعداننا على العيش في انسجام مع الحقيقة. يساعدنا الضمير السليم على العيش في الحقيقة والوقوف أمام الله في طاعة.

أهمية الإرسالية والتبشير

الإنسان المخالص عليه مهمة إعلان الإنجيل. في يعطينا يسوع مهمة التبشير: مهمة نقل الإيمان تنطبق على جميع أتباع المسيح – عليهم أن يقودوا الآخرين إلى الشركة مع الله. كل مؤمن مدعو إلى نشر الإنجيل ومساعدة الآخرين على الإيمان بيسوع أيضاً.

التطهير المستمر بنعمة الله

حتى لو بقينا أمناء في إيماننا، فسوف نتعثر مراراً وتكراراً. لكن في كل ذلك، علينا أن نعلم أن محبة الله ونعمته متاحان لنا في كل وقت. الله يبقى أميناً وعادلاً – من يأتي إليه ويعترف بخطايه وأخطائه، ينال الغفران والتطهير. يمكننا أن نأتي إلى الله مراراً وتكراراً ونطلب منه أن يطهرنا – ليس لأننا نستحق ذلك، بل لأن الله يغفر لنا.

رومية 2: 6-7

[الله] 6 الذي سيكافئ كل واحد حسب أعماله: 7 أي الذين يثابرون في عمل الخير، يطلبون المجد والكرامة والخلود، والحياة الأبدية.

1 تيموثاوس 2: 14-15

[لكنهم سيخلصون إذا] بقوا في الإيمان والمحبة وعاشوا حياة مقدسة بحكمة/حشمة.

يعقوب 1: 12

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة، لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب لأولئك الذين يحبونه.

1 يو 1: 9

ولكن إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

1 بطرس 5: 2-4

[تحذير للشيوخ] 2 ارعى قطيع الله الذي معك، لا كمن يكره ذلك، بل طوعية، لا من أجل ربح خزي، بل بإخلاص، 3 لا كمن يسود على الموكلة إليه، بل كنموذج للقطيع. 4 عندئذ، عندما يظهر الراعي الأعظم، ستناولون إكليل المجد الذي لا يذبل.

رؤيا 3: 11

11 ها أنا آتٍ قريباً. تمسك بما عندك، لنلا يأخذ أحد إكليلك.

رؤيا 2:10

10 لا تخف من شيء مما ستعانيه. ها، الشيطان سيلقي ببعضكم في السجن لتختبروا، وستكون لكم ضيقة عشرة أيام. كن أميناً حتى الموت، فسأعطيك إكليل الحياة.

3.2 طريق «اللحم» بعيداً عن الخلاص إلى الدينونة والهلاك

نظرة عامة على طريق "اللحم" بعيداً عن الخلاص إلى الدينونة والهلاك تظهر:

نعمة الله – هبة لا يجب الاستخفاف بها

لقد دعانا الله في محبته التي لا حدود لها وخلصنا ببسوع المسيح من نعمته الخالصة. لكن هذه النعمة ليست ترخيصاً للبقاء في حياة الجسد. من يسلم نفسه للخطيئة، أو يحب العالم، أو يضعف الإنجيل، لا يهمل محبة الله فحسب، بل يسيء استخدامها ويعرض خلاصه للخطر. تلاميذ يسوع الحقيقيون يبقون في نعمته، ويتمسكون به، ويسمحون لروحه أن يغيرهم.

الخطر المميت في نسيان نعمة الله

إيماننا وخدمتنا للمسيح ليسا عبثاً – طالما نتمسك بهما. لكن من يبتعد عن الإنجيل الحقيقي أو يعيش حياة دون توبة، فإنه يتلقى نعمة الله عبثاً. تحذر الكتابة المقدسة بشدة من نسيان محبة الله ونعمته والعودة إلى أعمال الجسد. الإيمان دون تطهير وتقديس مستمرين هو إيمان ميت.

من يسلم نفسه للخطيئة عن علم ولا يتوب، يظهر أنه لا يقدر نعمة الله. لقد خلاصنا يسوع، لكنه يتوقع منا أن نبقى فيه. من لا يترك نفسه يقوده روح الله، بل يختار طريق الجسد، فإنه في النهاية يرفض المحبة التي خلصته ذات يوم.

التحذير الجاد: الفاتر والخطيئة الواعية تفصلان عن الله

من الممكن أن تبدأ مع يسوع، ولكن لا تصل إلى الهدف. من يصبح فاتراً ولا يتوب، سوف يبصق عليه يسوع. تتطلب المتابعة اليقظة والثبات، خاصة في أوقات المحنة. من يتجه إلى العالم، ويسعى وراءه، ويتجاهل وصايا الله، فإنه يزدري المحبة التي خلصته، ويخاطر بخلاصه.

الخطيئة المتعمدة والمستمرة قاتلة بشكل خاص. من لا يكون مستعداً لقطع صلته بحياته القديمة، ومن يدفع الله ووصاياه إلى الخلفية، سيكتشف يوماً ما أنه ابتعد عن نعمة الله. الحب الذي أنقذه ذات يوم تم تجاهله، وفي النهاية تم إساءة استخدامه. يسوع لا يشارك في شركة مع أولئك الذين يعيشون في تمرد متعمد ضده.

المكافأة الحقيقية: حياة الله وليس نفسك

يكافئ الله أولئك الذين يعيشون من أجل محبته وبيقون في مشيئته. من يستخدم مواهبه من أجل الرب، ويبقى ثابتاً في المعاناة، ويخدم بغير أنانية، سيحصل على مكافأة عظيمة في السماء. لكن من يعمل فقط من أجل الاعتراف بنفسه أو لا يستخدم الإمكانيات التي منحها الله له، لن يحصل على مكافأة فحسب، بل سيفقد حياته الأبدية.

التلاميذ الحقيقيون ليسوع يفهمون أن حياتهم لا تخصهم، بل تخص الله. من يعود إلى الانغماس في شهوات الدنيا، لا يخالف وصايا الله فحسب، بل يظهر أنه لم يعد يكرم محبة الله. الحياة لنفسك هي حياة ضد الله.

الدمار الناجم عن الحياة الجسدية

لقد جددنا الله في المسيح، لكن الجسد يظل عدوًا يريد أن يسحبنا إلى الوراء. من يستسلم للجسد، ومن يضع شهواته فوق الله، سيموت روحياً. توضح الكتاب المقدس أن الذين يعيشون حسب الجسد لن يرثوا ملكوت الله. لذا، من يقرر عمدًا أن يرفض روح الله، لا يرفض فقط قيادته، بل يستهزئ بالنعمة التي أنقذته ذات يوم.

يتوقع يسوع منا أن نحمل صليبنا كل يوم، وننكر أنفسنا، ونتبعه. من يختار بدلاً من ذلك حياة الجسد، ينسى الحب اللامتناهي الذي أنقذه ذات يوم، ويستغل هذا الحب في النهاية لأغراضه الخاصة.

خطر الإغواء والإنجيل الزائف

الإنجيل الزائف يقتل. فقط إنجيل يسوع المسيح النقي وغير المزيف يؤدي إلى الحياة. من يضل نفسه بالأراء الخاطئة أو الفلسفات الدنيوية، ينحرف عن الله. من الخطير بشكل خاص أن نخفف من الإنجيل ونتجاهل قداسة الله. إن الإنجيل بدون توبة، وبدون تقديس، وبدون طاعة للمسيح ليس إنجيلًا. من يتمسك بشيء آخر، فإنه يهمل الحقيقة ويضيع.

حب العالم يؤدي إلى الهلاك

"لا أحد يستطيع أن يخدم سيدين." من يحب العالم يفقد الحياة الأبدية. تحذر الكتابة المقدسة بشدة من الانغماس في شهوات هذا العالم. الجشع للمال، والطمع في الشهرة، والراحة، وتحقيق الذات هي أفخاخ خادعة تصرف النظر عن الله. من يضع هذه الأشياء فوق يسوع، يتجاهل الحب الذي أنقذه ذات يوم، وسيهلك مع العالم.

يبدأ الكثيرون مع المسيح، لكن هموم هذا العالم تخلق إيمانهم. تجارب الحياة، والسعي وراء الممتلكات، والرغبة في الحصول على التقدير تجعل الكثيرين يفقدون البصر عن الكنز الحقيقي. لكن في النهاية، هناك شيء واحد فقط مهم: من يبقى أمينًا حتى النهاية، سيخلص.

النعمة والتجديد – قلب الله لأولاده

طريقنا في اتباع المسيح لا يدور حول الكمال الخالي من الخطيئة، بل حول خط حياتنا العظيم. كل يوم يمنحنا الفرصة لكي يطهرنا الله – من الأشياء التي تحزنه، ولكنها لا تمس خلاصنا في المسيح. لكن حتى لو ابتعدنا عن الله لدرجة أننا تركنا الملاذ الآمن عند الأب أو الراعي الصالح، مثل الابن الضال أو الخروف الضال، فإن محبته تظل كما هي. إنه ينتظر بفرح عظيم أن يستقبلنا مرة أخرى ويجددنا بالكامل. نعمته ليست ترخيصًا للخطيئة، لكنها لا تتضب لكل من يعود تائبًا.

الخلاصة: البقاء يقظين وتكریم محبة الله

حياتنا هي هبة من الله، اشتراها بدم يسوع. لا يجوز لنا أن نستخف بحبه بأن نغمس في الخطيئة أو نختار طريق الجسد. من يقرر أن يعارض الله، يسيء استخدام النعمة التي أنقذته ذات يوم، ويخاطر بمستقبله الأبدي.

لكن نعمة الله تظل أكبر من إخفاقاتنا. من ضل الطريق يمكنه أن يعود إليه في أي وقت. كما استقبل الأب ابنه الضال، كذلك يستقبل الله بكل فرح كل من يتوب إليه.

لذلك، يجب أن نبقي يقظين، وأن نتمسك بالمسيح، وأن نحبه الله أكثر من أي شيء آخر. فقط من يبقى في الإيمان حتى النهاية سيحصل على إكليل الحياة. لأن محبة الله أمانة – ولكنها تتطلب منا أن نبقي أمانة لها.

4 الأجر والمرتبة في السماء

الأجر في السماء هو حصريًا لمن خلصهم يسوع المسيح بنعمته. فهم يتمتعون بالحياة الأبدية منذ البداية.

أما غير المخلصين، فهم لا يضيعون فحسب، بل يكتسبون غضبًا أبديًا بسبب خطاياهم. وتحدد شدة سلوكهم السيئ مقدار أجرهم السلبي في الأبدية.

بالنسبة للذين خلصوا بالنعمة، والذين يعيشون مع المسيح ومن أجله، ينطبق ما يلي: الحياة الأبدية هي المكافأة لأولئك الذين يحبون الله ويظهرون هذا الحب من خلال حياتهم وخدمتهم له. الدوافع الداخلية هي التي تحدد ذلك. كل ما نفعله بدافع الحب ومجد الله سيكافئه الله.

هناك أجر عظيم في الحياة الأبدية للمؤمنين الذين يستخدمون مواهبهم بسخاء وإخلاص لله، ولأجل المعاناة من أجل المسيح أو من أجل العدالة، ولأجل محبة الأعداء. لكن الأفعال التي تُفعل من أجل الاعتراف الذاتي وليس من أجل الرب لا تجلب أي أجر.

نعم، يجوز لنا أن نرغب في أن نكون عظماء في ملكوت السموات، ولكن الطريق إلى ذلك هو الخدمة، وأن نفعل ما نقوله ونعلمه، وأن نتألم من أجل المسيح. ومع ذلك، يجوز لنا أن نكون

مسترخين تمامًا ولا داعي لأن نخطر في صراع ظاهري على السلطة على . سيكون الترتيب في السماء في النهاية كما حدده الأب السماوي.

من لا يستغل الإمكانيات التي منحها الله له من أجل الرب، لن يحصل على أجر فحسب، بل سيفقد الحياة الأبدية أيضاً وسيلاقي نفس مصير الكافرين. ومن يخدم نفسه أكثر من الله، رغم أنه في خدمة الله، لن يخلص أو لن يكون مخلصاً.

رومية 2: 6-8

[الله] 6 الذي سيكافئ كل واحد حسب أعماله: 7 لأولئك الذين يثابرون في عمل الخير، يطلبون المجد والكرامة والخلود، الحياة الأبدية؛ 8 أما أولئك الذين هم أنانيون وعصاة للحقيقة، بل يطيعون الإثم، فسيحصلون على غضب وسخط!

2 كورنثوس 9: 6 مينغ

6 من يزرع قليلاً، يحصد قليلاً، ومن يزرع كثيراً، يحصد كثيراً.

مت 6: 1 منغ

1 احذروا أن تمارسوا بركم أمام الناس لكي يروكم، وإلا فلن يكون لكم أجر عند أبيكم الذي في السماوات.

كولوسي 3: 23-25

23 وكل ما تفعلونه، افعلوه من القلب، كأنكم تفعلونه للرب وليس للناس، 24 عالمين أنكم ستنالون من الرب ميراثاً كمكافأة، لأنكم تخدمون المسيح الرب. 25 ومن يعمل إثمًا، فسيحصل على ما عمل من إثم، ولا يوجد محاباة.

لوقا 6: 22-23 + 35 منغ

أحبوا أعداءكم، وأحسنوا، وأقرضوا دون أن تتوقعوا شيئاً في المقابل! عندئذٍ سيكون أجركم عظيماً.

رومية 2: 4-7؛ لوقا 19: 16-19؛ متى 25: 25-30؛ 2 كورنثوس 9: 6؛ متى 6: 1؛ متى

20: 20-28؛ 1 كورنثوس 4: 5؛ رؤيا 22: 11-12؛ لوقا 6: 22-23 + 35؛ كولوسي 3:

23-25؛ 1 كورنثوس 3: 11-15؛ متى 7: 21-23؛ متى 5: 19

5 حفظي على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي

في رحمته وأمانته، يهتم الله بحفظنا على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي. ومن يتبع يسوع ويستفيد من نعمته (وسائل نعمته) يصل بالتأكيد إلى الخلاص الأبدي.

الحفظ من قبل الله

حفظنا على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي

يا له من إله عظيم! خلاصنا ليس من صنعنا – إنه بين يديه. إنه يمسك بنا ويقودنا ويحفظنا حتى نصل إلى الهدف.

فيلبي 1: 6

وأنا مقتنع أيضاً بأن الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سيكمله حتى يوم يسوع المسيح.

الله هو حافظنا

الله نفسه يحرص على أن نبقي على طريق الخلاص. لا أحد يستطيع أن يفصلنا عنه: يو 10: 29. يده تحميننا!

النعمة تحملنا

خلاصنا هو نعمة – بدأ بمحبة الله ويبقى حتى النهاية: أفسس 2: 8.

يسوع يدافع عنا

نحن لسنا وحدنا – رئيس كهنتنا حي ليدافع عنا: عبرانيين 7: 25. إنه يقاتل من أجلنا!

أمانة الله تحفظنا

يظل أميناً حتى عندما نترزع: 2 تسالونيكي 3: 3؛ 2 تيموثاوس 2: 13.

يستخدم الله التحديات لتقويتنا

الأوقات الصعبة ليست عقاباً، بل علامة على محبته: عبرانيين 12: 6.

إنه يقودنا بأمان إلى الهدف!

رومية 8: 38-39 مزمور

لأنني متأكد أنه لا الموت ولا الحياة، ولا الملائكة ولا الرئاسات ولا السلطات، ولا الحاضر ولا المستقبل، 39 ولا السماوات ولا الأرض ولا أي مخلوق آخر يستطيع أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا.

لقد زدنا بكل ما نحتاجه لنبقى أمناء. من يمسك به سيصل إلى الهدف بأمان.

2 بطرس 1: 3 مزمور

لأن طبيعته الإلهية قد أعطتنا كل ما يخدم الحياة والتقوى، من خلال معرفة الذي دعانا بجداله ومجده.

الحماية من خلال جماعة المسيح

لم يدعنا الله لنكون محاربين منفردين، بل أعضاء في جسد واحد، وهو كنيسة المسيح. من خلال التشجيع والتذكير والقيادة الروحية واليقظة المشتركة، تساعدنا الكنيسة على البقاء على طريق الخلاص. من ينسحب من الكنيسة يعرض نفسه لخطر البرودة الروحية والارتداد عن الإيمان. يحفظنا الله من خلال ترسيخنا في جماعة القديسين.

عب 10: 25 مزمور

لا نترك اجتماعاتنا، كما اعتاد البعض أن يفعلوا، بل نشجع بعضنا بعضاً، وبالأكثر كلما رأيتم اليوم يقترب!

الحفظ من خلال التشجيع والتذكير

لا أحد يستطيع أن يسير في طريق الإيمان بمفرده – نحن بحاجة إلى إخوة وأخوات يشجعوننا، ولكنهم أيضاً ينبهوننا عندما نتعثر. الكنيسة السليمة هي مكان للتصحيح والتقوية المتبادلة. بدون التوبيخ المحب والتشجيع، يصبح الفرد أعمى عن أخطائه ويخاطر بمساره. الله يستخدم الإخوة والأخوات ليحفظنا أمناء.

1 تسالونيكي 5: 11 مزمور

لذلك، نبهوا بعضكم بعضاً وابني بعضكم بعضاً، كما تفعلون.

الحماية من خلال التعزية والتشجيع في الأوقات الصعبة

عندما تأتي التجارب والمحن، نحتاج إلى إخوة وأخوات يواسوننا ويقووننا في الحق. الكنيسة هي المكان الذي نشجع فيه على الثبات وعدم اليأس. من خلال الشركة والصلاة، نتقوى من جديد لنبقى ثابتين: 2 كورنثوس 1: 3-4

طاعة الإيمان كخلاص للآخرين

إيماننا لا يؤثر علينا فحسب، بل يؤثر على الآخرين أيضاً. عندما يظل المرء أميناً، يمكن أن يكون ذلك خلاصاً للآخرين. مثل النور في الظلام، يساعد إيمان الفرد في إرشاد الآخرين إلى الطريق الصحيح: فيلبي 1: 14

الحماية من خلال تأديب الكنيسة – الحماية من الانحراف

التعامل العادل والمحِب مع الخطيئة في الكنيسة يحمي المؤمنين من الإغواء. من يعيش في خطيئة واعية لا يعرض نفسه للخطر فحسب، بل يعرض الآخرين للخطر أيضاً. تهدف تأديب الكنيسة إلى الحفاظ على نقاء الإيمان وتصحيح المسارات الخاطئة: 1 كورنثوس 5: 12-13

الحماية من خلال اليقظة المتبادلة

المسيحيون مدعون إلى الاهتمام ببعضهم البعض. عندما نغفر روحياً، نحتاج إلى إخوة وأخوات يوقظوننا. التذكير المتبادل يساعدنا على البقاء أمناء وعدم الانحراف عن الحق: عبرانيين 3: 13

الخضوع لقيادة روحية

يضع الله رعاة وقادة يتحملون المسؤولية عن الكنيسة. من يخضع لقيادة روحية، ينال الحماية والتوجيه والتشجيع الروحي. لا ينبغي للقيادة أن تحكم، بل أن تخدم بروح المسيح: عبرانيين 13: 17

الحفظ من خلال التعليم السليم والمعلمين حسب كلمة الله

التعليم الخاطئة تدمر الإيمان. تبقى الكنيسة محفوظة إذا التزمت بالتعليم السليم والمتوافق مع الكتاب المقدس. يعطي الله كنيسة معلمين يفسرون كلمته بأمانة ويحفظونها من الضلال: 2 تيموثاوس 4: 3-4

الحفظ من خلال القدوة الحسنة

نتعلم أكثر من خلال ما نراه. تساعدنا القدوة الحسنة في الكنيسة على البقاء أمناء في الإيمان. على من هو ناضج روحياً أن يكون قدوة للآخرين حتى ينمووا في الإيمان: 1 كورنثوس 11: 1

الخلاصة: الكنيسة هي أداة الله للحفظ

من يرتبط بكنيسة المسيح لا يظل قوياً فحسب، بل يحفظ روحياً أيضاً. التشجيع والتوبيخ والقيادة الروحية والتعليم السليم يساعدوننا على البقاء على طريق الخلاص.

أفسس 4: 16 مزمور

منه يقوم الجسد كله، مركباً ومربوطاً بكل مفصل يمد بهما يحتاج إليه، من خلال فعالية كل عضو على حدة، بنمو الجسد لبنيانه في المحبة.

حفظ كنيسة المسيح على طريق الخلاص إلى الأبدية

دعوة الكنيسة وإكمالها كعروس المسيح

كنيسة المسيح هي عروس يسوع المسيح المدعوة من الله، التي أعدها لنفسه طاهرة وبلا لوم.

أفسس 5: 25-27

أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ليقدسها، مطهراً إياها بالماء والكلمة، لكي يقدمها لنفسه ككنيسة مجيدة، لا دنس فيها ولا غضن ولا شيء من ذلك، بل لتكون مقدسة وبلا عيب.

الكنيسة ككل، بصفاتها جسد المسيح على الأرض، لن تهلك أبداً، بل ستصل في النهاية إلى المسيح في السماء، وسترث الملكوت معه وتسود إلى الأبد.

مت 16: 18

وأنا أيضاً أقول لك: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي، ولن تغلبها أبواب الجحيم.

رؤيا 19: 8-7

لنفرح ونبتهج ونعطيه المجد، لأن عرس الخروف قد جاء، وزوجته قد أعدت نفسها. وأعطيت لها أن تلبس كتاناً ناصعاً ونقياً، لأن الكتان الناصع هو بر القديسين.

كنيسة يسوع المحلية – التبعية عند مفترق الطرق

ولكن ماذا عن كل جماعة محلية على حدة؟ إن وجودها الأبدي وحياتها الروحية ليسا مضمونين على الإطلاق.

يطالب يسوع بالتقديس والتأديب على مستوى الكنيسة المحلية، أي الانفصال عن كل من يصير على الخطيئة دون توبة (مت 18: 17؛ لو 9: 60)، وإلا فإن الخطيئة ستنتشر في الكنيسة بأكملها (1 كو 5: 6-7). علاوة على ذلك، يوضح يسوع بشكل لا لبس فيه العواقب التي تترتب على ترك الجماعة المحلية حبها الأول، وعدم الحفاظ على العقيدة النقية، والتخلي عن الانضباط الكنسي: الموت الروحي يهدد، والمصباح يُنقل، والجماعة في النهاية تُبصق من فمه (رؤيا 2: 4-5؛ رؤيا 3: 16).

رؤيا 3: 1-2 مزمور

1 واكتب إلى ملاك كنيسة سارديس قائلاً: هكذا يقول الذي له السبعة أرواح الله والسبعة النجوم: أنا أعرف أعمالك: أنت تسمى أنك حي، ولكنك ميت. 2 استيقظ وقوّي الباقي الذي هو على وشك الموت، لأنني لم أجد أعمالك كاملة أمام الله.

رؤيا 2: 4-5

ولكن لدي عليك أنك تركت محبتك الأولى. فكر الآن في ما سقطت منه، وتوب، واعمل أعمالك الأولى. وإلا سأتي عليك سريعاً، وأزِيل منارتك من مكانها، إن لم تتوب.

رؤيا 3: 16

لأنك فاتر، ولا بارد ولا حار، سأقنئك من فمي.

حفظ الكنيسة المحلية على طريق الخلاص

أ) الحفاظ على الكنيسة المحلية من الإغواء بواسطة إنجيل زائف

كانت الكنائس الأولى تعاني من الإغواء. يحذر بولس من أن الإنجيل الزائف، الذي لا يبشر بالخلاص الحقيقي بيسوع المسيح، يمكن أن يفسد الكنيسة.

غلاطية 1: 6-9

6 إنني أتعجب من أنكم تتبعون بهذه السرعة عن الذي دعاكم بنعمة المسيح، وتتجهون إلى رسالة خلاص أخرى، 7 في حين أنه لا توجد رسالة خلاص أخرى؛ إلا أن هناك أناساً يريدونكم ويريدون أن يقلبوا رسالة خلاص المسيح. 8 ولكن حتى لو أعلننا نحن أنفسنا أو ملاك من السماء لكم رسالة خلاص أخرى غير التي أعلنها لكم، فليكن ملعوناً! 9 كما قلنا من قبل، أكرر الآن مرة أخرى: «إذا أعلن لكم أحد رسالة خلاص أخرى غير التي تلقيتُموها (مني)، فليكن ملعوناً!»

الحفظ: يجب على الشيوخ والقادة أن يحرسوا التعاليم المخلصة، وأن يعلموها دون تحريف، وأن يعيشوها بشكل مثالي. (تيتوس 1: 9)

ب) الحفاظ على النوم الروحي والفتور

الفتور الروحي خطر جسيم.

رؤيا 3: 16

لأنك فاتر، ولا بارد ولا حار، سأفنيك من فمي.

الحفظ: يجب على الكنيسة أن تكون يقظة وتحافظ على حبها الأول (رؤيا 2: 4-5).

ج) الحفاظ على الذات من الخطيئة وغياب الانضباط في الكنيسة

الخطيئة في حياة الأفراد يمكن أن تلوث الكنيسة بأكملها وتفصلها عن الله.

1 كورنثوس 5: 6-7

تفاخركم ليس جيداً! ألا تعلمون أن قليلاً من الخميرة تخمر العجين كله؟ فاطردوا الخميرة القديمة لتكونوا عجيناً جيداً، لأنكم خاليون من الخميرة. لأن فصحناء المسيح، قد دُبح لنا.

الحفظ: من الضروري أن نعيش في قداسة ونحافظ على انضباط الجماعة (2 تيموثاوس 4: 2).

د) الحفاظ من خلال القيادة الروحية

غالباً ما تكون القيادة الضعيفة بداية للانحراف.

أعمال الرسل 20: 28
فانتبهوا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم فيها الروح القدس أساقفة لرعاية جماعة الله التي اشتراها بدمه.

الحفظ: يجب على القادة أن يحبوا الكلمة وأن يعيشوا حياة نموذجية. (1 تيموثاوس 3: 1-7؛ 1 تيموثاوس 4: 16)

الخلاصة

الكنيسة ككل، التي انتصرت وظلت أمانة للمسيح، ستبقى إلى الأبد. لكن كل كنيسة محلية تخوض معركة روحية على الحياة والموت. البقطة والتعليم السليم وتأديب الكنيسة والقيادة الروحية هي مفاتيح الكنيسة المحلية للبقاء على طريق الخلاص إلى الأبد.

التعليم الخاطئ: كانت الكنائس الأولى معرضة لخطر الأناجيل المزيفة. يلعب بولس أي رسالة أخرى غير رسالة النعمة في المسيح، لأنها تعني الموت الروحي (غلاطية 1: 6-9). لذلك يجب على الشيوخ والقادة أن يحرسوا التعليم الخلاصي وأن يعيشوه بشكل مثالي (تيطس 1: 9).

الفتور الروحي خطير بنفس القدر. الكنيسة الفاترة سوف يبصقها يسوع من فمه. لذلك يجب على الكنيسة أن تظل يقظة، وأن تحافظ على حياتها الروحية حية مع يسوع (رؤيا 2: 4-5).

خطيئة الأفراد تلوث الكنيسة بأكملها. فقط عندما تنطهر الكنيسة منها، تبقى على طريق الحياة. مع استمرار التسامح مع الخطيئة، يكون الموت قد حل بالفعل على الكنيسة. لذلك، فإن القداسة وتأديب الكنيسة ضروريان (2 تيموثاوس 4: 2).

غالبًا ما تكون القيادة الضعيفة أو غير الروحية بداية للانحراف الذي ينتهي بالهلاك الروحي للكنيسة بأكملها. يجب على القادة أن يحبوا الكلمة وأن يكونوا قدوة (1 كورنثوس 5: 6-7؛ أعمال الرسل 20: 28).

ستبقى الكنيسة قائمة، لكن كل كنيسة محلية تخوض معركة روحية. البقطة والتعليم والتأديب الكنسي والقيادة الروحية هي المفاتيح للبقاء ككنيسة المسيح على طريق الخلاص.

الانتصار على التجارب – الثبات على الطريق الضيق

طريق الإيمان ليس نزهة سهلة – التجارب والمغريات والمقاومة جزء منه. لكن الله يعطينا كل ما نحتاجه للثبات. من خلال محبته وفرحه وحمايته وقوته، يمكننا أن نتصّر.

1 كور 10: 13 مزمور

لم تصيبكم حتى الآن سوى تجربة بشرية؛ لكن الله أمين، ولن يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل مع التجربة سيهيئ لكم المخرج، لتقنروا على تحملها.

محبة الله هي درعنا الواقى

محبة الله هي أكثر من مجرد شعور – إنها أقوى حماية لنا. من يبقى فيها لا يمكن أن يهتز، لأنه يعلم أن لا شيء يمكن أن ينتزعه من يد الله. محبته تحملنا عبر كل تحدٍ.

رومية 8:39

لا الارتفاع ولا العمق ولا أي مخلوق آخر يمكن أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع، ربنا!

الفرح في الرب هو قوتنا

هناك الكثير من الهموم في العالم، لكن القوة الحقيقية تأتي من الفرح في الرب. من يبقى قريباً منه، يختبر قوة فائقة للطبيعة وثباتاً. فرحنا لا يعتمد على الظروف، بل عليه.

نحميا 8:10 مزمور

لا تحزنوا، لأن الفرح في الرب هو قوتكم!

لا تخافوا: نحن لا ننجح بقوتنا الذاتية، بل بواسطته!

الخوف من الفشل يمنع الكثيرين من العيش بشجاعة من أجل الله. لكن الله لا يتوقع منا أن ننجح بقوتنا الذاتية – هو نفسه يعطينا ما نحتاج إليه. من يثق به سينجح!

فيلبي 4:13 مزمور

أستطيع كل شيء بواسطة الذي يقويني، المسيح!

الحماية من الكبرياء الزائف والحكم على الآخرين

البر الذاتي والأحكام المتعجرفة على الآخرين يمكن أن يصدنا عن الطريق الضيق. يحفظنا الله إذا بقينا متواضعين ووجهنا أنظارنا إليه بدلاً من الحكم على الآخرين. هو يرى القلب – وهو وحده الذي يحكم بعدل.

يعقوب 4:6 مزمور

الله يقاوم المستكبرين، أما المتواضعين فيمنحهم نعمة.

الانتصار على العدو – الصمود في وجه العدو

الشیطان يريد أن يوقعنا في الخطيئة بالكذب والخوف والشك. لكن من يخضع لله ويثق به، يمكنه أن يقاوم. نحن لا نحارب وحدنا – المسيح قد انتصر بالفعل!

ملخص:**حفظي على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي**

الكنيسة ككل، التي انتصرت وظلت أمانة للمسيح، ستبقى إلى الأبد. لكن كل كنيسة محلية تخوض معركة روحية على الحياة والموت. الحب المستمر للمسيح، واليقظة، والتعليم السليم، وتأديب الكنيسة، والقيادة الروحية هي مفاتيح الكنيسة المحلية للبقاء على طريق الخلاص إلى الأبدية.

يحفظنا الله كأعضاء في جسد المسيح على طريقنا إلى الأبدية من خلال أمانته ونعمته التي لا تترزع. خلاصنا لا يقوم على أساس إنجازاتنا الخاصة، بل على محبة يسوع وتضحيته. إنه لا يتوقع الكمال، بل قلبًا يظل مطيعًا له ويعيش بالقرب منه. نعمته تمنحنا فرصة التوبة وتقوينا لنبقى ثابتين حتى في الأوقات الصعبة.

يستخدم الله كلمته، والصلاة، وتربيته، والقيادة الروحيين، ليبقينا على الطريق الصحيح. من يأخذ كلمته على محمل الجد ويتصرف وفقًا لها، يحمي نفسه من الشر. لكن الحفظ لا يحدث تلقائيًا – إنه يتطلب تفانيًا نشطًا من جانبنا. اليقظة الروحية والتعليم الجيد والتحذير أمور حاسمة. الكسل والإهمال يعرضان خلاصنا للخطر، بينما الحياة في تقوى مقدسة تقودنا بأمان إلى الهدف.

يكمن الخطر الأكبر في الكبرياء والخطيئة المستمرة. من يعتمد على إنجازاته الخاصة، يبتعد عن الله. لكن الحب الحقيقي ليسوع يتجلى في حياة تثق به وتتصرف حسب مشيئته. يجب مقاومة الخطيئة بحزم، لأنها تدمر سلامتنا الروحية. من يستسلم لها، يعرض علاقته بالله للخطر.

نحن مدعوون إلى الاهتمام ببعضنا البعض، ومحبة بعضنا البعض، وتقوية بعضنا البعض، حتى نصل معًا إلى المجد الأبدي. إن تدريب القادة الروحيين الذين يحبون كلمة الله ويحفظونها ويعلمونها أمر حاسم للحفاظ على الكنيسة. يتحمل الشيوخ والقادة مسؤولية مهمة تتمثل في مراقبة تعاليم الإنجيل الحقيقي الوحيد المخلص، وتعليمها، والعيش بها كقدوة. الكنيسة التي تبتعد عن جوهر الإنجيل الحقيقي وتتهج في أقوالها وأفعالها إلى إنجيل زائف، تسقط من نعمة الله – كما كاد أن يحدث للغلاطيين – وتفقد خلاصها. وهكذا ستكون هناك كنائس تبدو ظاهريًا ككنيسة يسوع، ولكنها في الواقع ميتة وسيبصقها يسوع من فمه.

إن الانضباط الكنسي الذي أمر به يسوع يخدم شفاءنا وتحذيرنا. الكنيسة التي تنفذه بعناية وإخلاص تحمي نفسها من دينونة ربها وتساعد الذين تم تأديبهم على البقاء على طريق الخلود. لكن الحماية الحاسمة من مثل هذه التطورات أو الاستعادة بعد السقوط الذي حدث بالفعل تكمن في التوبة والرجوع إلى الإنجيل الحقيقي لنعمة الله في يسوع المسيح. وهذا يتضمن موقفًا من مخافة الله، يتجنب الخطيئة والغطرسة والسعي وراء الأشياء العالية الخاصة. بدلاً من ذلك، من المهم إعادة اكتشاف الحب الأول ليسوع وتوجيه حياتنا في التكريس له. يجب أن يُعاد القادة

والأخوة في الإيمان الذين يخطئون إلى التوبة بالمحبة، من خلال التوبيخ والكلام الواضح، حتى تظل الكنيسة جسد المسيح في الحق والنقاء والأمانة.

أمانة الله هي ضماننا. فهو لا يختبرنا بما يفوق قوتنا ويمنحنا فرصة التوبة. وفي الوقت نفسه، يدعونا إلى اليقظة والصلاة وانتظار عودته بفارغ الصبر. من يبقى قريباً منه، ينعم بنعمته الحامية بطريقة خاصة.

الصراع الروحي حقيقي. يحاول العدو تقويض إيماننا وبالتالي إحلال الموت الروحي علينا. لكن من خلال كلمة الله والصلاة والتواضع، يمكننا مقاومة مخططاته. تسلحنا بدرع الله يحمينا، بينما الصلاة تبقينا قريبين من المسيح.

في النهاية، تسير حماية الله وتفانينا جنباً إلى جنب. خلاصنا يعتمد على محبته وأمانته، ولكن الأمر متروك لنا للبقاء فيه، والسماح له بتطهيرنا، وحفظ كلمته. من يبقى في يسوع، ويتبعه، ويستمتع إلى صوته، سيصل بالتأكيد إلى الهدف – إلى مجد الأبدية.

6 حدود الخلاص

1. حدود الخلاص ومحبة الله الثابتة

الخلاص هو عطية من الله، قائمة على محبته. فهو لا يريد أن يهلك أحد (2 بطرس 3: 9)، بل أن يرجع الجميع إلى التوبة والحياة الأبدية. ومع ذلك، فإنه من مسؤولية كل فرد أن يبقى على الطريق الضيق للحياة.

- **خطايا الكلام وعواقبها:** حتى لو كانت الكلمات الطائشة تسبب حزن الروح القدس، فإن الله في أمانته يظل مستعداً للغفران (1 يو 1: 9).

- **فقدان الخلاص بسبب الارتداد المتعمد:** من يظل قلبه متحجراً بشكل دائم، يخاطر بخلاصه – لكن يد الله تظل ممدودة طالما أن المرء مستعد للتوبة.

- **إنه يظل أميناً:** حتى لو كنا غير أمناء، فإنه يظل أميناً (2 تيموثاوس 2: 13). نعمته أكبر من ضعفائنا، وهو يقاتل من أجلنا حتى لا نضيع.

2. مجال نعمة الله وحدوده الواسعة

يمنح الله لأولاده مساحة للتوبة والصبر على طريق الإيمان. إنه يعرف صراعاتنا ولا يتخلى عنا ما دامنا لا نرفضه عمداً.

- **مراحل تصاعد الهبوط:** حتى عندما يتعثرون المؤمنون، فإن نعمة الله تحافظ عليهم. إنه يقيمهم طالما بقيت الرغبة في التوبة.

- **أمثلة من الكتاب المقدس:**

○ تذبذب إيمان أهل غلاطية، لكن بولس كافح من أجلهم لأن الله لم يرد أن يتخلّى عنهم.

○ عاش أهل كورنثوس في فوضى، لكن الله عمل من خلال بولس على إصلاحهم.

● **البقاء في المسيح:** يقوينا الله لنبقى في المسيح. لكن من يفصل عنه عمدًا وبشكل نهائي، يخرج من نعمته المخلصة – لكن حتى آخر أنفاسه، يبقى نداءه للعودة قائمًا.

3. يقين الخلاص والمسؤولية – اهتمام الله بخلاصنا

أكبر اهتمامات الله هو خلاصنا. من يثق به يمكنه أن يكون متأكدًا من أنه لا يخلصه مرة واحدة فحسب، بل يحفظه أيضًا (يو 10: 28-29).

- **عمل مشيئة الله:** ليس كعبء، بل من محبة له (متى 7: 21).
- **ثمار الخلاص الضرورية:** محبة الإخوة في الإيمان، والتواضع، والغفران، والأمانة.
- **ما يدعونا:** ليس أداءنا، بل أمانة الله. حتى لو سقطنا، فإنه يرفعنا – طالما أننا لا نرفض عمله الخلاصي عن عمد.

4. الابن الضال – الابنة الضالة:

أنزع الله المفتوحة للعودة

حتى لو ابتعد أحدهم عن الله، يظل قلبه الأبوي مليئًا بالحب.

- **الله لا يتخلّى عن أحد بسرعة!** من يبتعد هو ميت روحيًا – لكن الله يبحث عنه.
- **الفرح السماوي لكل من يعود:** "افرحوا معي، لأنني وجدت خرافي التي كانت ضالة!" (لوقا 15: 6-7).
- **نعمة لا نهاية لها:** لا يوجد هاوية عميقة جدًا لرحمة الله.

5. يقين الخلاص – أمانة الله التي لا تنفصم

خلاصنا ليس هشًا. من يعيش مع الله، يعرف أنه محفوظ.

- **الله يحفظ أولاده:** لا أحد يستطيع أن ينتزعهم من يده (يو 10: 28).
- **ختم الروح القدس:** خلاصنا مضمون في المسيح (أفسس 1: 13).
- **الله نفسه يعمل فينا:** يعطينا القوة للبقاء على طريق الحياة (فيلبي 2: 13).

6. علامة التعرف على المخلصين الحقيقيين – الحب كأساس

العلامة الحقيقية للمخلصين ليست الكمال، بل المحبة.

قوة الله تغلب العالم: إيماننا هو المفتاح للبقاء في نعمته.

الحب لله يتجلى في الطاعة: من يحب الله يحفظ وصاياه.

محبة الإخوة والأخوات أمر لا غنى عنه: من يحب الله يحب أيضًا الإخوة والأخوات في الإيمان.

7 ملخص، استنتاجات، التوقعات

5-7.1 ملخص

الخلاص يحدث الآن بالإيمان بدون أعمال، والخلاص الأبدي يحدث بالإيمان الذي يتجلى في الأعمال

في العهد الجديد، تُستخدم الكلمات اليونانية الرئيسية للخلاص (σωτηρία – *sōtēria* – G4991) والخلاص (σῶζω – *sozo* – G4982) ومشتقاتها بنفس التكرار لكل من الخلاص الذي تم بالفعل بواسطة المسيح عند توبتنا والخلاص المستقبلي. سيحدث هذا الخلاص المستقبلي عندما يعود يسوع وننتقل من هذه الحياة الأرضية المليئة بالإغراءات إلى شركة القيامة الكاملة معه، حيث لن نخطئ ولن نموت. يشار إلى هذا الخلاص المستقبلي في هذا الكتاب بـ "الخلاص الأبدي".

بعد خلاصنا الأول، نحن في هذه الأثناء في طريقنا إلى هذا الخلاص الثاني والأبدي. لقد خلصنا المسيح – وسوف يخلصنا. لقد أنقذنا – وسوف ينقذنا. كعربون لهذا الخلاص النهائي، أعطانا روحه عند خلاصنا الأول، وهو عربون خلاصنا المستقبلي الكامل.

يُظهر فحص جميع المقاطع الكتابية المتعلقة بالخلاص البالغ عددها 545 مقطعًا في الفصل 2 أن المقاطع الـ 250 تقريبًا التي تتناول الخلاص الأول ترتبط دائمًا بالنعمة والقبول والاختيار. أما المقاطع الكتابية الـ 250 تقريبًا التي تتناول الخلاص الثاني والأبدي، فهي ترتبط دائمًا بإيماننا المستمر، الذي يتجلى في أعمال الإيمان وفي أفعالنا.

النعمة – نعم، نعم، ونعم مرة أخرى! ولكن بالمثل، المسؤولية البشرية عن تشكيل حياة لمجد الله من هذه النعمة – نعم، نعم، ونعم مرة أخرى!

الإنجيل ليس فقط البشارة السارة عن محبة الله التي تخلصنا. إنه في الوقت نفسه دعوة الله لنا أن نطيعه من الآن فصاعدًا، لأن يسوع هو الرب. من يقبل محبة الله ويسمح ليسوع بالدخول

إلى حياته بالإيمان بصفته الرب، فإنه يحب يسوع. ومن يحب يسوع، فإنه يفعل شيئاً من أجله. لأن لغة محبة الله هي الفعل.

من يختبر محبة الله ويبقى بارداً ومتبلداً تجاهها – أو يصبح لاحقاً غير مبالٍ – يسلك طريق إساءة استخدام النعمة. لكن الله لا يسمح بإساءة استخدام نعمته.

في الدينونة الأخيرة، التي تقرر الحصول على الحياة الأبدية، يتعلق الأمر دائماً بالأعمال – ولكن على أساس النعمة غير المستحقة.

هل هذا يعني أن الإنجيل قد أبطل؟ في النهاية، يثبت بولس في رسالة رومية، خاصة في الفصول 1-3، أن جميع البشر خطاة وأنه لا يوجد إنسان يخلص بأعماله. نعم، من المستحيل أن نكسب الخلاص بأعمالنا. هذا ينطبق على خلاصنا الأول، الدخول في علاقة مصالحة مع الله.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالخلاص النهائي والأبدي، يقول بولس أيضاً في رسالة رومية:

رومية 2: 6-8

6 [الله] الذي يجازي كل واحد حسب أعماله: 7 أولئك الذين يثابرون في عمل الخير، يطلبون المجد والكرامة والخلود، الحياة الأبدية؛ 8 أما أولئك الذين هم أنانيون وعصاة للحقيقة، فيطيعون الظلم، فسيحصلون على الغضب والسخط!

كيف يتوافق هذا مع بعضه البعض؟ هل سنخلص في النهاية من خلال أعمالنا؟ ألا تُمنح الحياة الأبدية فقط لأولئك الذين يؤمنون بيسوع المسيح؟

نعم، هذا متوافق: أولئك الذين يؤمنون بيسوع المسيح هم المطيعون للإيمان (رومية 1: 5). حياتهم تتميز بصفة أساسية: إنهم يثابرون على فعل الخير ويسعون إلى مجد الله وكرامته وخلوده.

هذا هو وصف أولئك الذين سمعوا دعوة الله في الإنجيل، وتبرروا ونجوا بنعمته، ويبقون على طريق الخلود. سيعطيهم الله الحياة الأبدية حسب أعمالهم. لكن هذه الأعمال ليست سبب خلاصهم. خلاصهم يقوم فقط على يسوع المسيح وإيمانهم بالإنجيل. لكنهم غيروا موقفهم وتابوا واتبعوا الله في طاعة الإيمان. أعمال إيمانهم هي نتيجة إيمانهم المخلص وفي الوقت نفسه شرط لبلوغهم الهدف. ليس البداية الجيدة وحدها هي التي تخلص، بل الطريق الأمين حتى النهاية.

يسوع نفسه يوضح ذلك: واسعة هي الباب والطريق المؤديان إلى الهلاك، وكثيرون يسلكونهما. ضيقة هي الباب وضيق هو الطريق المؤديان إلى الحياة. الباب وحده لا يكفي – الطريق دائماً جزء منه.

يعقوب يؤكد ذلك: الإيمان بدون أعمال ميت. مثل هذا الإيمان لا يمكن أن يخلص. الإيمان الحقيقي لا يحيى ويكتمل إلا من خلال الأعمال.

أعمال الإيمان لا تخلصنا بشكل أساسي. لكن الإيمان الحقيقي الذي يخلصنا يتجلى في أعمال الإيمان – التي بدورها تؤكد خلاصنا.

وفقًا لهذين المقطعين، فإن نعمة الله في يسوع المسيح لها أربعة آثار وأغراض بالنسبة لنا نحن المؤمنين – وجميعها جزء من خطة الله لمنحنا الحياة الأبدية. يبدأ هذا الطريق بتوبتنا، وتربينا نعمة الله

- على خدمة الله الحي والحقيقي،
- وإنكار الفجور والشهوات الدنيوية،
- أن نعيش بحكمة وعدل وتقوى في هذا العالم،
- نترقب الرجاء السعيد وظهور مجد إلها العظيم ومخلصنا يسوع المسيح.

هل هذا الانتظار للرب ضروري حقًا للخلاص؟ نعم، إنه جزء من خلاصنا الذي فرضه الله.

من يسمع كلمة المسيح ويؤمن بها، ينال الحياة الأبدية على الفور. لا يحتاج إلى إثبات أعماله لثقل. يصبح الإنسان على الفور في علاقة صحيحة مع الله ويكون عند الله عندما يموت.

لكن من لا يريد أن يسمع صوت ابن الله، سيكون قد عاش حياته في الشر وسيسمع في النهاية حكم الإدانة.

هنا يتضح أن السماع بالمعنى الكتابي ليس مجرد استماع، بل هو دائمًا سماع من أجل الطاعة. من يؤمن، يطيع – ومن لا يطيع، لا يؤمن. لذلك يتحدث العهد الجديد كثيرًا عن "طاعة الإيمان".

الإيمان الحقيقي بيسوع يشمل الشخصية بأكملها وله آثار واضحة: يتجلى في أننا نسمع الله ونفعل الخير. فعل الخير – من أجل محبة الله والناس – هو المعيار الإلهي للإيمان المخلص. من يعيش بهذه المواقف، تثبت صدق إيمانه () ويخلص لأنه يؤمن حقًا. أما من يفعل الشر، فلا يؤمن بيسوع – ويضيع. هؤلاء الناس لم يسمعوا دعوة يسوع أبدًا أو ابتعدوا عنها.

يوحنا 5:24

[يسوع المسيح يقول] 24 الحق الحق أقول لكم: من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

يوحنا 5: 28-29 مينغ

28 لا تتعجبوا من هذا. لأن الساعة تأتي التي فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، 29 فيخرجون: الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا الشر إلى قيامة الدينونة.

إشعيا 50: 4-5 مزمر

4 أعطاني الرب الإله لسان تلميذ، لأعرف كيف أحيي المتعبين بكلمة. إنه يوقظني كل صباح، نعم، يوقظ أذني لأسمع كما يسمع التلاميذ. 5 فتح لي الرب الإله أذني، ولم أقاوم ولم أترجع.

مرقس 12: 28-31

اسمع يا إسرائيل: الرب هو إلها، الرب وحده. وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك، ومن قريبك كنفسك.

3 يوحنا 1: 11 مینغ
أيها الأبناء، لا تتخذوا الشر قدوة لكم، بل الخير: من يعمل الخير فهو من الله؛ ومن يعمل الشر لم ير الله.

يعقوب 2: 17 مزمور
17 هكذا الإيمان أيضاً: إذا لم تكن له أعمال، فهو ميت في ذاته.

عبرانيين 9: 28 مینغ
28 وكذلك المسيح، بعد أن قدم ذبيحة واحدة لإزالة خطايا الكثيرين، سيظهر مرة ثانية، بدون (علاقة بال) خطية، للذين ينتظرونه، من أجل الخلاص.

رومية 3: 28 Slt
28 فنصل إلى أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس.

رومية 2: 8-6 Slt
6 الذي سوف يكافئ كل واحد حسب أعماله: 7 لأولئك الذين يثابرون في عمل الخير، يبحثون عن المجد والكرامة والخلود، الحياة الأبدية؛ 8 أما أولئك الذين هم أنانيون وعصاة للحقيقة، فيطيعون الظلم، فسيحصلون على الغضب والسخط!

رومية 8: 13
13 لأنكم إذا عشتم حسب الجسد فستموتون، ولكن إذا كنتم بالروح تقتلون أعمال الجسد فستحيون.

رومية 2: 6-11؛ رومية 3: 28؛ رومية 5: 1؛ رومية 8: 13؛ رومية 6: 20-23؛ أعمال 5: 32؛ رومية 1: 5؛ عبرانيين 5: 9؛ 1 بطرس 4: 17؛ مرقس 16: 16؛ رومية 2: 8؛ غلاطية 5: 7؛ 2 تسالونيكي 1: 8؛ 1 بطرس 4: 17؛ متى 7: 14؛ يعقوب 2: 14-26؛ إشعياء 50: 4-5؛ مرقس 12: 28-31؛ يوحنا 5: 24؛ عبرانيين 5: 9؛ عبرانيين 11: 8؛ عبرانيين 13: 17؛ رومية 1: 5؛ أعمال الرسل 6: 7؛ يعقوب 2: 17؛ 3 يوحنا 1: 11

الخلاص الأبدي أيضاً لا يتحقق إلا بنعمة الله وأمانته ورحمته

إن نعمة الله وأمانته والإيمان (أعمال الإيمان) التي أحدثتها من خلالي بعد خلاصي هي التي تحفظني في الخلاص، الذي لم يمنحني إياه إلا بالنعمة وحدها وسيمنحني إياه بالكامل.

وإلا لماذا نأمل في نعمة المسيح في ذلك اليوم (الأبدية)، إذا كنا متأكدين منها (1 بطرس 1: 13)؟ ولماذا يجب على أونيسيفوروس، الذي يعتبره بولس حقاً مولوداً من جديد (فليمون 1: 10)، والذي يخدم المسيح بصدق وبأفضل ما لديه من معرفة وضمير، أن يجد "رحمة" من جانب الرب في "ذلك اليوم"؟ الجواب هو: في النهاية، فقط نعمة ورحمة المسيح هي التي تنقذ الإيمان المثبت بالذهب عند الانتقال إلى الأبدية. لا أحد يدخل السماء في النهاية بفضل أعماله الخاصة، فالأساس هو دائماً النعمة غير المستحقة. لكن الله قد نسج جزءنا - الإيمان (أعمال

الإيمان) – مع جزئه – قوة الله الحافظة ونعمته – بحيث أصبح كياناً لا ينقسم، لا يكون فعلاً ويصل إلى هدفه إلا في مجمله.

الخلاص الأبدي هو لمن لا يسيئون استخدام النعمة الممنوحة لهم مجاناً، بل يثبتون أنهم يستحقونها ويستخدمونها لمجد الله. وهذا ما يقرره ربنا الرحيم، ولكن أيضاً القديس.

1 بطرس 1: 13

13 لذلك، احزموا أحزمة عقولكم، وكونوا رصينين، ووضعو رجاءكم كله على النعمة التي سننالونها في ظهور يسوع المسيح.

2 تيموثاوس 1: 16-18

16 ليترحم الرب على بيت أونيسيפורوس، لأنه كثيراً ما أراحني ولم يخجل من قيودي، 17 بل عندما كان في روما، بحث عني باجتهاد ووجدني. 18 ليمنحه الرب رحمته في ذلك اليوم! وأنت تعلم أفضل من غيرك كم خدمني في أفسس.

رومية 5: 21

21 لكي كما سادت الخطيئة في الموت، هكذا سادت النعمة بالبر إلى الحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا.

1 بطرس 1: 13؛ 2 تيموثاوس 1: 16-18؛ رومية 5: 21؛ فيليمون 1: 10

أجر التبعية

تعلمنا الكتاب المقدس أن الحياة الأبدية هي هبة غير مستحقة من نعمة الله، وهي أيضاً مكافأة على حياة مخلصة ومطبعة في اتباع يسوع. هذان الجانبان لا ينفصلان: النعمة والمسؤولية.

من يؤمن حقاً، يحب المسيح ويخدمه. هذه الأعمال تؤكد الإيمان وتثبت صحته. الإيمان المخلص يظهر دائماً في الأفعال.

وبالتالي، فإن الحياة الأبدية هي هبة لجميع الذين يثقون بيسوع بصدق، وهي في الوقت نفسه مرتبطة بوعد بمكافأة. إن إخلاص وتفاني المؤمن على الأرض يحددان مقدار المكافأة في السماء. يكافأ البعض بسخاء لأنهم خدموا الله بأمانة في محبة وطاعة. ويخلص آخرون، لكن دون مكافأة خاصة، لأن أعمالهم لم تكن ذات قيمة دائمة. ولكن هناك أيضاً تحذير جاد بأن من يترك الإمكانيات التي عهد بها الله إليه دون استغلال ويبقى كسولاً روحياً، قد يُرفض في النهاية ويضيع.

يوضح يسوع هذا في مثل المواهب، من بين أمور أخرى. من يضاعف ما عُهد إليه، سيكافأ ويحصل على مسؤولية أكبر في الأبدية. أما من لا يفعل شيئاً بما حصل عليه، فسيطرَد إلى الظلمة الخارجية مع الكافرين.

يتحدث بولس عن أن عمل المسيحي سيُختبر في النهاية بالنار. من يبني بإخلاص على المسيح، سيبقى عمله وسيحصل على أجره. أما من يعيش بدوافع خاطئة أو بلامبالاة، فسيحترق عمله. يمكن أن يخلص، ولكن فقط كما يمر بالنار – دون أجر خاص.

ليس كل عمل لله يكافأ تلقائياً. يعلمنا يسوع في عظة الجبل أن ما يهم هو موقف القلب. من يخدم من أجل محبة المسيح وليس لإرضاء الناس، سيكافأ من الله بسخاء. أما من يبحث عن إعجاب الناس، فقد نال أجره هنا وسيخرج خالي الوفاض في الأبدية.

العظمة الحقيقية في ملكوت الله تكمن في الخدمة. من يتواضع ويخدم الآخرين بمحبة، سيرتفع في الأبدية ويكافأ بسخاء.

نعم، يجوز لنا أن نرغب في أن نكون عظماء في ملكوت السموات، ولكن الطريق إلى ذلك هو الخدمة، وأن نفعل ما نقوله ونعلمه، وأن نتألم من أجل المسيح. ومع ذلك، يجوز لنا أن نكون مسترخين تماماً ولا داعي لأن ننخرط في صراع ظاهري على السلطة. سيكون الترتيب في السماء في النهاية كما حدده الأب السماوي.

باختصار، يوضح العهد الجديد أن الحياة الأبدية هي هبة نعمة لجميع الذين يثقون بيسوع في إيمانهم. لكن هذا الإيمان المخلص يتجلى دائماً في حياة مليئة بالمحبة والخدمة والإخلاص. من يعيش هكذا، لن يرث الحياة الأبدية فحسب، بل سيحصل أيضاً على أجر وفير في الأبدية. أما من يسيء استخدام النعمة التي نالها بلامبالاة أو أنانية، فإنه يخاطر بأن يقف في النهاية خالي الوفاض في الأبدية أو حتى أن يفقد خلاصه.

هذه كلمات قاسية، من يستطيع سماعها؟ عن تربية الله وتوازن عظتنا الحالية

هل أنت غير موافق أو غير موافق تماماً على نتيجة ورسالة هذا الكتاب؟ تم اتهام يسوع بذلك في إنجيل يوحنا من قبل العديد من أتباعه فيما يتعلق بخطابه. السؤال هو بالأحرى، هل "الكلام القاسي" صحيح أم خطأ.

لدي واجب منزلي لك قبل أن تواصل القراءة. يتطلب الأمر بعض الوقت والجهد والعناية، ولكن لا معنى لمواصلة القراءة هنا إلا إذا قمت به:

1. دوّن أو ضع علامة على جميع وعود الله ويسوع وجميع الآيات المشجعة من إنجيل متى وحده.

كم عدد الخطب التي سمعتها عن هذا الموضوع؟

2. في الخطوة التالية، قم بتدوين أو تمييز جميع تحذيرات أو تهديدات يسوع الصريحة في إنجيل متى.

ثم قارن: كم عدد الخطب أو العظات أو الدراسات الكتابية التي سمعتها عن هذا الموضوع؟

هل ما تسمعه من كلمة الله من خلال الآخرين يعكس بشكل متوازن ما قاله يسوع؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فقد تم إعلان يسوع لك بشكل أحادي الجانب ولديك صورة مشوهة عن يسوع.

الوعد والمطالبة – إنجيل متوازن؟

لقد قمت بنفسى بدراسة إنجيل متى بشكل أكثر تفصيلاً. ولهذا قمت بتقسيم جميع المقاطع النصية إلى 4 أقسام ووضع علامات ملونة عليها، ثم قمت بتقييمها في النهاية (للمزيد من التفاصيل، انظر مستوى "نظرة عامة"). والنتيجة هي كما يلي:

من خلال مثال إنجيل متى، نرى توازنًا ملحوظًا بين تشجيع الله ومطالبته.

حوالي 15٪ من النص يحتوي على مطالبات بما يجب أن نفعله كمؤمنين، بينما 13٪ يركز على التشجيع والوعود ومحبة الله. لكن الجزء الأكبر، حوالي 32٪، مخصص لكلام يسوع القاسي الذي يعلن التحذيرات والعواقب والدينونة. حوالي 40٪ من النص محاييد.

هذا التوزيع يطرح علينا تساؤلًا: هل ندرك يسوع بكل حقيقته، أم أننا نلتقط فقط الجوانب السارة من رسالته؟

في خطب اليوم – حتى في الأوساط الإنجيلية – يتم التركيز بشكل شبه حصري على طيبة الله ورحمته. وغالبًا ما يتم إهمال قداسته والمطالب الجادة التي يوجهها إلى المؤمنين. والنتيجة؟ إنجيل مشوه يصور الله بشكل أحادي الجانب ويخلق أتباعًا لا يعرفونه حقًا في كماله ولا يتبعونه بجدية تامة. لكن الكتاب المقدس يوضح بوضوح أن قداسة الله لا تقل أهمية عن محبته.

وهذا لا ينطبق فقط على إنجيل متى، بل على بقية كتب العهد الجديد أيضًا. لكن الله، بصفته معلمًا جيدًا، يعرف أننا نحتاج قبل كل شيء إلى الكثير من التشجيع كأتباع ليسوع، غالبًا ما يقدم الحقائق الجادة بطريقة تربوية حساسة، وبالتالي تكون مقبولة لنا بشكل أكبر.

أمثلة من الرسائل – التشجيع والحدود الواضحة

غالبًا ما يؤكد الرسل ويسوع نفسه في رسالتهم على حقائق صعبة ولكنها ضرورية، مغلفة بالتشجيع والتحفيز.

1. الطهارة والقداسة – "اهربوا من الزنا!" (1 كور 6: 15-20)

بحث بولس أهل كورنثوس على أن يدركوا انتماءهم للمسيح وأن يكرموا الله بالطهارة. هنا يبدأ بشكل إيجابي، دون تهديدات. ومع ذلك، يتضح في مقاطع أخرى أن استمرار الزنا يؤدي إلى الاستبعاد من ملكوت الله. التشجيع الإيجابي والتحذيرات الواضحة كلاهما ضروريان.

2. الإخلاص للمسيح الحقيقي – "لا يسوع آخر!" (2 كورنثوس 11: 2-4)

يحذر بولس الجماعة بمحبة ألا تنخدع. ويقارن ذلك بإغواء حواء الذي انتهى بالموت الروحي. على الرغم من أن العقابية التحذيرية مشار إليها فقط، إلا أن الرسالة تظل واضحة: خلاصنا الأبدي يتوقف على إخلاصنا المستمر للمسيح الحقيقي والإنجيل الحقيقي.

3. أسلوب الحياة – "لا نصيب في ملكوت الله!" (أفسس 5: 3-11)

يؤكد بولس أن أتباع يسوع يجب أن يعيشوا حياة مختلفة. التشجيع الإيجابي والعواقب الواضحة – مثل الاستبعاد من الخلاص في حالة استمرار الخطيئة – يسيرون جنباً إلى جنب. ويُستكمل النداء بتكريم الله بتحذيرات خطيرة من الحياة الفاسقة.

4. القوة الروحية – "ارتدوا سلاح الله!" (أفسس 6: 10-13)

يشجع بولس على ارتداء سلاح الله من أجل النجاح في المعركة الروحية. لا يقول ماذا سيحدث إذا لم نفعل ذلك – ربما لكي يوجه الانتباه إلى طريق النصر. ومع ذلك، من الواضح أن هذا الطريق لا يبدل له، وأن الهزائم تتطلب التوبة والتجديد من خلال المسيح.

الخلاصة

إعلان إنجيل متوازن

تُظهر رسالة الكتاب المقدس توتراً بين التشجيع والمطالبة. في ثقافة الوعظ لدينا، من المهم الحفاظ على التوازن بين الاثنين من أجل إعلان كمال الله. التركيز على جانب واحد – سواء كان الحب أو الدينونة – يؤدي إلى صورة مشوهة عن الله وأتباع خاطئ.

خلاصنا يعتمد على علاقة إيمانية ثابتة مع المسيح. وهذا يتضمن أننا ندرك المسيح كاملاً: المخلص المحب والقاضي العادل. فقط بهذه الطريقة يمكننا أن نبقي أمناء له، وأن نقابله بخشوع، وأن نسير في طريق الحياة حتى نصل إلى الهدف.

7.6 الاستنتاجات

يُظهر فحص العديد من المقاطع الكتابية عن الخلاص والإيمان في العهد الجديد بوضوح أن طريق الخلاص الأبدي لا يمكن اختزاله في اعتراف واحد. بل إن الكتاب المقدس يقدم الخلاص على أنه طريق يبدأ بالتوبة، ولكنه يكتمل من خلال حياة طاعة الإيمان حتى النهاية.

1. **الإيمان المخلص هو إيمان مطيع وفعال:** يُظهر التحليل أن الإيمان المخلص الحقيقي يسيطر دائماً على الشخصية بأكملها. ويظهر في الطاعة لكلمة الله والأعمال الصالحة. إن سماع الكلمة بالمعنى الكتابي لا يعني الاستماع السلبي، بل التنفيذ الفعال. من يؤمن يتبع. من يؤمن يفعل الخير. من يؤمن يبقى على الطريق الضيق.

يصف يسوع نفسه الحياة الأبدية بأنها هدف أولئك الذين يفعلون مشيئة الله والأعمال الصالحة، بينما أولئك الذين يفعلون الشر يذهبون إلى الدينونة (مت 7: 15-28؛ يو 5: 28-29). يلخص بولس حياة أولئك الذين سيخلصون إلى الأبد بأنها حياة ثابتة وسعي إلى مجد الله من خلال فعل الخير والابتعاد عن الشر (رو 2: 7؛ رو 8: 13). يوضح يعقوب (يعقوب 2: 17-26) أن الإيمان بدون أعمال ميت. الإيمان بيسوع هو البداية، ولكن الطاعة المستمرة والأمانة في الحياة اليومية تثبتان صدق هذا الإيمان.

2. **الخلاص هو نعمة – ولكنه يتطلب: الإخلاص حتى النهاية:** تؤكد الكتابة المقدسة على نعمة الله كأساس لكل خلاص. لا أحد يتبرر بالأعمال. ومع ذلك، يظل الإنسان مسؤولاً عن جعل هذه النعمة فعالة في حياته. يوضح العهد الجديد أن الخلاص النهائي مرتبط بالأعمال. هذه الأعمال ليست سبب الخلاص، ولكنها دليل على أن الإيمان حقيقي.

يقول بولس في رومية 2: 6-8 أن الله سوف يكافئ كل شخص في النهاية حسب أعماله: من يثابر في فعل الخير سوف ينال الحياة الأبدية. هذا النص لا يتعارض مع النعمة، بل يصف نتيجة حياة تميزت بنعمة الله.

3. **الطريق ضروري للخلاص مثل البداية:** يصف يسوع طريق الخلاص بأنه ضيق وصعب. الدخول من الباب الضيق هو البداية. لكن الطريق نفسه هو الذي يؤدي إلى الخلاص النهائي. من يتوقف في البداية لن يصل إلى الهدف. الإيمان المخلص يتجلى في أنه يبقى. النعمة تمكن من الطاعة، لكن هذه الطاعة تظل ضرورية.

4. **الأمل والتقديس جزء من الخلاص:** توضح الكتاب المقدس أن انتظار المسيح والسعي إلى التقديس هما عنصران أساسيان في طريق الإيمان. في عبرانيين 9: 28، يقال إن المسيح سيظهر للخلاص لأولئك الذين ينتظرونه. موقف الانتظار هذا ليس سلبية، بل يعبر عنه حياة من الإخلاص والتقديس.

تُظهر الكتابة المقدسة (تيطس 2: 11-13) أن نعمة الله لا تخلصنا فحسب، بل تربينا أيضًا على حياة تقية. إن انتظار عودة المسيح يقوينا في التقديس. وبالتالي، فإن الخلاص النهائي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة تُعاش في رجاء المسيح والابتعاد عن الخطيئة.

5. **سيقوم الدينونة الأخيرة ثمار الحياة:** سنكشف الدينونة في نهاية الأيام الأعمال. يؤكد يسوع والرسل أن الأمر لا يتعلق بأساس جديد للخلاص، بل بإظهار حقيقة الإيمان. تظهر الأعمال ما إذا كان الإيمان حقيقيًا. من ترك الإيمان، ومن أساء استخدام النعمة، ومن استمر في الخطيئة، سيهلك.

6. **ضمان النعمة:** ننال الخلاص بفضل نعمة الله. وبفضل نعمة الله، نبقي مخلصين، حتى لو تعثرنا في الطريق. يقبلنا الله دائماً، مهما تعثرنا في الطريق الضيق، إذا عدنا إليه.

7. **التحذير من إساءة استخدام النعمة:** أحد النتائج الرئيسية للدراسة هو التحذير من الفهم الخاطئ للنعمة. النعمة ليست رخصة للخطيئة. من يسيء استخدام النعمة، يقلل من قيمتها. تحذر الكتابة المقدسة من تحويل النعمة إلى فسق. النعمة تؤدي إلى التقديس. من يترك التقديس، يترك طريق النعمة.

8. **النعمة والمسؤولية يشكلان وحدة:** تحافظ الكتاب المقدس على التوتر بين النعمة والمسؤولية. الإنسان يخلص بالنعمة وحدها. لكن هذه النعمة تؤثر في الحياة. من يبقى في النعمة يخلص. لكن من يترك النعمة، سواء بسبب عدم الإيمان أو الخطيئة أو اللامبالاة، يفقد الخلاص. مسؤولية الإنسان هي أن يبقى في النعمة.

الخلاصة

تؤدي نتائج الدراسة إلى استنتاج واضح وصعب في الوقت نفسه: الخلاص هو عطية من النعمة، يتم الحصول عليها بالإيمان. لكن هذا الإيمان هو إيمان مطيع وفعال، يبقى حتى النهاية. من يتوقف عن الإيمان، ويتوقف عن الطاعة، ولا يوجه حياته حسب مشيئة الله، فإنه يضيع عطية الخلاص.

النعمة الحقيقية ليست رخيصة، بل تتطلب حياتنا كلها. لكنها تمنحنا أيضًا القوة للسير في هذا الطريق – حتى نصل إلى الهدف، وهو المجد الأبدي مع المسيح.

7.7 النظرة المستقبلية: الطريق الضيق والهدف – خطوات لا غنى عنها من أجل اتباع أمين وثابت – شخصيًا وكجماعة

أوصي بشدة بالخطوات العملية التالية لتعزيز وضمان كيفية اتباعنا ليسوع بأمانة وخلاص، كأفراد وكجماعة. هذه القائمة ليست شاملة.

1. تقوية الإيمان الفردي

- **تقوية الأمل:** تذكرنا كلمة الله بعودة يسوع والمجد الأبدي.
- **سير حياة القدوة:** قراءة قصص حياة المسيحيين المؤمنين الذين آمنوا حتى النهاية.
- **لاهوت المعاناة:** إعادة اكتشاف وتعليم المعاناة والاضطهاد وفقًا لوعده يسوع والرسول.
- **تعزيز المثابرة والالتزام:** منذ مرحلة التربية من خلال الرياضة والالتزامات الملزمة والأمثلة الحسنة.
- **التشجيع والتحذير:** مفتاح النمو الشخصي وتقوية الإيمان.
- **دراسة الكتاب المقدس يوميًا:** قراءة الكتاب المقدس بشكل مستقل تحمي من التعاليم السطحية وتعمق الإيمان.

2. تدابير على مستوى الكنيسة

- **الوعظ والتعليم:** تعزيز الإخلاص ليسوع والتحرر من الأمور الدنيوية من خلال عظات واضحة تستند إلى الكتاب المقدس.
- **مواد العبادة:** تطوير كتب وكتب عبادة أعمق تنقل الحقائق الكتابية عن الخلاص والتبعية.

- **الفن والإعلام:** استخدام الفن المسيحي المعاصر (مثل الصور والمسرح والأفلام) الذي يوضح الطريق إلى الحياة الأبدية، وخاصة إعادة إنتاج معاصرة للصورة "الطريق الواسع والطريق الضيق".
- **الحساسية الثقافية:** تعليم الفرق بين الشكل والمضمون في العبادة والحياة.
- **تأديب الجماعة:** إعادة اكتشاف وتطبيق تأديب الجماعة الكتابي كرد على الفردية المتزايدة.
- **محتوى العظة:** تحقيق التوازن بين محبة الله وقداسته لتعزيز تقوى الله والتوبة الحقيقية.

3. التعليم الأساسية

- **ثمار التوبة الصالحة:** علامات ضرورية للتبعية الحقيقية وشرط للخلاص.
- **الخلاص بالنعمة والإخلاص:** الخلاص يُمنح بالنعمة، ولكنه يُحفظ بالإيمان والتفاني المستمرين.
- **الوقت والمسؤولية:** زيادة المعرفة والموارد تعني زيادة المسؤولية أمام الله. وفي الوقت نفسه، فإن الله يرى ويكرم حتى أصغر درجات الإخلاص.
- **التربية على مخافة الله:** التدريب على التمييز بين التأثيرات الثقافية والحقيقة الكتابية.
- **العمل الجماعي مع الله:** التعاون بين النعمة الإلهية والمسؤولية البشرية على طريق الخلاص.
- **التشجيع من خلال القدوة:** تشجيع التبعية من خلال القدوة الروحية، بما في ذلك يسوع باعتباره القدوة المثلى.

الخلاصة

التعليم المتوازن والتفاني الشخصي والالتزام الجماعي أمور أساسية للحفاظ على الإيمان والبقاء كجماعة يسوع على طريق الخلود. هناك حاجة إلى خطوات فردية وجماعية لتعزيز اتباع عميق وفعال.

ملحق: الحجج المضادة والأجوبة من كلمة الله

الخلاص يأتي من النعمة وحدها وليس من الأعمال (أفسس 2: 8-9)، لكن الإيمان الحقيقي ينتج بالضرورة أعمالاً صالحة (يعقوب 2: 17، 26). المؤمنون مختومون بالروح القدس (أفسس 1: 13)، ولكن هذا الختم لا ينطبق إلا على أولئك الذين يبقون في المسيح (يوحنا 10: 27).

عمل المسيح كامل (يوحنا 19: 30)، ولكن علينا أن نبقى فيه لكي نبقى مخلصين (متى 7: 24).

عرض الحجج المضادة للخلاص بالإيمان وحده ودحضها

الحجة المضادة 1: الخلاص يأتي بالإيمان فقط، وليس بالأعمال

الحجة: الخلاص يأتي من النعمة وليس من الأعمال (أفسس 2: 8-9). الأعمال قبل التوبة هي "أعمال ميتة" ولا ترضي الله (عبرانيين 6: 1). الإيمان المخلص هو فعل واحد وليس عملية.

دحض: تميز كلمة الله بوضوح بين خلاصنا الآن بالإيمان دون أعمال، وخلاصنا الأبدي في المستقبل بالإيمان (وأعمال الإيمان). الإيمان الحقيقي ينتج بالضرورة أعمالاً (يعقوب 2: 17، 26). يعلمنا يسوع أن التلاميذ الحقيقيين يجب أن يعملوا مشيئة الله (متى 7: 21-23). الأعمال الصالحة هي علامة على الإيمان الحقيقي والخلاص الحقيقي (أفسس 2: 10).

الحجة المضادة 2: نحن مختومون بالروح القدس ولا أحد يستطيع كسر الختم

الحجة: المؤمنون مختومون بالروح القدس (أفسس 1: 13). لا أحد يستطيع أن ينتزعهم من يد يسوع (يوحنا 10: 27-29).

الرد: تظهر الكتابة المقدسة أمثلة يرفع فيها الله ختمه بسبب العصيان (ارميا 22: 24؛ حزقيال 28: 12 وما يليها). لا يعلن يسوع الأمان إلا لمن يتبعونه (يوحنا 10: 27).

الحجة المضادة 3: الخلاص في العهد القديم كان ناقصاً، أما في العهد الجديد فهو كامل

الحجة: الخلاص في العهد الجديد نهائي لأنه يقوم على ذبيحة يسوع الكاملة (عب 7: 25).

الرد: مبدأ الولاء الضروري لله من جانب أبنائه يبقى قائماً في العهدين (يهوذا 1: 5؛ عبرانيين 3: 1-4). من لا يبقى في المسيح يفقد الخلاص (يوحنا 15: 6).

الحجة المضادة 4: عمل المسيح كامل – لا يمكننا أن نفعل شيئاً حيال ذلك

الحجة: لقد حقق يسوع الخلاص (يو 19: 30)، ومن يشك في ذلك يقلل من قيمة ذبيحته.

الرد: تميز الكتاب المقدس بين أساس الخلاص وضرورة البقاء فيه (متى 7: 24-27).

الحجة المضادة 5: هيكل الله هنا، هيكل الله هنا!

الحجة: المؤمنون هم هيكل الروح القدس (1 كور 3: 16)، الذي لا يدمره الله.

دحض: يمكن أن يدمر الخطيئة هيكل الله ويجعله خراباً ومهجوراً (حز 8: 6-7؛ 1 كور 3: 17).

الحجة المضادة 6: المخلصون مقدسون مرة واحدة وإلى الأبد

الحجة: من تم تقديسه مرة واحدة، يبقى مقدساً (عب 10: 14).

دحض: التقديس هو عمل يتم مرة واحدة عند توبتنا، وهو أيضاً عملية تستمر مدى الحياة، وليس حالة نهائية (عب 10: 19-22). من يبتعد عن طريق التقديس، يبتعد عن تقديسه الأولي ويفقده.

الحجة المضادة 7: أعمال محترقة ومع ذلك خلاص

الحجة: في 1 كورنثوس 3: 15 يقول: "إن احترق عمل أحد، فسيخسر، ولكنه هو نفسه سيخلص، ولكن كمن يمر عبر النار." ومن ذلك يستنتج أنه حتى في حالة عدم وجود أعمال أو وجود أعمال سيئة، فإن الخلاص لا يضيع.

الرد: توضح هذه الفقرة أن الأساس الثابت الذي لا يزال يجب البناء عليه هو الأساس الذي حدده يسوع في عظة الجبل. وهو أن نفعل مشيئة الله. من احترق عمله فقد فعل مشيئة الله، ولكن بدوافع خاطئة – ولذلك يفقد أجره وليس الخلاص. لذلك تحذر العديد من النصوص الكتابية الأخرى من الشعور الزائف بالأمان (عب 10: 26-27). من لا يعمل مشيئة الله، لم يبنى على أساس يسوع المسيح ولن يخلص (مت 7: 21).

الحجة المضادة 8: خطر الكبرياء في الأعمال، خطر المقارنة، خطر الحكم، خطر الإحباط

الحجة: إذا اعتبرت الأعمال الصالحة ضرورية للخلاص، فقد ينشأ كبرياء على الإنجازات الشخصية. وبالمثل، قد يؤدي التركيز على الأعمال إلى مقارنة الذات بالآخرين أو الحكم عليهم. ومن يشعر بعدم قدرته على القيام بأعمال كافية قد يشعر بالإحباط.

الرد: تؤكد الكتابة المقدسة أن الله نفسه قد أعد أعمالنا الصالحة وأنها لا نستطيع أن نفعل شيئاً ذا قيمة بدونها (يو 15: 5؛

أفسس 2: 10). وبما أن أعمالنا لله هي نتيجة إيماننا ومحبتنا لله، فهي ليست سبباً للفخر (أفسس 2: 8-10؛ 1 يوحنا 3: 3). لكل شخص مواهب مختلفة، ولذلك فإن المقارنات غير ملائمة (رومية 12: 4-6). سوف يحكم الله علينا فقط حسب إمكانياتنا الخاصة (متى 25: 15). يعلمنا يسوع ألا نحكم على الآخرين (متى 7: 1-2). خلاصنا ومكافأتنا لا يعتمدان على كمية الأعمال، بل على موقف القلب وراءها. في النهاية، سنخلص جميعاً بنعمة الله وطول أناة ربنا (فيلبي 1: 6؛ 2 بطرس 3: 9).

خلاصنا هو دائماً وفي المسيح وحده – إذا كنت في المسيح، فأنت في أمان

خلاصنا لا يكمن في أنفسنا، بل في المسيح وحده. إنه يحملنا بحبه الثابت (يو 10: 28-29). من يعيش في يسوع ويبقى فيه، فهو آمن إلى الأبد. يسوع هو راعينا الصالح (يو 10: 11). حتى عندما نتعثر، يظل هو أميناً (2 تيموثاوس 2: 13). يعطينا كل شيء لكي نبقى فيه: كلمته وروحه ونعمته. عندما نفشل، تظل باب الغفران مفتوحاً (1 يوحنا 1: 9). من يتبع يسوع الآن، يبقى في المسيح. ومن هو في المسيح، يجوز له أن يعيش في فرح عميق وأمان – اليوم وغداً وإلى الأبد. لكن هبكل الله يمكن أن يُدمر بسبب الخطيئة المستمرة غير المُصلحة، ويمكن أن يتركه الله (حزقيال 8: 6-7). التقديس هو عملية مستمرة (عبرانيين 10: 19-22). من لا يبقى في المسيح، يُلقى في النار كغصن جاف (يوحنا 15: 6). ومع ذلك، يريد الله أن يتوب الجميع في الوقت المناسب ويخلصوا (2 بطرس 3: 9)، وهو يستقبل الابن الضال والابنة الضالة مراراً وتكراراً بفرح (لوقا 15: 20-24). الراعي الصالح يبحث عن كل خروف ضال في محبته حتى يجده ويحمله بأمان بين ذراعيه. من يتبع يسوع باستمرار بعد أن خلصه، يبقى في المسيح. ويُسمح له أن يعيش في فرح عميق وأمان – اليوم وغداً وإلى الأبد.

المستوى 5 - شعارات التفاصيل / التحقيقات

[/https://vieleindberufen.de/ebenen-5-6-7-details-untersuchungen](https://vieleindberufen.de/ebenen-5-6-7-details-untersuchungen)

1 الكثيرون مدعوون: هل أنت ضال، أم مسيحي، أم تابع وتلميذ ليسوع؟

تدعوك الفصول التالية إلى طرح أسئلة أساسية حول إيمانك وعلاقتك الشخصية بالله. الأمر يتعلق بأكثر من مجرد تسميات دينية – إنه يتعلق بحقيقة قلبك وحياتك. تسلط الفصول الفرعية التالية الضوء على الاختلافات الجوهرية بين حالة الضياع، والمسيحية الشكلية، والتبعية الحقيقية ليسوع المسيح.

ستتعرف على كيفية وصف الكتاب المقدس للخلاص، وما يعنيه العيش في محبة الله، وكيف تبدو حياة تلميذ يسوع – التي تتسم بالولاء والطاعة والشركة الحقيقية مع الله. ستشجعك هذه الأفكار على إعادة النظر في مسار إيمانك الخاص وإعادة توجيهه إذا لزم الأمر. دع هذه الرحلة تحداك وتلهمك لاكتشاف جوهر الإيمان الحقيقي والعيش به.

1.1 توضيح المصطلح: المسيحي، تابع يسوع المسيح و الخلاص (الأبدي)

مرحباً بكم في هذه الصفحة التي تشرح بالتفصيل مصطلحات أساسية مثل "مسيحي" و"تلميذ يسوع المسيح" و"الخلاص الأبدي". تم البحث عن التعريفات والتفسيرات الواردة هنا بعناية، وهي تعكس الآراء اللاهوتية واللغوية السائدة في عام 2025.

الهدف من هذه المحتويات هو توفير فهم أفضل للمصطلحات المستخدمة في هذا الموقع الإلكتروني والكتاب المرتبط به. وهي توفر أساساً متيناً لفهم المعنى اللاهوتي للكلمات الرئيسية التي يتم تناولها والمفاهيم المرتبطة بها. المعلومات المعروضة ليست ملكية فكرية للناشر، ولكنها تخدم كخلفية معرفية لفهم استخدام اللغة والمواضيع المركزية للموقع بشكل أوضح.

الخلاص والإنقاذ في العهد الجديد

في العهد الجديد، نجد مصطلح الخلاص كموضوع متعدد الأوجه وشامل. تُستخدم الكلمات اليونانية الرئيسية σωτηρία (soteria – الخلاص، النجاة) و σῶζω (sozo – ينقذ، يخلص) للإشارة إلى الخلاص الحالي الأول للإنسان عند اعتناقه الدين، وكذلك إلى الخلاص النهائي المستقبلي في الحياة الأبدية. تؤدي هذه الوحدة اللغوية أحياناً إلى سوء فهم قد يعيق فهم العقيدة الكتابية للخلاص.

الخلاص الأول يصف بداية الحياة مع الله: عندما يقبل الإنسان إنجيل يسوع المسيح، ويثق به، ويطلب غفران خطايه، فإنه في تلك اللحظة يخلص بنعمة الله. يصبح طفلاً لله ويكون متأكداً من محبة وقبول الأب السماوي.

لكن الكتاب المقدس يتحدث أيضاً عن خلاص ثانٍ في المستقبل. يحدث هذا الخلاص عندما يعود يسوع المسيح ويأخذ المؤمنين إليه. إنه الخلاص إلى المجد الأبدي، هدف مسار الإيمان، الخلاص من المعاناة الأرضية وسلطة الخطيئة إلى الشراكة الكاملة مع الله، حيث لا يوجد موت ولا تجربة.

يستخدم المصطلحان اليونانيان σωτηρία و σῶζω في العهد الجديد بشكل متكرر للإشارة إلى كلا جانبي الخلاص. وهذا يوضح أن الكتاب المقدس ينظر إلى الخلاص على أنه عملية شاملة: تبدأ في الزمن وتكتمل في الأبدية.

إن فهم هذا الطابع المزدوج للخلاص يساعد على تصنيف العديد من أقوال الكتاب المقدس بشكل صحيح. فهناك بعض الآيات التي تأتي في سياق الخلاص الأول، أي القبول بالنعمة، بينما تركز آيات أخرى على الخلاص الثاني والنهائي الذي يشمل مسار الإيمان بأكمله.

لذلك، عند قراءة مصطلحي "الخلاص" و "يخلص" في العهد الجديد، يجب أن ندرك دائماً أن الكتاب المقدس يصف الخلاص على أنه عمل نعمة قد تم بالفعل، وكهدف مستقبلي في الوقت نفسه. هذان الجانبان مرتبطان ارتباطاً لا ينفصم، ويشكلان الخلاص الشامل الذي يمنحه لنا الله في يسوع المسيح.

المسيحيون بالاسم والمسيحيون المزيفون مقابل المسيحيون المولودون من جديد

المسيحيون بالاسم فقط

المسيحي بالاسم هو شخص يصف نفسه بالمسيحي بسبب تأثير ثقافي أو اجتماعي أو تقليدي. غالباً ما يقتصر هؤلاء إلى القرار الواعي بالانضمام إلى المسيح وإلى علاقة شخصية مع الله. هذا النوع من المسيحية له جذور تاريخية، على سبيل المثال في تحول قسطنطين (القرن الرابع)، عندما أصبحت المسيحية ديانة الدولة. كما أن المسيحية الاسمية منتشرة في الكنائس الشعبية الحديثة، حيث يُفهم كون المرء مسيحياً على أنه هوية ثقافية أكثر منه إيماناً حياً.

السمات:

التدين الظاهري: المشاركة في الطقوس الكنسية دون ارتباط عميق.

عدم التحول: لا يوجد تغيير مرئي في الحياة من خلال اللقاء مع المسيح.

السلبية في الإيمان: عدم السعي إلى التقديس أو الاتباع (انظر 2 تيموثاوس 3: 5: "... ظاهرياً يظهرون أنهم يتقون الله، ولكنهم ينكرون قوته...").

عدم تجربة الخلاص الحقيقي، وبالتالي عدم وجود تحول ولا أمل أكيد وثقة في الخلاص المستقبلي في الأبدية.

المسيحيون المزيفون

المسيحيون المزيفون يعيشون في إطار الإيمان الظاهري، ولكن دون إخلاص حقيقي لله. إنهم يمثلون القيم المسيحية، ويتحدثون بلغة دينية، ويبدون متفانين، ولكن قلوبهم ليست حقًا مكرسة للمسيح. إيمانهم يظل ظاهريًا – دون توبة أو طاعة أو علاقة حية مع يسوع. بدلاً من خدمة الله، يسعون وراء أهدافهم الخاصة ويبحثون عن تحقيق الذات. لكن الإيمان الحقيقي يتجلى في حياة تخضع لإرادة الله وتؤتي ثمارها. عندما تأتي المحن، يتضح ما إذا كان إيمانهم حقيقيًا أم مجرد واجهة. يصف يسوع هذه الحقيقة في مثل الزوان في الحقل (مت 13: 24-30). بجانب القمح الحقيقي ينمو أيضًا الزوان الذي يبدو مشابهًا له ظاهريًا، ولكنه في النهاية يُجمع ويُحرق. توضح المثل أن ليس كل من "ينتمي" إلى الله هو حقًا من الله – فالحكم الحقيقي يصدر في النهاية. الإيمان الحقيقي يعيش في الإخلاص والطاعة. كل شيء آخر سيثبت أنه خادع.

المسيحيون المولودون من جديد

المسيحيون المولودون من جديد قد اختبروا ولادة روحية جديدة بفضل نعمة الله (يوحنا 3: 3). تظهر هذه التحول في تغيير نمط الحياة الذي يتسم بمحبة الله والقريب.

السمات:

- **الولادة الجديدة:** "فإن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة..." (2 كورنثوس 5: 17).
- **تجربة الخلاص:** اليقين بأننا نحظى الآن بمغفرة الخطايا والخلاص من خلال يسوع المسيح، وبأمل وثقة في الخلاص الأبدي في المستقبل.
- **العلاقة الشخصية مع يسوع:** التواصل اليومي من خلال الصلاة ودراسة الكتاب المقدس والطاعة.
- **ثمار الروح:** حياة المسيحي المولود من جديد تظهر من خلال المحبة والفرح والسلام (غلاطية 5: 22).
- **التبعية والتلمذة:** اتباع يسوع يعني إنكار الذات والتفاني (لوقا 9: 23).

ضرورة الولادة من جديد

الولادة الجديدة هي جانب أساسي من جوانب الحياة المسيحية. يؤكد يسوع نفسه أنه لا يمكن لأحد أن يرى ملكوت الله ما لم يولد من جديد (يوحنا 3: 3). هذا التحول الروحي هو شرط أساسي ليصبح المرء من أتباع يسوع المسيح.

الأساس الكتابي

- **يوحنا 3: 3** أجاب يسوع وقال له: «الحق الحق أقول لك: إن لم يولد أحد من جديد، لا يمكنه أن يرى ملكوت الله!

- تيتوس 3: 5 Slit: لقد خلصنا ... بواسطة مغسلة الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس.

علامات الولادة الجديدة

- أعمال الإيمان: الإيمان الحقيقي يتجلى في أعمال المحبة والعدل (يعقوب 2: 17).
- تغيير الحياة: تؤدي الولادة الجديدة إلى حياة تكرم الله.

تلميذ يسوع المسيح

تلميذ يسوع هو شخص قرر بوعي أن يوجه حياته نحو يسوع، وأن يثق به، وأن يعيش قيمه. هذا التلمذة تتجاوز مجرد الإعلان الشفهي، وتظهر في إخلاص عميق وتغيير في الحياة.

سمات التبعية

1. الدعوة: يدعو يسوع إلى التبعية: "تعالوا واتبعوني..." (متى 4: 19).
2. التفاني: التبعية تعني حمل صليبك واتباع يسوع (لوقا 9: 23).
3. إثمار الثمار: يعيش التابع حياة تعكس محبة الله (مت 7: 16).

تحديات التبعية

التبعية تتطلب التضحية والتفاني. يشير يسوع إلى أنها مرتبطة بالاضطهاد والتخلي عن الذات (مت 16: 24؛ 2 تيم 3: 12).

أهمية ذلك للكنيسة والمجتمع

تشكل المسيحية الاسمية تحديًا للكنيسة. فهي تؤدي إلى إضعاف الإيمان وتعطي صورة خاطئة عن المسيحية. على الكنيسة أن تشجع المسيحية الأصيلة وتدعو الناس إلى اتباع يسوع.

دعوة إلى اتباع حقيقي

- إعلان الإنجيل: يجب أن ينصب التركيز على رسالة الخلاص والولادة الجديدة.
- تشجيع التلمذة: يجب تشجيع المسيحيين على تعميق علاقتهم بالله والنمو في القداسة.

الخلاصة

المتابع الحقيقي ليسوع هو خليفة جديدة من خلال الولادة الجديدة. تتسم متابعته بعلاقة حية مع الله، وطاعة في الأفعال، وحياة مثمرة. على النقيض من ذلك، تظل المسيحية الاسمية والمسيحية الزائفة سطحية وبدون تغيير دائم. الكنيسة مدعوة إلى توضيح هذا الفرق بوضوح وقيادة الناس إلى اتباع يسوع المسيح الحقيقي.

المسيحية الاسمية والمسيحية الزائفة والتبعية الحقيقية مقارنة

الجانب	المسيحي بالاسم	المسيحية الزائفة	المسيحي المولود من جديد
أساس الإيمان	التقاليد، الثقافة، التربية	نشاط ديني خاص، دون إخلاص حقيقي	القرار الشخصي ونعمة الله
تغيير نمط الحياة	دون تغيير	تكيف جزئي، ولكن بدون تجديد داخلي حقيقي	التحول بواسطة الروح القدس
العلاقة مع الله	سطحية، شكلية	خداع الذات: يعتقد أنه يعرف الله، ولكنه يعيش بشكل مستقل	عميقة وحيوية وشخصية
ثمار الإيمان	مفقودة	متقلب، غير حقيقي، غالبًا ما يهتم بالانطباع الخارجي	مرئي من خلال أعمال المحبة والطاعة الحقيقية
التركيز على الهدف	متمحور حول الدنيا، متدين الأمان	مزيج من خدمة الذات وخدمة الله	العيش لمجد الله، والتركيز على الهدف الأبدي
اليقظة الروحية	قليل، روتيني	خامل، لكن مقتنع بأنه "على الطريق الصحيح"	يقظ، يختبر نفسه في ضوء كلمة الله
منظور الخلاص	ضال أمان بلا أساس حقيقي	أمان زائف - خطر الرفض من قبل المسيح في النهاية	مبنية على النعمة، تظهر من خلال الثمار الدائمة

1.2 ضائع: بطبيعة الحال بعيد عن محبة الله

هناك حياة قبل الإنجيل. وهي تتسم بالخطيئة والعيش في الظلام وعدم الشركة مع الله الأب وابنه يسوع المسيح. في عيني الله، لا يوجد إنسان عادل، ولا حتى واحد. لا أحد لديه البصيرة ويسأل عن الله. جميع البشر منذ آدم قد تركوا الطريق الصحيح وأصبحوا عديمي الفائدة. لا يوجد أحد يفعل الخير، ولا واحد. وهذا ينطبق أيضًا على جميع الإنسانيين، وحركة "فرايدي فور فيوتشر"، وحماة الخلق، الذين لا يؤذون البشر ولا الحيوانات ولا الخلق (في رأيي). لأنهم لا يوفون بأهم وصية خالقهم: أن يحبوا الإله الوحيد للسماء والأرض من كل قلوبهم ومن كل روحهم وبكل قوتهم، كما أعلن في كلمته في الكتاب المقدس وفي ابنه المتجسد وكلمة الله يسوع المسيح. لكن الضلال والخطيئة لا يعينان أبدًا عند الله الهلاك الأبدي. فدانمًا ما تكون خطايانا

الملموسة هي التي تكشف عن خطايانا أمام الله وتجلب علينا غضب الله وفي النهاية دينونة الله وفي النهاية الهلاك.

رومية 1-3 مينغ

1، 18 لأن غضب الله يُعلن من السماء على كل فجور وإثم الناس الذين يحجبون الحق بالظلم.

رومية 3: 9-12

9 فكيف؟ هل لنا ميزة؟ لا على الإطلاق! لأننا سبق أن اتهمنا اليهود واليونانيين بأنهم جميعًا تحت الخطيئة، 10 كما هو مكتوب: «ليس هناك من هو بار، ولا واحد؛ 11 ليس هناك من هو فاهم، من يسأل عن الله. 12 لقد انحرفوا جميعًا، جميعهم لا يصلحون؛ ليس هناك من يفعل الخير، ولا واحد!

2 تسالونيكي 2: 12 مينغ

يجب أن يخضع للعدالة كل من لم يؤمن بالحق، بل سرّ بالظلم.

رومية 1-3؛ 1 يوحنا 1: 5-7؛ 2 تسالونيكي 2: 12؛ 1 يوحنا 1: 5-7

1.3 المستدعون: الإنجيل الحقيقي الوحيد عن محبة الله في يسوع المسيح هو مفتاح خلاصك

الإنجيل هو المفتاح الذي كشفه الله لخلاصنا الأبدي. لا يوجد مفتاح آخر

الإنجيل الزائف يقتل روحياً أولئك الذين يؤمنون به ويتمسكون به.

الإنجيل الحقيقي الوحيد هو رسالة محبة الله الذي يريد أن يخلص جميع الناس من خلال الإيمان بيسوع المسيح وألا يهلكوا. في جوهره، يقول الإنجيل:

- جميع البشر خطاة، ضالون، ويسيروا نحو الهلاك. لا أحد يستطيع أن يأتي إلى الله بقوته الخاصة وباستحقاقه الخاص وأن يتصالح معه. يسوع المسيح، ابن الله، مات على الصليب من أجل خطايانا، وقام جسدياً من بين الأموات (من أجل تبريرنا). من خلال إيماننا بيسوع المسيح، ابن الله، الذي وهبه لنا الله، يخلصنا ويبررنا دون استحقاق من جانبنا ويبعد لنا الشركة مع الله. بالإيمان به، نحن متصالحون مع الله ومحبوبون من الله. بالنسبة لجميع الذين يطيعون يسوع من الآن فصاعداً، فهو مصدر خلاصهم الأبدي.

هذه هي رسالة الخلاص، الإنجيل. أي انحراف عن رسالة الخلاص هذه يستبعد الخلاص. يجب أن نتمسك بهذا الإنجيل، الذي يخلصنا إلى الأبد، طوال حياتنا دون تحريف. لا يجوز لنا أن نحيد عنه في أي نقطة حتى نهايتها.

ومن الضروريّات التي لا غنى عنها في إنجيل يسوع أيضاً تعاليم

- العدالة
- الامتناع

• الحكم الآتي.

إن الإنجيل الذي لا يحتوي على ذلك هو إنجيل زائف. إن الإنجيل الذي لا يخشى فيه الخطاة الله بسبب خطاياهم ليس إنجيلاً.

حيث تلقى نعمة الله في إنجيل يسوع المسيح والإيمان، هناك الخلاص. وحتى الإيمان المخلص هو هبة من الله.

من الضروري لخلاصنا

- الإيمان باليسوع الصحيح
- الإيمان بالإنجيل الصحيح
- ونتيجة لذلك، نقبل روح الله المخلص الوحيد

الخلاص الأبدي (فقط) لمن يتمسك بإنجيل يسوع المسيح المخلص حتى النهاية.

1 كور 15: 1-2 مزمو

وأذكركم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به، الذي قبلتموه، والذي أنتم ثابتون فيه، 2 والذي به تخلصون، إذا حافظتم على الكلمة التي بشرتكم بها، إلا إذا كان إيمانكم باطلاً.

يوحنا 3: 16

لأن الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.

عب 9: 10-9

9 وبعدما تم كل شيء، أصبح لجميع الذين يطيعونه سبب الخلاص الأبدي، 10 ودعا الله رئيس كهنة على طريقة ملكيصادق.

غلاطية 1: 6-9

6 أنا مندهش أنكم تتحولون بهذه السرعة عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر، 7 في حين أنه لا يوجد إنجيل آخر، بل هناك بعض الذين يريدون تحريف إنجيل المسيح. 8 ولكن حتى لو أعلننا نحن أو ملاك من السماء لكم إنجيلاً آخر غير الذي أعلنه لكم، فليكن ملعوناً! 9 كما قلنا من قبل، أقول الآن أيضاً: إن أعلن لكم أحد إنجيلاً آخر غير الذي قبلتموه، فليكن ملعوناً!

1 كور 15: 1-58؛ غل 1: 6-9؛ عب 5: 9؛ يو 3: 16؛ مت 25: 41؛ رو 9: 2؛ أف 2: 10؛ يو 3: 36؛ أع 24: 24-25؛ رومية 1-3؛ 1 تسالونيكي 1: 10؛ متى 11: 9-13؛ مرقس 22: 14-2؛ متى 17: 4؛ متى 5؛ متى 6؛ متى 7؛ رومية 6؛ رومية 8: 13؛ رؤيا 8: 10-4

1.4 من محبة الله: أنت محبوب!

هنا تجد وعود الله الشخصية لك:

أنت محبوب!

أنت محبوب من الله حبًا غير مشروط ولا حدود له. بواسطة المسيح، غُفرت جميع ذنوبك وأحررت من الخطيئة. أنت إنسان جديد، ولدت من جديد وتقدس بروح الله. يتجلى حبه في أنك الآن جزء من شعبه المقدس، معبد حي، ممتلئ بروحه. لديك هوية جديدة في المسيح — أنت طفل الله المحبوب الذي قبله بالكامل. هذا الحب يحرك من مبادئ العالم ويمنحك حياة في النعمة الإلهية. لم يخلصك الله فحسب، بل وعدك أيضًا بالحياة الأبدية، حتى تتمكن من العيش في حضرته. إنه دائمًا معك ويمنحك القوة لتعيش حسب مشيئته. من خلال المسيح، أنت غني بالحكمة والبر وال خلاص. حبه ثابت ويحملنا مهما حدث.

أنت محبوب!

الله يحبك حبًا كاملاً!

لأن الله أحب العالم حتى أنه بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. يوحنا 3:16

الله يحبك منذ الأزل – بحب أبدي

لقد أحببتك بحب أبدي، لذلك جذبتك إليّ من محبة. إرميا 31:3

الله يعرفك شخصياً

قبل أن أشكلك في رحم أمك، اخترتك؛ وقبل أن تخرج من رحمها، قدّستك. إرميا 1:5

أنت طفل محبوب من الله

انظروا إلى الحب الذي أهدانا إياه الآب، حتى نسمى أبناء الله! ونحن بالفعل كذلك. 1 يوحنا 3:1

لا شيء يمكن أن يفصلك عن محبة الله

لأنني واثق أنه لا الموت ولا الحياة، ولا الملائكة ولا الشياطين، ولا الحاضر ولا المستقبل، ولا القوى، ولا المرتفعات ولا المنخفضات، ولا أي مخلوق آخر يمكن أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا. رومية 8:38-39

الله يحمل أعباءك

ألقوا عليه كل همومكم، لأنه يهتم بكم. 1 بطرس 5:7

يسوع نفسه يدافع عنك دائماً

أبي، أطلب منك أن تحفظهم من الشر.

يوحنا 17:15

لقد صليت من أجلك، لكي لا يتوقف إيمانك.

لوقا 22:32

يسوع يفهمك تماماً ويمكنه أن يساعدك ويريد أن يساعدك في أي وقت

لأننا ليس لدينا رئيس كهنة لا يستطيع أن يتعاطف مع ضعفائنا، بل واحد قد جرب في كل شيء مثلنا، لكن دون أن يخطئ. لذلك لنقترب بثقة إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة للمساعدة في الوقت المناسب! عبرانيين 16:4-14

الله يمنحك دائماً بداية جديدة

عندما نعترف بخطايانا، يثبت الله أمانته وعدله: فهو يغفر لنا ذنوبنا ويطهرنا من كل إثم ارتكبناه. يوحنا 1:9

الله يستطيع أن يحفظك، ويريد أن يحفظك، وسيحفظك!

للذي له القدرة أن يحفظكم من كل عثرة، ويجعلكم تقفون بلا لوم وبفرح أمام مجده، لهذا الإله الفريد والوحيد، الذي هو مخلصنا بواسطة ربنا يسوع المسيح، له المجد والسلطان والقوة والقدرة – قبل كل زمان، الآن وإلى الأبد! آمين. يهوذا 24-25

الله يمنحك السلام

يسوع يقول لتلاميذه: «السلام عليكم!» لوقا 24:36

1.5 مختار: مخلص الآن – فقط بنعمة الله، بالإيمان والتوبة العميقة

إن رسالة محبة الله في يسوع المسيح تفتح لنا إمكانية أن نختبر الخلاص الآن. توضح الكتاب المقدس أن الخلاص ليس مجرد أمل في المستقبل، بل هو هبة يمكن الحصول عليها في الحاضر. تسلط الفصول التالية الضوء على جوانب مختلفة من هذه الحقيقة.

1.5.1 مختارون ومخلصون

يدعو الله جميع الناس إلى التوبة من خلال الإنجيل، ولكن لا أحد يستطيع أن يأتي إليه بقوته الذاتية – فقط اختياره هو الذي يجعل ذلك ممكناً. يقول يسوع نفسه: "لستم أنتم الذين اخترتموني، بل أنا الذي اخترتكم" (يو 15: 16). من يختاره الله، يدعوه الروح القدس بشكل فعال، فينتقل الإيمان بالمسيح ويصبح ابنه.

يمكن التعرف على المختارين من خلال حبهم لله واتباعهم لربهم من كل قلبهم، لأن «الذين سبق فعرّفهم، سبق فعينهم ليكونوا على صورة ابنه» (رومية 8: 29). فهم لا ينالون الغفران والنعمة فحسب، بل أيضاً حياة متغيرة بقوة الروح القدس.

الخلاص هو هبة من الله وحده، وليس نتيجة لإنجاز بشري: "لأنكم بالنعمة أنتم مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم، بل هو هبة الله؛ ليس من الأعمال، لكي لا يفخر أحد . لأننا نحن عمله، مخلوقون في المسيح يسوع لأعمال صالحة، أعدها الله مسبقاً، لكي نسلك فيها" (أفسس 2: 10-8).

يظهر في رسالة تسالونيكي كيف يتجلى الاختيار الحقيقي: "لأن إنجيلنا لم يأتيكم بالكلام فقط، بل بقوة وبروح القدس وبثقة كبيرة" (1 تسالونيكي 1: 5). من يختاره الله، يختبر قوة الإنجيل، ويحب الله من كل قلبه، ويبقى في اتباع يسوع.

لأن "كثيرون مدعوون، ولكن قليلون مختارون" (مت 22: 14؛ مرقس 16: 15-16؛ 1 كور 1: 28-23).

يو 15: 16 مزمور
لم تختاروني أنتم، بل أنا اخترتكم وعييتكم لتذهبوا وتثمروا وتبقى ثماركم.

أفسس 2: 8
لأنكم بالنعمة أنتم مخلصون بالإيمان، وذلك ليس منكم، بل هو عطية الله.

2 تسالونيكي 2: 13
ولكننا مدينون لله بأن نشكره دائماً من أجلكم، أيها الإخوة الأحباء من الرب، لأن الله قد اختاركم منذ البداية للخلاص في تقديس الروح والإيمان بالحق.

يو 15: 16؛ أفسس 2: 8-10؛ 2 تسالونيكي 2: 13؛ 1 تسالونيكي 1: 5؛ رومية 8: 29

1.5.2 الخلاص بدم يسوع وحده

خلاصنا يأتي فقط من خلال نعمة يسوع المسيح – الآن وإلى الأبد – وليس من خلال اتباع القواعد أو الطقوس أو الشرائع الدينية، ولا حتى من خلال الكتاب المقدس. فقط من خلال جسد يسوع المضى ودمه المسفوك يمكننا أن ندخل في عهد النعمة مع الله، الذي يمنحنا غفران الخطايا ويخلصنا إلى الأبد.

أفسس 1: 7
فيه [يسوع المسيح] لدينا الخلاص بدمه، غفران الخطايا حسب غنى نعمته.

كولوسي 2: 8
احذروا أن يسلبكم أحد بفلسفة باطلة وخداع فارغ، حسب تقاليد البشر، حسب مبادئ العالم وليس حسب المسيح!

أعمال 15: 11
11 بل نؤمن أننا نخلص بنعمة الرب يسوع المسيح، مثلهم تماماً.

أفسس 1: 7؛ كولوسي 2: 8؛ أعمال الرسل 15: 11؛ متى 26: 28-26؛ مرقس 14: 24؛
لوقا 22: 20؛ يوحنا 6: 53؛ يوحنا 19: 34-37؛ أعمال الرسل 20: 28؛ 1 كورنثوس 10:
16؛ أفسس 1: 7؛ كولوسي 1: 20؛ عبرانيين 9: 14؛ عبرانيين 10: 19؛ عبرانيين 12: 13؛
1 بطرس 1: 2؛ رؤيا 5: 9؛ رؤيا 12: 11

1.5.3 غفران الخطايا – مفتاح الخلاص

فقط من خلال غفران خطايانا يمكننا أن نخلص الآن ونختبر علاقة سليمة مع الله كأب لنا. فقط
الأشخاص الذين غُفرت خطاياهم سيتمكنون من تسبيح الله في الأبدية. بدون الغفران، يظل
السماء مغلقة أمامنا.

ونحصل على هذا الغفران حصرياً من خلال:

– التوبة الواعية للعيش مع الله والتخلي عن الحياة القديمة في الخطيئة

– الإيمان بيسوع المسيح الذي دفع ثمن ذنوبنا بموته على الصليب وهو الآن شفيعنا أمام الله.

كلا النقطتين حاسمتان – إذا فقدنا إحداهما، فلن نجد الخلاص.

في طريق اتباع المسيح، نحن لسنا كاملين بعد ويمكننا أن نخطئ وسنخطئ، وفي أسوأ الأحوال
نخطئ خطايا جسيمة. لكن الله مستعد دائماً أن يغفر لنا ويطهرنا. حبه وصبره لا حدود لهما،
طالما أننا نعود إليه مراراً وتكراراً. من يتمسك بيسوع رغم كل النكسات والخطايا، ويقبل
غفرانه ويستمر في اتباعه، يبقى في حماية محبته وغفرانه، اللذين هما أمران حاسمان
لخلاصنا.

توضح الكتاب المقدس أننا يمكن أن نفقد الغفران وبالتالي الخلاص إذا لم نغفر للآخرين،
وخاصة إخواننا في الإيمان. غفران الله يعتمد على استعدادنا نحن أنفسنا لمغفرة الآخرين.

حتى من يصر على خطاياه ويرفض التوبة، يخاطر بفقدان الخلاص. خاصةً عندما يلفت إخواننا
في الإيمان أو الكنيسة انتباهنا إلى أخطائنا ولا نستجيب لذلك. الغفران هو لمن يتبعون يسوع
بصدق ولا ينعَمسون في الخطيئة بتهور. إنه لمن لا يسيئون فهم غفران الله على أنه ترخيص
للخطيئة، بل يقدرونه من خلال حياة حقيقية من التوبة والتبعية.

كولوسي 2: 13-15

13 وأنت أيضاً، الذين كنتم (فيما مضى) أمواتاً بسبب مخالفاتكم وحالة جسدكم غير المختون،
قد أحياكم الله مع المسيح، غافراً لنا جميع مخالفاتنا، 14 بمحوه ورفعنا عن الصليب، ذلك السند
الذي كان ضدنا، والذي كان عائقاً لخلاصنا. 15 وبعد أن نزع سلطات وسلطات تماماً،
عرضها علانية وانتصر عليها فيه.

أعمال الرسل 26: 18

18 ليفتح أعينهم، لكي يرجعوا من الظلمة إلى النور ومن سلطان الشيطان إلى الله، لكي ينالوا
غفران الخطايا وميراثاً بين الذين قدسوا بالإيمان بي!

عبرانيين 7:25 مِينغ
لذلك يستطيع [يسوع] أن يخلص تمامًا أولئك الذين يتقدمون إلى الله بواسطته، لأنه حي إلى الأبد ليشفع فيهم (أمام الله).

1.5.4 الاعتراف بيسوع كرب ومخلص – الخلاص الوحيد

كل شيء يتوقف على الإدراك الصحيح ليسوع المسيح. فقط الإدراك الحقيقي للآب وابنه الممنوح من الله هو الذي يجلب الخلاص – وليس أفعالنا الخاصة. الإيمان المستمر يحفظ الحياة الأبدية التي أعطيت لنا بالفعل. كان التلاميذ هم الذين أدركوا أن يسوع هو المسيح الحقيقي واعترفوا بذلك، فاتبعوا يسوع بعد هذا الإدراك. لاحقًا، أكد يسوع أنهم مؤمنون حقيقيون واستخدمهم بقوة لبناء ملكوته.

مت 16: 16-17

16 فأجابه سمعان بطرس [يسوع]: «أنت هو المسيح، ابن الله الحي!» 17 فأجابه يسوع: «طوبى لك (مبارك)، سمعان بن يونا!

يوحنا 17: 2-3 مِينغ

[يسوع المسيح يقول] 2 لقد أعطيت سلطًا على كل بشر، ليعطي الحياة الأبدية لجميع الذين أعطيتهم إياهم. 3 والحياة الأبدية هي أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي الوحيد، ويسوع المسيح الذي أرسلته.

يوحنا 8:24 منغ

24 لذلك قلت لكم أنكم ستموتون في خطاياكم؛ لأنكم إذا لم تؤمنوا أنني أنا هو، فستموتون في خطاياكم.

مت 16: 16؛ يو 8: 24؛ يو 17: 3؛ يو 11: 27؛ أع 2: 4-1

1.5.5 البر بالإيمان وحده

من يعتبر نفسه بارًا أمام الله بسبب أعماله الصالحة المفترضة، لن يبرره الله ويهلك. فقط من يعترف ويقر بأنه خاطئ أمام الله، يقبله الله. نحن بور عنا أمام الله فقط بنعمة الله ودون أي استحقاق من جانبنا – بالإيمان والخلاص الموجودين في يسوع المسيح.

لوقا 18: 11-14 مزمور

14 أقول لكم: هذا نزل إلى بيته مبررًا، على عكس ذلك. لأن كل من يرفع نفسه يتواضع، ومن يواضع نفسه يرفع.

رومية 3: 23

23 لأن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، 24 فيبررون بدون عمل من نعمته، بواسطة الفداء الذي في المسيح يسوع.

رومية 4: 22-25

22 لذلك حُسبت [إيمانه] له بَرًا. 23 ولكن لم يكتب من أجله وحده أن [إيمانه] حُسب له، 24 بل من أجلنا أيضاً، الذين سيحسب لنا إذا آمنا بالذي أقام ربنا يسوع من بين الأموات، 25 الذي سلم من أجل خطايانا وأقيم من أجل تبريرنا.

1 يوحنا 1: 8-9

8 إذا قلنا إننا بلا خطيئة، فإننا نخدع أنفسنا، والحق ليس فينا. 9 ولكن إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

لوقا 18: 11-14؛ رومية 3: 23؛ رومية 4: 22-25؛ 1 يوحنا 1: 8-9؛ رومية 3

1.5.6 الخلاص يحدث الآن – من خلال الإيمان الحقيقي

من يؤمن بيسوع المسيح، ابن الله، له الحياة الأبدية – ويمكنه أن يكون متأكداً من أنه يمتلكها الآن. كم هو منعش أن نعرف: أننا لا نحتاج إلى أن نكسب الحياة الأبدية، بل إنها أعطيت لنا كهدية مجانية من خلال إيماننا بيسوع وارتباطنا به. كل من يتبع يسوع، يخلص في هذه اللحظة ويعيش في نعمة الله وخلصه.

1 بطرس 5: 12

12 من خلال سيلفانوس، الذي أنا مقتنع أنه أخ أمين لكم، كتبت لكم رسالة قصيرة لأحكم وأشهد لكم أن هذه هي نعمة الله الحقيقية التي أنتم فيها.

1 يوحنا 5: 13

13 كتبت إليكم، أيها المؤمنون باسم ابن الله، لتعلموا أن لكم حياة أبدية، ولتؤمنوا [أيضاً] باسم ابن الله.

3 فيلبي 4: 3

3 وأطلب منك أنت أيضاً، يا خادمي الأمين، أن تعتني بأولئك الذين قاتلوا معي من أجل الإنجيل، مع كليمنس وباقي زملائي الذين أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة.

1.5.7 الولادة الجديدة – الحياة الجديدة في المسيح

الإيمان بيسوع والثقة به وقبوله – هذا هو الطريق لتصبح الآن طفلاً لله. هذا هو الطريق إلى الخلاص. لا أحد يستطيع أن يولد من جديد بقوة الخاصة أو بإرادته الخاصة؛ هذا عمل الله وحده. بين قرارنا بقبول المسيح والولادة الإلهية للخلاص يكمن سر مقدس.

3 يوحنا 3: مينغ

الحق الحق أقول لك: إن لم يولد أحد من فوق، لا يمكنه أن يرى ملكوت الله.

يوحنا 1: 12-13

12 وأما جميع الذين قبلوه، فقد أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي الذين يؤمنون باسمه.
13 الذين لم يولدوا من دم، ولا من مشيئة الجسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله.

1 بطرس 1: 23 مبنغ

لأنكم لم تولدوا من بذرة فانية، بل من بذرة غير فانية، وهي كلمة الله الحية الباقية إلى الأبد.

يوحنا 1: 13-1؛ يوحنا 3: 3؛ 1 بطرس 1: 3؛ تيطس 3: 5

1.5.8 التطهير بالروح – الخلاص الحقيقي

في بداية حياتهم الإيمانية، يخلص ويظهر كل من يتبعون يسوع من خلال الولادة الجديدة والتجديد بالروح القدس. هذا التطهير وثيق الصلة بتفاني قلوبنا ومحبتنا ليسوع، كما كان الحال مع بطرس. من لا يربط قلبه بيسوع ولا يكرس نفسه له بالكامل، لن يتطهر – حتى لو بدا مرتبطاً بيسوع ظاهرياً – وسيضيع. أما من يخلص ويتطهر، فسيحفظه يسوع في شركة معه خلال مسيرته في اتباعه من خلال التطهير المستمر بنعمته.

يوحنا 13: 8-11 مزمور

أجابه يسوع [بطرس]: إن لم أغسلك، فلن تكون لك شركة معي.

تيتوس 3: 5

[الله] خلّصنا... ليس لأجل أعمال البر التي عملناها، بل لأجل رحمته، بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس.

1 يوحنا 1: 9

9 ولكن إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

يوحنا 13: 8-11؛ تيطس 3: 5؛ 1 يوحنا 1: 9؛ أعمال 15: 9؛ أفسس 5: 26؛ تيطس 3: 5؛ 1 بطرس 1: 22؛ عبرانيين 1: 3؛ عبرانيين 9: 14؛ يوحنا 15: 2؛ كورنثوس 7: 1؛ 2 كورنثوس 12: 21؛ 2 تيموثاوس 2: 21؛ 1 يوحنا 1: 7؛ 1 يوحنا 3: 3

1.5.9 الروح القدس كختم لخلاصنا

عندما نتوب، يمنحنا الله روحه القدوس الذي يعيش فينا. نصبح هيكلًا للروح القدس، ويسكن يسوع فينا من خلال روحه. الروح القدس هو ختم الله لجميع الذين يتبعون يسوع – إنه الوعد بخلاصنا المستقبلي وميراثنا في السماء. الروح القدس فينا يضمن خلاصنا الكامل ويوقظنا إلى حياة جديدة. وهذا يمنحنا أماناً وراحة كبيرة.

أفسس 1: 13-14

فيه [المسيح] أنتم أيضاً، بعد أن سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، فيه أنتم أيضاً، عندما

آمنتُم، خُتِمتُم بالروح القدس الموعود، 14 الذي هو عربون ميراثنا حتى يتم خلاص الملكية،
لمجد مجده.

رومية 8: 9-11

أما أنتم فليسوا في الجسد، بل في الروح، إذا كان روح الله يسكن فيكم حقًا؛ ومن ليس له روح
المسيح، فليس له. ... 11 ولكن إذا كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات يسكن فيكم، فإن
الذي أقام المسيح من بين الأموات سيحيي أيضًا أجسادكم الفانية بروحه الذي يسكن فيكم.

أفسس 4: 30

ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي ختمكم به ليوم الفداء.

مرقس 1: 8؛ أعمال الرسل 5: 32؛ رومية 8: 9-11؛ 1 كورنثوس 12: 13؛ 1 كورنثوس 3: 16؛
1 كورنثوس 6: 19؛ 2 كورنثوس 1: 22؛ أفسس 1: 13؛ أفسس 4: 30

1.5.10 الخلاص من خلال التجديد الداخلي للقلب

الخلاص الحقيقي لا يحدث ظاهريًا، بل في أعماق القلب – وهو تجديد يعملهُ الله نفسه. من
يسمح له بتغيير قلبه، يحبه أكثر من نفسه ويعيش بروحه. هذا التغيير الداخلي يمكننا من حفظ
وصايا الله بدافع الحب، وليس بقوتنا الذاتية أو لغرض التبرير.

الختان الروحي الحقيقي يعني الاستماع إلى الله وأخذ كلمته على محمل الجد. من يقاوم روح الله
ولا يتبع شريعته، فهو غير مختون أمام الله، حتى لو بدا متدينًا ظاهريًا. لكن من يتبرر
بالإيمان، يخدم الله بروحه ويتبعه في محبته. ويتجلى ذلك في موقف القلب الذي يركز على فعل
مشيئة الله ومحبة القريب.

لا يتعلق الأمر بالكمال أو عدم الخطيئة، بل بتوجيه القلب والحياة نحو الله. من يعيش بالنعمة
يتبع روح الله – ليس بالإكراه، بل بالمحبة.

كولوسي 2: 11-13

1 فيه أيضًا قد خُتِنتُم، ليس بختان يدوي، بل بختان الجسد، وهو ختان المسيح، 12 لأنكم نُفِيتُم
معه في المعمودية. فيه أيضًا أُحييتُم مع المسيح بالإيمان بقوة الله الذي أقامه من بين الأموات.
13 وأيضًا أنتم، الذين كنتم أمواتًا بسبب خطاياكم وكونكم غير مختونين جسديًا، أحييكم الله مع
المسيح، غافرًا لنا جميع خطايانا بنعمته.

1 كور 7: 19 مزمور

19 الختان لا شيء، وعدم الختان لا شيء، بل حفظ وصايا الله هو المهم.

فيلبي 3: 3

لأننا نحن الختان، الذين نخدم الله بالروح ونتفاخر بالمسيح يسوع ولا نثق بالجسد.

كولوسي 2: 11-13؛ 1 كورنثوس 7: 10؛ فيلبي 3: 3؛ غلاطية 6: 15؛ رومية 2: 25-29؛
روم 7؛ روم 8، 13؛ غل 5، 13-14؛ 1 كور 7، 19؛ غل 5، 6؛ 1 كور 7، 19؛ أع 7،
51؛ روم 2، 25-29؛ إرميا 4، 4؛ حز 44، 7

1.5.11 طاعة الإيمان تؤدي إلى الخلاص

خلاصنا يكمن في طاعة الله. تبدأ هذه الطاعة بالإيمان بالإنجيل وتقودنا إلى الطريق الضيق
لاتباع يسوع في طاعة حتى النهاية. هكذا تكتمل طاعة إيماننا، حتى نرى ربنا يوماً ما في
الأبدية.

رومية 1: 5

5 من خلاله [يسوع المسيح] نلنا النعمة والرسالة الرسولية من أجل اسمه لطاعة الإيمان بين
جميع الأمم، 6 ومن بينهم أنتم أيضاً، أيها المدعوون من يسوع المسيح.

أعمال الرسل 6: 7

7 وانتشرت كلمة الله، وازداد عدد التلاميذ كثيراً في أورشليم، وأطاع الإيمان أيضاً عدد كبير
من الكهنة.

عبرانيين 5: 9

9 وبعدها تم كل شيء، أصبح لجميع الذين يطيعونه سبب الخلاص الأبدي.

رومية 1: 5؛ أعمال الرسل 6: 7؛ عبرانيين 5: 9؛ عبرانيين 3: 18؛ متى 7: 26-27؛ رومية
6: 16؛ أعمال الرسل 7: 51-53؛ أعمال الرسل 6: 7؛ رومية 1: 5

1.5.12 الخلاص هو أكثر من مجرد كلمات – إنه يتجلى في التوبة والحياة

يسوع نفسه، ويوحنا المعمدان، والرسل يؤكدون مراراً وتكراراً أن التوبة الحقيقية هي شرط
الخلاص. التوبة الحقيقية تتجلى في حياة نثمر لله. الغفران، الذي أصبح ممكناً بفضل موت
يسوع التضحيي، هو أساس علاقتنا بالله. هذا الغفران لا يُمنح إلا لمن يتوب عن حياته القديمة
بدون الله ويفعل مشيئة الله – وهو ما يتجلى في أفعال تظهر التوبة الحقيقية. بدون قرار التوبة
عن حياة بدون الله وعيش حياة تكرم الله، لا يوجد خلاص ولا غفران ولا خلاص.

مت 3: 2-10 مزمور

[يوحنا المعمدان] 2 توبوا، لأن ملكوت السماوات قد اقترب... 8 فاخرجوا ثماراً تثليق بالتوبة!
9 ولا تظنوا أنكم تستطيعون أن تقولوا في أنفسكم: «إبراهيم هو أبونا». لأنني أقول لكم: إن الله
قادر أن يقيم من هذه الحجارة أبناء إبراهيم! 10 ولكن الفأس موضوعة على جذور الأشجار.
فكل شجرة لا تثمر ثمرأً جيداً تقطع وتلقى في النار!

لوقا 13: 3 مزمور

[يسوع] 3 كلا، أقول لكم، بل إن لم تتوبوا، فجميعكم ستهلكون كذلك!

أعمال الرسل 26: 20

[بولس] 20 بل بشرت أولاً الذين في دمشق وأورشليم، ثم في كل منطقة اليهودية، وأيضاً الأمم، أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله، ويعملوا أعمالاً تليق بالتوبة.

مت 3: 2-10؛ لو 13: 3؛ أع 26: 20؛ مت 4: 17؛ لو 24: 44-49

1.5.13 يسوع أهم من كل شيء – الدليل الحقيقي على الخلاص

يخلص من يدرك ما يعنيه اتباع يسوع وملكوت السماوات، ويكون مستعداً للتخلي عن كل شيء من أجل ذلك. أما من يرفض دعوة الإنجيل لأن أمور هذا العالم أهم بالنسبة له، فسيضيع. لا يجب أن تكون الخطايا الثقيلة هي التي تفصلنا عن الله – غالباً ما تكفي أمور الحياة العادية الجيدة مثل العلاقات أو العمل أو المال. عندما نضعها فوق دعوة الله، فإننا نخاطر بخلاصنا الأبدي.

لوقا 14: 26-27

26 إذا جاء أحد إليّ ولم يبغض أباه وأمه، وزوجته وأولاده، وإخوته وأخواته، بل وحياته أيضاً، فلا يقدر أن يكون تلميذاً لي. 27 ومن لا يحمل صليبه ويتبعني، فلا يقدر أن يكون تلميذاً لي.

لوقا 14: 23-24

23 فقال السيد للخادم: اخرج إلى الطرقات والأسوار وأجبرهم على الدخول، لكي يمتلئ بيتي. 24 لأنني أقول لكم: إن أحداً من أولئك المدعوين لن يتذوق مأدبتي.

لوقا 14: 33

33 كذلك لا يمكن لأحد منكم أن يكون تلميذاً إذا لم يتخلّ عن كل ما يملك.

لوقا 14: 26-27؛ لوقا 14: 23-24؛ لوقا 14: 33؛ لوقا 14: 15-24

1.5.14 من يعترف بيسوع يخلص

توضح لنا الكتاب المقدس في العديد من المواضع أن الذين يعترفون بيسوع المسيح هم وحدهم الذين سيخلصون. يشمل هذا الاعتراف ما نقوله بكلماتنا وكذلك الطريقة التي نعيش بها حياتنا ونطيع الله. حياتنا نفسها هي الاعتراف الحقيقي بالإيمان. إن الذين يخلصون بدم الحمل ويعيشون حسب وصايا الله ويبقون أمناء لرسالة يسوع – حتى الموت – هم الذين يخلصون الآن ويخلصون في الأبدية.

رومية 10: 8-10

9 لأنك إذا اعترفت بفمك أن يسوع هو الرب وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، خلصت.

لوقا 12: 8 منع
أقول لكم: من يعترف بي أمام الناس، فإن ابن الإنسان يعترف به أمام ملائكة الله.

متى 10: 33 منع
ولكن من ينكرني أمام الناس، أنا أيضاً سأنكره أمام أبي الذي في السماوات.

1 تيموثاوس 5: 8
8 ولكن من لا يهتم بأهله، ولا سيما بأفراد أسرته، فقد أنكر الإيمان وهو أسوأ من الكافر.

رؤيا 12: 10-11
10 وسمعت صوتاً عظيماً في السماء يقول: «الآن قد جاء الخلاص والقوة وملكوت إلها
وسلطان مسيحه. فقد أطاح بمشتكي إخوتنا، الذي كان يشتكي عليهم أمام إلها نهائراً وليلاً. 11
وهم غلبوه بدم الحمل وبكلمة شهادتهم، ولم يحبوا حياتهم حتى الموت!

لوقا 12: 8؛ متى 10: 33؛ 1 تيموثاوس 5: 8؛ رؤيا 12: 10-11؛ رومية 10: 8-10؛ 1
يوحنا 2: 23؛ 1 يوحنا 4: 15؛ عبرانيين 10: 23؛ 1 تيموثاوس 6: 12؛ متى 7: 21؛ رؤيا
12: 17

1.5.15 من يدخل ملكوت الله يخلص

من يدخل ملكوت الله يخلص.

هناك ركيزتان أساسيتان للدخول إلى ملكوت الله: التوبة عن الحياة القديمة المليئة بالذاتية
والخطيئة، والانصياع للملك المجيد يسوع في ملكوت السماوات – وبالتالي الاستماع إلى يسوع
في كل شيء، والاستماع إلى يسوع في كل ما يقوله كملك ورب صالح وحكيم.

من يتوب ويجعل يسوع ربه وملكه الآن، ومن يخدمه بأمانة حتى النهاية، سيخلص إلى الأبد.

من يقول "يا رب، يا رب" فقط ولا يفعل ما يقوله يسوع، لن يختبر فرح ملكوت الله.

مت 21: 31

31 أي من هذين قد فعل مشيئة الأب؟ قالوا له: الأول. فقال لهم يسوع: الحق أقول لكم: إن
العشارين والزانيات يسبقونكم إلى ملكوت الله!

لوقا 19: 17

أحسنتم أيها العبد الصالح! لأنك كنت أميناً في القليل، فستكون لك سلطة على عشر مدن!

مرقس 9: 47

وإذا كانت عينك تغضبك، فاقطعها! لأنه خير لك أن تدخل ملكوت الله بعين واحدة، من أن تكون
لك عينا وتلقى في جهنم.

لوقا 19: 27-11؛ لوقا 13: 30-22؛ لوقا 18: 17؛ متى 21: 28-32

1.5.16 هويتك الجديدة في المسيح تظهر عظمة خلاصك

من خلال توبتنا وولادتنا الجديدة، حصلنا على هوية جديدة في المسيح. لم نعد نعيش في طبيعتنا البشرية القديمة؛ لقد قدسنا الله وطهرنا كخليفة جديدة. نحن الآن مقدسون وطاهرون وصالحون في جوهرنا – لم نعد "خطاة"، بل قديسين. رغبة الله هي أن نعيش وفقاً لذلك.

مهمتنا كبشر مخلوقين من جديد في المسيح هي ألا نسمح لأعمال "اللحم" أن تسيطر علينا، بل أن نتغلب عليها ونخلعها بواسطة الروح القدس. على الرغم من أننا "الإنسان الجديد" في المسيح، إلا أننا يجب أن نقبله بالكامل في وعينا وحياتنا اليومية. هذه عملية نلبس فيها "الإنسان الجديد" ونترك "الإنسان القديم" وراءنا نهائياً. في قلب هذه العملية تقع الهوية الجديدة التي منحنا إياها الله في المسيح () – وهي أساس وختم خلاصنا.

2 كور 5: 17 مزمور

17 لذلك: إذا كان أحد في المسيح، فهو خليفة جديدة. القديم قد مضى، ها قد أصبح كل شيء جديداً!

رؤيا 1: 5-6

5 [يسوع المسيح] ... الذي أحبنا وغسلنا من خطايانا بدمه، 6 وجعلنا ملوكاً وكهنة لإلهه وأبيه.

رومية 8: 5

5 لأن الذين هم حسب [طبيعة] الجسد يسلكون حسب الجسد، والذين هم حسب [طبيعة] الروح يسلكون حسب الروح.

2 كورنثوس 1: 1؛ رومية 8: 5؛ رؤيا 1: 4-6؛ كولوسي 3: 9؛ أفسس 4: 22؛ أفسس 4:

24؛ 2 كورنثوس 5: 17

1.5.17 ملخص: مختارون: مخلصون الآن – فقط بالنعمة، بالإيمان الحي والتوبة الحقيقية

خلاصنا هو هبة من الله – ليس بفضل استحقاقنا، بل بفضل عمله. من خلال يسوع المسيح، خلق الطريق الوحيد الذي يمكننا من خلاله أن نأتي إليه. من يؤمن به ويقبله رباً، ينال حياة جديدة – هنا وفي الأبدية.

أفسس 2: 8-9 مزمور

لأنكم بالنعمة أنتم مخلصون، عن طريق الإيمان، وليس من أنفسكم – إنها عطية الله؛ ليس من الأعمال، لكي لا يفتخر أحد.

الخلاص بدم يسوع وحده

لا شيء مما نفعله يمكن أن يطهرنا – فقط دم يسوع يغفر خطايانا. كانت موته على الصليب أعلى ثمن دفعه لكي نكون أحراراً.

1 يو 1:7

ولكن إذا سلكنا في النور كما هو في النور، فإننا نكون في شركة مع بعضنا البعض، ودم يسوع المسيح، ابنه، يطهرنا من كل خطية.

غفران الخطايا – مفتاح الخلاص

الله يفتح الطريق إلى الغفران – يدعونا إلى التوبة. من يعترف بخطاياهم، يتحرر من الذنب ويدخل في علاقة جديدة مع الله.

أعمال الرسل 3: 19

فلتتوبوا الآن وترجعوا، لكي تمحى خطاياكم.

البر بالإيمان وحده

ليست الأعمال هي التي تجعلنا أبرارًا، بل الإيمان بالمسيح وحده. إنه يبررنا عندما نثق به – وليس بقوتنا الذاتية.

رومية 3: 28

فإننا نستنتج أن الإنسان يتبرر بالإيمان، بدون أعمال الناموس.

الولادة الجديدة – الحياة الجديدة في المسيح

الخلاص هو أكثر من مجرد غفران – إنه خلق جديد تمامًا. من يؤمن بيسوع، ينال قلبًا جديدًا وحياة جديدة.

يوحنا 3: 3

إن لم يولد أحد من جديد، لا يمكنه أن يرى ملكوت الله!

الخلاص من خلال التجديد الداخلي للقلب

الختان الحقيقي يحدث في القلب – الله يغير ما في داخلنا حتى نخدمه من كل قلوبنا.

فيلبي 3: 3

لأننا نحن الختان، الذين نخدم الله بالروح ونتفاخر بالمسيح يسوع ولا نثق بالجسد.

الخلاص يتجلى في التوبة والطاعة

من يتبع يسوع لا يبقى كما هو. الإيمان الحقيقي يتجلى في حياة جديدة تكرم الله.

مت 7: 21

ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب! يدخل ملكوت السماوات، بل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات.

يسوع أهم من كل شيء – الدليل الحقيقي على الخلاص

من هو مخلص حقاً، يضع يسوع فوق كل شيء. إنه أعلى من الممتلكات أو المكانة أو الحياة نفسها.

لوقا 14: 26

إذا جاء أحد إليّ ولم يبغض أباه وأمه وامراته وأولاده وإخوته وأخواته، بل وحياته أيضاً، فلا يقدر أن يكون تلميذاً لي.

من يعترف بيسوع يخلص

الإيمان لا يبقى خفياً – من يعترف بيسوع، يعترف به يسوع.

رومية 10: 9

إذا اعترفت بفمك بالرب يسوع وأمنت بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات، خلصت.

هويتك الجديدة في المسيح تظهر عظمة خلاصك

إذا كنت تنتمي إلى المسيح، فأنت خليفة جديدة. لقد أخرجك الله من الظلمة – حياتك القديمة قد ولت.

2 كورنثوس 5: 17

لذلك: إذا كان أحد في المسيح، فهو خليفة جديدة؛ القديم قد مضى، ها قد أصبح كل شيء جديداً!

1.6 الظاهر أكثر من الجوهر: مسيحيون بالاسم وتلاميذ ظاهريون دون توبة حقيقية وولادة جديدة واتباع للمسيح

يحذر العهد الجديد مراراً وتكراراً من الإيمان الظاهري الذي لا يحدث تغييراً حقيقياً في القلب. قال يسوع: "ليس كل من يقول لي دائماً: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل الذي يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات" (مت 7: 21). قد يعترف المسيحيون بالاسم أو التلاميذ المزيّفون بالمسيح شكلياً أو يعيشون في تقاليد دينية، ولكن دون أن يختبروا توبة حقيقية وولادة جديدة بالروح القدس. إنهم يشبهون الفريسيين الذين بدوا متدينين ظاهرياً، ولكنهم كانوا فارغين من الداخل (متى 23: 27).

يتحدث يسوع بوضوح عن أن هناك أشخاصاً يبدو أنهم يتبعونه ويعرفون ظاهرياً بتلاميذه، لكنهم لا يقيمون علاقة حقيقية معه ولم يولدوا من جديد ولم يخلصوا. والسبب هو أنهم لم يقبلوا يسوع أبداً حقاً رباً لحياتهم، وظلوا يتبعون إرادتهم الخاصة بدلاً من إرادة الله. تظل حياتهم متأثرة بالإرادة الذاتية والتفكير الدنيوي والطبيعة الأنانية. لم يخضعوا أبداً من قلوبهم لإرادة الله، وظلوا في النهاية أسياء أنفسهم.

أما التبعية الحقيقية فتتطلب علاقة حميمة مع يسوع، تتجلى في الإيمان والمحبة والطاعة. "إن بقيتم في كلامي، فأنتم تلاميذي حقاً" (يوحنا 8: 31). التبعية تعني أكثر من مجرد اعتراف – إنها تتجلى في حياة تم تحويلها بنعمة الله. من يتوب حقاً ويخلص، يسلم نفسه بالكامل لله ويخضع لإرادته. الطفل المولود من جديد حقاً من الله يتلقى روحه، ويسمح له أن يرشده،

ويعيش حسب كلمة الله – على الرغم من الانتكاسات المحتملة. إنه يثق بيسوع، ويثمر لله، ويتباعد عن الظلم. "لأن الرب يعرف خاصته" (2 تيموثاوس 2: 19 مينغ).

الأتباع الحقيقيون هم المخلصون والمخلصون إلى الأبد. أما الذين يدعون أنهم مسيحيون وتلاميذ وهميون دون توبة حقيقية واتباع للمسيح، فهم الآن غير مخلصين وسيضيعون إلى الأبد.

مت 7: 20-21 مزمور

20 لذلك ستعرفونهم من ثمارهم. 21 ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب! يدخل ملكوت السماوات، بل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات.

تيتوس 1: 16

16 يزعمون أنهم يعرفون الله، ولكنهم بأعمالهم ينكرونه، لأنهم بغيضون وعصاة وغير قادرين على أي عمل صالح.

لوقا 17: 34

34 أقول لكم: في تلك الليلة سيكون اثنان في سرير واحد، أحدهما يؤخذ والآخر يترك.

غلاطية 5: 4-6؛ فيلبي 3: 17-19؛ متى 13: 27-30؛ يو 1: 11-12؛ لوقا 17: 34-36؛

تيطس 1: 15-16؛ 3 يوحنا 1: 11؛ 1 يوحنا 2: 9؛ 2 بطرس 2: 1-3؛ يهوذا 1: 18-19؛

متى 23: 27؛ يوحنا 8: 31

1.7 الأعمال الميتة: لا تنقذ الآن ولا إلى الأبد

الأعمال الميتة هي محاولات الإنسان العقيمة لإقامة علاقة مع الله الخاصة

[<https://youtu.be/j6MWVxE7AEw?feature=shared>]. لا تنشأ علاقة حقيقية

مع الله إلا بالنعمة وبواسطة دم يسوع المسيح الذي سفكه على الصليب من أجلنا – إذا أمنا بذلك. علينا أن نبتعد عن الأعمال الميتة – المحاولة العقيمة لإرضاء الله بقوتنا وجهدنا – وأن نتوب ونؤمن بالله الذي يبرر الضالين. فقط من خلال دم يسوع الذي سفكه من أجل خطايانا يتم تطهير ضميرنا من هذه الأعمال الميتة، حتى نصبح طاهرين وقادرين على خدمة الله الحي.

هنا يكمن التحول الحاسم من الموت إلى الحياة – سواء بالنسبة لنا أو لأعمالنا. عندما نموت ونقوم مع المسيح، تصبح خدمة الله جوهرنا الجديد ومهمتنا الجديدة. من الآن فصاعدًا، كل ما نفعله لله مقبول بفضل غفران يسوع وتطهيره. يريد الله أن نفعل له مثل هذه الأعمال الصالحة بكثرة، لأنها تثمر وتكرمه.

تُظهر أعمال الإيمان لله أن إيماننا حي. فهي تعكس امتناننا وحبنا ليسوع وتُظهر أنه هو السيد الحقيقي في حياتنا. من خلالها نعيش في تقوى الله وكلمته. أعمال الإيمان هذه هي ثمرة الإنجيل في حياتنا وهي مرضية لله من خلال يسوع. من يحب الله ويظهر حبه له من خلال أعمال (الإيمان)، سيجد الحياة الأبدية.

مرقس 7: 6-7

6 هذا الشعب يكرمني (فقط) بالشفاه، ولكن قلوبهم بعيدة عني؛ 7 لكنهم يعبدونني عبادة باطلة، لأنهم يجعلون تعاليم البشر تعاليمهم.

عب 6: 1 مزمو

1 لذلك دعونا نترك أساسيات كلمة المسيح وننتقل إلى النضج الكامل، دون أن نضع الأساس مرة أخرى بالتوبة عن الأعمال الميتة والإيمان بالله.

غلاطية 5: 6 مينغ

لأنه في المسيح يسوع لا الختان ولا عدم الختان لهما أي أهمية، بل الإيمان الذي يعمل بالمحبة.

يعقوب 1: 12

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة، لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب لأولئك الذين يحبونه.

مت 7: 24-29؛ مرقس 7: 6-7؛ عبرانيين 6: 1؛ رومية 3: 28؛ غلاطية 5: 6؛ يوحنا 15:

8؛ رؤيا 3: 1-13؛ عب 6: 1؛ رو 3: 28؛ 2 كو 3: 5؛ يو 15: 8؛ مت 7: 24-29؛ رؤ 3:

13-1؛ لو 19: 11-27؛ 1 بط 1: 17؛ رؤ 22: 12

1.8 مختارون منذ الأزل – محفوضون بفضل أمانة الله ومخلصون إلى الأبد

لا يوعد الإنجيل بالخلاص في الحاضر فحسب، بل بالخلاص الأبدي أيضًا – حياة في شركة مع الله لا تنتهي أبدًا. هذا الخلاص الأبدي هو هدف إيماننا ويكتمل في الاتحاد مع الله في مجده.

تسلط الفصول الفرعية التالية الضوء على الجوانب المختلفة لهذا الخلاص الأبدي وتفصله عن الطرق الأخرى.

1.8.1 الخلاص الأبدي: كيف يبدو؟

المخلصون الأبديون في السماء

- سيقفون أمام عرش الله والحمل، مرتدين ثيابًا بيضاء وحاملين سعف النخيل في أيديهم، ويهتفون بصوت عالٍ: "الخلاص لإلهنا والحمل!"
- خدمة الله والحمل ككهنة
- رؤية وجه الله والعيش في نوره
- الحكم كملوك إلى الأبد
- يأكلون من شجرة الحياة في جنة الله
- نكون في مأمن من الموت الثاني
- تناول المن المخفي والحصول على حجر أبيض عليه اسم سري جديد

- السلطة على الأمم وحكمها بعضاً من حديد؛ بالإضافة إلى ذلك، سيعطيهم يسوع نجمة الصباح
- يرتدون ثياباً بيضاء ولا يمحون من سفر الحياة، لأن يسوع سيعترف بأسمائهم أمام الأب وملائكته
- يثبتون كأعمدة في هيكل الله ولا يغادرونه أبداً؛ وسيكتب يسوع عليهم اسم الله والقدس الجديدة واسمه الجديد
- يجلسون مع يسوع على عرشه
- يخدمون الله في الهيكل نهاراً وليلاً، وسيحل الله معهم. لن يجوعوا ولن يعطشوا، ولن تضربهم الشمس ولا الحرارة. الحمل الذي في وسط العرش سيقدوهم ويأخذهم إلى ينابيع الحياة. سيمسح الله كل دموعهم من عيونهم
- سيكونون في شركة وثيقة مع الله الذي يعيش بينهم، وسيكونون شعبه

إشعياء 35: 10 مزمور

10 وسيعود مخلصو الرب ويأتون إلى صهيون بفرح. وستكون الفرحة الأبدية فوق رؤوسهم؛ وسيحصلون على السعادة والفرح، ولكن الحزن والأنين سيختفيان!

رؤيا 7: 15-17

15 لذلك هم أمام عرش الله ويخدمونه نهاراً وليلاً في هيكله، والجالس على العرش سينصب خيمته فوقهم. 16 ولن يجوعوا بعد ولا يعطشوا، ولن تضربهم الشمس ولا أي حرارة؛ 17 لأن الحمل الذي في وسط العرش سيرعاهم ويقودهم إلى ينابيع المياه الحية، والله سيمسح كل دموعهم من عيونهم.

رؤيا 21: 3 مينغ

وسيكون [الله] معهم، وسيكونون شعبه، بل الله نفسه سيكون بينهم.

إشعياء 35: 10؛ رؤيا 14: 7-17؛ رؤيا 2-3؛ رؤيا 21؛ رؤيا 22: 3-5

1.8.2 التحديد: الهلاك الأبدي، المطهر، والمصالحة الشاملة

من الأزل إلى الأبد – تحذير واضح من الأمل الزائف

عندما تريد الكتاب المقدس أن يؤكد بشكل خاص على "الأبدية" الحقيقية، فإنه يستخدم عبارة "من الأزل إلى الأبد" – والتي يمكن ترجمتها أيضاً من عصر إلى عصر. تصف هذه العبارة حياة الله نفسه التي لا تنتهي: فقط الله ويسوع يمتلكان حياة لا تنتهي أبداً.

تحدث جميع الآيات الواضحة في الكتاب المقدس عن الهلاك الأبدي للكافرين. وهي توضح أن هذا "الأبد" يدوم طوال حياة الله نفسه: من الأزل إلى الأبد. لذلك، من المستحيل تقريباً أن يحدث تغيير في أي وقت في حياة شخص دخل في حالة الهلاك.

بعض المقاطع الأقل وضوحاً في الكتاب المقدس تترك مجالاً للتكهنات اللاهوتية. يستنتج البعض منها أن الله سيكون في النهاية "كل شيء في كل شيء" وأن الموت سيُزال. لكن

استنتاج مصالحة شاملة من ذلك ليس أمراً كتابياً ولا مسؤولاً. لأن الكتاب المقدس لا يقول ذلك بوضوح – وما لا يقوله، لا ينبغي أن نعلمه.

قد يعني القضاء المحتمل على الموت الثاني أن أولئك الذين هلكوا فيه سيحترقون ويُبادون تماماً بعد دينونتهم، وليس أنهم سيخلصون. صحيح أن الموت الأول قد قُضي عليه، وهو ما يفسره البعض على أنه إشارة إلى إلغاء الموت الثاني لاحقاً. لكن الكتاب المقدس لا يشهد صراحة في أي مكان على أن الموت الثاني سيُقهَر أو يُلغى أيضاً. مثل هذا الأمل يظل تخمينياً ولا يجوز أبداً أن يكون أساساً لعقيدة ملزمة.

كلمة الله واضحة وبسيطة وذات نية جادة: الهلاك هو من الأزل إلى الأبد. من يعلن عقيدة التكفير الشامل يوقظ أملاً زائفاً. هذا الأمل يؤدي إلى أن الناس لا يخشون الله وقداسته. يصبحون كسالى، ويسقطون، ولا يبذلون قصارى جهدهم لإنقاذ أنفسهم والآخرين.

فكرة أن شخصاً ما يعاني "من الأزل إلى الأبد" في عذاب، فقط لكي يتم إنقاذه أو محوه في النهاية، ليست كتابية ولا منطقية. إنها تتعارض مع الفطرة السليمة وشهادة الكتاب المقدس.

أي تعليم أو حتى تلميح إلى المصالحة الشاملة هو أمر خطير روحياً. إنه يحجب مسؤولية الإنسان في اتخاذ قرار الآن. إنه يضعف إلحاحية التوبة ويقلل من أهمية الدينونة.

ما يمكن أن تعلمنا إياه الآيات "غير المؤكدة" في الكتاب المقدس هو هذا فقط: لا يمكننا أن نحدد الله وفقاً لعقائدنا اللاهوتية. فهو يبقى مطلق السيادة. لقد أعطانا نظرة على الدينونة الأبدية – وليس ما بعدها. ما سيحدث بعد الدينونة الأخيرة يبقى سرّاً عند الله. وهذا أمر جيد.

مهمتنا هي أن ندافع عن الحقيقة في الحاضر وأن نعد أنفسنا والآخرين للدينونة. من يتجاوز ذلك ويضيف أشياء لم يقلها الله، لا يخاطر بخلاصه فحسب، بل بخلاص الكثيرين غيره.

رؤيا 15: 7

7 وأعطى أحد الكائنات الحية الأربعة السبعة الملائكة سبعة جامات ذهبية مملوءة بغضب الله الحي إلى أئبد الأبد.

رؤيا 14: 11

11 ودخان عذابهم يصعد إلى أئبد الأبد، ولا يجدون راحة نهائياً ولا ليلاً، الذين يسجدون للوحش وصورته، ومن يقبل علامة اسمه.

رؤيا 11: 15

15 فنفخ الملاك السابع في البوق، فصدرت أصوات عظيمة في السماء قائلة: «ملوك العالم قد أصبح لربنا ومسيحه، وسيملك إلى أئبد الأبد».

رؤيا 15: 7؛ رؤيا 11: 15؛ رؤيا 14: 11؛ أفسس 1: 9-10؛ 1 تيموثاوس 4: 10؛ 1 كورنثوس 15: 24-28؛ 1 تيموثاوس 6: 16؛ رؤيا 1: 18؛ رؤيا 4: 9-10؛ رؤيا 10: 6؛ 1 كورنثوس 15: 53-54؛ عبرانيين 8: 7؛ يوحنا 17: 2؛ عبرانيين 7: 16؛ يوحنا 14: 19؛

رؤيا 1: 6؛ أفسس 1: 9-10؛ 1 تيموثاوس 4: 10؛ 1 كورنثوس 15: 24-28؛ حز 28: 18؛
مت 3: 12؛ يو 15: 6؛ 1 كور 3: 15

1.8.3 يسوع المسيح: هو الباب إلى الآب والطريق إلى السماء

إذا قللنا من شأن يسوع باعتباره باب الحياة الأبدية، فإننا لا ننصفه. يسوع هو الباب والطريق إلى الحياة الأبدية. فقط من يدخل من باب يسوع إلى علاقة سليمة مع الله، ينال الخلاص. فقط من يسير على طريق يسوع إلى الأبدية، يصل إليها.

مت 7: 12-14 مينغ
[يسوع المسيح يقول] 12 «فكل ما تريدون أن يفعله الناس لكم، افعلوه أنتم لهم، لأن في ذلك (تتم) الشريعة والأنبياء. – 13 ادخلوا (ملكوت الله) من الباب الضيق؛ لأن الباب واسع والطريق واسع الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. 14 أما الباب فضيق والطريق ضيق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه [الطريق].»

يوحنا 10: 9
"أنا الباب" [يقول يسوع]. إذا دخل أحد [من خلال باب يسوع] في علاقة سليمة مع الله، فسيخلص هو وهي، ويدخل ويخرج ويجد مرعى.

يوحنا 14: 6
"أنا هو الطريق" [يقول يسوع]. لا أحد يستطيع أن يأتي إلى الآب إلا من خلال هذا الطريق.

مت 7: 12-14؛ يو 10: 9؛ يو 14: 6

1.8.4 نحن الآن مخلصون بالفعل – لكن هدف خلاصنا لا يزال أمامنا.

عند ولادتنا من جديد، جعل الله الكثير من الأشياء، بل كل شيء، جديدًا. نختبر بعضًا منها بوعي، وبعضها الآخر صحيح وحدث بالفعل روحياً، ولكننا لا نزال بحاجة إلى أن نتمسك به بالإيمان ونفهمه ونحافظ عليه حتى النهاية. هذا جزء من طريق خلاصنا. نحن نعيش في هذا التوتر: نحن نملك الحياة الأبدية بالفعل، ومع ذلك ما زلنا نأمل فيها. هذا يجعلنا نتوق إليها وننتظرها بصبر.

فيما يلي نظرة عامة توضح هذه التناقضات والتوتر الكامن فيها:

يوحنا 3: 36 مينغ
أي الحياة الأبدية لأولئك الذين يثابرون في الأعمال الصالحة، ويسعون إلى المجد والكرامة والخلود؛ 8 أما غضبه وسخطه فسيكونان على أولئك الذين يعاندون ولا يطيعون الحق، بل يخدمون الإثم.

من يؤمن بالآلئ له الحياة الأبدية؛ أما من لا يطيع الآلئ () فلن يرى الحياة، بل يبقى غضب الله عليه.

يوحنا 5:24 مينغ

الحق الحق أقول لكم: من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

رومية 6:22 منغ

أما الآن، بعد أن تحررت من الخطيئة وأصبحت عبيداً لله، فإن ثمرة ذلك هي التقديس، والنتيجة النهائية هي الحياة الأبدية.

يوحنا 6:40 منغ

لأن هذه هي مشيئة أبي، أن كل من يرى الابن ويؤمن به يكون له الحياة الأبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير.

غلاطية 6: 8 منغ

لأن من يزرع في جسده، فمن الجسد يحصد فسداً؛ ومن يزرع في الروح، فمن الروح يحصد حياة أبدية.

يوحنا 6:47 منغ

الحق الحق أقول لكم : من يؤمن بي فله الحياة الأبدية.

يوحنا 12:25 من يحب حياته يفقدها، ومن يبغض حياته في هذا العالم يحفظها للحياة الأبدية.

يوحنا 6:54 منغ

من يأكل جسدي ويشرب دمي، فله الحياة الأبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير.

يوحنا 10: 27-28 منغ

27 خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها، وهي تتبني. 28 وأنا أعطيها الحياة الأبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا أحد يخطفها من يدي.

يوحنا 17: 3 منغ

والحياة الأبدية هي أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي الوحيد، ويسوع المسيح الذي أرسلته.

1 تيموثاوس 6:12 احارب حرب الإيمان الصالحة، واغتنم الحياة الأبدية التي دُعيت إليها، والتي اعترفت بها أمام شهود كثيرين.

1 يو 5: 13 هذا كتبته لكم أيها

المؤمنون باسم ابن الله، لتعلموا أن لكم حياة أبدية.

1 يو 3: 15 كل من يكره أخاه هو قاتل، وأنتم تعلمون أن القاتل لا يملك الحياة الأبدية باقية فيه.

1 يوحنا 5:20 مينغ

نحن في الحق، (بكوننا) في ابنه يسوع المسيح. هذا هو الله الحق والحياة الأبدية.

يهوذا 1:21 مينغ

واحفظوا أنفسكم في محبة الله، منتظرين بثقة رحمة ربنا يسوع المسيح (الذي سيقودكم) إلى الحياة الأبدية!

1 يوحنا 5: 11-12 منغ

وماذا يعني ذلك بالنسبة لنا؟ إنه يعني أن الله قد منحنا الحياة الأبدية، الحياة التي هي في ابنه.

1 يوحنا 5: 12 فمن هو متصل بابن الله، له الحياة؛ ومن ليس متصلاً به، فليس له الحياة.

أمثلة أخرى:

روحياً صحيح	مهمة العمل	
كولوسي 3: 20+3 لقد متنا بالفعل	إما أن نموت جسدياً أو نتحول	1 كور 15
أفسس 2: 6+1؛ كولوسي 2: 12	لقد قمنا بالفعل	1 كور 6: 14؛ 1 كور 15
أفسس 2: 6؛ كولوسي 1: 13؛ عبرانيين 12: 22	لقد انتقلنا بالفعل إلى السماء	1 كورنثوس 9: 24؛ فيلبي 3: 14؛ عبرانيين 12: 1
كولوسي 3: 9؛ أفسس 4: 22	لقد خلعنا الإنسان العتيق	أفسس 4: 25؛ كولوسي 3: 8؛ يعقوب 1: 21؛ بطرس 2: 1
كولوسي 3: 10؛ غلاطية 3: 27	لقد لبسنا الإنسان الجديد	رومية 13: 14؛ كولوسي 3: 12+14
رومية 6: 6؛ غلاطية 5: 24	لقد صلب الله إنساننا القديم مع يسوع	مت 10: 38؛ روم 8: 13؛ كول 3: 5
رومية 6: 7+22؛ رومية 7: 6؛ غلاطية 5: 1	لقد تحررنا من الناموس والخطيئة بواسطة المسيح	روم 7: 8؛ روم 8: 9؛ غل 5: 13+1؛ بط 2: 16
رومية 3: 23-25؛ 2 تيموثاوس 1: 9؛ 1 يوحنا 5: 13-10	خلاصنا (الآن) هو عطية لا يمكننا الحصول عليها إلا بالإيمان دون أعمالنا	يوحنا 15: 6؛ كولوسي 1: 23؛ 1 يوحنا 4: 16؛ 2 يوحنا 1: 9؛ يهوذا 1: 5
يوحنا 6: 40؛ 1 يوحنا 5: 13	نحن نتمتع بالفعل بالحياة الأبدية	فيلبي 2: 12؛ 1 تيموثاوس 6: 12؛ رؤيا 3+2

يوحنا 5:24 مينغ
من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

رومية 8: 24-25 منغ
24 لأننا قد خلاصنا، ولكن (حتى الآن) على أمل فقط. ... 25 أما إذا كنا نرجو ما لا نرى (يتحقق) بعد، فإننا ننتظره بصبر.

يوحنا 5:24؛ رومية 23:8-25

1.8.5 أمانة الله تحفظنا حتى النهاية

أمانة الله هي أساس خلاصنا. لقد بدأ العمل الصالح فينا وسيكملة (فيلبي 1: 6). حتى عندما نضعف، يظل هو أميناً (2 تيموثاوس 2: 13). رغبته هي ألا يهلك أحد، بل أن يكون للجميع مجال للتوبة (2 بطرس 3: 9).

نحن نختبر في طريقنا، لكن الله يحرص على ألا تكون أي تجربة أثقل من طاقتنا (1 كورنثوس 10: 13). إنه يحفظنا من السقوط ويقدمنا أمامه بلا لوم (يهوذا 1: 24). يده تمسك بنا، ولا أحد يستطيع أن ينتزعنا منها (يوحنا 10: 27-29).

أملنا لا يعتمد علينا، بل على الله. لا شيء يمكن أن يفصلنا عن محبته (رومية 8: 38-39). يسوع يدافع عنا ويمكنه أن يخلصنا تماماً (عبرانيين 7: 25). نحن مختومون بالروح القدس (، وهو عربون لميراثنا الأبدي (أفسس 1: 13-14).

لذلك يجب أن نتمسك بالرجاء دون تردد، لأن الله أمين (عب 10: 23). سوف يقوينا حتى نبلغ الهدف، له المجد إلى الأبد (رو 16: 25-27). من يثق به يمكنه أن يكون على يقين: سوف يساعدنا على تجاوز الصعوبات!

عب 7: 25 مز مور
لذلك يمكنه أن يخلص تماماً أولئك الذين يأتون إلى الله من خلاله، لأنه حي دائماً ليشفع فيهم.

فيلبي 1: 6
6 وأنا واثق من أن الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سيكملة حتى يوم يسوع المسيح.

2 تيموثاوس 2: 13
إن كنا غير أمناء، فهو يبقى أميناً، لأنه لا يستطيع أن ينكر نفسه.

2 بطرس 3: 9
الرب لا يؤخر الوعد، كما يعتقد البعض أنه تأخير، بل هو طويل الأناة تجاهنا ولا يريد أن يهلك أحد، بل أن يكون للجميع مجال للتوبة.

عب 7: 25؛ 2 تيموثاوس 2: 13؛ 2 بطرس 3: 9؛ فيلبي 1: 6؛ 1 كورنثوس 10: 13؛ يهوذا 1: 24؛ يوحنا 10: 27-29؛ رومية 8: 38-39؛ أفسس 1: 13-14؛ عبرانيين 10: 23؛ رومية 16: 25-27

1.8.6 دعوتنا واختيارنا

يمكن كتابة الكثير عن الدعوة والاختيار. إن مجموعتي من الأدلة حول هذا الموضوع وحدها تكفي لملء كتاب كامل تقريبًا. خلاصة كل هذه الدراسات هي كما يلي:

1. هناك فرق جوهري في كلمة الله بين ما إذا كان الله الأب ويسوع ابن الله في العهد الجديد يتحدثان عن "المختارين" أو ما إذا كان الرسل يتحدثون عنهم.
2. الله الثالوثي يتحدث دائمًا عن الاختيار من منظور الأبدية. إنه يرى أولئك الذين سيصلون حقًا إلى السماء ويصفهم بالمختارين.
3. لا يتم خلاص مختاري الله تلقائيًا أو من خلال ولادة جديدة لا رجعة فيها، بل من خلال الله الذي يرشدهم برحمته، ويدافع عنهم، ويحميهم ويحفظهم، ولا يسمح لهم أن يواجهوا إغراءات تفوق قدرتهم على الخطيئة، ويوصل مختاريه إلى النهاية.
4. يستخدم الرسل لغة مختلفة تمامًا عن "المختارين". في كل آية من آياتهم عن المختارين، يتضح أن الرسل ليس لديهم معرفة مسبقة بالاختيار. بل إنهم يقدمون دليلًا ظاهريًا: من يعيش وفقًا للإنجيل ويظهر ثمار الإيمان والحياة المرتبطة به، فإنهم يفترضون أنه مختار (في الإيمان). ومن يبقى مؤمنًا، كدليل مرئي، في الإيمان بيسوع بفرح رغم المقاومة والاضطهاد، يمكن أن نكون على يقين من أنه مختار، لأنه يظهر ثمار المختارين الحقيقيين.
5. في بعض الأحيان، يصف الرسل المؤمنين بالمسيح في نفس الآية أو المقطع بأنهم مختارون – الذين يؤمنون حقًا الآن – وفي أحيان أخرى بأنهم مدعوون – إلى الميراث السماوي في المستقبل. وبذلك يتضح الطابع الثنائي للإيمان الآن (المختارون بالإيمان) والأمل الأبدي الذي لم يتحقق بعد (المدعوون إلى الأبدية).
6. لذلك، يجب على جميع المختارين الآن (للإيمان) أن يثبتوا اختيارهم (للعيش مع الله الآن) ودعوتهم (للمجد الأبدي) الآن فقط، وأن يحققوا خلاصهم بالثقة في محبة الله وحفظه ورحمته، ولكن أيضًا بالخوف والرعدة.
7. من منظور بشري بدون معرفة الله (المسبقة)، لا يمكن أبدًا التحدث بثقة مطلقة عن الاختيار الأبدي والدعوة المكتملة حتى النهاية، حتى يكون الشخص قد كان حقًا أمينًا للمسيح حتى الموت.

لذلك يمكن للمسيح أن يقول: كثيرون مدعوون، لكن قليلون مختارون.

الكثيرون مدعوون لاتباع دعوة الحمل ورفع الصليب. من منظور بشري، يمكن للجميع اتباع هذه الدعوة لاتباع المسيح. لكن القليلون يتبعون هذه الدعوة.

لكن جميع الذين بدأوا في اتباع يسوع مدعوون للحج إلى المدينة السماوية والوصول إليها. لكن ليس الجميع يتبعون دعوتهم السماوية بأمانة حتى النهاية.

لا توجد ضمانات للخلاص في هذا الطريق إلا في عمل مشيئة الله وحدها.

لا توجد في الكتاب المقدس بأكمله ضمانات الخلاص من خلال تجربة أولية سحرية تجعل الحياة اللاحقة في الإيمان والطاعة (الإيمان بالله هو، بحكم تعريفه، طاعة لله) غير ضرورية.

العهد القديم والعهد الجديد متفقان تمامًا في هذا الشأن.

هل للإنسان إرادة حرة فيما يتعلق بالخلاص؟
من وجهة نظر الله، لا: كل مختار يصل إلى السماء يدين بخلاصه بالكامل إلى الله وحده

- أن يسمع الإنجيل أصلاً
- القدرة على الإيمان الحقيقي
- القدرة على اتباع المسيح حتى النهاية

كلها هدايا من الله وليست من إنجازاته الخاصة.

من ناحية أخرى، من وجهة نظر الإنسان، فإن الإنسان مطالب على جميع الجبهات بأن يقدم مساهمته، والتي بدونها لن يصل خلاصه إلى هدفه.

من وجهة النظر الإلهية، ليس لدينا إرادة حرة، بل الله هو الذي يختارنا ويحدد لنا الخلاص الأبدي.

من وجهة النظر البشرية، يُحظر علينا تمامًا استخدام هذه الحقيقة كحجة ولو ضئيلة لعدم الإيمان من جانبنا أو عدم الطاعة من جانبنا أو عدم الإخلاص من جانبنا.

نحن كبشر لا نستطيع ولا يجوز لنا أن نعيش ونتصرف إلا كما لو كان لدينا ولدى كل إنسان آخر إرادة حرة.

الدعوة والاختيار

في البداية، يؤكد بولس في الفصل الأول من رسالته إلى أهل تسالونيكي/اختيار أهل تسالونيكي بسبب عمل الروح القدس الواضح في حياتهم. ثم يذكرهم في الفصل الثاني بأنهم مدعوون. مدعوون للمشاركة في ملكوت الله ومجده في المستقبل. عند استخدام كلمة "مختارون"، نفترض بشكل غريزي أن الخلاص مؤكد ولا يمكن المساس به. لكن كلمة "مدعوون" تحمل في طياتها بعض الشك في ما إذا كان المدعوون سيستجيبون حقًا لدعوتهم. وهكذا يتضح أن خلاص أهل تسالونيكي/الحالي أمر مؤكد بالنسبة لبولس. أما الخلاص المستقبلي، فهو أمر غير مؤكد بعد.

هل هذا صحيح؟

من وجهة نظر بشرية، الدعوة والاختيار هما نفس الشيء. طالما أن المدعوين يطيعون دعوتهم ويتبعوها بشكل واضح، يمكن منحهم أيضًا صفة "المختارين"، كما حدث مع أهل تسالونيكي عندما أطاعوا دعوتهم إلى الإيمان. لقد دُعوا إلى الإيمان بالله، وتبعوا هذه الدعوة، ونالوا الخلاص، وأصبحوا مختارين فيما يتعلق بوضعهم الحالي كأشخاص مخلصين.

وبالتالي، يمكن لكل مدعو أن يكون مختارًا إذا اتبع الله وأطاعه.

ولكن فيما يتعلق بخلاصهم الأبدي، أي النهائي، لا يصف بولس أهل تسالونيكي بأنهم مختارون بناءً على رؤيته البشرية غير الكاملة، بل يصفهم بأنهم مدعوون. فهم لم يصلوا بعد إلى الخلاص الأبدي، بل ما زالوا ينتظرونه ويتوقون إليه. ولأنهم لم يحصلوا بعد على الخلاص الأبدي، فهم ما زالوا مدعوين إلى الخلاص الأبدي. ولكن عندما يصلون إلى الأبدية، فإنهم ينتمون إلى مختاري الله وفقًا لمنطق بولس المطبق هنا على أهل تسالونيكي، لأن دعوتهم قد تحققت حينئذٍ وأهل تسالونيكي قد استجابوا لدعوتهم إلى الميراث السماوي.

مت 22: 12-14 مبنغ

كثيرون مدعوون، لكن قليلون مختارون

يقول يسوع للضيف الذي لا يرتدي ثوب العرس ويطرده من السماء.

وبذلك يصبح معنى كلمة "دعوة" أكثر وضوحًا: إنها تعني الحصول على مهمة يجب القيام بها: ارتداء ثوب العرس.

"الدعوة" تعني الجانب الإنساني والمسؤولية. وهنا يمكن للبشر أن يرفضوا تمامًا اتباع دعوة الله. ويمكن لأتباع المسيح أن يتبعوا دعوة الله في اتباعهم للمسيح جزئيًا أو كليًا. الدعوة تشمل دائمًا السؤال عما إذا كان المدعو يفعل ما دُعي إليه.

أما الاختيار فهو دائمًا النتيجة النهائية المقصودة إلهيًا، والتي تتحقق من خلال عمل الله.

من يطيع الدعوة إلى الإيمان بيسوع، يولد من جديد من الروح القدس ويصبح مختارًا على الأرض.

الآن، يُطلب من المختار (بالإيمان) أن يتمسك بالإنجيل ويعيش فيه. إذا فعل ذلك حتى النهاية، فهو مختار (في السماء) ومخلص نهائيًا في السماء.

وإذا نفذ المختار كل ما كلفه الله به خلال حياته، فإنه يكون مختارًا أيضًا من حيث دعوته للخدمة.

في كل مرحلة، لا يمكن أن يصبح المرء مختارًا ويكون مختارًا إلا من خلال عمل الله ودعوته. وهذا ما توضحه الكتابة المقدسة في العديد من المواضع. بدون عمل الله من خلال يسوع المسيح بواسطة الروح القدس، لا يمكن لأحد أن يصبح مختارًا في جميع المراحل الثلاث.

وهذا يخدم تمجيد الله الذي يفعل كل شيء ويستحق كل المجد. وهذا يخدم حمايتنا كأتباع للمسيح، بحيث لا نستطيع أن نفتخر أمام الله بأي شيء – حتى لو أشركنا الله في خطئه. لذا، فإن كون المرء مختارًا يعني، من وجهة نظر بشرية، أن يستجيب تمامًا للدعوة الإلهية. الاختيار يفترض دعوة من الله.

باختصار، هذا يعني:

ليس الجميع، ولكن الكثيرين مدعوون من الله لاتباع ابنه يسوع المسيح. إذا اتبعنا دعوة الله، فنحن مختارون (بالإيمان) طالما أننا نتبع دعوتنا.

دعوتنا الثانية كمختارين (بالإيمان) هي الوصول إلى السماء. وهذا يشمل اتباع الإنجيل وكلمة الله والصلاة من أجل بعضنا البعض، حتى نتشجع ونقوى في الأعمال الصالحة والكلمات الطيبة. إذا اتبعنا دعوتنا السماوية كمختارين (في الإيمان) حتى النهاية، فسنكون في النهاية من المختارين (في السماء) الذين عرفهم الله من قبل.

ودعوتنا الثالثة كأصحاب الإيمان المختارين هي أن نؤدي بالكامل الخدمة التي يعطيها الله لكل واحد منا. ومقدار إتمامنا لدعوتنا لخدمة يسوع سيحدد يومًا ما أجرنا في السماء.

لا يتم نقل الدعوة والاختيار إلى المؤمنين في العهد الجديد

- مفهومًا للأمان أو تذكرة مجانية يجعلنا نجلس مكتوفي الأيدي
- بل كمفهوم للامتنان والتشجيع يحفظنا من الكبرياء ويؤكد لنا في الوقت نفسه أن الله يحبنا ويبقى أمينًا معنا
- تعني عقيدة الاختيار – إذا طبقت بشكل صحيح –
- الثقة الكاملة في نعمة الله والبقاء دائمًا مع الله، كما لو كان كل شيء يعتمد عليّ وحدثني
- مع العلم أن كل نجاح أحرزته في اتباعي لله هو بفضل نعمة الله وحده ولا يمكنني أن أنسب أي شيء لنفسي

أو باختصار

* الإيمان، كما لو أن الاختيار لا يساعد

* الثقة في اختيار الله، كما لو أن إيماني الخاص لا يساعد في شيء

هل يمكن لمن كان في البداية يثق بيسوع ويتبعه ويطيعه أن يتخلى عن دعوته؟ لكن كلمة ومبدأ "الدعوة" و"المدعو" يحملان دائمًا، حسب يسوع، إمكانية عدم اتباع الدعوة (بعد الآن) (مت 22-20: 13).

لكن كلمة ومبدأ "المختار" و"المختارون" يستخدمان دائماً في العهد الجديد من منطلق معرفة الله المسبقة. الله يعلم من سيصل إليه في الأبدية، ومن سيتجاوز المرحلة الرهيبة في نهاية الزمان ويبقى مخلصاً له حتى النهاية (). وهؤلاء هم المختارون من وجهة نظر الله. لقد حددهم الله ليعيشوا معه إلى الأبد. من وجهة نظر بشرية، نحن لا نملك معرفة الله هذه. لا يمكننا إلا أن ندرك من ثمار حياة الإنسان ما إذا كان من المتوقع أن يكون من المختارين. كل من يثق حالياً بيسوع ويتبعه بطاعة، يمكنه أن يعتبر نفسه من المختارين بثقة، وفقاً لهذه الفقرة من رسالة كورنثوس. كل الدلائل والثمار تشير إلى ذلك. والأهم من ذلك هو ثقتنا في قوة الإنجيل المنقذة للحياة واتباعنا لدعوة الله في الإنجيل.

هنا يقلب بولس الترتيب: أولاً يؤكد بولس في الفقرة السابقة اختيار أهل تسالونيكي بسبب عمل الروح القدس الواضح في حياتهم. يجب أن يُخاطبوا الآن على أنهم مختارون – لأنهم لا يختلفون في شيء عن تصور الله للمختارين: إنهم يتبعون يسوع بالروح القدس ويثمرون لله.

ثم يذكر بولس أهل تسالونيكي بأنهم مدعوون. مدعوون للمشاركة في ملكوت الله ومجده. وهكذا يقلل بولس من اليقين الذي ينطوي عليه مصطلح "الاختيار" (مت 24: 22) إلى عدم اليقين المرتبط بمصطلح "الدعوة" (مت 20: 16). كيف ذلك؟

لأن الدعوة والاختيار هما نفس الشيء من وجهة النظر البشرية – طالما أنهما متطابقان. طالما أن المدعوين يطيعون دعوتهم ويتبعونها بشكل واضح، يمكن منحهم أيضاً صفة "المختارين". من يتبع دعوته بشكل واضح ونشط، من المتوقع أن يصل إلى هدف دعوته. ومن يصل إلى الهدف ويصل إلى السماء، ينتمي إلى المختارين الذين ظلوا أمناء لدعوتهم. من المؤكد أن أهل تسالونيكي قد خلصوا الآن. ولكن ليس من المؤكد بعد أنهم سيخلصون في المستقبل. دعوة السماء للوصول إلى الخلاص الأبدي لا تزال معلقة فوق حياتهم ولم تتحقق بعد. لكنها يمكن أن تتحقق وستتحقق إذا اتبع أهل تسالونيكي تحذيرات وتشجيعات الرسول. وإذا استمروا في التمسك بكلمة الرسل ككلمة الله. لأن كلمة الله فعالة في حياتهم، وفيها يتجلى إخلاص الله – لكلمته وبالتالي لأهل تسالونيكي.

كل هذا يمنحنا أملاً كبيراً: كل مدعو يمكن أن يكون مختاراً، من حيث وضعه في هذه الحياة – وأكثر من ذلك عندما يصل إلى الحياة الأبدية مع الله.

ليس من شأن الله أن يكون عدد المختارين أقل من عدد المدعوين (مت 20: 16). الله أمين في حياة كل إنسان يدعوه. وطالما أننا نتبع المسيح بأمانة، يجوز لنا أن نعرف أننا مختارون وأن نسمي أنفسنا مختارين من وجهة نظرنا البشرية.

جميع الذين دعاهم الله يمكنهم، باعتبارهم مخلصين، أن ينالوا الميراث الأبدي

عب 9: 15 مزمور

ولهذا السبب هو أيضاً وسيط عهد جديد، لكي يحصل المدعوون على الميراث الأبدي الموعود، بسبب موت حدث من أجل غفران المعاصي التي ارتكبت خلال مدة العهد الأول.

جميع الذين دعاهم الله – وليس فقط المختارون – يمكنهم أن ينالوا الميراث الأبدي كمخلصين.

وهنا يتضح مرة أخرى أن جميع المدعويين من الله يمكنهم الحصول على الميراث الأبدي كمخلصين. وليس فقط المختارون. من الناحية النظرية، يمكن لكل من دعاهم الله أن يخلصوا إلى الأبد. هل يحدث ذلك؟ إذا لم يحدث، فهذا ليس بسبب الله. لأن المسيح هو وسيط العهد الجديد، حتى يتمكن جميع الذين دعاهم الله، كخلاصين، من الحصول على الميراث الأبدي الذي وعدهم به. الله يحرس المختارين بأمانة، فهو يريد أن ينال المختارون الميراث الأبدي. من وجهة نظر بشرية، نرى فقط المختارين، وليس المختارين في النهاية. لكن كل مختار يمكن أن ينال الخلاص الكامل والنهائي. هذه أخبار سارة للغاية.

المختارون المخلصون والثابتون

رؤيا 13: 8-10

8 وجميع سكان الأرض سوف يسجدون له، الذين أسماؤهم لم تكتب في سفر حياة الحمل الذي نبح منذ تأسيس العالم. 9 من له أذنان، فليسمع! 10 من يسجن، فليذهب إلى السجن؛ ومن يقتل بالسيف، فليقتل بالسيف. هنا تكمن ثبات وإيمان القديسين!

المختارون من الله سيعيشون إلى الأبد. لقد كتبهم الله في سفر الحياة منذ تأسيس العالم. إنهم أمناء للمسيح وثابتون حتى الموت ولا يسجدون لصورة الوحش

هنا يوجد تباين كبير. هناك أولئك الذين كُتِبوا في سفر حياة الحمل المذبح منذ تأسيس العالم. سيخلصون إلى الأبد ويحيون. هل هم سلبيون، فيأتيهم الخلاص دون أن يفعلوا شيئاً؟ لا، إنهم نشطون للغاية. إنهم لا يسجدون للوحش، الأمر الذي يعني هلاكهم الأبدي المؤكد (رؤيا 14: 9-13). وهم يدفعون ثمن هذا القرار وثباتهم بالأسر والموت استشهاده. هنا يندمج سر الاختيار الإلهي والمسؤولية البشرية في وحدة واحدة. ويتضح من كل شيء أن القادر على التغلب هو في الأعماق الحمل نفسه، الذي من خلال عمل نعمته في الاختيار لمختاريه يجعل تغلبهم ممكناً في المقام الأول.

تعليم الاختيار – إذا طُبّق بشكل صحيح – يعني:

الإيمان والثقة الكاملة بنعمة الله والبقاء مع الله بكل قوة ودوام، كما لو كان كل شيء يعتمد عليّ وحده

مع العلم أن كل نجاح في أعمالي هو بسبب ونتيجة نعمة الله المختارة وحدها، ولا يمكنني أن أنسب أي شيء لنفسِي.

يوحنا 16: 15

ليس أنتم اخترتموني، بل أنا اخترتكم لتذهبوا وتثمروا – ثماراً باقية.

مرقس 13: 20

20 ولو لم يقصر الرب الأيام، لما نجا أحد؛ ولكن من أجل المختارين الذين اختارهم، قصر الأيام.

مت 22: 14

14 لأن كثيرين مدعوون، ولكن قليلون مختارون!

1 تسالونيكي 2: 11-12

11 أنتم تعلمون كيف حضنا كل واحد منكم وشجعناه كأب لأولاده، 12 وشهدنا لكم بجدية أن تسلكوا كما يليق بالله الذي دعاكم إلى ملكوته ومجده.

2 بطرس 1: 10

10 لذلك، أيها الإخوة، اجتهدوا أكثر في تثبيت دعوتكم واختياركم؛ لأنكم إذا فعلتم هذه الأشياء، فلن تسقطوا أبداً.

2 بطرس 1: 10؛ 1 تسالونيكي 11: 2-12؛ يوحنا 16: 15؛ مرقس 20: 13؛ متى 14: 22؛ متى 16: 20؛ عبرانيين 9: 15؛ رؤيا 8: 10-13؛ رؤيا 9: 13-14؛ متى 24: 22؛ متى 20: 16؛ متى 13: 22-20

1.8.7 في الطريق إلى الخلود: كثيرون مدعوون (1) لاتباع يسوع الآن و (2) للوصول إلى الخلود

محبة الله ورسالة الخلاص تشمل العالم بأسره. يسوع، مخلصنا، يقول بنفسه: كثيرون مدعوون. نظر الله موجه إلى العالم بأسره، لكي يخلص الجميع – لا أحد يستبعد من الخلاص، حتى المجد الأبدي.

1 تيموثاوس 2: 3-4 مزمور

3 لأن هذا أمر صالح ومقبول عند الله، مخلصنا، 4 الذي يريد أن يخلص جميع الناس ويصلوا إلى معرفة الحق.

يوحنا 3: 16

لأن الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبديّة.

عب 2: 10

10 لأنه كان مناسباً أن الذي من أجله كل شيء وبه كل شيء، عندما قاد كثيرين من الأبناء إلى المجد، أن يكمل بواسطة الآلام منشئ خلاصهم.

1 تيموثاوس 2: 3-4؛ يوحنا 3: 16؛ عبرانيين 2: 10؛ متى 20: 16؛ متى 22: 14؛ متى 24: 14؛ رؤيا 7: 9

1.8.8 في الطريق إلى الخلود: ماذا يعني التلمذة الحقيقية

تلاميذ يسوع الحقيقيون والمخلصون

[<https://viele-sind-berufen.de/wp-content/uploads/2025/04/Viele-sind-berufen-Jesus-heilsgewiss-nachfolgen.pdf>]

- يحبون يسوع أكثر من أي شيء
- لديهم قوة الملح ضد الخطيئة
- يحبون بعضهم بعضًا
- هم ويبقون كرمة على الكرمة
- يتم تحديدهم بواسطة روح الله

مت 10:37

37 من يحب أباه أو أمه أكثر مني، فلا يستحقني، ومن يحب ابنه أو ابنته أكثر مني، فلا يستحقني.

يوحنا 13: 34-35

34 أنا أعطيتكم وصية جديدة، أن تحبوا بعضكم بعضاً، كما أحببتكم أنا، أن تحبوا بعضكم بعضاً. 35 بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إذا كان بينكم حب.

مت 5: 13 مينغ

13 «أنتم ملح الأرض! ولكن إذا فسد الملح، فماذا يملح به؟ لا يصلح لشيء إلا أن يُطرح خارج البيت ويدوسه الناس.

رومية 8: 13-15 منغ

13 لأنكم إذا عشتُم حسب الجسد فستموتون، ولكن إذا قمتم بالروح بقتل أعمال الجسد فستحيون. 14 لأن جميع الذين يهتدون بروح الله هم أبناء الله. 15 فالروح الذي تلقيتُموه ليس روح عبودية، لكي تخافوا من جديد، بل تلقيتُم روح البنوة، الذي ننادي به: «أبا، (أبي)!»

مت 10: 37؛ مرقس 9: 47-50؛ يوحنا 13: 34-35؛ مت 5: 13؛ يوحنا 15: 6-5

اتبعوا يسوع بثقة في الخلاص

افرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في السماء لوقا 10:20

1. أساس التلمذة

آية من الكتاب المقدس: "من أراد أن يتبعني، فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني." متى 16:24

- إنكار الذات: تضع رغباتك ومصالحك تحت سيادة يسوع.
- التفاني: حياتك من أجل يسوع والإنجيل.

2. التبعية تكلف كل شيء

آية من الكتاب المقدس: "فلا يقدر أحد أن يكون تلميذي إذا لم يترك كل ما له." لوقا 14:33

- الطاعة الكاملة: لا يستثنى أي مجال من مجالات حياتك.
- الاستعداد للتخلي عن الممتلكات والراحة والعلاقات، إذا لزم الأمر.

3. شخصية التلميذ

آية من الكتاب المقدس: "أعطيتكم وصية جديدة: أحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا، فاحبوا أنتم بعضكم بعضاً." يوحنا 13:34

- الحب الدائم ليسوع الذي أحبنا كثيراً.
- الحب: التضحية غير الأنانية من أجل الآخرين.
- الرحمة والغفران في الحياة اليومية.

3. صراع التلميذ

آية من الكتاب المقدس: "فإن كنتم تعيشون حسب طبيعتكم البشرية، فستموتون، ولكن إذا كنتم تقتلون أعمال الجسد بالروح، فستحيون." رومية 8:13

- لا تنازلوا مع الخطيئة!
- من ينتصر في المعركة، سيرتدي ثياباً بيضاء احتفالية. لن يحو يسوع اسمه من سفر الحياة، بل سيتوجه ويقر به في الدينونة. رؤيا 3:5

4. هدف التلمذة

آية من الكتاب المقدس: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (متى 28:19).

- التبشير: انشر الإنجيل.

- تكوين التلمذة: أزواج، مجموعات صغيرة وكنيسة: (دع نفسك) تتعلم وترافق.

5. القوة للتلمذة

آية من الكتاب المقدس: "ستنزل عليكم قوة الروح القدس، وستكونون شهوداً لي." أعمال الرسل 1:8

- الروح القدس: مصدر الحكمة والشجاعة والقوة.
- الصلاة والاعتماد على الله.
- اجدوا الغفران والتطهير وبداية جديدة مع يسوع في أي وقت. 1 يوحنا 1:8

6. طريق التلمذة إلى الأبدية

آية الكتاب المقدس: "كونوا عاملين بالكلمة، لا سامعين فقط، مخادعين أنفسهم." يعقوب 1:22

- اقرأ الكتاب المقدس بكثرة، وصلي بجدية، وشارك في الكنيسة.
- السقوط + النهوض: ابقوا يقظين في اتباعكم وعلاقتكم بيسوع.
- بمحبة الله، افعَل الخير للمؤمنين وللجميع ولا تكل.

من يتبع يسوع كمتلمذ ويحبه، لن يضيع أبداً، بل سيحيا إلى الأبد

1.8.9 في الطريق إلى الخلود: المسؤولية المناسبة

هناك مستويات مختلفة من الإيمان والخبرة والمعرفة في اتباع المسيح. ولكن بغض النظر عن المدة التي يؤمن فيها المرء بالمسيح وعمق معرفته بالله، فهو دائماً جزء من عائلة الله.

لذلك نحن جميعاً في مراحل مختلفة من التطور في اتباع المسيح. وتوضح الكتابة المقدسة أن الله يعلم ذلك جيداً ويستجيب له. يمنحنا الله دائماً حبه غير المشروط أولاً كما في حالة الابن الضال والابن المجدد. لا أحد يجب عليه أو يحتاج إلى أن يعطي الله شيئاً أولاً. يجوز للجميع ويجب عليهم أن يتلقوا أولاً محبة الله وعطاياه وتطهيره، كما غسل يسوع أقدام تلاميذه وبطرس في العشاء الأخير (يوحنا 13: 1-17). المحبة لا تتطلب سوى المقابلة بالمحبة حسب قدرة الطرف الآخر.

لا يطلب الله شيئاً لا يستطيع الشعب معرفته، ولا يطلب شيئاً لا يسبقه تجربة إيجابية للخلاص، ولطف الله، والتجربة. يحكم الله على كل شخص وفقاً لما أعطاه.

لكن هناك شيء واحد يمكننا أن نكون متأكدين منه، وهو أن الله لا يتصرف وفقاً لنمط جامد، بل دائماً وفقاً لما يمكن للإنسان أن يعرفه ويعطيه في حكمه ودينونته.

لكن كلمة الله تقول لنا بوضوح أننا نواجه خطراً كبيراً في أن نعرف عن الله أكثر مما نطبق. إما أننا كسالي في الاستماع، أو أننا ننسى بسرعة ما يمكن أن نعرفه. بولس في رسالته إلى

أهل كورنثوس يصرخ باستمرار: "لا تعلمون؟" ويحث كاتب رسالة العبرانيين قرائه، بل ويطلب منهم، أن يتذكروا ما عرفوه من قبل وأن يطبقوه (مرة أخرى)، وفي رسائل الرؤيا، يوجه يسوع انتقادًا لاذعًا لخمسة من سبع كنائس () لأنها لا تعيش (بعد الآن) بالطريقة التي يمكنها أن تعيش بها إذا أخذت بعين الاعتبار كل ما تعرفه أو عرفته من قبل. وإلى جانب مجرد التوبيخ وترتيب غير متوقع في القيامة، فإن إخفاء ونسيان ما نعرفه بقوة يمكن أن يكون له آثار ذات عواقب أبدية.

من أعطي الكثير من الوحي الإلهي من خلال كلمة الله، يُتوقع منه الكثير – من يعرف إرادة الله بشكل أساسي ثم يتلقى تأكيدًا أكثر وضوحًا لها من خلال عمل الله الخاص، عليه مسؤولية خاصة لتنفيذ ما أعطي له.

يتضح من كل هذا أن يسوع – أن الله يحكم علينا وفقًا لمقاييسنا الشخصية التي تتوافق مع إمكانياتنا ومسؤولياتنا الخاصة.

لوقا 12:48 مبنغ

48 ومن أعطي الكثير، سَيُطلب منه الكثير، ومن عُهد إليه بالكثير، سَيُطلب منه أكثر.

لوقا 13:30 منغ

30 واعلموا أن آخرين سيكونون أوليين، وأولين سيكونون آخرين.

مت 24-20:11 منغ

20 حينئذ بدأ [يسوع] يوجه كلمات التهديد إلى المدن التي صنع فيها معظم معجزاته، لأنها لم تتوب: 21 «ويل لك يا كورزينا! وويل لك يا بيت صيدا! لأن لو كانت المعجزات التي صارت فيكما قد صارت في صور وصيدا، لكانوا قد تابوا منذ زمان في مسوح ورق. 22 ولكن أقول لكم: إن صور وصيدا ستكونان في يوم الدينونة أهون حالاً منكما!

مت 25: 24-30؛ لوقا 12: 48؛ متى 11: 20-24؛ لوقا 8: 18؛ عبرانيين 2: 1-3؛ رؤيا 3: 2-3؛ لوقا 11: 31-32؛ رومية 1: 20-21؛ رومية 2: 1-3؛ رومية 2: 17-24

1.8.10 الله هو إله الحاضر

إيماننا هو دائماً حالة حالية وحالة حياة. الإيمان الحقيقي ممكن فقط من خلال روح الله فينا. الإيمان الحقيقي ينتظر خلاص الله النهائي. الإيمان الحقيقي يحب ويعمل من خلال الحب. والإيمان الحقيقي الآن سيرث في النهاية الخلاص الأبدي.

لا يهتم الرسل بالسؤال: هل ولد شخص ما من جديد حقًا، وهل يمكنني أن أضمن له الخلاص الأبدي مرة واحدة وإلى الأبد؟ لا، بل يقولون إن هناك ضمانًا للخلاص إذا كنت الآن في مشيئة الله – لذلك اعمل الآن كل ما في وسعك لتفعل مشيئة الله الآن وتزداد فيها وتنمو. يُعطى لنا مجال للخطايا التي تغلبنا فجأة. ولكن في أي مكان لا يُصوّر الخطيئة المتمردة المعتادة على أنها متوافقة مع ضمان الخلاص في المسيح. لا يكون آمنًا إلا من يتوب عن خطاياه بمجرد أن يستطيع ذلك ولا يبقى في خطاياه. ويبلغ كل شيء ذروته عند عودة المسيح المفاجئة وغير

المتوقعة للجميع. من يريد أن يخطئ (بشكل معتاد) في هذه اللحظة؟ نحن نخلص بالإيمان وإيمان مطيع، مطيع الآن.

الله هو إله الحاضر. اسم الله القدوس يهوه يعني "أنا هو الذي أنا هو". لا يمكننا أن نرتاح على النجاحات التي حققناها حتى الآن. لا داعي لأن نحبط أنفسنا بسبب إخفاقاتنا السابقة. يجب علينا ويمكننا أن نترك كل ما هو وراءنا ونتطلع إلى ما هو أمامنا... نحن الآن نعتمد على عمل نعمة الله لكي نخلص إلى الأبد، ولدينا الآن مخلص يساعدنا ويخلصنا.

2 موسى 3:14 ميناغ
14 فقال الله لموسى: «أنا هو الذي أنا هو».

يوحنا 6:14 مزمور
6 قال له يسوع: «أنا هو الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الأب إلا بي».

3 موسى 6:6 منغ
6 يجب أن يبقى النار مشتعلة على المذبح، ولا تنطفئ أبداً!

2 موسى 3:14؛ 3 موسى 6:6؛ يوحنا 4:14-16؛ يوحنا 5:24-29؛ متى 26:5-21؛ مرقس 9:47؛ لوقا 11:32-15

1.8.11 أتباع يسوع هم مخلصون وسيخلصون

دعا يسوع تلاميذه فتركوا كل شيء وتبعوه. على الرغم من كل أخطائهم، كانت أسماؤهم مكتوبة في السماء منذ البداية وكانوا مخلصين لأنهم تبعوا يسوع واتبعوا تعليمه. ومع ذلك، لا يقبل يسوع أتباعاً بشروط أو تحفظات. يجب أن يكون يسوع أهم من أي شيء في العالم إذا أردت أن تكون تلميذاً ليسوع. وفقط من يبقى مع يسوع في الأوقات الصعبة هو تلميذ يسوع (المخلص) حقاً.

وحتى من يتبع يسوع ويكون تلميذاً له وبالتالي مخلصاً، لا يزال عليه أن يستمر في أن يكون تلميذاً ليسوع.

لوقا 10:20
[قال يسوع لسبعين تلميذاً يخدمونه] بل افرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في السماء!

متى 19:28 منغ
أجابهم يسوع: «الحق أقول لكم: أنتم الذين اتبعتموني، عند الولادة الجديدة، عندما يجلس ابن الإنسان على عرش مجده، ستجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر عرشاً وتحكمون اثني عشر سبطاً من إسرائيل».

مت 19: 27-29؛ مرقس 10: 28؛ لوقا 18: 28؛ لوقا 10: 20؛ يوحنا 14: 3؛ لوقا 9: 57-62؛ مت 10: 37-39؛ لوقا 14: 26-33؛ يوحنا 8: 31؛ يوحنا 15: 8

1.8.12 الوصول إلى الخلود: يمكن أن ينال الخلاص الأبدي الكثيرون، لكن القليلون هم الذين سينالونه

قليلون هم الذين سيخلصون، ولكن جميع الذين يبذلون قصارى جهدهم للتوبة عن حياتهم السابقة التي كانت ضد إرادة الله والعودة إلى حياة تحت إرادته.

من لا يتوب عن حياته القديمة التي كانت ضد إرادة الله ويبذل قصارى جهده ليدخل من الباب الضيق إلى السماء، لن يدخل من الباب السماوي إلى الحياة الأبدية. وهناك آخرون سيكونون أوليين، وأولون سيكونون آخرين. وهذا يوضح لنا أن علاقتنا الحقيقية بالله لا يعرفها إلا الله وحده، وأنها قد نكون مخطئين جدًا.

يقول يسوع: "الباب إلى ملكوت السماوات والخلاص ضيق". و: "ابذلوا قصارى جهدكم للدخول!" هنا يتحول التركيز تمامًا من اختيار الله إلى مسؤولية المستمعين. أنتم أنفسكم مسؤولون عن الدخول من الباب الضيق. سيحاول الكثيرون ذلك ولن يستطيعوا. لماذا؟ تقول الترجمة الإنجيلية الجديدة (آية 27): "لم تسمعوا لي أبدًا!" تتحدث ترجمات أخرى عن ظلم المستمعين، وعن إهمالهم فعل الصواب، وعن الأشرار الذين لا يعرفهم يسوع. يربط يسوع هنا الخلاص بقوة بفعل الصواب، وإرادة الله، وبالإستماع إلى يسوع. لا فائدة من مجرد القرب من يسوع والإستماع إليه ومعرفة كل شيء عنه. من لا يفعل ما يقوله يسوع ومن لا يتحول من فاعل شر إلى تلميذ يسوع يتقي الله وينفذ كلمته، لن يخلص. علينا أن نسمع ما يقوله يسوع إذا أردنا أن ندخل من الباب الضيق إلى ملكوت الله. ولكن إذا سمعنا يسوع، سنكون مع يسوع وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله.

وعلاوة على ذلك، سيكون الترتيب أو التسلسل مختلفًا تمامًا عما نتوقعه وفقًا للمعايير الأرضية. يسوع وحده يعرف حقًا ماذا وكيف وكم يفعل كل واحد منا من أجله بناءً على الإمكانيات التي منحها الله له، وسيضعه في المكان الذي يستحقه من الله.

قد نفكر بسهولة في هذه المثل الذي ضربه يسوع في غير المؤمنين الذين لا يقبلون الإنجيل. ولكن هل هذا صحيح؟ يسوع يتحدث هنا، كما في عظة الجبل، عن باب ضيق – والسياق يوضح أنه باب السماء. ثم يوضح يسوع أن الذين لا يدخلون السماء ليسوا غير المتحولين، بل الذين يمارسون الظلم، الذين لا يفعلون مشيئة الله. ليس التحول (وحده) هو المهم، بل الحياة بعد التحول. يتحدث يسوع بهذه الكلمات إلى الأتقياء الذين كان لديهم كلمة الله – ولكنهم لم يتبعوا كلمة الله ويسوع. يشير خطاب يسوع بأكمله إلى أن قلة قليلة من الأتقياء (على ما يبدو) سيخلصون. هل يتم التبشير بذلك من على منابرنا؟ لا، لم أسمع بذلك قط. لا نسمع من منابرنا سوى التشجيع. التشجيع أمر جيد. ولكن إذا تجاهلنا تحذيرات يسوع الواضحة، فإننا نكون مذنبين أمام الله والناس، لأن بعضهم أو حتى الكثير منهم سيقفون يوماً ما أمام باب السماء

المغلق. من لا يعيش أسلوب حياة من الإخلاص التام لله وإرادته على أساس تعاليم يسوع، ومن لا يبذل قصارى جهده للوصول إلى السماء، لن يصل إلى السماء.

ولكن فيما يتعلق بالله: الله نفسه يريد أن يقود الكثير من الناس إلى المجد كأبنائه. ولهذا السبب، فإن الكثيرين مدعون. الله يريد أن يخلص الكثيرين ويوصلهم إلى الهدف. دعونا لا نحد من قدراته. وهو يقود جميع أبنائه إلى المجد. دعونا نتبعه.

وعلى الرغم من أن

مت 7: 14 مينيغ

ضيق الباب وضيق الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه

إلا أن الله ينقذ في النهاية الكثير من الناس عبر الزمان واللغات والثقافات. نعم، قليلون هم الذين ينجون، ولكن ينجو جميع الذين يبذلون قصارى جهدهم للتوبة عن حياتهم السابقة التي كانت ضد إرادة الله والعودة إلى حياة تحت إرادته.

مت 7: 13-14 منغ

13 ادخلوا (ملكوت الله) من الباب الضيق، لأن الباب واسع والطريق واسع الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. 14 أما الباب الضيق والطريق الضيق الذي يؤدي إلى الحياة، فقليلون هم الذين يجدونه.

لوقا 13: 22-29 منغ 22 فكان [يسوع] يتجول من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية، يعلم ويكمل رحلته إلى أورشليم. 23 فسأله أحدهم: «يا سيد، أليس قليلون هم الذين يخلصون؟» فأجابهم: 24 «اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق. لأن كثيرين، أقول لكم، سيحاولون الدخول ولن يستطيعوا. 25 وعندما يقفون خارجاً ويطرقون الباب بعد أن يكون صاحب البيت قد قام وأغلق الباب، ويقولون له: «يا سيد، افتح لنا»، يجيبهم: «لا أعرف من أين أنتم». 26 عندئذ تبادون في التأكيد: «لقد أكلنا وشربنا أمام عينيك (معل)، وأنت علمت في شوارعنا». 27 لكنه سيجيب: «أقول لكم: لا أعرف من أين أنتم. ابتعدوا عني جميعاً، أيها الظالمون!». 28 عندئذ سيكون هناك بكاء وصرير أسنان، عندما ترون إبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله، بينما أنتم مطردون. 29 وسيأتون من الشرق والغرب، ومن الشمال والجنوب، ويجلسون في ملكوت الله لتناول الطعام. 30 واعلموا جيئاً: إن آخرين سيكونون أولين، وأوليين سيكونون آخرين».

يوحنا 6: 66-70

66 ومنذ ذلك الحين انصرف عنه كثيرون من تلاميذه ولم يعودوا يتبعونه في رحلته. 67 فقال يسوع للتلاميذ الاثني عشر: «ألا تريدون أن تذهبوا أنتم أيضاً؟» 68 فأجابه سمعان بطرس: «يا رب، إلى من نذهب؟ أنت لديك كلمات الحياة الأبدية؛ 69 ونحن قد آمنّا وعرفنا أنك أنت قدوس الله». 70 فأجابهم يسوع: «الم أختركم أنتم الاثني عشر؟ وواحد منكم هو شيطان.»

2 تيموثاوس 1: 15 منغ

أنت تعلم (بالفعل) أن جميع الذين في مقاطعة آسيا قد تركوني، ومن بينهم فيجيلوس وهيرموجينيس.

عبرانيين 2:10

10 لأنه كان من المناسب أن الذي من أجله كل شيء وبواسطته كل شيء، عندما قاد كثيرين من الأبناء إلى المجد، أن يكمل بواسطة الآلام منشي خلاصهم.

يوحنا 14: 1-2

1 لا ترتعب قلوبكم! آمنوا بالله وآمنوا بي! 2 في بيت أبي منازل كثيرة؛ وإلا لقلت لكم. أنا أذهب لأعد لكم مكاناً.

رؤيا 7: 9

9 بعد ذلك رأيت، وإذا بجماعة عظيمة لا يمكن أن يحصيها أحد، من كل أمة وقبيلة وشعب ولسان، واقفين أمام العرش وأمام الحمل، مرتدين ثياباً بيضاء، وفي أيديهم سعف النخيل.

لوقا 13: 29-22؛ يوحنا 6: 66-70؛ 2 تيموثاوس 1: 15؛ عبرانيين 2: 10؛ يوحنا 14: 2؛ رؤيا 7: 9

1.8.13 اتبع دعوتك: في الطريق إلى الخلود، هناك طريقان لكل إنسان وطريقان لكل من يتبع المسيح

يمكننا

- نسلك الباب الواسع والطريق الواسع المؤدي إلى الهلاك

- من الباب الضيق والطريق الضيق إلى السماء

أو

- نسلك الطريق المستقيم إلى السماء ثم نغادره مرة أخرى

1 بطرس 2: 6-10؛ مت 7: 13؛ مت 7: 14؛ 2 بطرس 2: 10-22؛ مرقس 4: 16-17؛ مت 13: 30؛ رؤيا 21: 1-8؛ 2 يوحنا 1: 9؛ 3 يوحنا 1: 9-12؛ 1 يوحنا 2: 3-11

مت 7: 13-14 مزمور

13 أدخلوا من الباب الضيق. لأن الباب واسع والطريق واسع الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. 14 لأن الباب ضيق والطريق ضيق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه.

مرقس 4: 16-17 مزمور

16 وكذلك الذين زرعوا على أرض صخرية، هم الذين يسمعون الكلمة فيقبلونها بفرح، 17 ولكن ليس لهم جذور في أنفسهم، بل هم متقلبون. وبعد ذلك، عندما تأتي ضيقة أو اضطهاد من أجل الكلمة، يتعثرون على الفور.

2 بطرس 2: 21

21 لأنه كان خيراً لهم أن لا يعرفوا طريق البر، من أن يعرفوه ثم يتحولوا عن الوصية المقدسة التي سلمت إليهم.

2 تقييم جميع الكتب الـ 27 والآيات الـ 545 المتعلقة بالخلاص في العهد الجديد

تشهد كتب العهد الجديد على خطة الله للبشرية وجماعة المسيح. وهي تكشف كيف أن محبة الله في إنجيل يسوع تنقذنا من طبيعتنا البعيدة عن الله وتجعلنا أبناء الله. كما أنها ترشدنا، كأشخاص مخلصين وأتباع يسوع، إلى طريق الحياة مع الله — على رجاء مجد الحياة الأبدية.

ولكن كيف تجيب هذه الكتب على سؤال مركزي: هل يمكن للمسيحي أن يفقد خلاصه؟ هل يمكن لأحد أتباع يسوع أن يضل؟

للإجابة على هذا السؤال، تمت دراسة جميع كتب العهد الجديد البالغ عددها 27 كتابًا وجميع المقاطع الكتابية المتعلقة بالخلاص الواردة فيها والبالغ عددها 545 مقطعًا.

يتم تلخيص الفكرة الرئيسية لكل كتاب من كتب الكتاب المقدس في المستوى التفصيلي 5. ويمكن العثور على عرض أكثر تفصيلاً في المستوى التفصيلي 6 — وهو ما يتوافق مع حجم هذه الطبعة من الكتاب.

جميع عناوين الفصول في هذا الكتاب مرتبطة بالموقع الإلكتروني الرئيسي vielesindberufen.de. هناك ستجد، إلى جانب المستويين 5 و 6، التحليل الأكثر شمولاً في المستوى 7. في هذا المستوى، يتم فحص النصوص الكتابية ذات الصلة بالخلاص بشكل شامل.

نتائج الدراسات في المستوى 7 مقسمة إلى ثلاثة أقسام واضحة، يمكنك الوصول إليها مباشرة من خلال فهرس المحتويات على الموقع الإلكتروني.

نظرة عامة الملخص الموضوعي والأكثر تفصيلاً لرسائل الخلاص في أحد كتب الكتاب المقدس

مقاطع من الكتاب المقدس نظرة عامة على آيات الكتاب المقدس المتعلقة بالخلاص مع روابط للتعليق والآيات الكتابية

التعليق يتم أولاً شرح كل آية من آيات الخلاص بالتفصيل ثم يتم تلخيص معناه

الجدول الذي يحتوي على جميع الآيات الكتابية المتعلقة بالخلاص في العهد الجديد والبالغ عددها 545 آية هو أساس جميع الدراسات والتفسيرات. لذلك، يتم عرضه هنا للبحث الشخصي وللحصول على نظرة عامة. ويمكن أيضًا تنزيله من موقع الويب "Viele sind berufen" (الكثيرون مدعوون).

جدول بجميع الآيات الكتابية المتعلقة بالخلاص في العهد الجديد والبالغ عددها 545 آية

Figure 3: عناوين أعمدة تحليل الخلاص في العهد الجديد (من اليسار إلى اليمين).

- عناوين الأعمدة المستخدمة في تحليل الخلاص في العهد الجديد (من اليسار إلى اليمين):
- المراجع الكتابية · هالكون / مدانون · الخلاص الحاضر · الخلاص الأبدي · بالاختيار (E)
 - بنعمة الله (G) · بدعوة الله (C) · بأمانة الله (F) · بالإيمان الأولي · بالإيمان المُثابِر المُعَبَّر عنه بالأعمال · فقدان الخلاص · المكافأة / الرتبة في السماء · الموضوع / تعليق

Bible reference(s)
lost / condemned
Present salvation
Eternal salvation
By election (E) / calling (C)
By God's grace (G) / faithfulness (F)
Through persevering faith expressed in works
Loss of salvation
Reward / Rank in heaven
Subject / Comment

مخلصنا					G		x	x		مت 1: 23+21
إعادة التوجه نحو الحياة			x	x			x	x		مت 3: 12-1
الاستماع والطاعة					G	ب	x	x		مت 4: 23+17
السعداء حقًا	x		x				x			مت 5: 12-1
قوي أو باهت		x								مت 5: 13
تبدو جيدًا بشكل معدي			x							مت 5: 14-16
إيداع أصيل جديد	x		x		G		x	x	x	مت 5: 17-20
الخطيئة المميّنة الأولى		x	x				x			مت 5: 21-26
الخطيئة المميّنة الثانية		x	x				x			مت 5: 27-30

مت 5 : 43-48									X	نوعية الخلاص
مت 6 : 5-6؛ مت 6 : 17-18									X	الموثر الجيد+السيئ
مت 6 : 7-15						X			X	الخطيئة المميّنة رقم 1 مجدداً
مت 7 : 1-2؛ مت 7 : 12-14						X		X		كما تفعل معي، يفعل الله معك
مت 7 : 15-23						X		X		الخلاص للفاعلين، لا للخطباء
مت 7 : 24-29						X		X		11/9 النجاة
مت 8 : 5-12						X	X			(عدم) الإيمان في العالم
مت 9 : 1-2								X		الإيمان، الغفران، الشفاء
مت 9 : 11-13								X		لا أحد مريض بالخطيئة
مت 10 : 6-15						X	X			مسؤولية الاستماع
مت 10 : 28-33						X				الخوف/الخوف من الله
مت 10 : 37-39						X	X	X		أعظم حب
مت 10 : 40-42									X	ليس بدون أجر
مت 11 : 3-6						X				يبتعد أو يبقى
مت 11 : 20-24									X	مسؤولية كبيرة
مت 11 : 25-30						E		X		الوحي الداعي
مت 12 : 30-37						X	X			كلام يهدد الحياة
مت 12 : 41-42						X		X		القضاة المخَلّصون
مت 12 : 47-50								X		عائلة يسوع الحقيقية
مت 13 : 10-16						E/ B		X	X	الحواس المفتوحة تجلب السعادة
مت 13 : 18-23						ب	X		X	الفاكهة المخلصة
مت 13 : 36-43						E/ B	X		X	الفساد والخطيئة يقتلان
مت 13 : 44-46								X		هذه الحسابات صحيحة تماماً
مت 13 : 47-50						X		X		التأثير الأبدي للنعمة

مت 15: 20-7	x								الشفاه قريية، القلب بعيد
مت 16: 19-15		x	x		E/ B			x	التعرف على يسوع يخلص
مت 16: 28-21	x	x				x	x	x	المعاناة من أجل الحياة
مت 18: 17-1	x	x	x	x	G		x	x	الخلاص والموت الأبدى
مت 18: 34-20		x	x				x		77 مرة غفران للحياة
مت 19: 14-13				x	G			x	السماء للأطفال (نفس الشيء)
مت 19: 26-16			x	x			x		يسوع أولاً، وإلا فلا شيء
مت 19: 30-27			x				x		مخلص ومكافأة كبيرة
مت 20: 28-20			x						التنافس أو الخدمة بلا فائدة
مت 21: 19-18	x								يسوع اللعين
مت 21: 32-28	x		x	x			x		العمل يخلص، وليس الاعتراف
مت 21: 44-38	x		x				x		الفاشلون يخسرون كل شيء
مت 22: 14-1	x		x	x	G		x		مرفوضة، اختيار ثانوي + ملابس
مت 22: 40-36			x						أهم الوصايا
مت 23: 13	x								تعليم قاتل
مت 23: 32-26	x								نجس من الداخل وضال
مت 24: 27-3	x		x		T		x		الإغواء، الشدة + الخلاص
مت 24: 51-37	x		x				x		العبيد الأشرار إلى أشلاء
مت 25: 13-1	x		x	x			x		الحكمة والزيت بنقذان
مت 25: 30-14	x		x	x			x		التصرف، لا الاختباء
مت 25: 46-31	x		x				x		يوم الدينونة الأخيرة لجميع الأمم
مت 26: 28-26					G			x	من خلال جسد ودم يسوع
مت 28: 20-16			x	x			x	x	أمر الإرسالية
مرقس 1: 4				x	G			x	التوبة تنقذ
مرقس 1: 15-14				x	G			x	التغيير والإيمان بنقذان
مرقس 2: 5				x	G			x	الإيمان والغفران

مرقس 2:17		x				G				أمل للمرضى بالخطيئة
مرقس 3: 33-35		x							x	من خلال العمل مع عائلة يسوع
مرقس 4: 10-20		x	x			G		x	x	حفظ بذور الكلمة
مرقس 4: 24-25	x		x	x				x		كما أنا لك، هكذا الله لي
مرقس 6: 7-13	x	x	x			G	x	x	x	الخلاص أم الدينونة
مرقس 7: 5-13	x									إنساني أم إلهي
مرقس 7: 14-23	x									نجس من الداخل
مرقس 8: 27-29		x	x				x	x		معرفة المسيح المخلص
مرقس 8: 34-38	x		x	x			x			شروط الإنقاذ
مرقس 9: 1		x						x		مجيء ملكوت الله
مرقس 9: 33-41										تغيير الدوافع
مرقس 9: 38-40										امر مختلف بالنسبة لیسوع، لكن المكافأة
مرقس 9: 42-50	x		x				x		x	لدي قوة الملح ضد الخطيئة
مرقس 10: 13-16		x	x			G		x	x	أن يصبحوا مثل الأطفال ينفقون
مرقس 10: 17-27	x		x				x		x	يسوع في المقام الأول
مرقس 10: 35-45	x		x							قرب يسوع الخدمة والمعاناة
مرقس 11: 12-14		x							x	العقم الملعون
مرقس 11: 24-25			x					x		الغفران من أجل الغفران
مرقس 12: 1-11	x									المسؤولون المتمردون
مرقس 12: 28-34			x							الوصايا الأهم
مرقس 12: 38-40		x							x	حكم قاس جدًا
مرقس 13: 4-23		x	x			T	E	x		لا تضلوا

المسؤولية الخاصة			X			X	X	X	لوقا 9: 6-1
التعرف على يسوع واتباعه		X	X	X			X	X	لوقا 9: 18-20
الأب والابن			X	X			X	X	لوقا 9: 35
الكبير الصغير	X								لوقا 9: 46-48
مختلفة ولكنها جيدة			X					X	لوقا 9: 49-50
لا تحفظات!			X	X			X	X	لوقا 9: 57-62
النور والمسؤولية				X			X	X	لوقا 10: 5-16
الأسماء المكتوبة			X					X	لوقا 10: 17-20
السر الإلهي						E		X	لوقا 10: 21-22
الخلاص من خلال فعل الخير؟			X				X		لوقا 10: 25-37
تصنيف خطير								X	لوقا 11: 14-23
الاستماع والطاعة ينفذان			X					X	لوقا 11: 27+28
أعمال الإيمان تتنقذ			X	X			X		لوقا 11: 31-32
العين الحاسمة			X	X				X	لوقا 11: 33
ثلاث مرات "ويل!"								X	لوقا 11: 37-54
نفاق + خوف؟ اعترف!		X	X		G/ T		X		لوقا 12: 1-10
الكنز والقلب في السماء	X		X				X		لوقا 12: 33-34
إنقاذ المصابيح المشتعلة	X	X	X				X		لوقا 12: 35-48
المنافقون في السجن				X	G				لوقا 12: 58-59
التوبة المثمرة للحياة			X	X	G		X		لوقا 13: 1-8
الباب الضيق مفتوح في جميع أنحاء العالم	X		X	X			X		لوقا 13: 22-29
يرتفع أو ينخفض	X		X						لوقا 14: 11
يعطي دون توقع	X		X						لوقا 14: 12-14
أعداء قاتلة			X	X	G		X		لوقا 14: 15-24
أين ينبض قلبي		X	X	X				X	لوقا 14: 25-35

الفرح السماوي	x	x	x	G			x	x	لوقا 7: 9-10، 32-31
العبادة الحقيقية		x				x		x	لوقا 16: 9-13
موسى، الشريعة، كلمة الفرع		x		G			x		لوقا 16: 17-17
موسى والأنبياء		x	x			x		x	لوقا 16: 30-31
ك. إثارة الإهانة والغفران	x	x				x		x	لوقا 17: 4-1
الموقف الصحيح		x							لوقا 17: 10
الجوهر غير المرئي							x		لوقا 17: 20-21
مع يسوع أنت. اختبار النار	x	x				x		x	لوقا 17: 22-36
من هو البار أمام الله؟			x	G			x	x	لوقا 18: 11-14
يمكن أن يقبل ينقذ			x	G			x	x	لوقا 18: 15-17
فقط كل ما لدي يكفي	x		x	x			x	x	لوقا 18: 18-30
كل شيء يعطي ينقذ			x				x		لوقا 19: 5-10
استخدام المواهب بأمانة	x	x	x				x		لوقا 19: 12-27
فرصة قاتلة ضائعة								x	لوقا 19: 41-44
أعداء الله								x	لوقا 20: 9-16
احذروا من النظرة المتدنية	x							x	لوقا 20: 45-47
الثبات كسب الحياة		x		T		x			لوقا 21: 8-19
ارفعوا رؤوسكم		x							لوقا 21: 25-28
الهروب من الفخ	x	x				x		x	لوقا 21: 29-36
العهد الجديد في ذبيحة يسوع		x	x	G		x	x	x	لوقا 22: 14-30
القيامة تنقذ	x	x		T			x		لوقا 22: 31-34
الصلاة الحافظة		x					x		لوقا 22: 39-46
البكاء على نفسه								x	لوقا 23: 28-32
ادخلوا من الباب الضيق			x	G		x	x	x	لوقا 23: 39-43
الرجوع إلى الله + الغفران		x	x	G			x		لوقا 24: 44-49
الخلاص بعواملين			x	G			x		يوحنا 1: 1-13

يوحنا 1: 29+41		x		G			x		خلاص البشرية
يوحنا 3: 1-20			x	G		x	x	x	الولادة الجديدة المخلصة
يوحنا 3: 31-36			x	G		x	x	x	غضب الله أم الحياة الأبدية
يوحنا 4: 7-15			x	G		x	x		ماء الحياة
يوحنا 4: 34		x							طعام الحياة
يوحنا 4: 42			x						الإيمان يعني المعرفة
يوحنا 4: 53			x						الإيمان حتى بدون آيات
يوحنا 5: 14		x				x		x	الاستمرار في الخطيئة له عواقب
يوحنا 5: 23-29		x	x	G		x	x	x	الإيمان مقابل فعل الخير
يوحنا 5: 37-47			x	G			x	x	أسباب (عدم) الإيمان
يوحنا 6: 26-29			x	G	E	x	x		غذاء الحياة
يوحنا 6: 35-40			x	T	E	x	x		اليقين بأنك مختار
يوحنا 6: 43-58		x	x	G/ T	E	x	x		الطعام الحقيقي + الشراب الحقيقي
يوحنا 6: 63-71		x	x		E		x	x	الإيمان هو هبة
يوحنا 7: 7							x		كراهية يسوع تقتل
يوحنا 7: 17		x	x				x		مستعد للقيام بمشيئة الله
يوحنا 7: 37-39		x	x				x		العطش وماء الحياة
يوحنا 8: 7-11		x	x				x	x	الجميع خطاة
يوحنا 8: 12		x				x			اتبعوا النور للحياة
يوحنا 8: 21							x		يموت في خطيئته
يوحنا 8: 31-47		x			E		x	x	ابن الله أم ابن الشيطان؟
يوحنا 8: 54-55		x					x	x	المعرفة الحقيقية = الطاعة
يوحنا 9: 35-41			x	G			x	x	الإيمان بابن الإنسان
يوحنا 10: 1-26		x	x		E/ B		x	x	علامات المخلصين
يوحنا 10: 26-30		x		T	E/ B	x	x		المزيد من العلامات

يوحنا 11: 23-27			x		G		x		
يوحنا 11: 52						E	x	x	
يوحنا 12: 24-26			x	x	x		x	x	x
يوحنا 12: 35-36			x	x	x				x
يوحنا 12: 37-50				x		E/ B	x	x	x
يوحنا 13: 8-11			x	x	G/ T			x	x
يوحنا 13: 18-19			x		T	E			x
يوحنا 13: 34-35			x					x	
يوحنا 14: 1-6			x		G/ T		x		
يوحنا 14: 15-24			x				x		
يوحنا 14: 29			x		T			x	
يوحنا 15: 1-17			x	x		E/ B	x	x	
يوحنا 15: 18-25			x			E			
يوحنا 16: 1-4			x	x	ت				
يوحنا 16: 27			x	x				x	
يوحنا 17: 2-3						E	x	x	
يوحنا 17: 6-8			x	x	G/ T	E		x	
يوحنا 17: 9-24			x		T		x	x	x
يوحنا 18: 37				x				x	

الخلاص بالروح					G				يوحنا 20: 21-23
طوبى لمن يؤمن				x				x	يوحنا 20: 29
بالإيمان ببسوع والعيش				x				x	يوحنا 20: 30-31
نداء إلى يسوع من أجل الخلاص				x	G			x	أعمال الرسل 2: 21+36-42
ارجع إلى حياة جديدة				x	G			x	أعمال الرسل 3: 18-19
نبي مثل موسى			x	x	G			x	أعمال الرسل 3: 22-26
مجرد اسم				x	G			x	أعمال الرسل 4: 11-12
خطيئة مميتة		x						x	أعمال الرسل 5: 1-10
روح المطيعين			x	x	G			x	أعمال الرسل 5: 30-32
طاعة الإيمان			x	x				x	أعمال الرسل 6: 7
عنيد = غير مختون								x	أعمال الرسل 7: 51-53
التقوى الزائفة				x	G			x	أعمال الرسل 8: 12-24
الخوف من الله معدي			x	x	T			x	أعمال الرسل 9: 31
الإنجيل وحده يخلص				x	G			x	أعمال الرسل 10: 34-44 + أعمال الرسل 11: 14
تشجيع على البقاء			x	x	G				أعمال الرسل 11: 22+23
محترق أو بريء				x	G			x	أعمال الرسل 13: 38-41

المختارون يؤمنون			x	G	E/ B	x	x	x	أعمال الرسل 13: 48-46
تحذير للمضطهدين								x	أعمال الرسل 13: 52-50
رسالة حب مؤكدة			x	G			x		أعمال الرسل 14: 3
أنت. ضيقات من أجل الخلاص			x	x	G		x	x	أعمال الرسل 14: 22-21
الخلاص بالنعمة وحدها		x	x	x	G		x	x	أعمال الرسل 15: 11-1
الاحترام الثقافي والأخلاق الجنسية في الكتاب المقدس		x	x						أعمال الرسل 15: 29-28 + أعمال الرسل 16: 5-4
الرب يفتح القلب			x	G	E		x		أعمال الرسل 16: 15-14
يسوع هو الباب والطريق			x	x			x	x	أعمال الرسل 16: 17 + أعمال الرسل 16: 30- 34
فهم يسوع باعتباره المسيح			x	x			x	x	أعمال الرسل 17: 4-2
الكتاب المقدس يقود إلى يسوع			x						أعمال الرسل 17: 12-11
الإنجيل يفرق			x		E/ B		x	x	أعمال الرسل 18: 11-5
يسوع هو المسيح			x						أعمال الرسل 18:28
الإيمان، يسوع، الروح القدس			x				x		أعمال الرسل 19: 7-1
نتائج الخلاص			x	x			x		أعمال الرسل 19: 20-18
العامل الرئيسي للتشجيع			x				x		أعمال الرسل 20: 2

أعمال الرسل 20: 32-20			x	x	x	T		x			البقاء في التعليم الحقيقي
أعمال الرسل 24: 25-24	x			x				x			العيش بانصاف واعتدال
أعمال الرسل 26: 20-19				x	x				x		دليل الحياة
أعمال الرسل 28: 28-23	x				x	G					لا يريدون أو أذان صاغية
رومية 1: 7-1				x	x	G	ب	x	x		هذا هو الإنجيل
رومية 1: 17-16					x	G			x		قوة الله تتقذ المؤمنين
رومية 2: 11-6	x				x						فعل الخير من أجل الحياة الأبدية
رومية 2: 29-25	x	x	x			G		x			حُتَان روح الله
رومية 3: 20-19	x										حفظ الوصايا لا يخلص
رومية 3: 28-21					x	G			x		هبة الله تتقذ
رومية 4: 5+3					x	G			x		الإيمان بالبر
رومية 4: 12					x				x		اتباع إيمان إبراهيم
رومية 4: 25-23					x	G			x		من يؤمن به، نكون مباركين
رومية 5: 1-5					x	G			x		السلام مع الله بالنعمة
رومية 5: 11-9					x	G/ T		x	x		الخلاص المستقبلي أنت. يسوع
رومية 5: 19-17	x	x				G					قراية الدم
رومية 6: 8-6					x	x	G		x	x	ماتوا من أجل الحياة
رومية 6: 23-15					x	x	G		x	x	عبد مع شريك سماوي
رومية 7: 6+4					x	x	G			x	الثمار بواسطة يسوع + الروح
رومية 8: 2-1					x	G			x		د. قانون الروح يحرر
رومية 8: 5-4					x				x		د. يحدد روح الله
رومية 8: 11-6	x	x	x			G/ T		x	x	x	د. الروح يجلب+يقود إلى الحياة
رومية 8: 17-12					x	x	G		x	x	طريقان

رومية 8: 25-23		x		G		x	x		الانتظار الصبور ينقذ
رومية 8: 39-28		x	x	G/ T	E/ B	x	x		مختار، مدعو، بار، +
رومية 9: 33-14			x	G	E/ B	x	x	x	مختار للخلاص أو هالك
رومية 10: 1		x		G			x		أمل للجميع
رومية 10: 4			x	G			x		كل مؤمن سيخلص
رومية 10: 13-8			x	G			x		ندعو يسوع + نعتز به
رومية 11: 6-3		x		G/ T	E				أثبت نفسه في الأزيمة
رومية 11: 16-24		x	x	x	G/ T			x	صرامة الله + لطفه
رومية 11: 28-32		x	x	x	G	E/ B		x	حفظ معرفة النعمة
رومية 12: 2-1			x		G			x	الرحمة والعبادة
رومية 13: 11-14			x	x			x	x	خلاصنا الوشيك
رومية 14: 9-12			x				x		لا تحكموا+ لا تحتقروا
رومية 14: 15-23		x	x				x	x	الحب ينقذني + الآخرين
رومية 15: 4			x				x		د. الكتاب المقدس يعلمنا الأمل. الهدف
رومية 15: 15-16			x						تقدمة مقدسة
رومية 16: 17-19		x	x		G		x		البقاء مطيعين دون انحراف
رومية 16: 25-27			x		G/ T				تثبيت + طاعة
1 كورنثوس 1: 9-1			x		G/ T	ب	x		بفضل أمانة الله بلا عيب
1 كورنثوس 1: 18			x	x	G		x	x	كلمات متقاطعة قوية منفذة

1 كورنثوس 1: 31-21	x	x				E/ B			x		مدعوون ومختارون
1 كور 2: 4-5				x					x		وعظ قوي منقذ
1 كورنثوس 2: 10-9				x	G				x		لأولئك الذين يحيون الله
1 كور 2، 12					G				x		روح الله، وليس روح العالم
1 كور 3: 6-8			x		G/ T						محفز النمو + القوى العاملة
1 كور 3، 11-15			x	x	G			x	x		اختبار النار
1 كورنثوس 3: 17-16										x	هيكل الله
1 كور 4، 5			x								دوافعنا السريّة
1 كورنثوس 5: 13-1			x	x				x		x	تأديب الجماعة من أجل الخلاص
1 كورنثوس 6: 11-7			x	x	x	G		x	x	x	تصحيح للحفاظ
1 كور 6: 14-20				x					x		تكريم الله بالجسد
1 كورنثوس 7: 19				x							الالتزام بالوصايا مهم
1 كورنثوس 8: 13-8				x	x						لا تصبح فخاً للآخرين
1 كورنثوس 9: 18-14											ويل لي!
1 كور 9، 22-27				x	x			x			صادق + متعفف = ناج
1 كورنثوس 10: 13-1				x	x	T					العهد القديم والعهد الجديد الخطايا المميّنة
1 كور 10، 31-33				x					x		افعلوا كل شيء لمجد الله
1 كور 11: 27-32				x		T		x			التأديب من أجل الخلاص

1 كور 15، 1-58	x	x	x				x	x	x	موت وقيامه المسيح
1 كورنثوس 16:22	x								x	الملعونون غير المحبون
2 كورنثوس 1:1										جماعة القديسين
2 كور 1: 12			x		G					مستقيم+ صادق بفضل النعمة
2 كور 1: 18-21				x	T			x		في المسيح هو نعم
2 كور 2: 15-16								x	x	رائحة الحياة أو الموت
2 كور 3: 4-6			x		G/ T			x		بقوة روح الله
2 كور 4: 1-4			x					x	x	مكتشف، موصى به، محبوب
2 كور 4، 5			x	x				x		يسوع المسيح هو الرب
2 كور 4: 7-14			x		T		x			موت + حياة المسيح فينا
2 كور 5: 10-1	x		x	x	G		x	x		يسوع، وأعماله في الحياة
2 كور 5: 11			x	x				x		خوف الرب يرسل
2 كور 5: 14-17			x	x	G			x		مات من أجل الحياة
2 كور 6: 10-1		x	x		G		x	x		لا رحمة باطلة
2 كور 6: 14-18 + 2 كور 7: 1			x				x	x	x	التقديس للزمن والأبدية
2 كور 7: 10			x		G/ T		x	x	x	الألم من الله للخلاص
2 كور 9: 6	x		x							ازرعوا بغزارة وحصدوا بغزارة
2 كور 9: 13			x							الاختبار يبارك الآخرين
2 كور 10: 13-18			x		G/ T					الكلام + الثمرة ≤ الكلام وحده
2 كورنثوس 11: 4-2		x	x				x			يسوع والروح والإنجيل

رسول كذبة									x	2 كورنثوس 11: 15-11
صد الأخطاء (المميتة)			x							2 كور 12: 19-21
الإيمان الحقيقي يثبت نفسه			x							2 كور 13: 1-13
يسوع يخلص من الخطايا والعالم					G			x		غلاطية 1: 4-1
لا يوجد إنجيل آخر		x	x	x				x	x	غلاطية 1: 12-6
د. الإيمان أمام الله				x	G			x	x	غلاطية 2: 15-16
الإنجيل، النعمة، المسيح			x	x	G			x		غلاطية 2: 19-21
حقاً بلا جدوى؟		x	x	x	G			x		غلاطية 3: 5-1
العيش بالإيمان			x	x	G			x	x	غلاطية 3: 14-6
بالإيمان أطفال + ورثة				x				x		غلاطية 3: 24-29
أنقذوا عبثاً؟		x	x	x	G			x		غلاطية 4: 11-5
آلام الولادة		x								غلاطية 4: 19
غرفة النعمة								x		غلاطية 4: 28
مفصول عن المسيح + ضال		x	x	x				x		غلاطية 5: 1-5
الإيمان + المحبة مهمان			x				x	x		غلاطية 5: 6-5
(فقط) اتبع الحقيقة		x	x			ب		x	x	غلاطية 5: 10-7
حياة الله + العيش			x	x	G			x		غلاطية 5: 24-26
السقوط والعودة			x							غلاطية 6: 1-2
الحياة الذاتية أو الروحية	x	x	x						x	غلاطية 6: 10-7
خلق جديد			x	x	G			x		غلاطية 6: 15-16
متحدون بالإيمان			x							أفسس 1: 1
مختوم بالإيمان				x	G	E	x	x		أفسس 1: 14-2

أفيسس 2: 7-1	x	x	x	G					النعمة الآن وإلى الأبد
أفيسس 2:10		x		G			x		موهوبون لمجد الله
أفيسس 2: 12-13				G			x	x	بواسطة دمه قريب من الله
أفيسس 2: 18-22							x		في الروح الوصول إلى الأب
أفيسس 3: 11-13			x				x		الوصول إلى الله بالإيمان
أفيسس 4: 1-6			x		ب		x		مدعون إلى الرجاء والمحبة
أفيسس 4: 17-22			x				x	x	لا تعيشوا كما كنتم تعيشون من قبل
أفيسس 4: 20-32			x	T			x		الخطايا اللفظية تحزن الله
أفيسس 5: 3-11		x	x				x	x	لا تذكر ولا تفعل
أفيسس 6: 8	x								خدمة يسوع تكافأ
أفيسس 6: 10-13			x						القتال الصحيح
فيلبي 1: 5-6			x	T		x			تجربة الإخلاص إخلاص الله
فيلبي 1: 19-20			x	T		x			الشفاعة ويسوع المخلص
فيلبي 1: 21			x			x			الحياة = المسيح؛ الموت = ربح!
فيلبي 1: 28			x				x	x	الباقون ثابتين يخلصون
فيلبي 2: 12-13			x	G/ T		x			بخوف ورعدة
فيلبي 2: 14-16			x			x			تمسكوا بكلمة الحياة
فيلبي 3: 2-9								x	المبشرون المزيفون
فيلبي 3: 10-15	x		x		ب	x			بكل قوة نحو الهدف
فيلبي 3: 17-21		x				x	x	x	أعداء صليب المسيح
فيلبي 4: 1-4			x	x			x		قاتلوا الآن جيداً أنقذوا الآن
كولوسي 1: 21-23		x	x	x	G		x	x	التمسك بالإنجيل
كولوسي 2: N+E+F	x	x	x				x		الحفاظ على جائزة المعركة
كولوسي 3: 5-8			x					x	غضب الله الخطايا

كولوسي 3: 11-14			x	x	G	E		x		المسيح يحيا فينا
كولوسي 3: 23-25	x	x	x				x		x	ميراث في السماء؟ امدحوا الله الحي!
1 تسالونيكي 1: 10-2			x	x	G/T	E	x	x	x	الثمار تؤكد الاختيار
1 تسالونيكي 2: 13-11			x		T	ب	x			مدعون إلى السماء
1 تسالونيكي 2: 15-16									x	الذين أغضبوا الله
1 تسالونيكي 2: 19-20	x									إكليل مجدنا السماوي
1 تسالونيكي 3: 6-2		x	x					x		مُجْرَبٌ وَمُقْضَى عليه؟
1 تسالونيكي 4: 8-3		x	x				x			الرب ينتقم من الفجور
1 تسالونيكي 4: 18-16			x				x			التمسك بالإيمان ينقذ
1 تسالونيكي 5: 2-11			x			ب	x		x	ليسوا مقدرين للغضب
1 تسالونيكي 5: 24-23			x		T		x			محفوظون بلا عيب
2 تسالونيكي 1: 3-12			x	x	T		x	x	x	يُثَبِّت جدارته بالخالص
2 تسالونيكي 2: 13-17			x	x	G/T	E/B	x	x		مختارون للدعوة
2 تسالونيكي 3: 3					T			x		الله أمين
2 تسالونيكي 3: 6 + 13-15			x							تأديب الكنيسة من أجل الحفظ
1 تيموثاوس 1: 11-3			x						x	الهدف الرئيسي المحبة
1 تيموثاوس 1: 16-12			x	x	G/T		x	x		صبور المسيح يخلص
1 تيموثاوس 1: 20-18		x	x							حارب جيّداً، حافظ على ضميرك

2 تيموثاوس 3: 13-11			x		T			x		الخلاص والحفظ
2 تيموثاوس 3: 17-14			x		G/ T		x			قدوة + الكتاب المقدس بنقذ
2 تيموثاوس 4: 4-2			x					x		التبشير بالصبر
2 تيموثاوس 4: 8-6			x				x			الكفاح الجيد، الحفاظ على الإيمان
2 تيموثاوس 4: 10-9			x							حب العالم بدلاً من المسيح
2 تيموثاوس 4: 14									x	الشر مقابل الشر
تيتوس 1: 3-1			x			E	x			المزيد من مخافة الله، المزيد من الرجاء
تيتوس 1: 4								x		تيطس، مؤمن حقيقي
تيطس 1: 5-16 تيطس 3: 9-11			x	x				x	x	د. إنكار الإيمان من خلال أفعاله + إدانة نفسه
تيتوس 2: 10-15 + تيتوس 3: 15-1			x	x	x	G/ T		x	x	من يؤمن حقاً يترك النعمة تربيته على فعل الخير.
فيلم 1، 25-1			x					x		الخلاص من خلال الله + البشر
عب 1: 3					G		x	x		الحمل المذبح
عبرانيين 1: 14					T		x			أمانة الله
عبرانيين 2: 3-1			x	x			x			احرص على حياتك!
عبرانيين 2: 10					G/ T	ب	x	x		يسوع يريد أن يخلص الكثيرين إلى الأبد
عبرانيين 2: 14-15					G			x		يسوع يسلب الشرير سلطته
عبرانيين 2: 17-18					G/ T			x		يسوع، رئيس الكهنة يساعد
عبرانيين 3: 6-1			x		T	ب	x			الثقة
عبرانيين 3: 7-14			x	x	G/ T		x	x		ثقة راسخة

عبرانيين 4: 11-1			x	x						لا تتخلفوا
عبرانيين 4: 12-13					T		x			كلمة الله الحية
عبرانيين 4: 14-16					G/ T			x		نعمة المساعدة في الوقت المناسب
عبرانيين 5: 7-9					G		x			طاعة يسوع من أجل الخلاص
عب 4: 12-12					G/ T		x	x		الاعتمادات المنقذة + الحماس حتى النهاية
عبرانيين 6: 11-14							x			الانتظار الصبور لتحقيق الوعد
عب 6: 18-20							x			بذل كل جهد ممكن
عبرانيين 7: 24					G/ T		x	x		يمكن ليسوع أن يخلص الجميع دائماً
عبرانيين 8: 10-12					G/ T			x		الغفران + شريعة الله في القلب
عبرانيين 9: 15					T	B	x			جميع المدعين يمكنهم أن يعيشوا إلى الأبد
عبرانيين 9: 27-28					G/ T		x	x		يخلصون + ينتظرون الخلاص
عبرانيين 10: 14-18					G/ T		x	x		مكتمل إلى الأبد
عبرانيين 10: 19-22					G			x		مُرشوش بالدم للحياة
عبرانيين 10: 23-39					G/ T		x	x		الإيمان المستمر + الكسب
عبرانيين 11: 5					G		x			الإيمان الثابت ينقذ
عبرانيين 11: 7							x		x	الطاعة + الثقة
عبرانيين 11: 13-16							x			الثقة بالله حتى الموت
عبرانيين 11: 24-26							x			التطلع إلى المكافأة
عبرانيين 11: 27-40							x			الثقة بالله حتى النهاية

عبرانيين 12: 1-3			X				X			الجري بحرية حتى النهاية
عبرانيين 12: 12-14		X	X				X			اركضوا بقوة وقداسة
عبرانيين 12: 15-17		X	X				X			اعتنوا ببعضكم البعض على الطريق
عبرانيين 12: 28+25		X	X				X			احذروا من رفض الله
عبرانيين 13: 4		X	X				X			الله يدين الجنس غير الشرعي
عبرانيين 13: 7			X							اقتداء بالمؤمنين الآخرين
عبرانيين 13: 9			X							د. النعمة + التعاليم الصحيحة القوية
عبرانيين 13: 12-14			X				X			مع يسوع تحمل العار z. الخلاص
عبرانيين 13: 17	X		X							اسمعوا قاداتكم الروحانيين
يعقوب 1: 12-1			X				X			يُختبرون كفرح
يعقوب 1: 13-16		X					X	X		لا تخدعوا! التجربة- الشهوة- الخطيئة- الموت
يعقوب 1: 17-18					G	E/B	X	X		خلق جديد
يعقوب 1: 21-22			X		G/T		X	X		د. الكلمة + فعلها خلص
يعقوب 2: 5			X			E	X			الذين يحبون الله يرثون الملكوت
يعقوب 2: 12-13		X	X						X	لا يرحم / دينونة
يعقوب 2: 14-26		X	X					X	X	الإيمان الميت لا يخلص
يعقوب 3: 1-2	X									لا تضغط على نفسك لتعلم
يعقوب 4: 1-4		X						X	X	صديق العالم = عدو الله
يعقوب 4: 5-10		X	X	X	G			X	X	الغطرسة أو التواضع
يعقوب 5: 1-6									X	الثروة الفاسدة
يعقوب 5: 7-8			X				X			اصبروا

يعقوب 5: 9									X	لا تشتكوا بعضكم من بعض
يعقوب 5: 10-11			X		G/T		X			انظروا إلى الأنبياء الثابتين
يعقوب 5: 12			X				X		X	لا تحلفوا
يعقوب 5: 19-20			X	X	G			X		توبة الخاطئ
1 بطرس 1: 5-1			X	X	G	E	X	X		أملين ومؤمنين محفوظين
1 بطرس 1: 6-9			X				X			الإيمان المثبت يحب+يرث
1 بطرس 1: 13			X		G/T		X			يأمل بوعي في النعمة
1 بطرس 1: 14-25			X	X	G/T		X	X	X	د. الإيمان المطهر بالحب
1 بطرس 2: 1			X				X			نمو الكلمة من أجل الخلاص
1 بطرس 2: 6-10				X		E/B		X	X	الخلاص والهلاك على حجر الزاوية
1 بطرس 2: 24-25			X	X	G			X		مات عن الخطيئة يعيش لله
1 بطرس 3: 10-12			X	X				X	X	فقط العمل الصالح يخلص
1 بطرس 3: 20-21				X	G/T			X		أنت. يسوع ضمير صالح
1 بطرس 4: 3									X	عدم معرفة الله في الأفعال
1 بطرس 4: 12-14	X		X							الابتهاج بالنار كمكافأة
1 بطرس 4: 17-19			X		T		X		X	ليس من السهل الخلاص
1 بطرس 5: 3-5		X	X				X		X	لا تحكموا، كونوا قدوة
1 بطرس 5: 8-9		X	X					X		متيقظين لمقاومة الأسود
1 بطرس 5: 10					G/T	ب	X			إله كل نعمة هو أمين
1 بطرس 5: 12			X	X	G			X		نحن نفق في النعمة الحقيقية

تثبيت الدعوة + الاختيار			x	x	G	E/ B	x	x		2 بطرس 1: 5-1
في التجربة المخلصة		x	x		ت		x	x	x	2 بطرس 2: 1-10
الابتعاد عن الطريق المستقيم		x						x	x	2 بطرس 2: 10-22
صبر الرب		x	x	x	G/ T		x		x	2 بطرس 3: 7-14
لا تفقد ثباتك		x	x							2 بطرس 3: 17+18
الله نور			x	x	G/ T			x	x	1 يوحنا 1: 1-10 1 يوحنا 2: 1-2
معرفة الله = العيش مثل المسيح			x					x	x	1 يوحنا 2: 3-11
مستويات الإيمان + الخبرة			x	x				x		1 يوحنا 2: 12-14
من يعمل مشيئة الله يبقى ويحيا إلى الأبد		x	x					x		1 يوحنا 2: 15-17
الاعتراف بالابن هو الخلاص			x					x	x	1 يوحنا 2: 18-23
العيش في اتحاد دائم بـ المسيح	x		x	x				x		1 يوحنا 2: 24-28
من الله أم من الشيطان			x					x	x	1 يوحنا 3: 1-10
الحب الدائم ينفذ		x	x	x				x	x	1 يوحنا 3: 13-18
نعمة الله وأمانته					G/ T			x		1 يوحنا 3: 19-20
طاعة وصايا الله = الحياة			x					x		1 يوحنا 3: 24-28
لا اعتراف بيسوع، لا خلاص			x	x	G/ T			x	x	1 يوحنا 4: 1-6
من ولد من الله يحب			x					x	x	1 يوحنا 4: 7-8
روح أم لا روح					G/ T				x	1 يوحنا 4: 13

1 يوحنا 4:15		x					x		اعتراف دائم
1 يوحنا 4: 16-17		x					x		الحب يمنح الثقة
1 يوحنا 4: 20-21 1 يوحنا 5: 1-5		x		G			x	x	من خلال الإيمان والولادة الجديدة إلى المحبة + الطاعة
1 يوحنا 5: 10-13		x	x	G/T			x	x	من لديه يسوع، لديه الحياة
1 يوحنا 5: 16-18		x	x				x		الخطيئة تقتل
1 يوحنا 5: 18-20		x	x	G			x	x	لا تخطئوا دون تردد
2 يوحنا 1: 6-1		x	x		E	x	x		الحقيقة + المحبة + وصايا الله
2 يوحنا 1: 7-11	x	x	x			x		x	كن يقظاً حتى لا تفقد مكافأة الخلاص
3 يوحنا 1: 9-12		x					x	x	أفعالنا تظهر من نحن
يهودا 1: 1-2				G/T	ب	x	x		محبوبون ومحفوظون كمدعوون
يهودا 1: 3-4		x	x			x	x	x	يسوع أنت. إنكار حياته
يهودا 1: 5-6		x		G		x	x		أولاً يخلصون، ثم يهلكون
يهودا 1: 17-19								x	أناس شهوانيون بلا روح
يهودا 1: 20-21			x	x	G/T		x	x	يبقى ويبني ويثق
يهودا 1: 22-23		x	x			x	x	x	الشك واللهب والرحمة
يهودا 1: 24			x	G/T		x	x		الله قادر على أن يساعدنا على تجاوز الصعوبات
رؤيا 1: 4-6				G/T			x		المطهرون والمحبوبون
رؤيا 1: 9			x				x		ملوك صبورون في الأهم
رؤيا 1: 17-20						x	x	x	يسوع لديه المفاتيح
رؤيا 2: 1-7		x	x			x	x		أبعدوا المنارة!
رؤيا 2: 8-11			x			x			أمناء حتى الموت والحياة

رؤيا 2: 12-17			x				x		لا تتسامح مع المعلمين المضللين!
رؤيا 2: 18-29			x				x		التوبة والثبات
رؤيا 3: 1-6			x				x	x	لا تدخلوا السارق
رؤيا 3: 7-13			x			G/T	x	x	التمسك بما لدينا
رؤيا 3: 14-22			x			G/T	x	x	يسوع يبيصق على الفاترين
رؤيا 4: 8-10						G	x	x	مشترأة لربنا
رؤيا 6: 9-11			x			G	x		بالموت إلى الحياة
رؤيا 7: 3			x			T		x	خدم الله المحميين
رؤيا 7: 9-17			x			G/T	x		النعمة والضيق والإخلاص
رؤيا 11: 17-18			x			G	x	x	يُفسد أو يُكافأ
رؤيا 12: 10-12			x			G/T	x		ركيزتان أساسيتان للخلاص
رؤيا 12: 17			x					x	حفظ الوصايا + الاعتراف
رؤيا 13: 8-10			x			E	x	x	المؤمنون المختارون
رؤيا 14: 1-5			x			G/T	x		المخلصون في كل مكان
رؤيا 14: 9-13			x				x	x	د. ملتزمون بالرب حتى الموت
رؤيا 15: 2-4			x				x		المنتصرون على الوحش
رؤيا 17: 5-6			x			G	x		الشهداء المقدسون
رؤيا 17: 8						E		x	نتائج كتاب الحياة
رؤيا 18: 4-5			x				x	x	اتركوا المدينة يا شعبي!
رؤيا 19: 4-5			x			G	x	x	المخلصون يخدمون الله
رؤيا 19: 6-9			x			G/T	x		أعمال القديسين الصالحة
رؤيا 20: 4-6			x				x		الشهداء يملكون
رؤيا 20: 11-15			x			E	x		كتاب الحياة
رؤيا 21: 1-8			x			G	x	x	التغلب أو الموت الأبدى

رؤيا 21:27			x			E	x			(غير) طاهرون و(غير) كذابون
رؤيا 22: 3-5							x			الحياة في الأبدية
رؤيا 22: 6			x				x	x		الذين يعملون كلمة الله هم مباركون
رؤيا 14-10: 22	x		x		G		x		x	شرير قنر أو عادل مقدس
رؤيا 21-18: 22		x	x		G		x		x	لا تغيروا كلمة الله

2.1 تركيز كتب العهد الجديد وتفسير المقاطع الكتابية المتعلقة بالخلاص

توضح هذه الفصول الفرعية كيف تجيب كتب العهد الجديد على السؤال عما إذا كان بإمكان المسيحي أن يفقد خلاصه. تؤكد الأنجيل على اتباع المسيح والطاعة له، وتبرز الرسائل الإيمان والأعمال، وتؤكد سفر أعمال الرسل على أهمية جماعة المؤمنين، ويدعو سفر الرؤيا إلى اليقظة والتغلب على . على الرغم من اختلاف نقاط التركيز، تظل الرسالة المركزية موحدة: إن محبة يسوع وكلمته – التي تتجلى في الإيمان الأمين به – هي مفتاح الحياة الأبدية.

2.1.1 متى

متى هو كتاب الطاعة لله. فقط من يغير حياته بسبب محبة يسوع المعلنه على الصليب ومن خلال قبول غفران الخطايا ويبدأ في طاعة الله، يمكنه أن يخلص الآن. في سياق توجيهك إلى الله، عليك أن تتخلص من خطاياك وتطهر نفسك من أجل الخلاص. عند توجيهك إلى يسوع وبعده، عليك أن تتفصل عن كل خطيئة تتركها بأسرع ما يمكن وبشكل كامل، وأن تطهر نفسك منها كما تطهر عضوًا مريضًا بسم دمك ويقتلك إن لم يتم بتره. و فقط من يظل الآن وبشكل دائم مع يسوع في حياة من الطاعة واليقظة، ويحبه كثيرًا ويخدم الله دون أن يضل ويثمر حتى النهاية، سيخلص إلى الأبد.

2.1.2 مرقس

يمكن أن يخلص كل من يعترف بيسوع كمسيح، ويتوب عن حياته القديمة إلى الله، ويؤمن بالبيشارة السارة عن يسوع مخلصه، ويتبع يسوع. لكن هذا التوبة والتبعية يكلفان الحياة (الذاتية). فقط من يكون يسوع أهم من كل شيء بالنسبة له، ومن يستمع إلى كلمة الله ويحترمها وينفذها ويؤتي ثمارها، سيخلص في النهاية إلى الأبد. وهذا يتضمن الاستمرار في استئصال الخطيئة من حياته، وعدم إهانة الضعفاء، ومسامحة الآخرين، واتباع يسوع بيقظة و إخلاص دون انحراف حتى النهاية. من يخدم إخوته في الإيمان بإخلاص ويصبر على المعاناة من أجل يسوع، فسيحصل على أجره في السماء. كل من اختاره الله يمكنه أن يعتمد على إخلاص الله الذي يريده ويستطيع أن يوصله إلى السماء.

2.1.3 لوقا

وفقاً للوقا، هناك ركيزتان أساسيتان للدخول إلى ملكوت الله الأبدي:

1. التوبة إلى الله، للحصول على غفران خطاياي على هذه الأرض من خلال يسوع، ومن ثم

2. الاستماع إلى يسوع والاعتراف به في الأقوال والأفعال دون انحراف، والاستماع إلى يسوع في كل ما يقوله كملك وحاكم صالح وحكيم، ومحبة يسوع أكثر من أي شيء آخر ومحبة قريبتنا كأنفسنا، حتى نقف أمامه يوماً ما.

من يعتبر نفسه أعلى من الله والآخرين، ومن ينكر الله بأقواله و/أو أفعاله ولا يغير موقفه في الوقت المناسب في هذه الحياة ويتوب عن ذلك، سوف يضيع و/أو يفقد خلاصه، فهو ميت في عيني الله وضائع.

2.1.4 يوحنا

من يعترف بيسوع كابن الله بنعمة الله، ويؤمن بيسوع، له الآن الحياة الأبدية. يتبعون يسوع بطاعة خراف مختارة، ويفعلون مشيئته، ويثمرون، وبيقون فيه. يسوع يحفظهم، ويطلب لهم عند الأب، ويعدهم بكلماته للأوقات التي سيصطدمون فيها بيسوع بدون كلمته وبيتعدون عنه. من يتبع يسوع ظاهرياً فقط أو يصطدم بيسوع ويتركه في مسيرته كتلميذ، لا يملك كلمة الله ومحبه (بعد الآن) في داخله. لكن يسوع يقود خرافه المختارة إلى الخلاص الأبدي ولا أحد يستطيع أن يختطفها من يده أو يد الأب. يتعرف على تلاميذ يسوع الحقيقيين من محبتهم لبعضهم البعض وبقائهم مع يسوع وعملهم مشيئته.

2.1.5 سفر أعمال الرسل

يسوع هو المسيح. هذه المعرفة حاسمة للخلاص بالنسبة لليهود ولكل إنسان. من لا يقبل الإنجيل وشهادة يسوع كمسيح، بل يرفضهما، خاصة إذا كان مؤمناً متدينياً، فسوف يصيبه دينونة الله. من يتظاهر بالتوبة أو يخطئ عمداً، حتى لو كان من أتباع يسوع، لا يعرف ما إذا كان لا يزال لديه وقت للخلاص الأبدي وكم من الوقت متبقي له. التبشير بالخلاص من الأعمال، وتحريف حقيقة الله، والرغبة في الاستفادة من كلمة الله، والانحراف الجنسي، والتخلي عن الإيمان، واتباع أسلوب حياة منحرف بدلاً من العفة، كل ذلك يقتل المبشرين والمستمعين. الخبر السار عن نعمة الله ومحبه، الذي لا يخشى فيه الخطاة الله مسبباً لمسؤوليتهم الأبدية في الدينونة المستقبلية، ليس إنجيلاً، بل أسوأ من ذلك، إنه إنجيل زائف.

التوبة عن الحياة القديمة الخاطئة، ودعوة اسم الرب يسوع المسيح، وبالتالي الحصول على غفران الخطايا، واتباع الروح القدس كعلامة وضمن لخلاصنا، ثم الاستماع باستمرار إلى المسيح الرب وكلمته – هكذا يتم الخلاص الآن وهنا وعلى الفور. نعم، الإيمان بالإنجيل

يخلص، وليس الأعمال الصالحة. لكن الذين خلصوا بالنعمة يعملون أعمالاً صالحة ويحافظون على خلاصهم. قبول النعمة من الله والبقاء آمناً للرب يسوع من كل القلب هما طريق الخلاص. الذين يخلصون بشكل دائم يعيشون حياة تثبت تغير موقفهم وتوابعهم إلى الله. تلاميذ يسوع يثبتون في الإيمان حتى في الأوقات الصعبة. الاستعداد للأوقات الصعبة، والتشجيع، والتعليم السليم، واليقظة، والتحذير، والمراعاة الثقافية تحفظنا نحن والآخرين في خلاص الله.

2.1.6 رومية

جميع البشر، بحكم طبيعتهم، منذ سقوط آدم في الخطيئة، أصبحوا بعيدين عن حياة الله وخطاة. إنهم ضالون ويعيشون حياة تحت غضب الله. إن إنجيل يسوع المسيح يدعو الناس إلى طاعة الإيمان تجاه الله. الطاعة والإيمان لا ينفصلان. الإيمان يجعلنا مطيعين والطاعة تأتي من الإيمان. قوة الله في الإنجيل تخلص كل من يؤمن:

إذا دعوت باسم يسوع واعترفت بفمك أن يسوع هو الرب، وآمنت بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات، فستخلص.

من يؤمن يخلص: الله يمنحه بره من الإيمان. من يؤمن يخلص: يسوع المسيح بُذل من أجل خطايانا وأقيم من أجل تبرئتنا. في الإنجيل، ندرك أن الله هو أبونا المحب وأن يسوع المسيح هو ربنا الرحيم. نحن نُبرر بالإيمان بيسوع المسيح كذبيحة كفارة عنا، وليس بأعمالنا (الشرعية). وهذا يجعل من المستحيل أن نفخر بإنجازاتنا.

من هو في المسيح ومتصل به، قد انتقل من الخطيئة والموت إلى الحياة. المتحول الحقيقي قد نال روح الله ويترك روح الله يوجهه. روح الله فينا هو الضامن للحياة الأبدية. خلاصنا النهائي هو عطية نعمة، وهو مثل شيك مرتبط بشرط الاستيفاء النهائي، وهو أن نتبع طريق البر كعبيد لله حتى الأبدية.

الثمار لله هي سمة المخلصين حقاً، الذين وضع الله حياتهم على أساس جديد من خلال يسوع المسيح. من يحب الله وقربيه، يحقق ما يريده الله ويحافظ على خلاص الله، وكذلك كل من لا ينحرف عن الإنجيل الحقيقي أو يتبع غرائز إنسانه القديم. معرفة اختيار الله تحمينا من الغرور بحكمتنا الخاصة. يظهر الاختيار في الثبات على الله، حتى لو ابتعد كل المحيطين عن الله.

2.1.7 1. كورنثوس

كلمة الصليب يمكن أن تخلص كل إنسان:

لقد مات يسوع المسيح من أجل خطايانا وقام من بين الأموات (من أجل تبريرنا). من خلال الإيمان بهذه البشارة السارة، تغفر خطايانا في سياق توبتنا. هذا الإنجيل، الذي يخلصنا الآن وإلى الأبد، يجب أن نتمسك به طوال حياتنا دون تحريف، إذا أردنا أن ندخل إلى الأبدية.

من يتوب يصبح هيكلاً للروح القدس الذي يسكن فيه من ذلك الحين فصاعداً. (فقط) من خلال الروح القدس يمكننا أن ندعو يسوع رباً وأن ندرك الله وعطاياه وأن نعيش حسب مشيئة الله.

من لديه روح الله، ويحب يسوع ويتبعه ولا يعيش في (خطايا) الموت، يمكنه أن يكون متأكدًا من خلاصه الآن. وعندما نخطئ: فإن التصحيح في الوقت المناسب والتوبة عن خطايانا و/أو عن أي تصرف ضد ضميرنا يحفظنا في رحمة الله، سواء كان ذلك من خلال إدراكنا الخاص، أو تصحيح من إخوتنا في الإيمان، أو من خلال تأديب الكنيسة.

الخطايا المميتة التي تؤدي إلى فقدان الخلاص في حالة استمرار عدم التوبة هي: الفجور الجنسي، والجنس خارج الزواج، والزنا، وممارسة المثلية الجنسية، وعبادة الأصنام، والجشع. الخطاة المميتون هم أيضًا اللصوص، واللصوص، والافتراء، والسكران، والكافرون، ومن يغشون إخوتهم، وما شابه ذلك. هم أيضًا لن يروا السماء. الاستسلام للرغبة في الشر، وتحدي الله، والتنمر، في حالة استمرار عدم التوبة، هي أيضًا خطايا مميتة. لا أحد في مأمن من مثل هذه الإغراءات والخطايا. لا يوجد خلاص إلا في التواضع والتوجه إلى الله، الذي لا يختبرنا فوق طاقتنا، ويمكنه مساعدتنا على مقاومة الإغراء أو النهوض بعد السقوط.

غفران الله والعقاب الإلهي الضروري بسبب الخطيئة في كنيسة محلية هما أمران مختلفان. الله يحب كنيسته ويؤدبها ككل حتى لا تحكم مع العالم. لكن الله ينذر بالهلاك الأبدي لمن لا يؤدي مهمته التي أعطاه إياها الله بأمانة – لن يروا السماء، وكذلك أولئك الذين لا يحبون الرب. خلاص الآخرين يعتمد على حياتنا وأقوالنا الموثوقة كأتباع للمسيح. أما أجرنا في السماء فيعتمد على ما نبنيه في هذه الحياة على أساس يسوع المسيح في حياتنا. في أمانته، سيمنحنا الله الثبات حتى النهاية، حتى نتمكن من الوقوف في يوم ربنا يسوع المسيح خالين من كل لوم. لنا أن نثق في هذه اليقين.

2.1.8 2 كورنثوس

خلاصنا الأبدي يعتمد على استمرار إخلاصنا البسيط وعلاقتنا بالإيمانية بالمسيح: يجب أن نؤمن بالمسيح الحقيقي، بالإنجيل الحقيقي، وأن نقبل الروح القدس الحقيقي، وأن نبقي فيه، إذا أردنا أن نخلص إلى الأبد.

إن عدم استقبال نعمة الله عبثًا يعني أن نعيش الآن وفي اليوم الحاضر وفقًا للاستجابة والنعمة التي تلقيناها لمجد الله، وألا ننسب أي إزعاج للآخرين بأي شكل من الأشكال، وأن نؤمن بالمسيح أيضًا. وهذا يشمل أيضًا الثبات في الشدائد والاضطهادات.

الرب جدير بالخوف لدرجة أن خلاص الآخرين واتباعنا الأمين للمسيح يصبحان أكثر ما نرغب فيه كأشخاص خلصوا.

إن إثبات إيماننا له تأثير إيجابي على الآخرين وعلاقتهم بالله.

كلما تعلمنا هنا أن نحب المسيح ونعطي، زادت مكافأتنا وسعادتنا في السماء. إن شوقنا إلى السماء، أن نكون مع الرب ونراه، يجعلنا نشعر بالفخر الآن بأن نرضيه بحياتنا.

الرسالة الكذبة الذين يبشرون بإنجيل (الرفاهية) الكاذب، متتكرين في هيئة ملائكة النور، يشكلون خطرًا مميتًا على حياتنا الروحية والأبدية.

علينا أن نحذر من الخلافات والغيرة والغضب والشجار والافتراءات والكلام السيئ والغطرسة والفوضى العارمة في الكنيسة، وكذلك من النجاسة والفجور وأسلوب الحياة المنحرف. إن وقوع جماعة أو تلميذ يسوع في كل أنواع هذه الخطايا لا يهدد بالضرورة الخلاص – ولكن الاستمرار في الخطيئة في هذه المجالات دون توبة يهدده بالفعل. التوبة في الوقت المناسب تجنب المرء تدابير تأديبية صارمة (أمر بها الله) من الجماعة.

لكن إيمان المرء الحقيقي بيسوع المسيح ووجود يسوع الحقيقي في الإنسان يتجلى في إثبات إيمانه.

2.1.9 غلاطية

السعي وراء نيل رضا الله من خلال الأعمال الشخصية والقوة الذاتية لا علاقة له بالخلاص من خلال إنجيل نعمة المسيح. من يدعو المسيح حقًا ربًا له من خلال الإيمان، ومن دخل حقًا في رحمة الخلاص من خطاياهم من خلال إنجيل المسيح، فهو خليفة جديدة ومخلص. ولا تغير من ذلك شيئًا التجارب والشكوك والوقوع في خطايا فردية. طالما أن تابع المسيح مستعد للتوبة ويبقى ثابتًا في نعمة المسيح وبالتالي في الإنجيل الحقيقي ويتابع روح الله من أجل الخير للآخرين ومن أجل إنكار الذات، فإنه سيخلص أيضًا إلى الأبد، وهذا ما نتعلمه من رسالة غلاطية.

أما المتحولون في الأصل الذين يرفضون لاحقًا نعمة الله في الإنجيل، محاولين أن يقفوا أمام الله بقوتهم الذاتية واتباع شريعة الله، فإن المسيح مات من أجلهم عبثًا وسوف يهلكون. إن العيش مخلصين من أجل المسيح وبواسطته لا يمكن إلا بالنعمة، وبواسطة الإنجيل الحقيقي، وبواسطة المسيح وروحه فقط. إيماننا هو دائمًا حالة حالية وحالة حياة.

الإيمان الحقيقي يحب ويعمل من خلال المحبة. الإيمان الحقيقي ينتظر خلاص الله النهائي. حتى أتباع يسوع يمكنهم في الأساس أن يسلكوا طريقين، ولا ينبغي أن يخدعوا أنفسهم في هذا الشأن. اتباع حياتهم الخاصة وشهواتهم يؤدي إلى الهلاك. من يتبع الروح في أسلوب حياته المستمر ويفعل الخير للآخرين وإخوته في الإيمان، يدخل الحياة الأبدية. وستكون مكافأته هناك متناسبة مع حياته هنا.

2.1.10 أفسس

جميع البشر الطبيعيين في العالم يتبعون طبيعتهم الساقطة، ويعصون الله، ويخضعون لغضب الله. أتباع المسيح مختارون من محبة الله ونعمته ومفتدون ليكونوا أولاده بدم يسوع المسيح المسفوك من أجل غفران خطاياهم. كورثة وخلق جديد من الله، هم مقدرين لتمجيد مجد الله. كل هذا يحدث من خلال سماع الإنجيل والإيمان برسالة الخلاص، وهي عطية من نعمة الله. ونتيجة مباشرة لذلك، نُختم بالروح القدس كعربون لميراثنا وكضمان لخلاصنا الكامل، فنصبح الآن ملكًا له.

حيث تلنقي النعمة والإيمان، هناك الخلاص. وحتى الإيمان المخلص هو هبة من الله. وهذا له هدف: عمل الصالحات التي تكرم اسم الله.

دعوتنا كأتباع للمسيح هي أن نعيش بتواضع ومحبة كجزء من جسد يسوع الواحد وهيكल الله، وأن نحافظ على وحدة الجسد التي وهبها الله. الخطايا اللفظية تحزن الروح القدس. أفضل العلاجات هي التخلي عن الإنسان القديم بسلوكه، والتجدد في الذات، وارتداء الإنسان الجديد. بالنسبة لأتباع المسيح، من المهم أن يصبحوا أقوياء من خلال ارتداء درع الله الروحي ليتمكنوا من مقاومة هجمات الشرير. نحن كمخلصين لا يجوز لنا أن نشارك، حتى في أفكارنا وكلماتنا، في الأمور التي تثير غضب الله. المشاركة في هذه الأمور ليست أمراً بسيطاً، بل هي مسألة حياة أو موت. ولكن من يعيش على الأرض من أجل المسيح، سيكون كافياً من قبل الرب في الأبدية.

2.1.11 فيليبي

الناس الذين لا يؤمنون بالمسيح في هذا العالم هم "منحرفون وفاسدون". المبشرون الكذبة، والذين هم أنفسهم ضالون، هم الذين يعلنون الخلاص من خلال المظاهر الخارجية والأعمال التي يقومون بها بجهودهم الخاصة. ذوو العقليّة الدنيوية سينتهي بهم الأمر إلى الهلاك. الحياة الأبدية هي جائزة النصر لحياة مخلصه بكل قوة في اتباع المسيح.

ما الذي يشجعنا ويقوينا على "التمسك بكلمة الحياة" حتى النهاية؟ أمانة الله ومساعدته، ووحدتنا كمؤمنين، وصلواتنا ودفاعنا عن بعضنا البعض، والكتاب المقدس، وخوفنا من الله، والأمثلة الإيجابية الملهمة القوية لأتباع المسيح الصحي، الحذر من الناس الدنيويين والمعادين لله، مهما كان مظهرهم الممتدين، واليقين بأن جميع الذين يقاتلون الآن من أجل نشر البشارة الطيبة ويعيشون الآن وفقاً للبشارة الطيبة، موجودون الآن في سفر الحياة.

من لا "يتمسك بكلمة الحياة" التي قبلها حقاً حتى النهاية، فسبضيع. بالنسبة له، فإن أولئك الذين جلبوا له الإنجيل قد عملوا عبثاً و"تعبوا في الفراغ" حرفياً.

2.1.12 كولوسي

الإنسان الطبيعي ميت في ذنوبه وفي طبيعته الخاطئة غير المختونة.

عندما نلتفت بإيماننا إلى الله، نتخلى عن الأشياء التي لا ترضي الله مثل الفجور الجنسي، والعري، والشهوة، والرغبات الشريرة، والجشع، وعبادة الأصنام. نصبح أتباع يسوع المخلصين، والمختارين، والقديسين، والمحبوبين من الله. هذا هو وضعنا كخلاصين الآن عند الله.

في طريقنا، ما زلنا نكافح مع طبيعتنا القديمة، فنحن لم نصل إلى الكمال بعد. لكي نقف أمام يسوع في السماء وننال منه جائزة الحياة الأبدية، نحتاج إلى ثلاثة أشياء: أن نبقى ثابتين في الإيمان الآن، وأن نخدم الرب المسيح من قلوبنا، وألا نحيد عن الإنجيل الحقيقي وعن رجاء الإنجيل – أن نحيا مع يسوع إلى الأبد.

2.1.13. 1. تسالونيكي

من يعبد الأصنام ويضطهد رسل الله ويمنع نشر البشارة، فإنه يغضب الله ويقع تحت غضبه. من يستجيب لدعوة الله في الإنجيل هو مختار، سواء كان ذلك استجابة لدعوة التوبة والإيمان للخلاص الآن وهنا، أو استجابة لدعوة الله إلى المجد الأبدي من خلال الطاعة للإنجيل الحقيقي ()، وإثمار الإيمان – حتى من خلال المصاعب والمعاناة – واليقظة في الإيمان حتى النهاية. اليقظ هو من لا ينام، ومن هو متيقظ، ومن يرتدي درع الإيمان والمحبة، وخوذة رجاء الخلاص.

إن المعرفة المسبقة بالاضطهاد والأحزان الضرورية مهمة للمؤمنين لكي يثبتوا في الإيمان، كما أنها مصدر تعزية وتشجيع لهم للحفاظ على إيمانهم. الله لا يريد لنا إلا الخير في كل شيء. هو وحياتنا الأمانة مع يسوع والتشبث به إلى الأبد يخلصوننا. الحياة المقدسة التي يحفظها الله هي مفتاح السماء والوقوف أمام يسوع بلا عيب. يمكننا أن نصلي من أجل ذلك لأنفسنا وللآخرين.

إكليل شرفنا، عندما يعود ربنا يسوع، هم أولئك الذين جاءوا إلى الله من خلالنا.

قد تؤدي الظروف الخارجية إلى سقوط أتباع المسيح عن الإيمان بحيث يضعون. في طريقنا إلى السماء، دعوة الله لتقديسنا هي أمر حاسم للخلاص: نحتاج إلى الطهارة الجنسية، والانتصار على الشهوات الطبيعية، والحماية من استغلال الإخوة والأخوات، حتى نلتقي بربنا ليس كمننقم، بل كمخلص. ومع ذلك، فإن كل ما هو أو قد يكون مستهجنًا فينا عندما نقف أمام يسوع لا يسلبنا خلاصنا الأبدي.

2.1.14. 2. تسالونيكي

من يؤمن بحقيقة محبة الله لخلاصه بنعمة المسيح في الإنجيل هو مختار بنعمة الله في هذه الحياة. وهو مدعو من الله إلى الحياة الأبدية. ومن يتبع دعوته إلى الحياة الأبدية بأمانة حتى النهاية، سيكرم باعتباره مختارًا ليقضي الأبدية مع ربه. وهو ومعها معروفان لدى الله من قبل.

تساعدنا شفاعنة وتشجيع الإخوة والأخوات ونمونا الروحي على السير في هذا الطريق، وخاصة أمانة الله وحمايته من الشر. ولكن إذا سقطنا وظللنا في الخطيئة، فإن تأديب الكنيسة هو عون الله لنا ليعيدنا إلى الطريق المستقيم إلى السماء. ولكن ليس كل سلوك سيئ يؤدي إلى فقدان الخلاص.

2.1.15. 1. تيموثاوس

لا أحد يستطيع أن يصل إلى علاقة خلاصية مع يسوع على الأرض من خلال أعماله الصالحة. قبل بدء الحياة المسيحية، يجب التوبة والرجوع إلى الله ومغفرة الخطايا وجعل يسوع المسيح رب حياتك.

الهدف الرئيسي لجميع التعاليم المسيحية التالية هو الحب:

الحب من قلب نقي، وضمير صالح، وإيمان صادق.

كل تعليم وكل معلم لا يضع هذا الهدف الرئيسي، ينشر تعليمًا خاطئًا قاتلاً، وفي أفضل الأحوال، تعاليم عديمة الفائدة، ولكنها تشتت الانتباه عن الجوهر بشكل خطير.

فقط من يخوض معركة الإيمان الصالحة، ويقوم بأعمال إيمانية صالحة، سيحصل في النهاية على الحياة الأبدية.

إن طول أناة المسيح والراحة والتذكير من خلال الكتاب المقدس وإخوة الإيمان على هذا الطريق هم أفضل ما يقوينا ويمنحنا الثقة.

نحن نحارب بشكل جيد عندما

- نحافظ على إيماننا برنا يسوع المسيح كأولوية في حياتنا وعلى ضمير صالح
- بقينا في الإيمان والمحبة وعيشنا حياة مقدسة باجتهاد من أجل الله، وبضبط النفس والاكتفاء
- نكون يقظين ونحرص دائماً على أنفسنا وعلى ما نعلمه

أما ما يقتل الخلاص فهو

- عندما نخطئ باستمرار ضد ضميرنا
- المذاهب الخاطئة التي تتخذ شكلاً متديناً، مثل الوصايا البشرية البحتة وقواعد الشكلية كشرط للخلاص
- أن ننكر إيماننا بأفعال شريرة نتحدث بصوت أعلى من كلماتنا.
- حب المال، الكسل، البخل، الأنانية، عدم المسؤولية، والقسوة

2.1.16. 2. تيموثاوس

الله سيهلك إلى الأبد من يعصونه ومن يتظاهرون باتباع المسيح.

الحياة (الأبدية) الموعودة هي (فقط) في يسوع المسيح. الإيمان الصادق بيسوع يخلصنا الآن وهنا ويكلفنا بالعيش في اتباع المسيح.

(فقط) من يقاتل وفقاً لقواعد الله في المعركة الموكلة إليه حتى النهاية، سيحصل على إكليل النصر للحياة الأبدية من الرب. ومن ذلك الإخلاص الثابت للمسيح مع الاستعداد للتألم، واعتزافنا بالمسيح بالقول والفعل، وتمسكنا بالإنجيل الحقيقي، والتطهير المستمر من الظلم في حياتنا.

أفضل الوسائل المساعدة في طريقنا هي البقاء في تعليم الكتاب المقدس، واتباع القدوة الحسنة، والابتعاد عن الأشخاص المتظاهرين بالتقوى. في كل الأحوال، سيخلص من يتطلع إلى عودة يسوع المراتية، أي من يحب يسوع أكثر من أي شيء في العالم.

لقد وعدنا بالحفظ من قبل إلهنا الأمين وبمساعدة روحه في طريقنا الذي سيوصلنا إلى الهدف، حتى لو كنا غير أمناء في بعض الأمور بين الحين والآخر ووقعنا مراراً وتكراراً.

يعتمد الخلاص الأبدي لمستمعهم والكنيسة على الواعظين الحقيقيين للإنجيل الذين يبشرون بالإنجيل الحقيقي وفقاً للكتاب المقدس. [للأسف]، فإن أتباع المسيح أحرار في ترك اتباع المسيح للحياة الأبدية.

2.1.17. تيتوس

الضالون أسرى أفكارهم وأفعالهم السيئة ولا يعيشون كما يريد الله. يتم خلاص الناس من خلال إنجيل نعمة الله. والنتيجة هي أنهم يبدأون في العيش بخشية الله وفقاً لمعرفتهم به، ويكون لهم رجاء الحياة الأبدية في طريق إيمانهم وخشيتهم.

يجب على كل من يتبع المسيح أن يتخلى عن الكثير من العادات السيئة على الطريق ويمارس عادات جديدة جيدة. يمنحنا الله نحن المؤمنين الوقت لكلمته ووعاظه. وفقاً لإرادته، لا يسبب هؤلاء أي إزعاج داخل الكنيسة أو خارجها بحياتهم الخاصة وحياة عائلاتهم. يجب أن يكونوا ناضجين روحياً ولا تشوبهم شائبة. (فقط) المعلمون والتعاليم السليمة والتحذير الشديد عند الضرورة يحفظوننا وجميع أبناء الله في جميع أنحاء العالم على طريق السماء.

هناك من يدعون الإيمان في جماعة يسوع المسيح. وهناك معلمون كذبة يولون اهتماماً مفرطاً لمسائل ثانوية في الإيمان، وبذلك يصرفون المؤمنين عن ما هو ضروري حقاً لخلاصهم الأبدي. إنهم يسعون فقط إلى الكسب الشخصي، ولا يخضعون للسلطة، ويجب توبيخهم بشدة مرة أو مرتين. وإذا لم يستمعوا، فإنهم يحكمون على أنفسهم ويجب طردهم من الجماعة لحمايتها.

2.1.18 فليمون

تثبت حياتنا العملية صدق إيماننا بيسوع المسيح. فلنكرم منقذينا البشريين الذين جلبوا لنا الإنجيل.

2.1.19 العبرانيين

إن خلاصنا هو خلاص مشروط: علينا أن ننتبه إلى أقصى درجة لما سمعناه (لننفذه) لكي ننال الخلاص الأبدي. إذا وثقنا بيسوع المسيح واتبعناه وأطعناه، وإذا استمرينا في تقديس أنفسنا، وإذا تمسكنا بثقة وفخر بأمل الحياة الأبدية بكل تصميم، كما كنا في البداية، حتى نصل إلى الهدف، فسننال الخلاص الأبدي. أما إذا استخففنا بخلاصنا الحالي، وتركنا مخافة الله، ولم نعد نفعل مشيئة الله بكل عزم، فسوف نمر على الهدف – الحياة الأبدية – مثل سفينة في محنة تمر بجوار جزيرة النجاة.

2.1.20 يعقوب

من يموت ويضيع هو من لا يفعل إيمانه (الظاهر) شيئاً لله ولجاره.

الصبر في العمل من أجل الرب وانتظاره والثبات في المعاناة يخلصان إلى الأبد. الرحماء سيصمدون في دينونة الله. سيفوز المؤمنون الذين يصمدون في التجارب التي يسمح بها الله في حياتهم بإكليل الشرف وبالتالي الحياة الأبدية. لأنهم يحبون الله. وفي النهاية، فإن الذين يحبون الله بفعلهم مشيئته هم الذين سيخلصون إلى الأبد.

من لا يتغلب على تجارب يسوع كأتباع له، بل يسمح لها أن تتعد به عن مسار حياته العظيم وتستحوذ عليه، فسيحصد الموت في النهاية، وليس الحياة الأبدية. لا ينبغي أن يخدع الإخوة في الإيمان أنفسهم بشأن هذا الأمر.

لكن الخبر السار هو أن كل شخص يمكنه في أي وقت أن يتوب عن حياته البعيدة عن الله، وأن يخلص من خطايه ومن الموت.

2.1.21 1. بطرس

لا أحد يخلص بالشكليات. فقط من يتبع دعوة الله للخلاص في الإنجيل يخلص. العصيان والكفر والضلالة هي شيء واحد. روح الله ودم المسيح يمنحان مختاريه – الذين يؤمنون به ويتبعونه – محبة متبادلة ويؤهلونهم لمحبة يسوع واتباعه.

وهكذا يسير الطريق إلى تحقيق الأمل الأبدي الذي لا يُقهر للمختارين في الأبدية: نحن نحب الله ونتق به، وبفضل تقننا، نحفظنا الله ويقوينا ويقوي إيماننا على الطريق. عندما نفعل الصواب

كمؤمنين، ونحفظ ألسنتنا، ونبتعد عن الشر، ونفعل الخير، ونسعى إلى السلام، سننال الحياة الأبدية ونرى أيامًا طيبة.

يجب أن يترسخ إيماننا ومحبتنا ليسوع ويثبت في التجارب والمعاناة والاضطهادات. الإيمان الذي يتغلب على مثل هذه التحديات هو الإيمان الحقيقي الذي سيعيش إلى الأبد. أما من يفعل الشر، مهما كان، فإنه يعادي الله وسيشعر بغضبه.

2.1.22. 2. بطرس

يضيع من يتبع الأنبياء والمعلمين الكذبة الذين يعلمون تعاليم خاصة مدمرة وينكر بحياته الرب الذي اشتراه.

لن نال الخلاص الأبدي إلا بشرط أن نستغل فرصنا للتوبة والرجوع إلى الله بنعمة يسوع المسيح، وأن نسير دائمًا في طريق الحياة المقدسة في تقوى الله – مع الثقة الكاملة في نعمة وصبر ربنا يسوع المسيح.

من السمات الرئيسية للمؤمنين الحقيقيين أنهم يحاربون الشهوات التي تتصارع في العالم وفيهم، ولا يعيشون حياة منحلة، بل يتحفظون في أسلوب حياتهم.

وفقًا لبطرس، فإن تعاملنا المسؤول مع إمكانياتنا في الإيمان الآن هو الذي يحدد ما إذا كان إيماننا غذًا سيكون كافيًا للصمود حتى السماء والوقوف أمام المسيح – كمدعويين ومختارين من الله هنا على الأرض. ويحدث ذلك قبل كل شيء من خلال تفكيرنا (الرجوع) في التطهير السابق لخطايانا وتفانينا الدؤوب والمنضبط والمثالي بكل كياناتنا من أجل قضية الله.

2.1.23. 1. يوحنا

من أدرك الحقيقة بوضوح عن يسوع ويحبه ويتبعه، يمكن وصفه بأنه مختار من الله. وينطبق عليه ما يلي: الحقيقة تبقى فيه وتكون معه إلى الأبد.

- العيش في الحقيقة

- أن نحب بعضنا بعضًا كإخوة في الإيمان

- العيش حسب وصايا الله

هذه هي الوصايا الأولية والوصايا الدائمة وعلامات الأصالة للمؤمنين الحقيقيين بالمسيح الذين سيرثون الحياة الأبدية. الروح القدس فينا يساعدنا في ذلك.

الإيمان بالمسيح هو طريق. المهم هو أن نبقى على هذا الطريق الآن. ولكن إذا أخطأنا على الطريق و، فإن ضميرنا يديننا: الله أعظم من ضميرنا. إذا اعترفنا له بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويטהرننا من كل إثم.

من يطهر نفسه هكذا مرارًا وتكرارًا ومن يعيش الآن كما يريد الله ويحب، يمكنه أن يكون واثقًا الآن. يمكنه أن يتطلع إلى يوم الدينونة بثقة، لأنه يعيش في هذا العالم من منطلق توجهه الأساسي مثل يسوع.

من يتبع عقيدة خاطئة عن شخصية يسوع وبالتالي عن عمل المسيح، ومن يحب العالم ومن يفعل الشر، يهلك دون توبة.

2.1.24. 2. يوحنا

يخلص ويبقى من يؤمن بتجسد المسيح، ويحب إخوته في الإيمان، ويعيش حسب وصايا الله. من لا يبقى مع المسيح وفي هذه الحياة، يفقد أجره في السماء أو حتى خلاصه.

2.1.25. 3. يوحنا

يمكن التعرف على المسيحيين الحقيقيين من ثمار أسلوب حياتهم: من يعمل الخير هو ابن الله. ومن يعمل الشر لم يعرف الله قط.

2.1.26. يهوذا

من يقبل

- يقبل البشارة عن محبة الله ورحمة المسيح ويتمسك بها حتى النهاية
- يخشون الله ويمارسون أسلوب حياة يتسم بالالتزام بوصايا الله
- يحفظه الله في محبته وأمانته ويحفظ نفسه بالبقاء والصلاة وانتظار المسيح قريباً
- يحفظ نفسه من المضللين ومن اتباع غرائزه
- يحفظ نفسه من الشكوك أو الطرق الضالة الملوثة إلى النار الأبدية أو يسمح لنفسه بالعودة [مرة أخرى] من هناك في الوقت المناسب.
- يضيعون الناس الذين يفتقرون إلى مخافة الله، الذين يسيئون استخدام نعمة الله ليعيشوا حياة منحرفة وينكروا يسوع المسيح من خلال مثل هذه الحياة.

2.1.27. الوحي

إن خلاصنا الأبدي تحت سلطة الله يقوم على ثلاثة أركان أساسية: دم الحمل المسفوك، الذي يجعلنا أولاً مؤهلين للسماء وأفراداً في عائلة الله. ثانياً، يحفظ الله في أمانته ورحمته أولئك الذين

يتبعونه بأمانة. وثالثاً: من يبقى أميناً ليسوع حتى الموت، لأنه يتمسك بكلمة الله دون تحريف أو إضافة، ويحفظ وصاياه، ويبقى أميناً ليسوع كشاهد، فسيخلص إلى الأبد.

والثالث لا يمكن أن يتحقق بدون الأولين، وبدون الثالث لا فائدة من الأولين. إن نعمة الله وأمانته وحفظه والمسؤولية التي يتحملها أتباع المسيح على الأرض تندمج في تناغم رائع وتؤدي إلى ملكوت الله وتسبيحه في الأبدية، التي سبقنا إليها المسيح الذي يحبنا بصفته بداية الإيمان ومكمله.

2.1.31 الاستنتاجات

الخلاص بالنعمة

الخلاص ممكن فقط من خلال الإيمان بإنجيل يسوع المسيح، الذي مات على الصليب من أجل خطايا البشر واشترى نعمة الله بدمه. بدون أعمالهم الخاصة، يقبل الله البشر، ولكن فقط من خلال أعمال الإيمان والإخلاص حتى النهاية يدخلون السماء. الإيمان بدون أعمال ميت، والحياة في الخطيئة أو الأنانية أو الإنجيل الزائف تؤدي إلى الانفصال الأبدي عن الله.

محبة الله والطاعة

ليس كل من يحبهم الله يخلصون، بل فقط أولئك الذين يحبون الله وخدمونه. يظهر مختارو الله خلاصهم من خلال ثمار حياتهم. المهم ليس المقارنة مع الآخرين، بل الإيمان الشخصي الصادق الذي يتجلى في الطاعة والأعمال الصالحة.

شروط الخلاص

لا يقبل يسوع الخطاة إلا إذا تركوا حياتهم القديمة المليئة بالخطايا وتبعوا يسوع. يبدأ الخلاص بالتوبة، ولكنه يتطلب حياة مخلص. من يبتعد عن النعمة أو يستمر في الخطيئة عن عمد، يخاطر بخلاصه. الطريق إلى الخلاص يتطلب إنكار الذات وحمل الصليب والتسليم لإرادة الله.

التوازن بين النعمة والمسؤولية

الخلاص هو عطية من النعمة، ولكن أتباع يسوع مدعوون إلى البقاء في الإيمان، وعمل الصالحات، وإزالة الخطيئة من حياتهم. يسوع ليس فقط المخلص، بل هو أيضاً الملك الذي يجب على المؤمنين أن يطيعوه. من لا يتبعه في محبة وطاعة، يفقد خلاصه.

الطريق إلى ملكوت السماوات

يتم الوصول إلى ملكوت السماوات من خلال التوبة والنعمة. من يتم خلاصه مرة واحدة، يجب أن يظل يتبع يسوع ويجعله أعظم كنز في حياته. يحفظ الله مختاريه، ولكن فقط إذا بقوا في الإيمان، وحافظوا على قانون المحبة، وابتعدوا عن الخطايا (الخطيرة).

جوهـر الإيمان الحقيقي

يظهر الإيمان الحقيقي في حياة تحب الله والجار. حتى التابعون الذين سقطوا يمكنهم (دائماً) العودة إلى نعمة الله من خلال التوبة والتوبة. الإيمان الحي يؤدي إلى حياة تثمر وتحقق مشيئة الله.

الخلاصة

الخلاص هو عمل من أعمال نعمة الله، يتم قبوله بالإيمان. ولكن فقط من يبقى أميناً ليسوع، ويحبه، ويتبع مشيئته، سيدخل في النهاية إلى الحياة الأبدية. من يبدأ في النعمة، ولكن ينتهي في الخطيئة أو الخيانة، لن يقضي الأبدية مع الله.

2.2 الخلاص بالأرقام: تقييم جميع 545 مقطعًا من العهد الجديد المتعلق بالخلاص

في العهد الجديد، تم البحث عن جميع المقاطع الكتابية البالغ عددها 545 مقطعًا، أي حوالي 35٪ من النص الكلي، والتي لها صلة بخلاصنا الزمني والأبدي، بما في ذلك المكافأة في السماء والهلاك واللعنة، وتم فحصها.

وتم ربطها بالأسباب والأسباب الأكثر أهمية لذلك:

الاختيار والدعوة، نعمة الله وأمانته، الإيمان الأولي/الأولي والإيمان المستمر الذي يتجلى في أعمال الإيمان.

النتائج موجزة فيما يلي.

على الرغم من الوضوح الشديد لمعظم مقاطع الكتاب المقدس، من الواضح أن بعض التخصيصات للمواضيع الفردية يمكن أن تكون متغيرة بشكل شخصي.

من المهم ملاحظة أن هذه ليست علاقات علمية رياضية. ولكن من خلال تكرار وتجميع المواضيع الفردية، يوضح الله نفسه ما هو مهم بالنسبة له. وهذا يتضح إلى حد ما من خلال هذه الدراسات. ومع ذلك، فإن الدراسة القائمة على التكرار لمواضيع الخلاص لا يمكنها إلا أن تقدم استنتاجات داعمة. في النهاية، فإن العبارات المباشرة للنصوص الكتابية الفردية لها قوة معيارية.

يُظهر الجدول الأول والأهم لتوزيع جميع المقاطع الكتابية ذات الصلة بالخلاص في العهد الجديد ببساطة توزيع وتكرار الموضوعات المطلوبة في العهد الجديد مع أسبابها الأساسية. وهذا يوضح مدى أهمية ما يقوله الله عن كل موضوع وماذا يقول عنه. هذا الجدول هو الأكثر دلالة من بين جميع الجداول فيما يتعلق بالأمور التي يركز عليها الله بشكل خاص في كلمته.

Figure 4: توزيع موضوعات الخلاص في العهد الجديد وأسبابها (545 مقطعاً).

**Distribution of Salvation Topics in the New Testament
with their underlying causes
across ALL 545 salvation-relevant Bible passages**

		approx.	exact	Number
	Theme			
C a u s e s	Lost / condemned	33 %	34 %	186
	Present salvation	50 %	53 %	291
	Eternal salvation	50 %	48 %	259
	By election (E) / calling (C)	10 %	11 %	60
	By God's grace (G) / faithfulness (F)	40 %	41 %	221
	By initial faith	33 %	35 %	189
	Through persevering faith expressed in works	67 %	68 %	369
	Loss of salvation	25 %	23 %	128
	Reward / Rank in heaven	10 %	9 %	48

In a single Bible passage, several topics and causes can appear at the same time. Therefore, the totals add up to more than 100% across a total of 545 Bible passages.

التوزيع في 545 مقطعاً ذا صلة بالخلاص (تقريبي/دقيق/العدد):

هالكون/مدانون 33%/34%/186؛ الخلاص الحاضر 50%/53%/291؛ الخلاص الأبدي 50%/48%/259؛

بالاختيار 10%/11%/60؛ بنعمة/أمانة الله 40%/41%/221؛ بالإيمان الأولي 33%/35%/189؛

بالإيمان المُثابِر المُعَبَّر عنه بالأعمال 67%/68%/369؛ فقدان الخلاص 25%/23%/128؛ المكافأة / الرتبة في السماء 10%/9%/48.

ملاحظة: قد تظهر في المقطع الواحد موضوعات وأسباب متعددة، لذلك قد تتجاوز المجاميع 100%.

مراحل الخلاص

حوالي ثلث جميع المقاطع الكتابية في العهد الجديد التي تتناول الأبدية والخلاص تتناول موضوع الضياع الأساسي والهلاك الأبدي للبشر من خلال دينونة الله.

ما يقرب من نصف جميع المقاطع تتناول خلاصنا المحتمل الآن كبشر ساقطين من عداوتنا الطبيعية لله، وُعدنا عن الله، وخطايانا، إلى علاقة سليمة مع الله من خلال التوبة والولادة الجديدة.

أما النصف الآخر من مقاطع الكتاب المقدس فيتناول الخلاص الأبدي الذي وعد به الله أتباع يسوع، عندما ينتقل المؤمنون من الإيمان إلى الرؤية ويدخلون في المجد الأبدي.

حوالي ربع جميع مقاطع الكتاب المقدس تتناول احتمال فقدان العلاقة مع الله والخلاص في طريق المؤمنين الحقيقيين إلى السماء، حيث لن يصلوا إليها بعد الكشف عن حياتهم في دينونة الله الأخيرة.

حوالي 10٪ من جميع مقاطع الكتاب المقدس تتناول مكافأة المؤمنين في السماء أو المكانة التي سيحظون بها في السماء.

أسباب حالات الخلاص

توزع أسباب القبول أو عدم القبول عند الله في الأبدية – دون ربطها بموضوع معين – هو كما يلي:

حوالي 10٪ من مقاطع الكتاب المقدس في العهد الجديد التي تتناول الأبدية وخلصنا الحالي أو الأبدي تربط بين اختيار الله (57٪) ودعوته (43٪).

حوالي 40٪ من مقاطع الكتاب المقدس تذكر نعمة الله (3/2) وأمانته (3/1) كسبب للحدث المعني.

حوالي ثلث جميع مقاطع الكتاب المقدس تتناول الإيمان الأولي المخلص من أجل الدخول في علاقة سليمة مع الله.

حوالي ثلثي جميع المقاطع الكتابية تتناول الإيمان المستمر بعد الإيمان الأولي، والذي يتجلى في أعمال الإيمان على طريق الخلود.

يتضح أن

الضياع والهلاك موضوعان مهمان في العهد الجديد (33٪)، ولكن الخلاص الذي يريد الله أن يمنحه لعالم ضائع في هذه الحياة (53٪) موضوع أكثر أهمية. لكن الله يولي نفس القدر من الاهتمام (47٪) للحصول على الخلاص الأبدي لمن تم خلاصهم الآن.

نعم، من حيث عدد المرات التي وردت فيها الإشارة إلى هذا الموضوع، فإن كيفية دخولنا نحن البشر في علاقة سليمة مع الله لا تقل أهمية عن مجال الخلاص المهم، وهو كيف يمكننا نحن المخلصين الآن أن نصل في النهاية إلى السماء.

الله هو الفاعل في كل نوع من أنواع الخلاص – وهذا واضح في نصف مقاطع الكتاب المقدس (40٪) نعمة الله وأمانته +10٪ اختيار الله ودعوته).

لكن عمل الله الخلاصي تجاهنا نحن البشر يشمل الإيمان كعنصر أساسي (33٪ إيمان أولي + 67٪ إيمان مستمر يتجلى في الأعمال)، بحيث أن الخلاص بأي شكل من الأشكال مرتبط ارتباطاً لا ينفصم بالإيمان من جانبنا. ويبقى السؤال مفتوحاً عما إذا كان هذا الإيمان هو هبة من الله وحده، أو من صنع الله، أو أنه شيء يطلبه الله منا كشرط أساسي للخلاص.

هناك عدد مذهل من المقاطع في الكتاب المقدس (حوالي 25٪) تتناول احتمال فقدان الخلاص من قبل أولئك الذين وصلوا إلى علاقة سليمة مع الله من خلال الإيمان الأولي. لا تتناول هذه المقاطع صراحةً أولئك الذين لم يتوبوا في الواقع، ولكنهم يعتبرون أنفسهم متوبين، بل أولئك الذين بدأوا بداية جيدة مع يسوع. أما الآخرون، الذين لم يدخلوا في الواقع في علاقة سليمة مع الله، فيمكن العثور عليهم في مقاطع الكتاب المقدس على أنهم "ضالون ومدانون".

من الجدير بالذكر أن الله يولي اهتماماً بإيماننا المستمر بعد توبتنا ضعف اهتمامه بإيماننا الأولي الذي أدى إلى توبتنا وخلصنا الآن. إيماننا المستمر به مهم جداً لله!

لقد أكد يسوع مراراً وتكراراً أنه لا ينبغي أن نهتم كثيراً بمكانتنا في السماء، بل يجب أن نخدم أنفسنا والآخرين هنا على الأرض. لذلك، فإن المقاطع الكتابية التي تتناول مكافأتنا ومكانتنا في السماء في الآخرة، من وجهة نظر الله نفسه، تقتصر على حوالي 10٪، وهي نسبة مهمة ولكنها متواضعة.

2.3 محبوبون ومخلصون الآن – محفوظون إلى الأبد: محبة الله ومخافته في جميع كتب العهد الجديد

العهد الجديد هو مجموعة من 27 كتابًا تقدم وجهات نظر مختلفة عن عمل الله من خلال يسوع المسيح وعلاقته بالبشر. كل كتاب من هذه الكتب يطور بطريقته الخاصة موضوعات أساسية في الإيمان المسيحي، مثل محبة الله والخلص وأهمية الخوف الصحي من الله. تركز هذه الدراسة على ما تقوله كتب العهد الجديد الفردية عن ثلاثة موضوعات أساسية:

1. **محبة الله والخلص في الحاضر:** ما هو دور تجربة محبة الله ومغفرته في الحالة الحالية للمؤمن؟
2. **مخافة الله:** كيف توصف مخافة الله، وما هي الأهمية التي تُنسب إليها فيما يتعلق بحياة الإيمان والخلص؟
3. **الخلص الأبدي:** ما هي الشروط والمتطلبات المذكورة في كتب الكتاب المقدس للخلص النهائي؟

الهدف من هذا البحث هو معرفة ما إذا كانت تجربة محبة الله والخلص في الحاضر كافية لقضاء الأبدية في السماء، أم أن مخافة الله تلعب دورًا تكميليًا أو حتى دورًا لا غنى عنه. وفي الوقت نفسه، سيتم تسليط الضوء على المتطلبات التي تضعها كتب العهد الجديد المختلفة للخلص في الحاضر والخلص الأبدي.

أحد الجوانب الأساسية للدراسة هو النظر في كل كتاب على حدة، من أجل التعرف على الاختلافات أو أوجه التشابه المحتملة في وجهات نظر مؤلفي الكتاب المقدس. وهذا يتيح الفرصة لاكتشاف إما تنوع في الآراء أو اتساق ملحوظ في عرض حقيقة الله. إن اتفاق جميع المؤلفين على نفس الرأي من شأنه أن يبرز الرسالة المركزية للكتاب المقدس بشكل خاص، ويجعل حقيقة الله أكثر وضوحًا وإقناعًا من خلال شهود متعددين.

لا يهدف هذا البحث إلى إجراء دراسة منهجية للمواضيع المذكورة فحسب، بل يهدف أيضًا إلى التوصل إلى فهم أعمق للطريق إلى الله وشروط الحياة الأبدية في السماء، كما يشهد بها العهد الجديد.

2.3.1 متى

جاء يسوع من أجل الخطاة ويغفر الخطايا، مهما كانت كبيرة (مت 18: 20-34). ويُظهر أنه لا يدعو الأبرار إلى التوبة، بل الخطاة، ويضع الرحمة فوق الذنوب القانونية (مت 9: 11-13).

يؤكد يسوع أن ليس فقط الأفعال، بل حتى الأفكار والكلمات يمكن أن تؤدي إلى الهلاك إذا كانت مدفوعة بالكراهية أو الشهوة (مت 5: 21-26؛ مت 5: 27-30). يدعو إلى تقوى الله الذي يقرر مصير تلاميذه الأبدي، ويعلم أن التبعية الحقيقية تعني إهمال كل شيء آخر (مت

10: 28-39) ومسامحة الآخرين أيضاً، لكي نبقى نحن أنفسنا في غفران الله (مت 18: 20-34).

يؤكد يسوع أن يوحنا المعمدان هو رسول الخلاص ويشير إلى قوة الإنجيل في الخلاص (مت 11: 3-6). في مثل الزارع، يوضح أن الإيمان الراسخ والمثمر هو وحده الذي يدوم (مت 13: 23-18). توضح مثل الأعشاب الضارة الدينونة الأخيرة، حيث سيضيء الصالحون الذين أثمروا في ملكوت الله، بينما سيواجه الأشرار، الذين كانت حياتهم مثل الأعشاب الضارة، دينونته (مت 13: 36-43).

2.3.2 مرقس

دعا يوحنا المعمدان الناس إلى التوبة والمعمودية لكي ينالوا مغفرة الخطايا (مرقس 1: 4). أوضح يسوع أن ملكوت الله هو لمن يتقبلونه بتواضع كالأطفال (مرقس 10: 13-16). في العشاء الأخير، كشف أن دمه المسفوك هو العهد الجديد الذي من خلاله سيخلص الكثيرون (مرقس 14: 22-24).

حذر يسوع من أن الثروة يمكن أن تكون عائقاً كبيراً لدخول ملكوت الله، لأنه غالباً ما يكون من الصعب الاعتماد عليه بالكامل (مرقس 10: 17-27). لا تستند الشركة الحقيقية مع المسيح على شروط بشرية، بل على فعل مشيئة الله (مرقس 3: 33-35). وبالمثل، من الضروري أن نغفر للآخرين لكي ننال غفران الله (مرقس 11: 24-25).

حذر يسوع من النفاق واستغلال الآخرين تحت غطاء ديني، مما سيؤدي إلى دينونة صارمة (مرقس 9: 38-40). من يضلل الآخرين عن الإيمان يتحمل مسؤولية كبيرة وسيعاقب بشدة. من الأفضل تجنب كل ما يؤدي إلى الخطيئة بدلاً من أن نفقد الحياة الأبدية بسبب ذلك (مرقس 9: 42-50). في النهاية، لن يخلص إلا من يثبت في اعترافه بيسوع وفي طهارة سلوكه حتى النهاية (مرقس 13: 13).

2.3.3 لوقا

يسوع يجلب الخلاص ويحقق وعد الله لإسرائيل (لوقا 1: 68-79). ويكشف أن الفرح الحقيقي لا يكمن في السلطة على الأرواح، بل في أن يكون المرء مسجلاً في السماء (لوقا 10: 17-20). يسوع يصلي من أجل أتباعه، لكي لا يتوقف إيمانهم، ويطلب منهم أن يقفوا الآخرين في الإيمان (لوقا 22: 31-34).

يوحنا المعمدان يحذر من أن التوبة الحقيقية يجب أن تؤتي ثمارها، وإلا فإن دينونة الله تهدد (لوقا 3: 7-14). يوضح يسوع أن من يبني حياته على أساس كلمته هو وحده الذي يبقى ثابتاً (لوقا 6: 20-49). يحذر من أن كل ما هو خفي سيظهر، ولذلك يجب توخي الحذر (لوقا 8: 16-18).

يعلم يسوع أن الطريق إلى ملكوت الله ضيق ولن يتمكن الجميع من الوصول إليه (لوقا 13: 22-29). من يفقد حياته من أجل يسوع، سيحفظها (لوقا 17: 22-36). يوم الدينونة قادم لا محالة، ولن يستطيع إلا القظون أن يقفوا أمام ابن الإنسان (لوقا 21: 29-36).

2.3.4 يوحنا

أظهر الله محبته بإرساله ابنه، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل يكون له الحياة الأبدية (يوحنا 3: 1-20). يؤكد يسوع أن خرافه تسمع صوته وتتبعه، وبذلك تنال الحياة الأبدية (يو 10: 26-30). يصلي من أجل وحدة أتباعه، لكي يختبروا مجده (يو 17: 9-24).

يدعو يسوع إلى التخلي عن الحياة من أجله، لكي نربحها للأبدية (يو 12: 24-26). يحذر من الاستمرار في الخطيئة، لأننا يحدث ما هو أسوأ (يو 5: 14). التبعية الحقيقية تتجلى في البقاء في كلمة يسوع (يو 8: 31-47).

يعلنا يسوع أن الذين يقدرون حياتهم قليلاً من أجله سيحفظونها للأبدية (يو 12: 24-26). من لا يبقى متصلاً به، يُلقى كخضن عديم الفائدة (يو 15: 1-17). في الدينونة الأخيرة، سيقوم جميع الناس من الموت، ولكن فقط أولئك الذين خلصهم يسوع، وعملوا الخير من خلاله وبعده، سيدخلون الحياة (يو 5: 23-29).

2.3.5 سفر أعمال الرسل

يسوع هو الاسم الوحيد الذي يمكن للناس أن يخلصوا به (أعمال 4: 11-12). يبشر بطرس بأن كل من يؤمن بالمسيح ينال غفران الخطايا وأن الروح القدس يحل على جميع الذين يقبلون الإنجيل (أعمال 10: 34-44). كما يشهد مجلس الرسل أن الخلاص يأتي من النعمة وحدها (أعمال الرسل 15: 1-11).

من يكذب على الروح القدس يعرض نفسه للدينونة، كما يظهر من مثال حنانيا (أعمال الرسل 5: 1-10). يحث الرسل على الثبات في الإيمان، لأن ملكوت الله يتم الوصول إليه من خلال الضيقات (أعمال الرسل 14: 22). يحذر بولس الجماعة من المعلمين الكذبة الذين سيتسللون إلى الجماعة بعد رحيله لتدميرها، ويحثهم على اليقظة (أعمال الرسل 20: 20-32).

يشهد بولس بالإنجيل في مواجهة المقاومة، ويلجأ إلى الأمم بعد أن يرفض اليهود رسالته (أعمال الرسل 18: 5-11). يحاول سمعان شراء موهبة الله بالمال، لكنه يُحذر من التوبة لأنه أسير للخطيئة (أعمال الرسل 8: 12-24). يحث بولس الشيوخ على الثبات في الإيمان، لأن كلمة النعمة لها القوة لتقود القديسين إلى الميراث الأبدي (أعمال الرسل 20: 20-32).

2.3.6 رومية

يتم الكشف عن محبة الله وخلاصه في إنجيل المسيح ويُعرض على جميع الناس في العالم. الإنجيل هو قوة الله للخلاص لجميع الذين يؤمنون، ويكشف عن بره (رومية 1: 16-17). لقد أخطأ جميع الناس، ولكنهم يتبررون بالنعمة من خلال عمل يسوع الخلاصي (رومية 3: 21-28). من يؤمن بقلبه ويعترف بفمه أن يسوع هو الرب، يخلص (رومية 10: 4). لا شيء ولا أحد يستطيع أن يفصل المؤمنين عن محبة الله التي في يسوع المسيح (رومية 8: 28-39).

لكن محبة الله تصاحبها أيضاً مخافة منه. من يعيش حسب الجسد يموت، لكن من يعيش بالروح يخلص (رومية 8: 12-17). الله رحيم، ولكنه أيضاً صارم تجاه أولئك الذين يبتعدون عنه (رومية 11: 24-26). يحذر بولس من الانقسامات والتعاليم الخاطئة التي تعرض الإيمان للخطر وبالتالي الحياة الروحية (رومية 16: 17-19).

الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص حتى النهاية. سوف يكافئ الله كل شخص حسب أفعاله، ويعطي الأبرار الحياة الأبدية، ويدين الأشرار (رومية 2: 6-11). من يترك نفسه يقوده روح الله، فله نصيب في القيامة والحياة الأبدية (رومية 8: 6-11). لن يعيش أبناء الله حسب الجسد، بل سيبتعون روح الله، ويتغيرون بواسطة الروح، ويحصلون على الحياة الأبدية (رومية 8: 12-17).

2.3.7 1 كورنثوس

الله يحب جميع الناس، ومن يؤمن بالإنجيل يختبر حبه العظيم المذهل. المسيح المصلوب هو قوة الله وحكمته لجميع الذين يؤمنون به (1 كورنثوس 1: 21-31). يختار الله ما هو غير ظاهر ليكشف مجده، ومن خلال المسيح ننال الحكمة والبر والخلاص (1 كورنثوس 1: 21-31). من يريد أن يفتخر، فليفتخر بالرب (1 كورنثوس 1: 21-31).

من يبشر بالإنجيل لا يفعل ذلك من أجل مجده الخاص، بل من منطلق واجبه، لأن ويل لمن لا يفعل ذلك (1 كور 9: 14-18)، ويل لمن يضل عن طريق اتباع المسيح وينحرف إلى الخطيئة. يشكل شعب إسرائيل مثالاً تحذيرياً على أن العصيان يؤدي إلى الدينونة (1 كور 10: 1-13)، وكذلك بالنسبة للمؤمنين بالمسيح. لأن الأشرار لن يرثوا ملكوت الله، ولكن من خلال المسيح هناك تطهير وتقديس (1 كور 6: 7-11).

من يبني على أساس المسيح سيُختبر، ولن يبقى إلا ما بُني لله (1 كورنثوس 3: 11-15). بالنسبة لنا نحن المؤمنين، من الضروري أن نكافح من أجل إكليل النصر الذي لا يفنى وألا نحيد عن الهدف (1 كورنثوس 9: 22-27). القيامة هي رجاء جميع المؤمنين الذين يتمسكون بالمسيح وبإنجيله، لأن المسيح قد غلب الموت لأولئك الذين يتبعونه ويتمسكون بالإنجيل حتى النهاية (1 كور 15: 1-58).

2.3.8 2 كورنثوس

الله يحبنا كثيراً: من خلال المسيح، صالحنا الله مع نفسه وكلفنا أن نخبر الآخرين عن هذه المصالحة (2 كور 1: 18-21). فيه يتحقق موافقة الله على جميع الوعود (2 كور 1: 18-21). نحن هيكل الله الحي الذي يريد أن يسكن فيه (2 كور 6: 14-18).

لا ينبغي أن نستقبل نعمة الله باستخفاف، بل يجب أن نقودنا إلى الثبات، حتى في الشدائد والمحن (2 كور 6: 10-1). من يتحد مع غير المؤمنين، يعرض نفسه لتأثير الظلمة (2 كور 6: 14-18). كل خطيئة ستكشف، وسيحكم المسيح بحكم عادل (2 كورنثوس 13: 13-1).

إن إعلان الإنجيل يجلب الحياة للمخلصين، ولكنه يجلب الهلاك للضالين (2 كور 2: 15-16). سيقف الجميع أمام كرسي المسيح ليحاسبوا على حياتهم (2 كورنثوس 5: 10-1). المعلمون الكذبة يزيفون الإنجيل، ولكن نهايتهم ستكون حسب أعمالهم (2 كورنثوس 11: 15-11).

2.3.9 غلاطية

من هذا نعرف محبة الله لنا: المسيح ضحى بنفسه من أجل خطايانا ليحررنا من العالم الشرير الحالي (غلاطية 1: 4-1). كان الناموس يرشدنا إلى المسيح، ولكننا الآن أصبحنا أحراراً بالإيمان وورثة الله (غلاطية 3: 24-29).

لكننا نخشى الله أيضاً: أي إنجيل غير الإنجيل الحقيقي يجلب اللعنة، ومن يزيفه يقع تحت دينونة الله (غلاطية 1: 6-12). من يستند إلى الناموس، فهو ملزم بالالتزام به بالكامل. البر الحقيقي والمخلص يأتي من الإيمان وحده (غلاطية 5: 1-5).

الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص حتى النهاية. الله لا يُستهزأ به: كل مؤمن سيحصد ما يزرع (غلاطية 6: 7-10). من يزرع في الروح سيحصد الحياة الأبدية، بينما من يتبع الجسد ينتظره الهلاك.

2.3.10 أفسس

لقد أنعم الله علينا في المسيح بكل بركة روحية ودعانا إلى القداسة قبل تأسيس العالم (أفسس 1: 14-2). من خلاله نحصل على الوصول إلى الأب ونُدمج كحجارة بناء في بيته الروحي (أفسس 2: 18-22).

لكن محبة الله تصاحبها الخوف منه. لا يجب أن يكون للغضب وعدم التسامح مكان في حياة المؤمنين، حتى لا يجد الشيطان مجالاً للدخول (أفسس 4: 20-32). تؤدي الفجور والجشع والوقاحة إلى الاستبعاد من ملكوت الله، لذلك يجب على المؤمنين الابتعاد عنها (أفسس 5: 3-11).

سيكافئ الله كل شخص على أفعاله (أفسس 6: 8). من خلصه المسيح، لم يعد يعيش تحت سلطة الخطيئة، بل يمكنه أن يتبع المسيح بحرية، وبذلك يختبر نعمة الله اللامتناهية الآن وإلى الأبد (أفسس 2: 7-1).

2.3.11 فيلبي

البر الحقيقي لا يأتي من أعمالنا، بل من الإيمان بالمسيح وحده (فيلبي 3: 2-9). الله نفسه سوف يكمل عمله في المؤمنين حتى يعود المسيح (فيلبي 1: 5-6).

لكن محبة الله تصاحبها أيضاً مخافة منه. على المؤمنين أن يعملوا على خلاصهم بخوف ورعدة، لأن الله نفسه هو الذي يعمل فيهم الإرادة والعمل (فيلبي 2: 12-13). المسيح هو المكسب الحقيقي، وكل شيء آخر لا قيمة له مقارنة به (فيلبي 3: 2-9).

الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص حتى النهاية. يجب أن تمجد حياة المؤمنين المسيح، سواء بحياتهم أو بموتهم (فيلبي 1: 28). يجب أن يعيشوا دون تذمر وأن يضيئوا كأنوار في العالم (فيلبي 2: 14-16). الأمل يكمن في جائزة النصر للدعوة السماوية (فيلبي 3: 10-15).

2.3.12 كولوسي

لقد أحيانا الله مع المسيح، وغفر خطايانا، وأبطل سند الدين، حيث صلبه على الصليب (كولوسي 2: 13-15). من يؤمن بالمسيح يتجدد ويصبح أكثر شبيهاً به (كولوسي 3: 11-14). من يبتعد عن المسيح ويتبع تعاليم خاطئة، يفقد الهدف والخلاص (كولوسي 2: 18-20). على المؤمنين أن يتخلوا عن طبيعتهم الأرضية حتى لا يواجهوا غضب الله (كولوسي 3: 5-8). من يخدم المسيح ينال ميراثه السماوي، بينما يُحاسب الأشرار على أفعالهم (كولوسي 3: 23-25).

2.3.13 1. تسالونيكي

اختار الله المؤمنين في المسيح وأثبتهم بالروح القدس (1 تسالونيكي 1: 2-10). هو نفسه سوف يكمل عمله فيهم ويحفظهم حتى مجيء المسيح (1 تسالونيكي 5: 23-24).

على المؤمنين أن يعيشوا في تقوى الله ويحافظوا على إيمانهم ثابتين، رغم التجارب والتحديات (1 تسالونيكي 2: 9-13). الحياة الطاهرة ضرورية للحصول على قبول الله وعدم الوقوع تحت دينونته (1 تسالونيكي 4: 3-8).

على المؤمنين أن ينموا في المحبة ويشجعوا بعضهم بعضاً، حتى يقفوا بلا لوم أمام الله عند مجيء المسيح (1 تسالونيكي 3: 12-13). سيعود المسيح ليأخذ إليه خاصته الذين ينتمون إليه حقاً، وسيكونون معه إلى الأبد (1 تسالونيكي 4: 16-18).

2.3.14 2 تسالونيكي

المؤمنون مختارون من الله ومقدسون بالروح ليشاركوا في مجد المسيح (2 تسالونيكي 2: 13-17). تعزيته ونعمته تمنحهم القوة لكل عمل صالح.

يجب على المؤمنين ألا يتوقفوا عن فعل الخير، بل أن يبتعدوا عن الذين لا يطيعون التعاليم الرسولية (2 تسالونيكي 3: 6؛ 13-15). لا يتم ذلك بدافع العداوة، بل لحث الإخوة على التوبة.

سيظهر المسيح في مجده ليمنح المؤمنين بالسلام ويحكم على الذين رفضوا الإنجيل (2 تسالونيكي 1: 3-12). سيُعاقب هؤلاء بالهلاك الأبدي ويُستبعدون من مجد الله.

2.3.15 1 تيموثاوس

جاء المسيح إلى العالم لينقذ الخطاة، وصبره هو قدوة لجميع الذين يؤمنون به (1 تيموثاوس 1: 16-12).

على المؤمنين أن يخوضوا المعركة الصالحة ويثبتوا في الإيمان، لأن البعض قد غرقوا بسبب عدم إخلاصهم (1 تيموثاوس 1: 18-20). من يضل نفسه بالتعاليم الخاطئة أو يثبت في الخطيئة، يعرض نفسه لديونة الله (1 تيموثاوس 4: 7-1).

من يثبت في الحق يخلص نفسه والآخرين (1 تيموثاوس 4: 16). أعمال كل إنسان ستظهر، والله سيدين عليها (1 تيموثاوس 5: 24-25). من يخوض معركة الإيمان الصالحة ينال الحياة الأبدية (1 تيموثاوس 6: 3-14).

2.3.16 2 تيموثاوس

لقد كشف المسيح عن الحياة الأبدية من خلال الإنجيل، ويمنح مؤمنيه الأمان فيه (2 تيموثاوس 1: 9-14). من يموت مع المسيح، سيعيش معه، وستبقى أمانته قائمة، حتى لو كنا ضعفاء (2 تيموثاوس 2: 11-14). الرب ينقذ عبده من كل خطر ويقودهم بأمان إلى ملكوته (2 تيموثاوس 4: 17-18).

الإيمان يتطلب التزاماً وانضباطاً مثل الجندي أو المتسابق الذي يجب أن يلتزم بالقواعد (2 تيموثاوس 2: 3-5). من ينكر المسيح، سينكره المسيح (2 تيموثاوس 2: 12). على المؤمنين

أن يعلنوا كلمة الله، حتى لو واجهوا مقاومة، لأن المسيح سيدين الأحياء والأموات (2 تيموثاوس 4: 1-4).

الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص حتى النهاية. الرب سيرحم أولئك الذين يظلون أمناء له (2 تيموثاوس 1: 15-18). بولس خاض المعركة الصالحة وحافظ على الإيمان، ولذلك يستحق إكليل البر (2 تيموثاوس 4: 6-8).

2.3.17 تيطس

ظهرت نعمة الله لخلاص جميع الناس وتربيةهم على حياة البر وتقوى الله (تيطس 2: 10-15). بذل المسيح نفسه لخلق شعبًا طاهرًا، يحرص على فعل الخير.

يجب أن يظل الإيمان سليمًا، ويجب توبيخ المعلمين الكذبة حتى لا يتضرر إيمانهم أكثر (تيطس 1: 5-16).

من يسبب الانقسامات يظهر بسلوكة أنه يرفض الحقيقة، ويجب طرده بعد تحذيره مرتين ولن يخلص (تيطس 3: 1-15).

2.3.18 فليمون

-/-

2.3.19 العبرانيين

يسوع هو رئيس كهنتنا الرحيم الذي كفر عن خطايا البشر ويمكنه أن يساعدنا في التجارب (عب 2: 17-18). بواسطته يمكن للمؤمنين أن يتقدموا بثقة إلى عرش الله ويحصلوا على النعمة (عب 4: 14-16). كهنوته أبدي، وهو يخلص تمامًا جميع الذين يأتون إلى الله بواسطته (عب 7: 24-25).

لكن محبة الله تصاحبها أيضًا مخافة منه. على المؤمنين أن يسعوا باجتهاد إلى راحة الله لئلا يسقطوا مثل العصاة (عب 4: 1-11). من يثبت في الإيمان بصبر، سيحصل على وعود الله (عب 6: 18-20). لكن من يخطئ عمدًا، يعرض نفسه للهلاك في دينونة الله، لأنه بدون إيمان يستحيل إرضاءه (عب 10: 23-39).

الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص حتى النهاية. يسوع هو وسيط العهد الجديد، الذي من خلاله ينال المؤمنون الميراث الأبدي (عب 9: 15). من يحتقر ابن الله، سيحكم عليه بحكم أشد قسوة (عب 10: 23-39). لكن الذين يثبتون في الإيمان ينتظرون وطنًا سماويًا أعده الله لهم (عب 11: 13-16).

2.3.20 يعقوب

كل عطايا الله صالحة، وهو يعطينا حياة جديدة بمحض إرادته من خلال كلمة الحق (يعقوب 1: 17-18). من يتواضع ويقترب من الله، سوف يختبر نعمته وقربه (يعقوب 4: 5-10).

لكن الإيمان الميت بالله دون أعمال لا فائدة منه، لأن حتى الشياطين يؤمنون ويخافون (يعقوب 2: 14-26). الصداقة مع العالم تعني العداوة مع الله (يعقوب 4: 1-4).

الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص حتى النهاية. الإغراء يؤدي إلى الخطيئة التي تؤدي في النهاية إلى الموت (يعقوب 1: 13-16). لكن من يثبت في التجارب يُكافأ بكليل الحياة (يعقوب 1: 12). من يصمد مثل الأنبياء وأيوب، سيختبر رحمة الله ومكافأته (يعقوب 5: 7-8).

2.3.21 1 بطرس

من خلال قيامة يسوع، أعطى الله رجاءً حياً ويحفظ المؤمنين من أجل الوحي الأخير للخلاص (1 بطرس 1: 5-1). الله نفسه يقوي ويثبت أولاده بعد كل آلامهم، حتى يتمكنوا من الوقوف في مجده (1 بطرس 5: 10-11).

من يريد أن يدخل الأبدية، عليه أن يكبح لسانه، ويبتعد عن الشر، ويسعى إلى السلام (1 بطرس 3: 10-12). يبحث العدو عن بيتلعه، لكن على المؤمنين أن يقاوموه بإيمان راسخ (1 بطرس 4: 17-19).

المعاناة من أجل المسيح ليست سبباً لليأس، بل للفرح، لأنها تعني المشاركة في مجده (1 بطرس 4: 12-14). يبدأ الدينونة بالمؤمنين، ولن ينجو إلا الأعماء، بينما سيكون مصير الأشرار رهيباً (1 بطرس 4: 17-19).

2.3.22 2. بطرس

لقد أعطانا الله بقدراته الإلهية كل ما نحتاجه لحياة مقدسة. من خلال عودته، نحصل على نصيبنا من طبيعته الإلهية ونهرب من فساد العالم (2 بطرس 1: 11-1). الرب يعرف كيف ينقذ المتقين من التجارب (2 بطرس 2: 9).

على المؤمنين أن يكملوا إيمانهم بحماس من خلال المعرفة والسيطرة على النفس والمحبة، حتى لا يقعوا في العمى الروحي (2 بطرس 1: 4-9). عليهم أن يحذروا من المعلمين الكذبة، حتى لا يفقدوا ثباتهم، بل ينموا في النعمة (2 بطرس 3: 17-18).

من يثبت دعوته واختياره، سيدخل بالتأكيد إلى ملكوت يسوع الأبدي (2 بطرس 1: 10-11). الرب لا يؤخر وعده، بل يتحلى بالصبر حتى يتوب جميع المؤمنين قبل أن يأتي الدينونة النهائية ولا يذهبوا مع الكافرين إلى الهلاك الأبدي (2 بطرس 3: 9-14).

2.3.23 1 يوحنا

نحن أبناء الله ونختبر محبته لأننا نؤمن بآبانه (1 يو 3: 10-1). الحياة الأبدية هي في المسيح، ومن يرتبط به يحصل عليها بالتأكيد (1 يو 5: 10-13).

لكن من يتجه إلى العالم، يبتعد عن الله، لأن العالم يزول مع شهواته، فقط من يعمل مشيئة الله يبقى إلى الأبد (1 يو 2: 15-17). كراهية الإخوة في الإيمان تؤدي إلى الموت الروحي، لأن الحياة الروحية الحقيقية من الله تظهر في محبة الإخوة (1 يو 3: 10-1).

من يبقى في المسيح لن يخل عند مجيئه (1 يو 2: 24-28). هناك خطايا لا تؤدي إلى الموت وتغفر بالصلاة، لكن بعض الخطايا تؤدي إلى الانفصال النهائي عن الله (1 يو 5: 16-18).

2.3.24 2. يوحنا

تبقى حقيقة الله إلى الأبد في المؤمنين، وفي المسيح ينالون النعمة والرحمة والسلام (2 يو 1: 6-1).

ينكر العديد من المضللين تعاليم المسيح الحقيقية، وعلى المؤمنين أن يحرصوا على ألا يفقدوا مكافأتهم الروحية (2 يو 1: 7-8).

من يتجاوز تعليم المسيح، لا يكون له شركة (بعد الآن) مع الله، ولكن من يبقى في الحق، يبقى مرتبطاً بالأب والابن (2 يو 1: 9-11).

2.3.25 3. يوحنا

لا شيء يجلب فرحاً أكبر من أن يعيش المؤمنون في الحق ويدعموا بعضهم بعضاً بالمحبة (3 يوحنا 1: 8).

لكن محبة الله تصاحبها أيضاً مخافة منه. من يعمل الصالحات ينتمي إلى الله، أما من يعمل الشرور فلم يعرفه (3 يوحنا 1: 9-11).

أولئك الذين يبقون في الحق، يعترف بهم الله والمؤمنون (3 يوحنا 1: 12).

2.3.26 يهوذا

المستدعون محبوبون من الله ومحفوظون بيسوع المسيح (يهوذا 1: 1-2). الله لديه القدرة على حماية مؤمنيه من الزلات وجعلهم يدخلون بفرح إلى مجده (يهوذا 1: 24).

أما الذين لا يؤمنون بالله، فسيُحكم عليهم، كما حُكم على إسرائيل بعد خروجها من مصر في رحلتها عبر الصحراء (يهوذا 1: 5-6). على المؤمنين أن يمارسوا الرحمة، ولكن أن يحموا أنفسهم من تأثير الخطيئة (يهوذا 1: 22-23).

من يبقى على أساس الإيمان، يحفظه حب الله وينتظر الحياة الأبدية في رحمة يسوع (يهوذا 1: 20-21). الله نفسه يحفظ مختاريه إلى الأبد بلا عيب في مجده (يهوذا 1: 24).

2.3.27 الوحي

المسيح يحننا وقد طهرنا بدمه ليجعلنا شعباً مقدساً (رؤيا 1: 4-6). إنه يقف على الباب ويطرق — من يدخله سيكون له شركة معه ويملك معه (رؤيا 3: 14-22).

من لا يبقى يقظاً، سيُحكم عليه بشكل غير متوقع، ولكن من يبقى أُميئاً، سيحتفظ باسمه في سفر الحياة (رؤيا 3: 1-6). الأمانة حتى الموت تكافأ بإكليل الحياة، ومن يغلب، يُنفذ من الموت الثاني (رؤيا 2: 8-11).

أولئك الذين يتغلبون على الضيقة العظيمة سيقفون أمام عرش الله، ولن يعودوا يعانون من نقص، وسيتم إعالتهم إلى الأبد (رؤيا 7: 14-17). لقد هُزم العدو، وتغلب المؤمنون بدم الحمل واعترفهم الأمين (رؤيا 12: 10-12).

2.3.28 ملخص: محبوبون ومخلصون الآن — محفوظون إلى الأبد: محبة الله

ومخافته في جميع كتب العهد الجديد

تُظهر دراسة كتب العهد الجديد السبعة والعشرين اتساقاً ملحوظاً في الأقوال عن محبة الله، والخلاص في الحاضر، وأهمية مخافة الله، وشروط الخلاص الأبدي. تتناول 26 كتاباً من أصل 27 جميع الجوانب الثلاثة: محبة الله، والخلاص بالإيمان، وضرورة مخافة الله الصحيحة، والطريق إلى الخلاص الأبدي. هذا التوافق يشهد بشكل مثير للإعجاب على الإلهام الإلهي للكتاب المقدس ويؤكد الرسالة المركزية للكتاب المقدس.

الأناجيل

تؤكد الأناجيل الأربعة (متى، مرقس، لوقا، يوحنا) بشكل متسق على محبة الله كما تتجلى في يسوع المسيح. وهي تظهر أن الخلاص الحالي يتم من خلال التوبة والإيمان وقبول نعمة الله. وفي الوقت نفسه، تحذر من حياة بدون مخافة الله وتشجع على أسلوب حياة يتسم بالقداسة والطاعة. تؤكد جميع الأناجيل أن الخلاص الأبدي يعتمد على الإخلاص للمسيح ويتطلب اتباعاً ثابتاً.

الرسائل

تتناول رسائل الرسل، ولا سيما رسائل بولس، موضوعات الأنجيل وتعمق فيها. وهي توضح أن محبة الله هي أساس الخلاص، ولكن أيضًا أن الخلاص يجب أن يحفظ بالإيمان. ويوصف مخافة الله بأنها أساسية لحياة اتباع المسيح. تؤكد الرسائل أن الحياة الأبدية ليست مجرد هبة، بل هي أيضًا هدف يتم تحقيقه من خلال المثابرة والطاعة والإخلاص. تظهر الاختلافات في نقاط التركيز: فبينما تحذر رسائل كورنثوس على سبيل المثال من خطر المبالغة في تقدير الذات، تركز رسالة رومية على التبشير بالإيمان وحده، ولكن الأعمال هي ثمرة حياة متجددة حقيقية.

الرؤيا

يُخلص الكتاب الأخير من الكتاب المقدس، سفر الرؤيا، الموضوعات المركزية في العهد الجديد في إطار نهاية الزمان. يحث بقوة على مخافة الله ويُظهر عواقب الحياة في الخطيئة حتى فقدان الخلاص. في الوقت نفسه، يتجلى حب الله من خلال الخلاص النهائي للمؤمنين الذين ينتصرون ويبقون أمناء. يؤكد سفر الرؤيا أن الخلاص الأبدي يتطلب حياة إيمانية نشطة وناجحة، وهو ما أصبح ممكنًا بدم الحمل .

3 الخلاص وفقدان الخلاص المحتمل: تعاليم العهد الجديد عبر الكتب

تمت دراسة 545 مقطعًا من الكتاب المقدس في العهد الجديد تتعلق بالخلاص في الفصل 2.1 حسب كتب الكتاب المقدس . يتناول هذا الفصل الآن هذه المقاطع من الناحية الموضوعية والشاملة للموضوع: كثيرون مدعوون – هل يمكن للمسيحي أن يفقد خلاصه؟ هل سيضيع أحد أتباع يسوع؟

يؤكد التحليل الموضوعي أقوال كتب الكتاب المقدس الفردية، ولكنه يرسم صورة أكثر تفصيلاً مع أكثر من 80 فصلاً فرعياً. يحتوي كل فصل على عنوان موجز للغاية، بينما

المستوى التفصيلي 5 يقدم الرسالة الرئيسية مع آية مثال وإشارات أخرى إلى آيات أخرى.

في **المستوى التفصيلي 6** – الذي يشكل أساس هذه الطبعة من الكتاب – يوجد عرض أكثر تفصيلاً مع عدة أمثلة من الآيات.

على الموقع الإلكتروني <https://vieleindberufen.de>، تتوفر المستويات 5 و 6 بالإضافة إلى **المستوى التفصيلي الأكثر تفصيلاً 7**، حيث يتم تحليل جميع الآيات الكتابية الأساسية.

في الملخص، يوضح العهد الجديد أنه حتى بعد التوبة الحقيقية، هناك طريقتان للمسيحيين المولودين من جديد، وهما ينعكسان في تقسيم الفصل 3:

الفصل 3.1 طريق الروح واتباع المسيح إلى الخلاص الأبدي على الطريق الضيق إلى السماء.

الفصل 3.2 طريق "اللحم" بعيداً عن الخلاص إلى الدينونة والهلاك.

من لا يقاوم إغراءاته كمؤمن، بل ينجرف وراءها، سوف يجني في النهاية الموت وليس الحياة الأبدية. يجب على المؤمنين ألا يخدعوا أنفسهم بهذا الشأن. ومن الواضح أن يسوع والرسول يقصدون هنا الخط العريض للحياة – الاتجاه الأساسي الذي يسير فيه تابع يسوع – وليس كل فشل فردي، الذي (يمكننا) أن نتوب عنه بسرعة ومراراً وتكراراً. الأمر يتعلق باتجاه الطريق: من ناحية، التغلب على التجارب، الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية، ومن ناحية أخرى، الاستسلام للحياة الذاتية والرغبات، الذي يؤدي إلى الموت الأبدي. يتفق يسوع والرسول تماماً على هذا الأمر في العهد الجديد.

يمكن العثور على جدول مفصل بأهم المقاطع الكتابية حول موضوع "طريقان للمسيحيين المولودين من جديد" على موقع الويب الخاص بالفصل 3 في المستوى 7. فيما يلي بعض الأدلة الكتابية:

مت 25: 14-30

14 «سيكون الأمر كما لو أن رجلاً قبل أن يسافر إلى الخارج دعا عبيده وأعطاهم أمواله (لإدارتها)؛ 15 أعطى أحدهم خمسة مواهب، والآخر اثنين، والثالث واحداً، ... 18 أما العبد الذي أخذ الموهبة الواحدة، فذهب وحفر حفرة في الأرض وأخفى فيها مال سيده. ... 24 فجاء أيضاً الذي أخذ الموهبة الواحدة، ... أخفيت موهبتك في الأرض: هاك مالك! 26 فرد عليه سيده: أيها العبد الشرير والكسلان! ... 28 فخذوا منه الموهبة وأعطوها للذي له العشر موهبات. 29 لأن كل من له سيُضاف إليه حتى يزداد، أما من ليس له فسَيُؤخذ منه حتى ما له. 30 وأما العبد غير المجدي فاطردهه إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء والصراخ».

رومية 8: 12-13

12 فليس لنا، أيها الإخوة، واجب أن نعيش حسب الجسد. 13 لأنكم إذا عشتم حسب الجسد، فستموتون. أما إذا قمتم بالروح بقتل أعمال الجسد، فستحيون.

غلاطية 6: 7-10 مِينِغ

7 لا تضلوا: الله لا يُستهزأ به؛ لأن ما يزرعه الإنسان، ذلك يحصده. 8 لأن من يزرع في جسده، فمن الجسد يحصد فساداً؛ ومن يزرع في الروح، فمن الروح يحصد حياة أبدية. 9 فلنلزم العمل الصالح، لأننا سنحصد في الوقت المناسب، إذا لم نكل. 10 فلنحسن إلى الجميع، وخاصة إلى إخواننا في الإيمان، كلما سنحت لنا الفرصة.

يعقوب 1: 12-16 مِينِغ

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة بصبر! لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على الحياة كإكليل النصر الذي وعد به أولئك الذين يحبونه. 13 لا يقول أحد، عندما يختبر (بالشر): «أنا أختبر من الله»، لأن الله لا يمكن أن يختبر بالشر، ولا يختبر أحداً هو نفسه. 14 بل كل واحد يُجرب (بالشر) بإغراء شهوته الخاصة. 15 ثم، عندما تتلقى الشهوة، تلد الخطيئة؛ والخطيئة، عندما تكتمل، تلد الموت. 16 لا تضلوا، أيها الإخوة الأحباء.

مت 25: 23-30؛ رو 8: 12-13؛ غل 6: 7-10؛ يعقوب 1: 12-16؛ متى 18: 7-9؛
عبرانيين 10: 26؛ يعقوب 1: 1-12؛ 2 بطرس 2: 19-22؛ 1 يوحنا 3: 15؛ 1 يوحنا 5: 16؛ رؤيا 2-3؛ يهوذا 1: 4-5

3.1 طريق الروح واتباع المسيح للخلاص الأبدي

الطريق إلى الخلاص الأبدي ليس واسعاً أو مريحاً أو مليئاً بالتنازلات – إنه طريق الروح والتفاني والتبعية الحقيقية ليسوع المسيح. على هذا الطريق، تتحقق وعد الحياة الأبديّة، لكنه يتطلب قرارات واعية وقلباً مستعداً لاتباع دعوة المسيح. لا يتعلق الأمر بالتصرف بشكل ديني ظاهري أو مجرد اتباع القواعد، بل يتعلق بالسماح لروح الله أن يقودنا وعيش الحياة في نوره وحياة محبة وطاعة وإخلاص لله. توضح الفصول الفرعية أن الاتباع الحقيقي يعني محبة يسوع والعيش من النعمة التي نلناها وإثمار الحياة. إن الأمر يتعلق بخدمة الله من القلب وليس بإرضاء الناس – وهو مسار حياة يؤدي إلى الشركة الأبديّة مع الله.

3.1.1 يجد غير المخلصين الخلاص من خلال المخلصين: الإرسالية والتبشير هما مفتاح خلاص البشر

يعرف الإنسان ما يكفي ليضل، ولكنه لا يعرف ما يكفي ليخلص. كل إنسان في العالم يحتاج إلى توبة إلى الله وإلى يسوع المسيح المصلوب والمقام من بين الأموات، لكي ينال غفران الخطايا وحياة جديدة. لا أحد يصبح باراً أمام الله من خلال الالتزام بالقواعد والوصايا – فالناموس يظهر لنا خطايانا فقط. لذلك يجب إعلان كلمة الله حتى يدرك الناس خطاياهم ويعرفوا أنهم بحاجة إلى التوبة ليخلصوا من خلال إنجيل يسوع المسيح.

لقد كلفنا يسوع أن نبشر بهذه البشارة السارة في جميع أنحاء العالم. من يؤمن ويعتمد، يخلص؛ ومن لا يؤمن، يبقى هالكا. أرسل الأب يسوع نفسه ليحمل كلمة الله ويفصل النور عن الظلمة بصفته نور العالم. وبالمثل، يرسلنا يسوع إلى العالم كتلاميذه. هدفه هو أن يعيد مجد الله المفقود منذ الجنة إلى جميع الذين يؤمنون.

لا يمكن للناس أن يخلصوا إلا من خلال التبشير بالإنجيل. بدون الإنجيل، سيعضون إلى الأبد. لذلك، من الضروري للغاية التبشير بالإنجيل لجميع الناس، حتى تتاح لهم فرصة الخلاص والسلام مع الله.

مرقس 16: 15-16

15 وقال لهم: «أذهبوا إلى العالم أجمع وابشروا بالإنجيل للخليقة كلها. 16 من آمن واعتمد يخلص، ومن لم يؤمن يدين».

أعمال الرسل 4: 10-12

10 فليكن معلوماً لكم جميعاً ولشعب إسرائيل أن بقوة اسم يسوع المسيح الناصري الذي صليبتموه، والذي أقامه الله من بين الأموات، وبهذا الاسم يقف هذا الرجل أمامكم سليماً. 11

هذا (يسوع) هو الحجر الذي رفضتموه أنتم البنّاءون، والذي أصبح حجر الزاوية؛ 12 وليس بأحد غيره الخلاص، لأنه ليس اسم آخر تحت السماء أعطي للناس نخلص به.

رومية 10: 13-14

13 لأن «كل من يدعو باسم الرب يخلص». 14 والآن، كيف يدعون من لم يتعلموا أن يؤمنوا به؟ وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا عنه؟ وكيف يسمعون عنه بدون ميسر؟

مت 28: 20-18؛ مرقس 16: 15-17؛ لوقا 24: 46-47؛ أعمال 4: 10-12؛ رومية 10: 13-17؛ يو 3: 16؛ يو 18: 23-17؛ رو 3: 20؛ رو 4: 1-4؛ رو 8: 11-10

3.1.2 نحن نخلص فقط من خلال كلمة الله الحقيقية وحدها ولا شيء سوى كلمة الله

تشهد الكتاب المقدس عن نفسه أنه كلمة الله. فيه نجد الحياة والطريق إلى الحياة الأبدية. إنه يشهد عن إرادة الله وحكمته ووصاياه وعن يسوع المسيح في العهد القديم والعهد الجديد على حد سواء. المفتاح الوحيد إلى الله والحياة الأبدية هو إنجيل يسوع المسيح، الذي يقدم لنا كلمة الله في العهد القديم ويكشفها لنا في العهد الجديد في صورتها الكاملة. بدون كلمة الله، لما عرفنا الإنجيل ولما كان لدينا دليل إلهي ملزم لحياتنا. تشهد لنا كلمة الله أنه لا يوجد سوى مخلص واحد للعالم، وهو يسوع المسيح، ولا يوجد سوى إنجيل واحد حقيقي، يعتمد عليه اتباعنا الصحيح لعلاقتنا مع الله وخلاصنا الأبدي. إن المذاهب الخاطئة التي تتعارض مع كلمة الله قاتلة روحياً. لا يجوز لنا أن نضيف أي شيء إلى كلمات الله في كلمته إذا أردنا أن نبقى مخلصين، ولا يجوز لنا أن ننقص أي شيء من كلماته إذا أردنا أن نخلص إلى الأبد.

كلمة الله هي كلمة الله، فهي لا تحتوي فقط على كلمة الله. كلمة الله هي كلمة الإنسان وكلمة الله في أن واحد، وحتى على مستوى كل حرف من حروفها.

لا يمكننا أن نعرف مشيئة الله إلا من خلال كلمته، ولا يجوز لنا أن نضيف إليها أي شيء من عندنا أو من عند البشر. وإلا فإننا نصبح منافقين، نكرم تصورنا الخاص عن الله أكثر مما يكرمه الله نفسه. والمنافق، كما يوضح يسوع، بعيد عن الله – وبالتالي غير مخلص. لكي نخلص، يجب أن يتعلق قلبنا بالله وكلمته، وألا يتعلق (فقط) فمنا بالله وقلبنا بالتقاليد، سواء كانت يهودية أو مسيحية أو كنسية.

نحن بحاجة إلى الله ويسوع والروح القدس لفهم الكتب المقدسة. لا يجوز ولا يمكن تفسير كلمة الله إلا لمن لا يفعلون شيئاً سوى كلمة الله ويريدون تطبيقها في حياتهم. أي استخدام آخر لكلمة الله يصبح دينونة لمن لا يتبعها ويؤدي حتماً إلى تعاليم خاطئة عن كلمة الله والإيمان.

2 بطرس 1: 20-21

20 وعلينا أن ندرك قبل كل شيء أن لا نبوءة من الكتاب المقدس تسمح بتفسير ذاتي؛ 21 لأن النبوءة لم تأت قط من إرادة بشرية، بل من الروح القدس، الذي حرك الناس ليتكلموا من عند الله.

يوحنا 14: 1 منع
14 والكلمة صار جسداً [إنساناً].

يوحنا 7: 16-17 سلت
تعليمي ليس من عندي، بل من الذي أرسلني. 17 إن أراد أحد أن يعمل مشيئته، فسيعرف هل
هذا التعليم من الله أم أنني أتكلم من نفسي.

2 تيموثاوس 3: 14-17 منع
14 أما أنت فابقِ أميناً لما تعلمته وما تأكدت منه تماماً، لأنك تعرف من أي معلمين تعلمته، 15
وأنت تعرف منذ طفولتك الكتب المقدسة التي تستطيع أن تجعلك حكيمًا للخلاص بالإيمان الذي
هو في المسيح يسوع. 16 كل كتاب موحى به من الله نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتربية
في البر، 17 لكي يكون الإنسان الإلهي كاملاً ومجهزاً لكل عمل صالح.

مت 5: 18 «لأنني [يسوع] أقول لكم: إن السماء والأرض ستزولان، ولكن لا يزول حرف واحد
ولا نقطة واحدة من الناموس، حتى يتم كل شيء».

غلاطية 3: 16
16 والآن، فقد أعطيت الوعود لإبراهيم ونسله. ولم يقل: «ونسله»، على سبيل التعدد، بل على
سبيل التوحيد: «ونسلك»، وهذا هو المسيح.

لوقا 24: 25-27
25 فقال لهم: «يا غافلي القلوب، كيف يكون قلوبكم بطيئاً في الإيمان بكل ما قاله الأنبياء؟ 26
ألم يكن على المسيح أن يتألم هكذا ويدخل في مجده؟» 27 ثم بدأ من موسى ومن جميع الأنبياء
وشرح لهم كل ما كان يخصه في الكتب.

عزرا 7: 10
[عزرا] وصل إلى اورشليم، لأن يد الله الصالحة كانت عليه. 10 لأن عزرا قد عزم على
البحث في شريعة الرب وعملها، وتعليم الشريعة والحق في إسرائيل.

رؤيا 22: 18-21 مينغ
18 أنا (يوحنا) أشهد لكل من يسمع كلمات نبوءة هذا الكتاب: إن أضاف أحد إليها شيئاً،
فسيضع الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب؛ 19 وإن حذف أحد من كلمات هذا الكتاب
النبوي شيئاً، فسيزحف الله نصيبه من شجرة الحياة والمدينة المقدسة المكتوبتين في هذا الكتاب.
20 يقول الذي يشهد بهذا: «نعم، إني آتي سريعاً!» «آمين، تعال أيها الرب يسوع!» 21 لتكون
نعمة الرب يسوع مع الجميع.

مت 23: 23؛ لو 24: 25-27؛ يو 5: 39؛ لو 10: 26؛ غل 1: 8-9؛ 2 تيم 3: 15؛ أع 4: 12؛ يو 17: 17؛ 2 بط 1: 19؛ 1 كو 15: 2؛ 2 يو 1: 8-11؛ متى 5: 8؛ رؤيا 22: 18-20؛ 2 بطرس 1: 19-21؛ متى 5: 17-18؛ غلاطية 3: 16؛ مزمور 119: 18؛ يوحنا 14: 26؛ لوقا 24: 44-49؛ عزرا 7: 10؛ مزمور 119: 172-176؛ يوحنا 5: 39؛ يوحنا 6:

38؛ يوحنا 7: 17؛ يوحنا 9: 31؛ 1 بطرس 2: 10-1؛ رومية 2: 12؛ 2 بطرس 3: 16؛
مرقس 7: 6

3.1.3 التعليم الصحيح للإنجيل هو شرط أساسي لا غنى عنه، والواعظون المخلصون هم شرط مساعد لتحقيق الخلاص

خلاصنا و خلاص الجميع يعتمد على

• إعلان الإنجيل و

• بشارة الإنجيل الصحيح

. قبول الإنجيل من قبل مستمعيه يعتمد بشكل كبير، ولكن ليس حصريًا، على

• على ما إذا كان يتم التبشير به من قبل تلاميذ يسوع الموثوقين والمخلصين.

في النهاية، الإنجيل نفسه هو المفتاح الحقيقي لخلاصنا.

لقد عرضنا وناقشنا الإنجيل الحقيقي والمنقذ الوحيد في فصل آخر. نحن بحاجة إلى معلمين يعيشون هم أنفسهم حسب كلمة الله ويعلمون الإنجيل وكلمة الله بشكل صحيح. يبنى الله كنيسته بشكل أساسي من خلال كلمته ومن خلال خدمات كلمته المختلفة. التعليم الجيد والصحيح هو أمر حاسم لخلاص شعب الله، و يبني شعب الله ويقويه في الإيمان والثقة بالخلاص الأبدي. على العكس من ذلك، فإن التعاليم الخاطئة والمعلمين المضللين يقتلون الإيمان وبالتالي شعب الله، مما يؤدي إلى فقدان الخلاص.

إن السوء الذي يسببه النموذج السيئ للمنافقين – الذين يتكلمون عن كلمة الله ولكنهم لا يعملون بها – له تأثير كبير لدرجة أنه في النهاية يثني الناس عن الإيمان، بل ويؤدي إلى تجديف اسم الله، وفي النهاية يمنع الناس من الخلاص.

باختصار، نحن لا نبشر بكلماتنا فحسب، بل بحياتنا أيضاً – ولذلك تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة في تكريم اسم الله بحياتنا وجعل رسالة الإنجيل موثوقة ومؤكدة.

ومع ذلك، فإن الخلاص في النهاية يكمن في (الإيمان بـ) إنجيل الله المعلن. حتى الإنجيل الحقيقي الذي يُبشّر به بدوافع غير نزيهة يخلص أولئك الذين يقبلونه ويؤمنون به.

2 تيموثاوس 4: 2

2 اكرز بالكلمة، دافع عنها، سواء كان ذلك مناسباً أم غير مناسب.

1 تيموثاوس 4: 16

16 انتبه لنفسك وللتعليم؛ ثابر على ذلك! لأنك إذا فعلت ذلك، فستخلص نفسك وأولئك الذين يستمعون إليك.

1 كورنثوس 15: 2-1

1 وأذكركم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به، الذي قبلتموه، والذي تثبتكم فيه، 2 والذي به تخلصون، إن حفظتم الكلمة التي بشرتكم بها، إلا إذا كان إيمانكم باطلاً.

غلاطية 1: 9 مينغ

9 كما قلنا من قبل، أكرر الآن: «إن كان أحد يبشركم بإنجيل آخر غير الذي قبلتموه (مني)، فليكن ملعوناً!»

2 تيموثاوس 4: 2-4؛ 1 تيموثاوس 4: 16؛ 1 كورنثوس 15: 2-1؛ غلاطية 1: 9-12؛ فيلبي 1: 14-18

3.1.4 من يؤمن به يخلص: الإيمان بالإنجيل الحقيقي هو الشرط الأساسي للحصول على الخلاص

الإيمان بالإنجيل الصحيح هو الشرط الأساسي للحصول على الخلاص. والتمسك بالإيمان هو الشرط الأساسي للدخول في الأبدية في النهاية ووراثة كل ما وعد به الله. لا يوجد طريق آخر سوى الإيمان بالإنجيل الصحيح، والعيش وفقاً للإنجيل، والتمسك بالإيمان بالإنجيل حتى النهاية، إذا أردنا أن نخلص.

مرقس 16: 15-16

15 ثم قال لهم: «ذهبوا إلى العالم أجمع وأعلنوا البشارة للخليفة كلها! 16 من آمن واعتمد يخلص، ومن لم يؤمن يدين.

1 كورنثوس 15: 2-1 مينغ

1 وأذكركم، أيها الإخوة الأعزاء، بالإنجيل الذي بشرتكم به (في ذلك الوقت) بأمانة، والذي قبلتموه، والذي أنتم ثابتون فيه 2 والذي به تتألون الخلاص، إذا حافظتم عليه كما بشرتكم به بأمانة؛ وإلا فسيكون إيمانكم باطلاً.

رومية 5: 2-1

1 إذ قد تبررنا بالإيمان، فلدنا سلام مع الله بواسطة ربنا يسوع المسيح، 2 الذي به نحصل بالإيمان على الدخول إلى هذا النعمة التي نحن فيها، ونفتخر بالرجاء لمجد الله.

عبرانيين 10: 39

39 أما نحن فليسنا من الذين يترجعون جنباء إلى الهلاك، بل من الذين يؤمنون لخلاص النفس.

عب 11: 6؛ يو 8: 24؛ مرقس 16: 15-16؛ رو 5: 2-1؛ 2 بطرس 1: 5-8؛ 1 كور 15: 2؛ عب 6: 11-12؛ عب 10: 39

3.1.5 التوبة الحقيقية عن حياتك القديمة في اعتناق حقيقي للدين هي شرط الحصول على الخلاص

الإيمان الحقيقي يقتزن دائماً بالتوبة إلى الله. نترك حياتنا القديمة التي كانت مخالفة لإرادة الله وننت **חיים** حياة جديدة موجهة نحو الله وإرادته. تظهر هذه الحياة الجديدة في أفعال واضحة تشهد على أن توبتنا إلى الله حقيقية.

بدون مثل هذا التوبة العميقة، لا يوجد إيمان خلاصي؛ فالإيمان الخلاصي الحقيقي يقتزن دائماً بتغيير جذري في الحياة.

لوقا 3: 7-8

7 فقال يوحنا للجموع التي خرجت إليه لتتعمّد منه: «يا أولاد الأفاعي! من أوحى لكم أن تهربوا من غضب الله الوشيك؟ 8 فاخرجوا ثماراً تليق بالتوبة، ولا تفكروا في أن تقولوا في أنفسكم: «إن لنا أباناً إبراهيم»، لأنني أقول لكم: إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أبناء إبراهيم.

لوقا 13: 3 ميناغ

أنا [يسوع] أقول لكم: إن لم تتوبوا، فجميعكم ستهلكون.

أعمال الرسل 26: 20 منغ

[بولس] [أنا] بشرت أولاً سكان دمشق وأورشليم، ثم سكان كل أرض اليهودية، ثم الأمم، أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله، ويصنعوا أعمالاً تليق بالتوبة.

لوقا 3: 7-17؛ لوقا 13: 3؛ مرقس 1: 15؛ لوقا 15: 10؛ أعمال الرسل 17: 30؛ أعمال

الرسل 26: 20؛ أعمال الرسل 11: 18

3.1.6 فقط الخلاص بدم يسوع المسيح يجلب الخلاص

لا يمكن لأي إنسان أن يصل إلى الله دون غفران خطاياه والخلاص بواسطة ذبيحة يسوع المسيح. دمه الذي سفكه على الصليب من أجلنا يطهرنا ويقدسنا، حتى نكون مقبولين في عيني الله. بواسطة دمه ننال الخلاص والبر والإنقاذ. فقط بواسطته نستطيع أن نعيش حياة ترضي الله. وبدمه وحده سنتمكن يوماً ما من الوقوف أمام الله، بغض النظر عن التحديات التي بتعين علينا التغلب عليها. لا يوجد خلاص، لا الآن ولا في الأبدية، إلا بدم يسوع المسيح، حمل الله الكامل والظاهر، الذي يمحو ذنوبنا أمام الله.

مت 26: 28

[يسوع يقول]: 28 لأن هذا هو دمي، دم العهد الجديد، الذي يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا.

يوحنا 6:54

[يسوع يقول:] من يأكل جسدي ويشرب دمي، فله الحياة الأبدية، وأنا أقيم في اليوم الأخير.

أعمال الرسل 20:28 مينغ

فانتبهوا لأنفسكم ولجميع الرعية التي عنكم الروح القدس عليها، لترعوا جماعة الرب التي اشتراها بدمه.

رومية 5: 9 منغ

9 فإذا كنا قد تبررنا بدمه، فسنخلص بواسطته من غضب (الله) بشكل أكثر تأكيداً.

عب 9:14 منغ

فكم بالأحرى دم المسيح، الذي بروح أبدية قدم نفسه ذبيحة بلا عيب لله، سيظهر ضماننا من الأعمال الميتة، لكي نخدم الله الحي!

1 بطرس 1: 18-19 مينغ

أنتم تعلمون أنكم لم تفتقدوا من سلوككم الباطل الذي ورثتموه عن آباءكم بأشياء فانية، بالفضة أو الذهب، 19 بل بدم المسيح الثمين كحمل بلا عيب ولا دنس.

رؤيا 7: 9-14 منغ

9 بعد ذلك رأيت رؤيا: رأيت جمعاً عظيماً لا أحد يستطيع أن يحصيهم، من كل الأمم والأسباط والشعوب والألسنة ()؛ كانوا واقفين أمام العرش وأمام الحمل، مرتدين ثياباً بيضاء وحاملين أغصان نخيل في أيديهم. 10 وصرخوا بصوت عظيم قائلين: «الخلاص لربنا الجالس على العرش وللحمل!» ... 14 ... فقال لي: «هؤلاء هم الذين جاءوا من الضيقة العظيمة وغسلوا ثيابهم وبيضوها بدم الحمل.

رؤيا 12: 11 مينغ

هؤلاء قد غلبوه بدم الحمل وكلمة شهادتهم، ولم يحبوا حياتهم حتى الموت.

مت 26:28؛ يو 6:54؛ أع 20:28؛ رو 5:9؛ عب 9:14؛ 1 بط 1:18-19؛ رؤ 7:9-14؛

رؤ 12:11

3.1.7 من يريد أن يخلص يجب أن يقبل يسوع ملكاً ومسيحاً ويطيعه بإخلاص من الآن فصاعداً

يوضح لنا يوحنا أن من يريد أن يكون يسوع كحمل الذبيحة في حياته، يجب أن يقبله أيضاً ملكاً على حياته. والرعية تطيع الملك. الملك هو ملك شعبه بسبب ولادته ونسبه ووجوده. لا يُنتخب الملك أبداً بطريقة ديمقراطية. من يريد أن يعيش في بلد الملك، عليه أن يعترف بالملك ويخدمه. ولا أحد لديه الحرية في رفض طاعة الملك في أي نقطة. الملك لديه سلطة الأمر والقول المطلق. وكم من السهل أن نكون رعايا لهذا الملك: يسوع، الملك الأعظم بين الملوك () لم

يفعل لشعبه سوى الخير ولا يريد سوى الخير لشعبه، هو الذي بذل حياته من أجل شعبه.
فليتجد الملك يسوع!

لوقا 1:33

وسيملك [يسوع] على بيت يعقوب إلى الأبد، ولن يكون لملكه نهاية.

رؤيا 1: 5-6 مينغ

يسوع المسيح، الشاهد الأمين، البكر من الأموات، والملك على ملوك الأرض! هو الذي يحبنا وقد خلصنا من خطايانا بدمه 6 وجعلنا ملكين وكهنة لإلهه وأبيه: له المجد والسلطان إلى الأبد!

رؤيا 17: 14 مينغ

14 هؤلاء سيجاربون الحمل، لكن الحمل سينتصر عليهم – لأنه هو رب الأرباب وملك الملوك – مع رفاقه في القتال، المدعوين والمختارين والأمناء.

مت 27-23: 18 منغ

23 لذلك فإن ملكوت السماوات يشبه ملكاً أراد أن يحسب حسابه مع عبيده.

يعقوب 2: 8 مينغ

إنكم تنصرفون بشكل صحيح عندما تطيعون الوصية الملكية لربنا، كما هو مكتوب في الكتاب المقدس: «أحب قريبك كنفسك».

مت 2: 2؛ لو 1: 33؛ مت 22: 7-10؛ يعقوب 2: 8-10؛ مت 23: 18-27؛ رؤ 5: 1-6؛ 1 تيم

1: 17؛ رؤ 17: 14

3.1.8 من يحبون يسوع (بالمقابل) سيخلصون. حب يسوع يعني الإيمان به وطاعته

نحن نستطيع أن نحب لأن الله أحبنا أولاً. لقد بذل يسوع نفسه من أجلنا حتى الموت على الصليب وغفر لنا كل ذنوبنا. ومن هنا تتبع ردتنا الطبيعية: أن نردّ على محبة الله بالمحبة. من يحب يسوع يتبع وصاياه. حبه يعني اتباع كلمته والقيام بمشيئته.

يحصل على إكليل مجد الحياة الأبدية أولئك الذين يحبون يسوع. يتجلى حب الله في الطاعة له. يفوز بجائزة الحياة الأبدية أولئك الذين يثبتون في التجارب التي يسمح بها الله. من يتغلب على هذه التحديات بأمانة، يظهر أنه يحب الله من قلبه. أولئك الذين يحبون الله هم الذين سيخلصون إلى الأبد.

يوحنا 15: 9

9 كما أحبني الأب، هكذا أحببتكم أنتم. ابقوا في محبتي.

1 يوحنا 4: 19 مينغ

نحن ... نحب [الله] لأنه أحبنا أولاً.

يوحنا 14:21

21 من يثبت وصاياي ويعمل بها، فذلك هو الذي يحبني؛ ومن يحبني، فسيحبه أبي، وأنا سأحبه وأظهر له نفسي.

يعقوب 1:12

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة، لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب لأولئك الذين يحبونه.

لوقا 7:42؛ يوحنا 14:15-21؛ يعقوب 1:1-12؛ 1 يوحنا 4:19؛ يوحنا 9:15-11؛ لوقا

7:42؛ يوحنا 13:34

3.1.9 ثمار الحياة من النعمة المتلقاة هي علامة على الخلاص الحقيقي والدائم

تسعى نعمة الله المخلصة إلى هدف محدد: ألا يعيش المخلصون لأنفسهم، بل لله ولمجده. عليهم أن يثمروا ثمارًا تكرمه في مخافة الله والأعمال الصالحة. من يعيش هكذا حتى النهاية بقوة النعمة، سيحصل على الحياة الأبدية. ولكن حيث لا تثمر نعمة الله، يبقى الخلاص في خطر. وأيضًا من لا يحافظ على الثمار حتى النهاية، سوف يهلك.

بتوجهنا إلى الله، نلنا حياة جديدة منه، وأعطينا القدرة على أن نثمر. كل ما نحتاجه لذلك موجود فينا. إذا بقينا متصلين ارتباطًا وثيقًا بيسوع، كرمتنا، فسنثمر بطبيعة الحال بفضل نعمته وقوته، مما يمجّد الأب. هذا هو معنى النعمة وهدفها: أن يثمر المخلصون ويكرموا الله.

من لا يثمر على الرغم من صلاح الله ومحبته، فإنه يعرض خلاصه للخطر. الله يظهر صبراً كبيراً ويريد أن يتوب المؤمنون عن حياة عقيمة () ويتوبوا. إنه يمنحنا وقتاً للتوبة، لكن الحياة العقيمة الدائمة تنطوي على خطر أن تكون النعمة التي نلناها قد نالتنا عبثاً – أي دون أن تحدث أي تغيير.

يحذر يوحنا المعمدان ويسوع بشدة من الإيمان غير المثمر الذي يعمل فقط وفقاً للقواعد الخارجية دون اتصال حقيقي بالله من القلب. وهم يخاطبون بذلك النخبة الدينية أيضاً. يتبنى الرسل هذه التحذيرات ويجعلونها جزءاً أساسياً من كرازتهم.

تؤدي عدم الإثمار – حتى في الظروف غير المواتية – إلى انفصال دائم عن الله والدينونة الأبدية. ويتمثل الإثمار في الابتعاد عن الشهوات الدنيوية والخطايا وعيش حياة في البر والمحبة والأعمال الصالحة لله – مع الثبات حتى النهاية.

في مثل الحقل الرباعي، يشرح يسوع أن فقط أولئك الذين يثمرون سيخلصون حقًا. من الثمار سيعرفون أتباع يسوع الحقيقيين؛ الشجرة الجيدة تثمر ثمارًا جيدة. من لا يثمر ثمارًا جيدة، يُقطع ويُلقى في النار. تظهر الثمار الحقيقية في حياة التوبة، في الخير والحق والمحبة وأعمال البر والتقديس والاعتراف بيسوع.

من يبقى في هذه الثمار حتى النهاية، سيخلص.

لوقا 13: 6-9

"ها أنا قد جئت ثلاث سنوات وأبحث عن ثمر في هذه التينة، ولا أجد. اقطعها! لماذا تشغل مكاناً؟" 8 فرد عليه: "يا سيد، دعها هذه السنة أيضاً. سأحفر الأرض من حولها مرة أخرى وأسمدها: 9 لعلها تثمر في المستقبل، وإلا فاقطعها!"»

2 بطرس 3: 9

9 لا يتأخر الرب في تحقيق الوعد، كما يعتقد البعض أنه تأخير، بل هو طويل الأناة تجاهنا، لأنه لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يكون للجميع مجال للتوبة.

2 كورنثوس 6: 1

1 ولكننا، كشركاء في العمل، نحكم على ألا تقبلوا نعمة الله عبثاً.

عبرانيين 6: 7-8

7 لأن الحقل الذي يمتص الأمطار التي تهطل عليه كثيراً ويثمر محصولاً مفيداً لمن يُزرع من أجلهم، فإنه يستفيد من بركة الله؛ 8 أما إذا كان يُثمر أشواكاً وشوكاً، فإنه يصبح عديم الفائدة ويُصاب باللعنة التي تؤدي في النهاية إلى الحرق.

تيتوس 2: 11-13؛ متى 3: 10؛ 2 كورنثوس 6: 1؛ 1 كورنثوس 15: 10؛ عبرانيين 6: 7-10؛ لوقا 13: 6-9؛ 2 بطرس 3: 9؛ 2 بطرس 1: 3-9؛ يوحنا 15: 1-8

3.1.10 فقط من يخدم يسوع من قلبه ولا يسعى فقط لإرضاء الناس، سيخلص في النهاية

أعظم وصية للبشر هي أن نحب الله من كل قلوبنا ونفسنا وقوتنا ونخدمه، وأن نحب قريبنا كأنفسنا. الله يأتي في المرتبة الأولى. كل خدمة لا تهدف أولاً إلى تمجيد الله تصبح في النهاية عبادة للأصنام، بغض النظر عن النوايا أو الدوافع الحسنة.

لقد سقط آدم في الخطيئة لأنه أحب حواء أكثر وخدم إرادتها أكثر من الله. هذا القرار أدى إلى طرده هو وحواء من الجنة. العلاج الوحيد هو أن نحب الله فوق كل شيء ونخدمه وحده. يسوع نفسه يؤكد على أن هذه هي الوصية العظمى ويربطها بشروط التبعية: فقط من يخدمه أكثر من أي شيء آخر في العالم سيخلص.

خدمة الله هي الطريق إلى الحياة الأبدية. لكننا لا نستطيع أن نخدم الله حقاً إلا إذا تحررنا من حياتنا العنيدة بدونه. فقط من خلال يسوع، مخلصنا، يمكننا أن نصبح خدام الله. بصفته ربنا، يتوقع يسوع منا خدمة بقطرة ومستمرة لا تضعف، بل تبقى أمينة حتى النهاية. هذه الخدمة تشبه سباقاً، حيث يتعلق الأمر بالعيش بتفانٍ ومحبة للرب. ليس كل ما يبدو ظاهرياً كخدمة للرب هو كذلك بالفعل. الخدمة الحقيقية ليسوع تنبع من قلب ممتلئ بنعمته، وتتميز بالتفاني المستمر.

لخدمتنا وعد عظيم: الحياة الأبدية. لكن هذه الخدمة تقوم على أساس خدمة يسوع لنا: لقد خلصنا بموته وجعلنا أبناء الله. إنها خدمته التي تصنعنا في العلاقة الصحيحة مع الله، وتحفظنا

فيه، وتقودنا إلى الحياة الأبدية بنعمته. وفي الوقت نفسه، لا يسعنا إلا أن نتعجب من أن خدمتنا الأمانة للمسيح، التي تمكنت بفضل نعمته، هي جزء من خطة الله لخلاصنا.

جائزة الحياة الأبدية تُمنح لأولئك الذين لا يفعلون مشيئتهم الخاصة، بل مشيئة الرب. كم هو محفز أن نعلم أن المسيح نفسه قد سبقنا في السير على هذا الطريق! في أشد أوقاته عسرة، لم يفعل مشيئته الخاصة، بل مشيئة الأب، وتوج لذلك بالشرف والمجد. وبالمثل، عندما نخدمه من قلوبنا، يريد أن يكرمنا ويستقبلنا في مجده.

مت 4: 10 مينغ
10 فرد عليه يسوع: «أذهب يا شيطان! لأنه مكتوب: «للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد»».

عب 9: 14 مينغ
14 فكّم بالأحرى دم المسيح، الذي بروح أبدية قدم نفسه ذبيحة بلا عيب لله، سيظهر ضمايرنا من الأعمال الميتة، لكي نخدم الله الحي!

لوقا 12: 37 منغ
37 طوبى للعبيد الذين يجدهم السيد عند عودته ساهرين [أي يخدمون]! الحق أقول لكم: إنه سيرفع ثوبه، ويجلسهم إلى المائدة، ويقترّب لخدمهم.

يوحنا 12: 26 منغ
26 إن أراد أحد أن يخدمني، فليتبّعني، وحيث أكون أنا، هناك يكون خادمي أيضاً؛ ومن يخدمني، سيكرمه الأب.

مت 4: 10؛ مت 6: 24؛ عب 9: 14؛ أف 6: 7؛ لو 12: 37؛ أع 20: 24؛ رو 12: 11؛ رو 16: 18؛ كول 3: 22؛ كول 2: 18؛ يو 12: 26؛ مت 20: 26؛ مت 20: 28؛ مت 22: 37؛ أع 20: 24؛ تي 2: 4-8؛ كول 2: 18؛ لو 22: 42؛ فيل 2: 5-11

3.1.11 شروط التبعية هي في الواقع شروط الخلاص الزمني والأبدي

للخلاص ركيزتان أساسيتان، كما يوضح يسوع في شروط التبعية:

3. المعرفة الصحيحة: الاعتراف بيسوع كرب ومسيح وقبوله.

4. التطبيق العملي: هذه المعرفة تؤدي إلى حياة تتجلى في إخلاص حقيقي. وهذا يعني:

- تأجيل احتياجاتك ورغباتك الخاصة وراء إرادة يسوع
- الاستعداد لتحمل الألم من أجل يسوع
- التضحية بحياتك من أجل يسوع، إذا لزم الأمر
- والتمسك بيسوع ورسالته – بغض النظر
- التحديات التي ينطوي عليها ذلك

فقط من يتبع هذه المواقف وأسلوب الحياة سيبقى عندما يأتي يسوع في مجده ونقف أمامه.

أما من يريد أن يفقد حياته، فإنه يسير في الطريق الخاطئ:

- يريد أن ينقذ حياته بدلاً من أن يוכלها إلى يسوع.
- إنه يحب العالم أو حتى عائلته أكثر من يسوع.
- لا يلتزم بيسوع ورسالته.

لن يعترف يسوع بمثل هذا الإنسان عندما يعود في مجده ومجد أبيه والملائكة القديسين.

مرقس 8: 34-38

34 ثم دعا الجموع وتلاميذه وقال لهم: «إن أراد أحد أن يتبني، فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبني. 35 لأن من أراد أن يخلص حياته، فسيقدها، ومن فقد حياته من أجلي ومن أجل الإنجيل، فسيخلصها. 36 فماذا ينتفع الإنسان إذا ربح العالم كله وخسر نفسه؟ 37 ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟ 38 فمن يخجل بي وبكلامي في هذا الجيل الزاني والأثم، يخجل به ابن الإنسان أيضاً عندما يأتي في مجد أبيه مع الملائكة القديسين»

مت 10: 37

من يحب أباه أو أمه أكثر مني، فلا يستحقني، ومن يحب ابنه أو ابنته أكثر مني، فلا يستحقني.

لوقا 9: 18-23؛ يوحنا 16: 27؛ متى 10: 37-39

3.1.12 كل شيء من أجل يسوع هو شعار الحياة الوحيد المخلص - وهذا يعني التكريس الكامل لربنا حسب إمكانياتنا

كلمة الله مليئة بالتشجيع الإيجابي والتحذيرات المؤثرة والإنذارات المصيرية بأن نقدم كل شيء من أجل يسوع الآن. لأن من وجهة نظرنا البشرية، دعوتنا واختيارنا ليسا ثابتين بحيث لا يمكن زعزعتهم. كلاهما يمكننا التأثير عليهما من خلال أفعالنا. توقعات الله ومعاييرها لنا هي فردية تماماً وليست مطلقة. كل شيء شخصي هو كل شيء لدينا وفقاً لإمكانياتنا. لا أحد يحتاج إلى أن يعطي أكثر مما لديه. لكن لا أحد يستطيع أن يسمح لنفسه أن يعطي أقل مما يستطيع، حتى لا يسير في طريق متقلقل ومجهول إلى الأبدية.

عدم إعطاء كل شيء من أجل يسوع الآن وفي المستقبل لا يضمن الخلاص.

لكن من يعطي كل شيء من أجل يسوع الآن، يخلق لنفسه أفضل أساس لقربه الحالي والمستقبلي من الله وخلاصه.

لكل شخص كل شيء خاص به ولا يحتاج إلى أكثر من ذلك ولا يجوز له أن يعطي أقل من ذلك حتى لا يتعثّر.

2 بطرس 1: 5-11 مِينِغ

5 ولهذا السبب يجب أن تضيقوا إلى إيمانكم كل غيرة في الفضيلة، وفي الفضيلة المعرفة، 6 وفي المعرفة ضبط النفس، وفي ضبط النفس الثبات، وفي الثبات التقوى، 7 وفي التقوى محبة

الإخوة، وفي محبة الإخوة المحبة العامة. 8 لأن هذه (الصفات) إذا كانت موجودة فيكم وتزداد باستمرار، فإنها لن تجعلكم عاجزين وعديمي الثمار فيما يتعلق بمعرفة ربنا يسوع المسيح. 9 أما من يفتقر إلى هذه (الصفات)، فهو أعمى قصير النظر وقد نسي تطهير خطاياه السابقة. 10 لذلك، أيها الإخوة الأعزاء، احرصوا على تثبيت دعوتكم واختياركم، لأنكم إذا فعلتم ذلك، فلن تسقطوا أبداً. 11 بهذه الطريقة سئمنح لكم الدخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي.

2 بطرس 3: 14

14 لذلك، أيها الأحباء، بما أنكم تتوقعون هذا، احرصوا على أن تظهروا أمامه بلا دنس وبلا عيب في سلام!

1 كورنثوس 9: 25

25 ولكن كل من يشارك في السباق يمتنع عن كل شيء — أولئك ليحصلوا على إكليل زائل، أما نحن فإكليل لا يزول.

لوقا 13: 24؛ متى 13: 44؛ 2 بطرس 3: 14؛ 1 كورنثوس 9: 25؛ عبرانيين 6: 18؛ 2 بطرس 10: 1-1؛ لوقا 12: 48

3.1.13 (فقط) من يمشي على قدمين سيصل إلى السماء: التضحية من أجل النعمة، واتباع الوصايا من أجل الخلاص الأبدي

هكذا نسير على قدمين في طريقنا إلى السماء:

1. التقاني 100% لله من خلال يسوع المسيح: من أجل الخلاص والنعمة = اتباع الوصايا من 1 إلى 3

2. حب القريب كنفسك: للحصول على النعمة والخلاص = اتباع الوصايا من 4 إلى 10

الالتزام بالوصية الثانية دون القيام بالوصية الأولى أولاً لا يضمن الخلاص. لن يخلص أي إنسان إنساني بحت.

الوفاء بالوصية الأولى ومحبة الله أكثر من أي شيء آخر هو أساس كل خلاص وتذكرة الدخول إلى ملكوت الله.

بدون يسوع أولاً، لا شيء يساوي شيئاً.

لكن من يفى بالشرط الأول لا يمكنه التخلي عن الشرط الثاني إذا أراد دخول ملكوت السماوات. علينا أن نحب قريبنا كما نحب أنفسنا، وهذا أمر مطلوب منا تماماً مثل حب الله — بل إنه دليل حقيقي على حبنا لله.

لا يمكننا دخول السماء إلا على قدمين! ماذا يعني المشي على قدمين: لا يمكننا دخول السماء على قدم واحدة.

فقط عندما أدرك أن الله أهم من أي شيء آخر، وعندما أكون مستعداً للتخلي عن كل ما أملك من أجل يسوع واتباعه، سأصبح تابعاً يستحق ربه وسيخلص. وهذا لا يمكن أن يحدث إلا بمساعدة إلهية. هذا ممكن فقط بنعمة الله.

وحتى بعد توبتي، يظل الالتزام الأساسي بالوصايا العشر شرطاً لدخول السماء. هكذا يعلمنا يسوع في عظة الجبل وفي جميع الأناجيل.

الخبر السار هو أنه إذا كان اتجاهنا الأساسي صحيحاً، فإن يسوع يغفر لنا ويقبلنا مراراً وتكراراً، كما فعل مع تلاميذه الذين، على عكس الشاب الغني، تركوا كل شيء وتبعوا يسوع.

لوقا 10:27 مينيغ

«تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك، ومن كل فكرك» و«قريبك كنفسك».

متى 19: 16-26 منغ

17 «إن أردت أن تدخل الحياة، فاحفظ الوصايا». 18 «أيها؟» أجاب. أجاب يسوع: «هذه: لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور، 19 أكرم أباك وأمك، وأحب قريبك كنفسك». 20 فقال له الشاب: «كل هذا قد حفظته. فماذا ينقصني بعد؟» 21 فأجابه يسوع: «إن أردت أن تكون كاملاً، فاذهب وبع ممتلكاتك واعطها للفقراء، فتكون لك كنز في السماء، ثم تعال واتبعني».

22 فلما سمع الشاب هذا الكلام، ذهب حزيناً، لأنه كان ذا مال كثير. 23 فقال يسوع لتلاميذه: «الحق أقول لكم: إن من الصعب على الغني أن يدخل ملكوت السماوات. 24 وأقول لكم مرة أخرى: إن دخول جمل في ثقب إبرة أسهل من دخول غني إلى ملكوت الله». 25 فلما سمع التلاميذ ذلك، اندهشوا وقالوا: «فمن يستطيع أن يخلص؟» 26 فنظر إليهم يسوع وقال لهم: «هذا مستحيل عند الناس، ولكن عند الله كل شيء ممكن».

1 يوحنا 4: 19-21 مينيغ

19 أما نحن فنحب لأنه أحيانا أولاً. 20 إذا قال أحد: «أنا أحب الله» وهو يكره أخاه، فهو كاذب؛ لأن من لا يحب أخاه الذي يراه، لا يمكنه أن يحب الله الذي لم يره. 21 وقد أخذنا هذه الوصية منه: من يحب الله، فليحب أخاه أيضاً.

لوقا 10:27؛ متى 18:22؛ متى 16:19-26؛ 1 يوحنا 1:9؛ متى 5-7؛ 1 يوحنا 4:21

3.1.14 في مخافة الله يكمن الخلاص وليس (فقط) في مجرد التوقير

من يخاف الله لا يحتاج أن يخاف (من الله).

من لا يخشى الله يجب أن يخاف (من الله).
من يخاف الله، يحفظ وصاياه بشكل أساسي.
من لا يخشى الله، يضع نفسه فوق كلمة الله.
من يخشى الله، سيحصل على المغفرة إذا أخطأ.
من لا يخشى الله لن ينال المغفرة إلى الأبد.

نحن نحب مجد قداسة الله في العبادة.
نحن ننسى رهبة قداسة الله عندما نخطئ.

نحن نخترزل رهبة قداسة الله إلى غير المخلصين فقط. يسوع والرسول يعلموننا نحن أيضاً،
كأتباع للمسيح، رهبة قداسة الله. إذا فقدنا رهبة قداسة الله، التي قادرة على إهلاك أتباعه في
الجحيم، فإننا نكون معرضين لخطر الخطيئة بحيث نفقد خلاصنا.

وحتى تجاه غير المخلصين، نرى بشكل متزايد أننا لسنا بحاجة إلى حمايتهم من رهبة قداسة
الله.

بشكل عام، نحن نعاني من فقدان متزايد للوعي بقداسة الله (الرهبة)، التي لا تسمح بالعبث بها
وستدين كل غير مخلص بشكل قاطع وستحكم على كل مخلص إلى الأبد.

لوقا 12: 4

4 ولكنني أقول لكم، يا أصدقائي: ... اتقوا الذي، بعد أن يقتل، له سلطان أن يلقى في جهنم!
نعم، أقول لكم، اتقوا ذلك!

لوقا 12: 6-7

6 لا يوجد واحد [عصفور] ينسى أمام الله. 7 بل حتى شعر رؤوسكم كله معدود. لذلك لا
تخافوا! أنتم أغلى من كثير من العصافير.

رومية 11: 20-21

20 صحيح! لقد انفصلوا بسبب عدم إيمانهم، أما أنت فأنت قائم بالإيمان. لا تكن متكبراً، بل
خاف! 21 لأن الله إذا لم يرحم الأغصان الطبيعية، فمن المحتمل ألا يرحمك أنت أيضاً.

يوحنا 6: 20

فقال لهم: «أنا هو، لا تخافوا!»

مت 28: 3-4؛ لو 12: 4-12؛ رو 11: 20-22؛ عب 10: 30-31؛ 2 كو 5: 11؛ رؤ 1:
17؛ مت 10: 1-5؛ أع 5: 11-11

3.1.15 انفصالك عن هذا العالم هو شرط خلاصك. يخلص من يحب (الأب في) السماء أكثر من هذا العالم

أتباع المسيح يعيشون في العالم، لكنهم لا ينتمون إليه. يتوقع يسوع من تلاميذه أن يفصلوا عن قيم هذا العالم وطرقه، وأن يعيشوا حياة مختلفة تركز على الله. هذا الاختلاف هو السمة المميزة للتلاميذ الحقيقيين.

أما من يتكيف مع العالم ويتبنى معاييره، فلا يعيش في اتباع يسوع، وبالتالي لا يمكن أن يخلص. يدعو الله أولاده إلى الابتعاد بنشاط عن ظلمة هذا العالم الفاسدة، والتخلص من نجاسته، وعيش حياة مقدسة. فقط بهذه الطريقة يمكننا أن نختبر الوعد الكامل الذي وعدنا الله به كأولاده في الأبدية.

كيف يمكننا التغلب على حب العالم، وكيف يمكننا أن نحب الله أكثر من العالم؟ إنها محبة مخلصنا يسوع المسيح الذي أحبنا أولاً، والأمل الحي في المجد الذي ينتظرنا في الأبدية – سواء بعد موتنا أو بعد القيامة.

المؤمن الحقيقي المولود من جديد، الذي يغلب العالم بيسوع المسيح، سيرث الحياة الأبدية. لكن من يعلق قلبه بالعالم بدلاً من أن يحب الله، على الرغم من محبة الله العظيمة، فإنه يخطر بفقدان الخلاص.

غلاطية 1: 4-5

[يسوع المسيح] 4 الذي بذل نفسه من أجل خطايانا، لكي يخلصنا من هذا الدهر الشرير، حسب مشيئة الله وأبينا، 5 الذي له المجد من الأزل إلى الأبد. آمين.

فيلبي 3: 18-21 مينغ

8 لأن كثيرين يتصرفون – وقد أخبرتكم عنهم مرارًا وتكرارًا، وأكرر ذلك الآن حتى بالدموع – كأعداء صليب المسيح: 19 نهايتهم هي الهلاك، والههم هو بطنهم، ومجدهم هو عارهم، وأفكارهم موجهة فقط إلى الأمور الأرضية. 20 أما مواطنتنا فهي في السماء، ومن هناك ننتظر أيضاً الرب يسوع المسيح مخلصاً، 21 الذي سيغير جسدنا المتواضع ليصير على صورة جسده المجيد، بقوة يستطيع بها أن يخضع كل شيء.

1 يوحنا 5: 4-5 مينغ

4 لأن كل ما هو من الله يغلب العالم، وهذه هي القوة المنتصرة التي غلبت العالم: إيماننا. 5 ومن هو الذي يغلب العالم سوى الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟

2 كورنثوس 6: 16-18 + 2 كورنثوس 7: 1 مينغ

16 كيف يتوافق هيكل الله مع الأصنام؟ نحن هيكل الله الحي، كما قال الله: «سأسكن بينهم وأسير بينهم، وأكون إلههم، وهم يكونون شعبي». 17 لذلك: «أخرجوا من وسطهم وافصلوا أنفسهم (عنهم)»، كما يأمر الرب، «ولا تمسوا شيئاً نجساً، فسأقبلكم» و 18 «سأكون لكم أباً، وأنتم ستكونون لي أبناء وبنات»، كما يقول الرب القدير. 7، 1 إذن، أيها الأحباء، بما أننا

نمتلك هذه الوعود، فلنتطهر من كل دنس للجسد والروح، ولنحقق في أنفسنا تقديساً كاملاً في مخافة الله!

غلاطية 1: 4-5؛ فيلبي 3: 18-20؛ غلاطية 1: 4-5؛ 1 يوحنا 4: 10؛ 1 يوحنا 5: 4-5؛ 2 كورنثوس 6: 16-18 + 2 كورنثوس 7: 1

3.1.16 البر يخلص من الموت: البر المخلص ليس فقط محسوباً، بل هو أيضاً أسلوب حياة يتوافق مع الله ويفعل مشيئته

البار أمام الله الآن هو من يمنحه المسيح بره مجاناً بنعمته.

ومع ذلك، فإن إكليل العدالة – الحياة الأبدية في السماء – لا يحصل عليه إلا أولئك الذين يعيشون بحسب هذه العدالة الممنوحة لهم حتى النهاية "كأبرار"، وهذا يعني: القيام بأعمال صالحة، وخوض المعركة الصالحة، وتحقيق الهدف، والحفاظ على الإيمان سليماً، والتطلع إلى عودة يسوع المرنية.

البر الحقيقي أمام الله، الذي يخلص ويؤهل للسماء، ليس فقط محسوباً، بل هو أيضاً أسلوب حياة يتوافق مع الله ويفعل مشيئته.

رومية 5: 1 مينغ

وإذ قد تبررنا بالإيمان، فلدينا سلام مع الله ببرنا يسوع المسيح.

رؤيا 22: 11

ليواصل الصديق ممارسة البر!

2 تيموثاوس 2: 22 منغ

اهرب من شهوات الشباب، واتبع البر والإيمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي.

رؤيا 19: 6-9

6 وسمعت صوتاً كصوت جمهور عظيم، وكصوت مياه كثيرة، وكصوت رعد قوي، قائلين: «هللويا! لأن الرب الإله القدير قد ملك! 7 لنفرح ونبتهج ونعطه المجد! لأن عرس الحمل قد جاء، وزوجته قد أعدت نفسها. 8 وأعطيت أن تلبس كتاناً ناصعاً ونقياً، لأن الكتان الناصع هو بر [حرفياً: «أعمال البر»] القديسين. 9 وقال لي: اكتب: طوبى للمدعوين إلى عرس الحمل! وقال لي: هذه هي كلمات الله الصادقة!

ملاخي 3: 18؛ رؤيا 22: 11؛ رومية 5: 1؛ 2 تيموثاوس 2: 22؛ 2 تيموثاوس 8: 4-7؛ رؤيا 9-19: 6

3.1.17 (فقط) من يقبل دعوة عشاء العرس السماوي سيخلص – وفقط إذا كان يرتدي ثياب الخلاص والبر

نعم، نحن نحصل على ثياب العيد المخلصة لحفل الزفاف السماوي مجاناً – من خلال غسل ثيابنا بدم الحمل وتبويضها، أي من خلال التوبة الصادقة. ولكن بعد توبتنا، نحافظ على ثيابنا بعدم تلويثها بالخطيئة أو الانحراف عن الطريق الضيق. (فقط) من يغلب هكذا، سيرتدي ثياباً بيضاء مع يسوع في الأبدية ويسير بها.

الثياب البيضاء وبرنا يتكونان أيضاً مما نفعله الله بعد الغسل، من أفعالنا وأعمالنا الصالحة لله.

هنا تندمج العطية والأعمال الخاصة. برنا هو في الأساس عطية، ولكنه ليس مجرد عطية. إنه يثمر أيضاً في حياتنا، وهو ما يعتبره الله جزءاً من برنا.

لذلك نحن بحاجة إلى كلا الأمرين: عطية الله المجانية لبرنا – هكذا يجعلنا جديرين بالمشاركة في عرس ابن الله – ولكن أيضاً الثمار، أعمال الإيمان، التي تنمو في حياتنا من هذا البر الممنوح من الله.

عروس الحمل هي القديسون الذين حصلوا على ثياب الخلاص كهدية مجانية والذين يقومون بالأعمال التي يمكن أن تقبلها الله والتي سينسجها الله ذات يوم في القماش الأبيض النقي الذي سيهديه لعروسه في السماء.

رؤيا 22: 14 مبنع

14 طوبى للذين يغسلون ثيابهم، لكي يكون لهم حق في شجرة الحياة، ويدخلوا من البوابات إلى المدينة!

رؤيا 19: 6-9 مزمور

أعطيت عروس الحمل أن تلبس كتاناً ناصعاً وبرايقاً، لأن الكتان الناصع هو أعمال القديسين الصالحة.

مت 22: 11 مبنع

11 ولكن عندما دخل الملك ليرى الضيوف، لاحظ رجلاً لم يلبس ثوب العرس. 12 فقال له: «يا صديقي، كيف دخلت إلى هنا دون أن تلبس ثوب العرس؟» فصمت ذلك الرجل. 13 فأمر الملك خدامه: «أمسكوا به من يديه وقدميه وألقوه في الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان». 14 لأن كثيرين مدعوون، ولكن قليلون مختارون.

رؤيا 3: 4-6 مزمور

4 ولكن لديك قلة من الناس في سارديس لم يلبسوا ثيابهم، وسوف يمشون معي في ثياب بيضاء، لأنهم مستحقون ذلك. 5 من يغلب، سيرتدي ثياباً بيضاء، ولن أمحو اسمه من سفر الحياة، وسأعترف باسمه أمام أبي وأمام ملائكته. 6 من له أذنان، فليسمع ما يقوله الروح للكنائس.

رؤيا 19: 6-9؛ رؤيا 3: 5؛ رؤيا 22: 14؛ متى 22: 11؛ رؤيا 7: 14؛ رؤيا 16: 15؛
 إشعياء 61: 10؛ رومية 1: 17؛ رومية 3: 22؛ روم 4: 3؛ 1 كور 1: 30؛ فيل 3: 9؛ أيوب
 29: 14؛ مت 5: 20؛ مت 6: 1؛ لو 1: 75؛ روم 6: 13+16+18؛ 2 كور 3: 9؛ 2 كور
 9: 10؛ أفسس 5: 9؛ فيلبي 1: 11؛ 2 تيموثاوس 2: 22؛ تيطس 3: 5؛ أفسس 2: 10؛
 عبرانيين 1: 6؛ يعقوب 2: 18-26؛ رؤيا 7: 14؛ رؤيا 12: 11

3.1.18 (فقط) من يسمع كلمة الله ويعمل بها يخلص

كل سماع لكلمة الله ينطوي على مسؤولية. علينا أن نأخذ هذه المسؤولية على محمل الجد ونطبقها في حياتنا لكي نخلص. من ينسى كلمات الله ولا يعيشها، يعرض خلاصه للخطر. يخلص من يحفظ تعليمات الله في قلبه ويعيشها بمحبة وتفاؤل حتى النهاية.

لوقا 12: 48 مزمور
**من أعطي الكثير، سيطلب منه الكثير؛
 ومن يُعهد إليه بالكثير، سيطلب منه أكثر.**

رؤيا 3: 1-3
 أنا أعرف أعمالك: أنت معروف بأنك حي، لكنك ميت. 2 استيقظ وقوّ الباقيين (أعضاء الجماعة) الذين كانوا على وشك الموت! لأنني لم أجد أعمالك كاملة أمام الهي. 3 فذكر كيف تلقيت (بشارة الخلاص، أو: الخلاص) وسمعتها، وابق عليها وراجع نفسك! ولكن إن لم تكن بقطاً، فسأتي كاللص، ولن تعرف بالتأكيد في أي ساعة سأتي إليك.

يعقوب 1: 22-25 منع
 22 ولكن كونوا عاملين بالكلمة ولا تكونوا سامعين فقط، وإلا فإنكم تخدعون أنفسكم. 23 لأن من يسمع الكلمة ولا يعمل بها يشبه رجلاً ينظر إلى وجهه الطبيعي في المرأة؛ 24 لأنه بعد أن ينظر إلى نفسه ويذهب، ينسى على الفور كيف كان شكله. 25 أما من نظر إلى الناموس الكامل للحرية وبقي فيه، ليس مستمعاً ناسياً، بل عاملاً حقاً، فسيكون مباركاً في عمله.

أعمال الرسل 20: 31-32
 31 لذلك كونوا يقظين وتذكروا أنني لم أتوقف طوال ثلاث سنوات، ليلاً ونهاراً، عن تحذير كل واحد منكم بالدموع. 32 والآن أوصيكم بالله وكلمة نعمته التي لها القوة لتبني وتمنح الميراث لجميع الذين قدسوا أنفسهم.

عبرانيين 2: 1-3 مينيغ
 1 لذلك يجب أن نتمسك أكثر بما سمعناه، لنلا نفقده. 2 لأن الكلمة التي أعلنت بواسطة الملائكة كانت ثابتة، وكل مخالفة وعصيان نالاً جزاءهما المستحق. 3 فكيف نهرب (من العقاب) إذا تجاهلنا خلاصاً عظيماً كهذا؟

لوقا 12:48؛ أعمال الرسل 32-20:31؛ عبرانيين 3-2:1؛ يعقوب 25-1:22؛ بطرس الثانية 9-1:3؛ رؤيا 5-2:4

3.1.19 من يطيع الله ويفعل مشيئته سيخلص

من يعرف مشيئة الله ولا يعمل بها، فسيهلك. لا يكفي أن نعترف بمشيئة الله فحسب؛ بل المهم هو أن تؤكد حياتنا ذلك من خلال الثمار الطيبة وأعمالنا. يبشر الإنجيل بأننا نخلص بنعمة الله وحدها، دون أي عمل من جانبنا. لكن البقاء مخلصين يتطلب التخلي عن إرادتنا وحياتنا لكي نعمل مشيئة الله. من يعلم غير ذلك فهو نبي كاذب ومُضِلٌّ وذنب في ثوب حمل.

ما مقدار الطاعة اللازمة للخلاص؟ ما بهم هو الطاعة الأساسية لمتابع يسوع، أي حياة تعود دائماً إلى يسوع بالتوبة رغم الأخطاء، كما في حالة بطرس. من يتمسك بيسوع ويعود إلى الطاعة بعد كل سقطة، سيخلص.

من المهم أن يسوع لا يؤجل توبتنا ورجوعنا، بل يعتبرهما أمراً ملحقاً. التأخير في الطاعة أمر خطير. ومن يمكنه أن يتردد في وجود مخلص رائع كهذا؟ فلنرجع بسرعة إلى المسيح ونبقى ثابتين فيه.

مت 7: 24-29 مبنع

24 لذلك كل من يسمع كلامي هذا ويعمل به يشبه رجلاً حكيماً بنى بيته على الصخر.

مت 7: 21 مبنع

«ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل الذي يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات».

عب 5: 8-9 مبنع

8 و[يسوع]، رغم كونه ابناً، تعلم الطاعة من خلال آلامه. 9 وبعدما تم ذلك، أصبح لجميع الذين يطيعونه أصل الخلاص الأبدي.

مت 7: 24-29؛ مت 7: 21؛ عبر 5: 8-9؛ مت 5: 25؛ لو 12: 58؛ أفس 4: 26؛ أع 5: 32؛ عبر 4: 11؛ يو 21: 15-17

3.1.20 من لديه قوة الملح ويقاوم الخطيئة سيخلص في النهاية

بالنسبة ليسوع، الحياة في الخطيئة – أي المخالفة المتعمدة والمستمرة للوصايا العشر – لا تتوافق مع الخلاص الأبدي الدائم. كاتباً له، نحن مدعوون للحفاظ على "قوة الملح" فينا: أن ندرك خطايانا، ونتركها، ونحافظ على السلام فيما بيننا، من خلال الاهتمام برفاهية إخواننا في الإيمان. هكذا نبقي في حالة الخلاص.

لكن من يتسامح مع الخطيئة في حياته عن علم ودون توبة - أي من يفقد قوة الملح - سيضيع حتماً إلى الأبد، حتى لو بدا ظاهرياً أنه من أتباع المسيح.

لكن الخبر السار هو: لا يجب أن نكون كاملين وخاليين من الأخطاء لكي نبقى مخلصين. الراعي الصالح يبحث عن الخروف الضال حتى يجده ويعيده إلى المنزل بأمان. الأب ينتظر بفارغ الصبر عودة الابن الضال. وكما يجب أن نغفر لإخوتنا 70 مرة سبع مرات، كذلك سوف يغفر لنا أبونا السماوي مراراً وتكراراً إذا رجعنا إليه.

مت 5: 13 مزمور

13 أنتم ملح الأرض. ولكن إذا فسد الملح، فماذا يصلح به؟ لا يصلح لشيء إلا أن يُطرح خارجاً ويؤوسه الناس.

مرقس 9: 42-50

42 «ومن أخطأ أحد هؤلاء الصغار الذين يؤمنون بي، فخير له أن يعلق حجر رحي حول عنقه ويلقى في البحر. 43 وإذا أخطأت يدك [«أرادت أن تغريك بالشر»]، فاقطعها! فمن الأفضل لك أن تدخل الحياة مبتوراً، من أن تكون لك يداك وتدخل جهنم، النار التي لا تطفأ. 44 45 وإذا كانت قدمك تغضبك [تغريك بالشر]، فاقطعها! فمن الأفضل لك أن تدخل الحياة أعرجاً، من أن تكون لك قدمان وتلقى في جهنم. 46 47 وإذا كانت عينك تغضبك [تغريك بالشر]، فاقطعها. فمن الأفضل لك أن تدخل ملكوت الله أعوراً، من أن تكون لك عينا وتلقى في جهنم، 48 حيث دودها لا يموت ونارها لا تنطفئ. 49 لأن كل واحد سيملح بالنار [كما تملح كل ذبيحة بالملح]. 50 الملح شيء جيد، ولكن إذا فسد الملح، فماذا ستفعلون لتعيدوا له طعمه؟ كونوا ملحاً في أنفسكم واحفظوا السلام فيما بينكم.

يعقوب 1: 12

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة، لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب لأولئك الذين يحبونه.

مرقس 9: 42-50؛ متى 5: 13؛ يعقوب 1: 12؛ لوقا 15: 7؛ متى 18: 22؛ لوقا 15: 20-24

3.1.21 سيخلصون الذين يحبون الله من خلال يسوع أكثر من أنفسهم، ويحبون قريتهم كما يحبون أنفسهم

خلاصنا مرتبط بشخص يسوع. يجب أن يكون أهم شيء بالنسبة لنا. هذا هو الشرط الأهم لخلاصنا.

والشرط الثاني للخلاص إلى الحياة الأبدية هو ألا نحكم على الآخرين وأن نعاملهم على الأقل بنفس الطريقة التي نعامل بها أنفسنا.

أما من يحب نفسه أكثر من الآخرين، فقد دخل من الباب الواسع وهو يسير على الطريق الواسع المؤدي إلى الهلاك.

مرقس 12: 28-31

"أي الوصايا هي الأولى من بين جميع الوصايا؟" 29 أجاب يسوع: "الأولى هي: اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا هو الرب وحده، 30 وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قوتك. والثانية هي: "أحب قريبك كنفسك". ليس هناك وصية أعظم من هاتين.

لوقا 14: 33 مزمور

33 فلا يقدر أحد منكم أن يكون تلميذي إن لم يتخلّ عن كل ما يملك.

مت 7: 12-14 ميناغ

12 «فكل ما تريدون أن يفعله الناس لكم، افعلوه أنتم لهم، لأن في ذلك (تتم) الشريعة والأنبياء. — 13 ادخلوا (ملكوت الله) من الباب الضيق، لأن الباب واسع والطريق واسع الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. 14 أما الباب ضيق والطريق ضيق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه».

مت 7: 1-2 ميناغ

1 لا تحكموا، لنلا تحكموا. 2 لأنكم بالحكم الذي تحكمون به تحكمون، وبالقياص الذي تقيسون به يقيس لكم.

مرقس 12: 31؛ متى 7: 12-14؛ متى 7: 1؛ يعقوب 2: 8-13؛ يعقوب 4: 10-12؛ متى

25: 31-46؛ متى 18: 21-35؛ متى 6: 12؛ يوحنا 13: 34؛ لوقا 6: 27-35

3.1.22 (فقط) من يغفر ومن يغفر لنفسه سيرى خلاص الله

في بداية كل علاقة مع الله يقف الغفران. من لم يغفر له الله ذنبه، فهو غير مخلص ولن يخلص. من يغفر من قلبه لأخوته في الإيمان ولجميع الناس دون حدود، هو من يخلص ويبقى مخلصاً. من لا يغفر لأخوته في الإيمان وللآخرين دون حدود ومن قلبه ولا يتوب عن ذلك، يقع تحت غضب الله وعدم غفرانه لذنبه ويدخل السجن (الأبدى) ليدفع ثمن ذنبه.

يتيح الله لنا الوقت الكافي لنغفر للآخرين، حتى نتمكن من استيعاب ما حدث. ويحدد هذا الوقت بحيث يكون قصيراً وعاجلاً بما يكفي لنذكر أن حياتنا (الأبدية) تعتمد على غفراننا في الوقت المناسب. لقد غفر يسوع والرسول أنفسهم على الفور وفي الوقت المناسب، وبذلك قدموا لنا مثلاً ومعياراً.

مت 6: 12 ميناغ

12 واغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا!

مت 18: 20-34 منع

"أيها العبد الشرير! لقد غفرت لك كل ذلك الدين لأنك طلبت مني ذلك؛ 33 ألم يكن عليك أن ترحم زميلك كما رحمتك أنا؟" 34 فغضب سيده وسلمه إلى الجلادين حتى يسدد له كل دينه. 35 هكذا سيصنع أبي السماوي بكم إذا لم تغفروا من قلوبكم لأخوتكم."

1 كورنثوس 4: 12+13 مينغ

12 إذا شتمونا، نباركهم؛ إذا اضطهدونا، نصبر بصبر؛ 13 إذا سبونا، نرد عليهم بالخير.

مت 6:12؛ مت 6:12؛ مت 18:20-34؛ مت 14:6-15؛ لوقا 23:34؛ 1 كور 13:4+13؛ أفسس 4:20-32؛ مت 25:5+26؛ 1 يوحنا 3:15

3.1.23 من يحب إخوته في الإيمان، سيدخل إلى الحياة الأبدية

أبرز يسوع محبة إخوتنا في الإيمان باعتبارها أهم وصية جديدة. من يكره إخوته، فإنه يظهر بذلك أنه إما لم يتوب أبداً، أو أنه إذا كان قد تاب في يوم من الأيام، فإنه يفقد الحياة الأبدية من الله. تتجلى التبعية الحقيقية في المحبة التي نبديها لبعضنا البعض.

القتل يبدأ في أفكارنا. الغضب على أخ أو أخت، وكذلك الموقف الازدراحي، يجعلنا في عيون الله قابليين للحكم. الإهانات الشديدة، التي تعادل القتل الفكري، تجعلنا أمام الله مذنبين بنار جهنم.

بمنحنا الله فترة قصيرة فقط لتصفية علاقتنا بأخوتنا. وهو يوضح لنا مدى إلحاحية الأمر، لأننا لا نعرف كم من الوقت تبقى لنا للتوبة عن هذا الخطيئة التي تهدد حياتنا.

يوحنا 13:34 مينغ

34 أنا أعطيتكم وصية جديدة، أن تحبوا بعضكم بعضاً؛ كما أحببتكم أنا، فاحبوا أنتم بعضكم بعضاً.

1 يوحنا 3:14 منع

14 نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الإخوة. من لا يحب (أخاه) يبقى في الموت.

مت 5:22 سلت

22 وأنا أقول لكم: كل من يغضب على أخيه بلا سبب، سيكون عرضة للدينونة. ومن يقول لأخيه: «راكا»، سيكون عرضة للمجلس الأعلى. ومن يقول: «أيها الأحمق»، سيكون عرضة لنار جهنم.

مت 5: 23-26

23 فإذا قدمت قربانك إلى المذبح وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً عليك، 24 فاترك قربانك هناك أمام المذبح واذهب أولاً وتصلح مع أخيك، ثم اذهب وقدم قربانك. 25 كن مستعداً للتسوية مع خصمك دون تأخير، ما دمت معه في الطريق (إلى القاضي)، لنلا بيسلمك خصمك إلى

القاضي، فيسلمك القاضي إلى الحاجب، فُتُزج بك في السجن. 26 الحق أقول لك: إنك لن تخرج من هناك حتى تدفع آخر قرش.

يو 13:34؛ 1 بط 1:22؛ مت 5:22؛ 1 بط 1:22؛ أف 4:26؛ لو 12:58؛ مت 5:23-26

3.1.24 من يحافظ على ضميره سليماً أمام الله، لنفسه وللآخرين، سيخلص

التصرف بشكل مستمر ضد ضميرك هو أمر قاتل روحياً – سواء بالنسبة لمتابع المسيح الذي يفعل ذلك، أو بالنسبة لمن يغري الآخرين بسلوكه. الضمير السليم أمام الله يحفظنا في الخلاص، ولذلك فهو أمر حاسم. يحتاج ضميرنا إلى تدريب مستمر وتوجيه واضح من خلال كلمة الله، حتى يتشكل حسب مشيئته.

لكل تابع للمسيح ضمير فردي يتطور خلال مسيرته الإيمانية. لذلك لا ينبغي أن نحكم على بعضنا البعض من خلال المظاهر الخارجية أو الشكليات. بل إن محبة المسيح تدعونا إلى عدم إثارة صراعات ضميرية لدى إخوتنا وأخواتنا من خلال السلوك غير المحب أو عدم مراعاة مشاعرهم. من يغري الآخرين بالتصرف ضد ضميرهم، يمكن أن يدمرهم روحياً – وهو فشل فظيع وخطير.

الموقف الطبيعي لمتابع المسيح هو أن يعيش باستمرار أمام الله بضمير نقي وسليم. أي انحراف دائم يضر بالضمير يعرض العلاقة مع الله للخطر، وبالتالي الخلاص أيضاً.

حب المسيح يدفعنا إلى حماية إخوتنا في الإيمان والحفاظ على أنفسنا على طريق الخلاص. الضمير النقي يقود إلى الحياة، بينما الضمير المجروح يجلب الموت الروحي. لذلك من الضروري للخلاص أن نشكل ضميرنا ونقويه بكلمة الله لكي نعيش حسب مشيئته. هكذا نبقي نحن وإخوتنا في حفظ الله وقربه.

1 تيموثاوس 1: 5 مينغ

5 ولكن الهدف النهائي لإعلان الخلاص هو المحبة التي تنبع من قلب نقي وضمير صالح وإيمان صادق.

1 تيموثاوس 1: 19 Slt

[حارب الحارب الصالح] 19 بحفظ الإيمان والضمير الصالح. وقد نبذ البعض هذا، ولذلك غرقوا في الإيمان.

رومية 14: 20+15

15 ولكن إذا كان أخوك يحزن بسبب طعام ما، فأنت لا تسير حسب المحبة. لا تفسد بطعامك من مات المسيح من أجله! ...
20 لا تفسد عمل الله من أجل طعام.

رومية 14: 15-23؛ 1 كورنثوس 8: 13؛ متى 18: 6؛ مرقس 9: 42؛ أعمال الرسل 24: 16؛ 1 تيموثاوس 1: 5؛ 1 تيموثاوس 1: 19؛ عب 13: 18؛ 1 بط 3: 16؛ 1 يو 3:

20+21؛ 1 تيم 4: 3-1؛ 1 كور 3: 17؛ 2 تيم 3: 16؛ 1 يو 1: 8-9؛ 1 يو 3: 21؛ 1 كور 4: 4

3.1.25 من يعيش في طهارة جنسية في عيني الله، سيدخل السماء

من يعيش في طهارة جنسية وفقاً لمعايير الله، سيدخل ملكوت السماوات. كلمة الله توضح بشكل لا لبس فيه أن الزنا والزواني وغيرهم ممن يصرون على ارتكاب الخطايا الجنسية لن يرثوا ملكوت الله. على المؤمنين ألا يخدعوا أنفسهم في هذا الشأن.

نعمة الله لا حدود لها وتشمل جميع الذين يتوبون عن خطاياهم ولا يعيشون فيها بعد الآن. يمكننا أن نتوب عن خطايانا الفردية مراراً وتكراراً، ويسامحنا يسوع، كما يعلمنا هو نفسه، 70 x مرات وأكثر. هذه النعمة العظيمة والأمانة هي عمادنا الثابت.

لكن لا ينبغي إساءة فهم هذه النعمة: يسوع لا يتسامح مع التعامل الواعي والمستمر مع الخطيئة في حياتنا، وهذا ينطبق بشكل خاص على الخطايا الجنسية. من يتسامح مع الخطيئة عن علم دون أن يحاربها، يضع نفسه خارج نعمة الله. دعوة يسوع واضحة: التوبة، الطهارة، وحياة تكرم الله.

مت 5: 27-30 مزمور

[يسوع يقول] 27 لقد سمعتم أنه قيل للقديسين: «لا تزن». 28 أما أنا فأقول لكم: من ينظر إلى امرأة ليشتتها، فقد زنى بها في قلبه. 29 وإذا كانت عينك اليمنى تعثر [في الخطيئة]، فاقطعها وألقها عنك. لأنه خير لك أن يفقد أحد أعضائك من أن يلقى جسدك كله في جهنم. 30 وإذا كانت يدك اليمنى تعثر [في الخطيئة]، فاقطعها وألقها عنك. لأنه خير لك أن يفقد أحد أعضائك من أن يلقى جسدك كله في جهنم.

مت 19: 4 مزمور

4 فاجابهم قائلاً: ألم تقرأوا أن الخالق خلقهم في البدء رجالاً وامراًة.

1 كور 6: 9-10

9 ألا تعلمون أن الظالمين لن يرثوا ملكوت الله؟ لا تضلوا: لا الزنا ولا عبدة الأوثان ولا الزنا ولا المخنثون ولا المعتدون على الصبية، 10 ولا السارقون ولا الطماعون ولا السكارى ولا المجدفون ولا السارقون يرثون ملكوت الله.

رؤيا 22: 14-15

7 من يغلب فسيورث هذا (أورشليم الجديدة في السماء)، وأنا سأكون له إلهاً وهو سيكون لي ابناً. 8 أما ... النجسون ... الفاسقون ... فسيكون نصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت: هذا هو الموت الثاني.

مت 5: 27-30؛ 1 كور 6: 9-10؛ غل 5: 19-22؛ رؤ 21: 8-7؛ رؤ 22: 14-15؛ 2 بط 2: 20؛ مت 18: 22؛ مت 19: 4

3.1.26 التعامل الصحيح مع المال هو شرط مهم في الطريق إلى السماء

يقول يسوع بوضوح أننا لا نستطيع أن نخدم الله والمال ("مامون") في نفس الوقت. فقط من يخدم الله وحده ويكون موقفه من ممتلكاته مرضياً لله، سيخلص. أما من يتعلق بثروته، فلن يستطيع دخول ملكوت السماوات.

حتى من يبدأ حياة جيدة مع المسيح، ثم يستسلم لإغراءات الثروة، يفقد ثماره الروحية ويعرض خلاصه للخطر. الحياة التي تحكمها السعي وراء الممتلكات تبعدنا عن الله وتقودنا إلى الانفصال الأبدي. الطريق إلى الخلاص الأبدي يتطلب أن نضع الله دائماً فوق كل شيء – حتى فوق ممتلكاتنا.

هناك أمران يحميني من مخاطر الثروة:

- ألا أضع ثقتي في المال، بل في الله
- مشاركة ثروتي والتبرع بها بسخاء

من يتعامل مع ممتلكاته بهذه الطريقة، يعيش حسب مشيئة الله وينال الحياة الأبديّة.

مت 6: 24 مزمور

لا يمكنكم أن تخدموا الله والمال!

مرقس 10: 23+25

23 كم يصعب على الأغنياء أن يدخلوا ملكوت الله! ... 5 من الأسهل أن يمر جمل من ثقب إبرة، من أن يدخل غني ملكوت الله.

مرقس 4: 18-19

18 وأما الذين زرعوا بين الشوك فهم الذين يسمعون الكلمة، 19 ولكن هموم هذا الزمان وغرور الثروة وشهوات أخرى تدخل وتخنق الكلمة فتصبح عقيمة.

مت 6: 24؛ مرقس 10: 23-25؛ مرقس 4: 18-19؛ مت 3: 10؛ 1 تيموثاوس 6: 17-19؛

يعقوب 5: 3؛ مت 4: 10؛ 1 يوحنا 3: 17؛ فيليبي 4: 11-13

3.1.27 من يخدم كقائد نموذجي، سيخلص

لا ينبغي للقادة المسيحيين أن يمارسوا السيطرة، بل أن يكونوا قدوة للرعية. خلاصهم النهائي – الفوز بإكليل المجد الذي لا يذبل – يعتمد على أدائهم لمهامهم بأمانة وتواضع وضمير حي.

فقط من يعيش خدمته بتفاني لأخوته في الإيمان سيحصل على الحياة الأبديّة وسيكافئه الله بسخاء.

مرقس 10:44

44 ومن أراد أن يكون الأول بينكم، فليكن خادماً للجميع.

1 بطرس 5: 2-4

2 ارعى قطيع الله الموكل إليكم وراقبوه، لا باكراده، بل بفرح ورضا حسب مشيئة الله، ولا من أجل الربح، بل بتفانٍ، 3 ولا كطغاة على (الرعايا) الموكلين إليكم، بل كقدوة للقطيع؛ 4 فعندما يظهر الراعي الأعظم، ستنالون إكليل المجد الذي لا يذبل.

مت 24: 45-51

45 فمن هو الخادم الأمين والحكيم الذي أقامه سيده على خدامه ليعطيهم الطعام في الوقت المناسب؟ 46 طوبى لذلك الخادم الذي يجده سيده عند عودته وهو يقوم بهذه المهمة. 47 الحق أقول لكم: إنه سيقبمه على جميع أملاكه. 48 ولكن إذا كان هذا الخادم سيئاً وفكر في قلبه: «سيدي لن يأتي قبل وقت طويل»، 49 وبدأ يضرب رفاقه في الخدمة ويأكل ويشرب مع السكارى، 50 فإن سيده هذا العبد سيأتي في يوم لا يتوقعه وفي ساعة لا يعرفها، 51 فيقطعها ويضعه مع المنافقين، حيث يكون البكاء والصراخ».

مرقس 10:44؛ متى 51-24:45؛ 1 بطرس 5:1؛ 3 يوحنا 11-1:9؛ لوقا 42-12:45؛

متى 51-24:45

3.1.28 الاجتهادون سيرثون الخلاص

الكسل يؤدي إلى الموت الروحي، بينما الاجتهاد يؤدي إلى الوفرة والحياة. املاً الفراغ في داخلك بمحبة الله وخدمته، بدلاً من إهداره بالكسل. هكذا ستحافظ على حياتك الروحية وتربحها إلى الأبد.

استخدام وقت الفراغ والقوة لمجد المسيح ولصالح الآخرين يعني اتباع المسيح.

حتى كأتباع وخدام ليسوع، من الممكن أن نضيع بسبب التقصير، حتى لو لم تكن هناك خطايا واضحة. يكفي ألا نفعل شيئاً في حياتنا وألا نستخدم المواهب التي عهد بها الله إلينا من أجله. من يدفن مواهبه ولا يستخدمها من أجل ملكوت الله، سيضيع.

المساحة الخالية في الحياة التي لا تملأ بالمسيح ومن أجل المسيح، يسهل على الشيطان أن يملأها. من يستخدم مواهبه ووقته وقوته ليعيش حياة كسولة وأنانية، يظهر أنه لا يتبع المسيح، بل الشيطان. التبعية الحقيقية تعني تكريس الحياة بنشاط لخدمة الله.

مت 25: 23، 26

23 فقال له سيده: أحسنت أيها الخادم الصالح والأمين! كنت أميناً في القليل، فسأجعلك أميناً على الكثير. ادخل إلى فرح سيدك! ...

26 فقال له سيده: «أيها الإنسان الشرير والكسول!» ... 28 خذوا منه الموهبة ... وألقوا هذا العبد العديم الفائدة في الظلمة. عندئذ يبدأ البكاء وصرير الأسنان.

إرميا 48:10 مينغ
ملعون من يتكاسل في عمل الرب.

أمثال 12:24
24 يد الكادحين تسود، أما يد الكسالى فتضطر إلى العمل الشاق.

مت 25: 23-30؛ إرميا 48: 10؛ أمثال 12: 24؛ 1 تيموثاوس 5: 13-15؛ عب 6: 4-12؛
2 تس 3: 10-12؛ أع 9: 36 وما يليها؛ حز 16: 49-50؛ تث 8: 10-20

3.1.29 الذين يستمرون في فعل الخير حتى النهاية سيرثون خلاص الله

ما يهم الله هو حالتنا الحالية – كيف نسير معه في لحظة موتنا. هذه الحالة تحدد ما إذا كان الله يعتبرنا أبرارًا أم لا. الله يهتم بحالتنا الأساسية أكثر من اهتمامه بأفعالنا الفردية.

تتميز حياة المخلصين الحقيقيين بالسعي الدائم لفعل الخير. لا شيء آخر يتوافق مع حياة تابع حقيقي ليسوع. يجب على المؤمنين أن يتعلموا فعل الخير، وأن ينموا فيه، وأن يجعلوه عادة لهم. ولكن يجب عليهم أيضًا أن يظلوا يقطين، وأن يواصلوا فعل الخير دون كلل حتى النهاية. فقط من لا يتوقف عن فعل الخير يثمر لله – فقط من يثمرون يخلصون.

الله أمين ولا ينسى أعمالنا الصالحة السابقة، حتى لو مررنا بفترات من الضعف أو الانتكاسات. لكن فقط أولئك الذين يظلون أمناء حتى النهاية في حياة أساسية مليئة بالأعمال الصالحة سيكونون ورثة وعد الحياة الأبدية.

بغض النظر عن مدى ابتعاد المرء عن الله قبل التوبة أو في طريقه إليه – فإن بداية جديدة خالية من العيوب ممكنة في أي وقت حتى أنفاسنا الأخيرة. هذه التوبة تمنح حياة جديدة وتفتح الطريق إلى الخلاص الأبدي.

رومية 2: 6-8

6 الذي سوف يكافئ كل واحد حسب أعماله ، 7 أي الحياة الأبدية (سوف يعطيها) لأولئك الذين يثابرون في الأعمال الصالحة، ويسعون إلى المجد والكرامة والخلود؛ 8 أما غضبه وسخطه فيسيكونان لأولئك الذين يعاندون ولا يطيعون الحق، بل يخدمون الإثم.

مت 24: 45-51 منغ

45 فمن هو الخادم الأمين والحكيم الذي أقامه سيده على خدامه ليعطيهم طعامهم في الوقت المناسب؟ 46 طوبى لذلك الخادم الذي يجده سيده عند عودته وهو يقوم بهذه المهمة. 47 الحق أقول لكم: إنه سيقبمه على جميع أملاكه.

48 ولكن إذا كان هذا الخادم سيئًا وفكر في قلبه : «سيدي لن يأتي قبل وقت طويل»، 49 وبدأ

يضرب رفاقه في الخدمة ويأكل ويشرب مع السكارى، 50 فإن سيد هذا العبد سيأتي في يوم لا يتوقعه وفي ساعة لا يعرفها، 51 فيقطعها ويضعه مع المنافقين، حيث يكون البكاء والصراير».

لوقا 15:32

32 كان علينا أن نفرح ونبتهج! لأن أخاك هذا كان ميئاً فعاش، وكان ضالاً فوجد.

رومية 2: 6-8؛ متى 24: 45-51؛ لوقا 15: 32؛ حزقيال 18: 22-24؛ حزقيال 33: 13؛ لوقا 15: 32؛ لوقا 8: 14؛ متى 7: 19؛ عبرانيين 6: 10-12؛ رؤيا 22: 11؛ 1 تيموثاوس 6: 17-20؛ يشوع 24: 20؛ لوقا 6: 27-38؛ غلاطية 6: 9؛ 3 يوحنا 1: 11؛ 1 بطرس 2: 12؛ عبرانيين 10: 24؛ رؤيا 2: 23-27

3.1.30 التقديس والتطهير على الطريق هما الطريق إلى السماء

فقط من يسعى بصدق إلى حياة مقدسة ويطهر قلبه ويحافظ على طهارته، سيرى الله يوماً ما. القداسة وطهارة القلب أمران لا غنى عنهما للاتحاد معه في الأبدية.

إن الابتعاد الفعلي عن العالم المظلم والملحد والانفصال عنه، وكذلك العيش في طهارة، أمر مطلوب من أبناء الله لكي يختبروا أيضاً القبول النهائي عند الله في الأبدية في كامل وعده.

من لا يحرز تقدماً في التطهير والابتعاد عن العالم، لن يرى تحقيق أعظم وعود الله.

فقط من يطهر قلبه ويحافظ على طهارته سيرى الله إلى الأبد. التقديس والطهارة هما مفتاح الشركة الكاملة مع الرب.

1تسالونيكي 4:3 منغ

لأن هذه هي مشيئة الله، تقديسكم.

عب 12: 14 مزمو

14 اسعوا إلى السلام مع الجميع وإلى التقديس الذي بدونه لن يرى أحد الرب.

1 يوحنا 1:8 منغ

9 (ولكن) إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

4 موسى 19:20

وإذا كان أحد نجساً ولم يرد أن يتطهر، فلنيطرد من وسط الجماعة، لأنه قد نجس قدس الرب؛ لم يُرش عليه ماء التطهير، فهو نجس.

1 يوحنا 3: 2-3

2 سنراه كما هو. 3 وكل من يضع رجاء فيه يطهر نفسه، كما هو طاهر.

مت 5: 8 مزمور
8 طوبى للأنقياء القلب، لأنهم سيرون الله!

مت 5: 8؛ 2 كور 6: 14-18 + 2 كور 7: 1؛ 1 تس 4: 3؛ عب 12: 14؛ 1 يو 1: 8؛ 4
مز 19: 20؛ 1 يو 3: 2-3

3.1.31 الامتناع المناسب ومحاربة طبيعتك القديمة وشهواتك ورغباتك

من السمات الأساسية للمؤمنين الحقيقيين محاربتهم للشهوات التي تتصارع في العالم وفي أنفسهم. فهم لا يعيشون حياة منحلة، بل يعيشون بحزم واعتدال.

لا يتركنا الله في فراغ: مخافة الله، والكفاح بالروح ضد الطبيعة القديمة، وعمل الخير، والانتظار المترقب للمسيح هي أفضل وأشمل بديل لما نتركه وراءنا. هكذا نتقوى لكي نعيش حياة تكرم الله.

صراعنا ضد طبيعتنا الأرضية القديمة ("الجسد") هو جزء طبيعي من طريقنا إلى السماء. لم نعد نعيش في، أي في الأنماط الخاطئة التي تغضب الله: الفجور الجنسي، الفجور، الشهوات الشريرة، الجشع - وهو عبادة الأصنام - والأشياء النجسة الأخرى التي تتبع من طبيعتنا الجسدية. هذه الأشياء تجلب غضب الله.

عندما اعتنقنا المسيحية، تخلينا عن هذا النمط من الحياة بشكل أساسي. لكن الصراع ضد هذه الشهوات القديمة لا يزال قائماً، ونحن مدعوون إلى "قتلها" والتخلص منها تماماً. هذا الهدف هو عملية مستمرة. نحن لم نبلغ الكمال بعد في هذا الطريق، وليس من علامات عدم الخلاص أننا نكافح في هذه المعارك ونواجه الهزائم - فهي جزء من الصليب اليومي لكل تابع مخلص ليسوع المسيح.

فقط من خلال التوبخ الصحي والتعليم الكتابي يمكننا أن نبقى في إيمان صحي. هذا الإيمان يقودنا إلى التخلي عن الحياة القديمة الفاسقة وإلى إثمار الأعمال الصالحة كمجد لله، ولخير الآخرين، وكشهادة للعالم. الإيمان الحقيقي ببسوع يمنعنا مراراً وتكراراً من اتباع رغبات الإنسان القديم، ويمكّننا من التغلب على هذه التجارب.

قد نواجه الفشل في طريقنا، لكن يسوع أمين ويغفر لنا عندما نعترف بخطايانا ونتوب إليه (1 يو 1: 8-9). المهم هو أن تكون حياتنا الكبيرة مميزة بإنكار واعٍ لرغبات وشهوات هذا العالم. فقط إذا بقينا على هذا الطريق، سننال الخلاص النهائي والأبدي في النهاية.

رومية 8: 13

13 لأنكم إذا عشتُم حسب الجسد فستموتون، ولكن إذا كنتم بالروح تقتلون أعمال الجسد فستحيون.

يعقوب 1: 12-16

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة بصبر! لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على الحياة

كإكليل النصر الذي وعد به أولئك الذين يحبونه. 13 لا يقول أحد، عندما يُجرب (بالشر) () :
«أنا مُجرب من الله»؛ لأن الله لا يُجرب بالشر، ولا يُجرب أحدًا. 14 بل كل واحد يُجرب (بالشر) باغراء شهوته الخاصة. 15 ثم، عندما تحبل الشهوة، تلد الخطيئة؛ والخطيئة، عندما تكتمل، تلد الموت.

1 يوحنا 5: 4-5 مبنع

4 لأن كل ما هو مولود من الله يغلب العالم، وهذه هي القوة المنتصرة التي غلبت العالم: إيماننا.

5 ومن هو الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟

رومية 8: 13؛ يعقوب 1: 12-16؛ 1 يوحنا 6: 4-51 يوحنا 6: 4-5؛ أفسس 2: 3؛ غلاطية 5: 24؛ 2 بطرس 1: 3-5؛ متى 5: 29؛ رومية 8: 13؛ غلاطية 6: 7؛ 1 يوحنا 4: 4؛ 2 بطرس 2: 9؛ عبرانيين 2: 17-18؛ 1 يوحنا 1: 8-9

3.1.32 "في المسيح" هو الخلاص – وطالما أنا "في المسيح"، فأنا فيه ولدي الخلاص

الخلاص الآن هو في المسيح وحده. مهمتنا كمؤمنين هي أن نبقى في المسيح حتى نهايتنا. خارج المسيح لا توجد حياة، لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي. كل الخلاص والمجد الحالي والمستقبلي هو في المسيح وحده. هناك مرحلتان لعدم البقاء في المسيح:

1. مؤقتًا: عندئذ سنخجل عند عودة المسيح، لكننا سنخلص.
2. بشكل أساسي: إذا تركنا بشكل دائم مكانتنا في المسيح، الذي فيه وحده الخلاص، فسوف نهلك.

سنخجل لأننا لم نبق في المسيح بشكل مؤقت، لأننا لم نستغل كل الفرص التي وضعها الله في حياتنا، ولم نستغل كامل إمكاناتنا في الحياة من أجل الله. ولكن مع خط حياتنا الكبير، ما زلنا في المسيح وسنخلص.

إذا لم نبق "في المسيح" في كل أسلوب حياتنا. عندئذ ننفصل عن الكرامة عن عمد، وكل ما نمتلكه الكرامة وتشكله وما أعطينا إياه من خلال ارتباطنا بالكرامة لم يعد ملكنا، لأننا انفصلنا عن المسيح، وبالتالي لم يعد فينا حسب كلمته. إذا كنا مثل تلك الأغصان المنفصلة عن يسوع الكرامة، فسوف نلقى ونذبل. عندئذ سنلقى في النار ونحترق.

كل شيء، نعم كل شيء في هذه الحياة يعتمد على بقائنا "في المسيح".

وأين هي الحدود الفاصلة بين عدم البقاء في المسيح "بشكل طفيف"، الذي لا يكلفنا خلاصنا، وعدم البقاء في المسيح "بشكل خطير"، الذي يسلبنا خلاصنا؟

هذا ما يعرفه ربنا وحده. لكن بالنسبة لنا، من الأفضل أن نسعى دائماً وفي كل وقت إلى أن نكون في المسيح، وأن نبقى فيه، وأن ننقو فيهِ، وأن ندع الله يحفظنا فيه. عندئذ نكون في أمان فيما يتعلق بخلاصنا، ولن نخجل عند مجيء المسيح.

2 كور 5:17 مينغ

17 فإذا كان أحد في المسيح، فهو خليفة جديدة. الأشياء القديمة قد مضت، ها قد صارت جديدة.

1 يو 2: 28

28 والآن، أيها الأولاد، ابقوا فيه، لكي تكونوا ثابتين عند ظهوره، ولا نخجل أمامه عند مجيئه.

يوحنا 15: 4-6 مينغ

4 ابقوا فيّ، وأنا أبقى فيكم. كما أن الكرمة لا تستطيع أن تثمر من تلقاء نفسها إذا لم تبق في الكرمة، كذلك أنتم لا تستطيعون أن تثمروا إذا لم تبقوا فيّ. 5 أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يبقى فيّ وأنا فيه، فإنه يؤتي ثماراً كثيرة؛ أما بدوني فلا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً. 6 من لا يبقى فيّ يطرح خارجاً كالغصن ويجف، ثم يُجمع ويُلقى في النار فيحترق.

2 كور 5: 17؛ 1 يو 2: 28؛ يو 15: 4-6؛ أع 4: 12؛ يو 1: 4؛ يو 14: 6؛ أف 1: 10؛ أف 2: 7

3.1.33 الخلاص من خلال الموقف الصحيح: التواضع والنعمة ينقذان من الموت

حتى أكثر المسيحيين تكريساً لا يفعل في النهاية سوى ما هو مدين به لله. والاعتراف بذلك هو خلاص للروح. لا يتعلق الأمر فقط بتجنب العدالة الناتجة عن الأعمال في خلاصنا. بل يتعلق الأمر أيضاً برفض الشعور بالاستحقاق كتلاميذ لله بسبب "إنجاز اتنا" الظاهرة في اتباعه. الله ليس مديناً لنا بشيء، ولا حتى للمسيحيين الأكثر إخلاصاً. لكن الله يسعده أن يمنح نعمته ومحبته وبقي بوعوده لأولئك الذين يأتون إليه بتواضع.

مت 23: 28

26 "اصبر عليّ، سأدفع لك كل شيء." 27 فرحم الرب هذا العبد، وأطلق سراحه، وغفر له دينه.

لوقا 17: 10 منغ

عندما تفعلون كل ما أمرتم به، قولوا: نحن عبيد ضعفاء، لم نفعل إلا واجبنا.

1 كور 7: 4 مزمور

7 فمن أعطاك الأفضلية؟ وماذا تملك لم تحصل عليه؟ وإذا كنت قد حصلت عليه، فما الذي تتفخر به وكأنك لم تحصل عليه؟

1 كورنثوس 15:10 مِينِغ
10 ولكن بنعمة الله أنا ما أنا عليه، ونعمته علي لم تكن باطلة، بل أنجزت أكثر منهم جميعاً،
ولكن ليس أنا، بل نعمة الله التي معي.

لوقا 17:10؛ 1 كورنثوس 4:7؛ 1 كورنثوس 15:10؛ متى 28-18:23؛ 1 كورنثوس 4:7؛
رومية 6:11-5؛ 1 كورنثوس 4:2؛ 1 كورنثوس 15:10؛ متى 28-18:23

3.1.34 يخلص من يعيش حياة تجعله جديراً بالاعتبار في العالم الآتي

الإنجيل هو دعوة يجب أن يثبت المرء جدارته بها من خلال إخلاصه ليسوع وإيمانه الصادق
وأعماله الصالحة في الله حتى النهاية، لكي ينال الخلاص النهائي.

أولئك الذين يحافظون على إيمانهم وأعمالهم الصالحة حتى النهاية، سيكونون جديرين بالعالم
الآتي وسيخلصون إلى الأبد.

صلواتنا وصلاة الآخرين من أجلنا هي دعم قوي لنا لكي نبقى على الطريق الذي يجعلنا
جديرين بالحصول على ملكوت الله والخلاص الأبدي.

مت 10:38 مزبور
38 ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني، فلا يستحقني.

لوقا 21:36
لذلك كونوا يقظين في كل وقت، واطلبوا أن تكونوا مستحقين أن تنجوا من كل ما سيحدث،
وأن تقفوا أمام ابن الإنسان!

رؤيا 3:4+5
4 ولكن لديك قلة من الناس في سارديس لم يطمخوا ثيابهم، فسوف يمشون معي في ثياب
بيضاء، لأنهم مستحقون ذلك. 5 ومن يغلب، فسوف يلبس ثياباً بيضاء، ولن أمحو اسمه من
سفر الحياة، وسأعترف باسمه أمام أبي وأمام ملائكته.

مت 10:38؛ لو 21:36؛ رؤ 3:4+5؛ لو 3:8؛ مت 22:8؛ 1 تس 2:4؛ 2 تس 1:5؛ 2 تس
1:11

3.1.35 من يبقى ينجو

المسيح يخلصنا برحمته – وهذا هو سبب خلاصنا. مهمتنا هي أن نبقى معه ونعيش حياتنا على
النحو الذي يرضيه. الطريق إلى السماء هو أن نبقى في الإيمان والمحبة وأن نعيش حياة مقدسة
بتعقل وتقان.

إن ممارسة محبة الله وتكريمه تحمل في طياتها الوعد بالحياة الحاضرة والمستقبلية. إنها موقف مستمر من البقاء، أسلوب حياة يكرم يسوع ويتوافق مع الإنجيل. من يثبت على يسوع وعلى هذا الأسلوب في الحياة حتى النهاية، سواء حتى موته أو حتى عودة يسوع، سيخلص إلى الأبد.

لقد خالصنا إيماننا برحمة المسيح. وسنخلص بالتمسك بهذا الإيمان. تدعونا كلمة الله إلى أن نحفظ أنفسنا في محبة الله – من خلال ممارسة الإيمان، والصلاة بالروح القدس، والترقب المستمر لرحمة الله عند مجيء المسيح.

يوحنا 8:31

31 فقال يسوع لليهود الذين آمنوا به: «إن بقيتم في كلامي، فأنتم حقاً تلاميذي.

1 تيموثاوس 2: 14-15 مينغ

لكنها [المرأة كجنس] 15 ستخلص من خلال إنجاب الأطفال، بشرط أن تثبت [النساء كأفراد] في الإيمان والمحبة والتقديس المتعقل.

1 تيموثاوس 8: 4 Slt

8 لأن التمرين البدني نافع قليلاً، أما تقوى الله فهي نافعة في كل شيء، لأنها لها الوعد في هذه الحياة وفي الحياة الآتية.

يوحنا 8:31؛ 1 تيموثاوس 2:14-15؛ 1 تيموثاوس 4:8؛ يوحنا 5:15-6؛ 1 يوحنا 3:14-15؛ 1 تيموثاوس 4:8؛ غلاطية 6:8-9؛ 1 كورنثوس 2:15؛ يوحنا 8:31؛ متى 10:22؛ عبرانيين 10:39؛ يهوذا 20:21-1

3.1.36 من يثبت يصل إلى السماء

تمسك بالإنجيل، تمسك بكلمة الحياة، تمسك بيسوع، تمسك بتبعيتك التي يمكن أن تصمد أمام عيني يسوع – وستربح الحياة الأبدية.

عب 3: 14 مز مور

14 لأننا أصبحنا شركاء في المسيح، إذا ثبتنا في الثقة الأولى حتى النهاية.

1 يو 2: 24

24 فما سمعتموه من البداية، فليبق فيكم. إذا بقي فيكم ما سمعتموه من البداية، فستبقون أنتم أيضاً في الابن وفي الأب.

فيلبي 2: 16 مينغ

16 تمسكوا بكلمة الحياة، لمجد لي في يوم المسيح، لأنني حينئذ لن أكون قد جريت بلا جدوى ولم أعمل بلا جدوى.

رؤيا 2:25 منع

25 فقط تمسكوا بما لديكم حتى آتي! 26 ومن يغلب ويثبت في أعمالي حتى النهاية، فسأعطيهِ

سلطاناً على الأمم، 27 فيرعا هم بعضا من حديد، كما يُكسر الأواني الفخارية، 28 كما أنا أيضاً قد أخذت (هذا السلطان) من أبي، وسأعطيه نجمة الصباح.

عب 3: 14-7؛ 1 يو 2: 24؛ فيل 2: 16؛ فيل 2: 16؛ رؤ 2: 25؛ عب 6: 11-12؛ 1 كو 15: 2-1

3.1.37 الصابرون سيكونون سعداء

الصبر في انتظار الرب، مقترناً بأسلوب حياة موجه بالكامل نحوه، هو المؤهل الأساسي للاتحاد النهائي والسعيد معه عند عودته.

الثبات في المعاناة، والمثابرة حتى النهاية، والصبر والتمسك بالله - كان هذا هو طريق الخلاص في العهد القديم، وهو كذلك اليوم في العهد الجديد.

وفي هذا، فإن تعاطف المسيح ورحمته هما اللذان يحملاننا. فهو لا يسمح بأن نُجرب فوق طاقتنا، كما كان رحيماً مع أيوب. إذا تمسكنا به تماماً، فسوف يساعدنا على تجاوز كل شيء ويقودنا إلى الخلاص الأبدي.

يعقوب 5: 7-11

7 فاثبتوا أيها الإخوة حتى مجيء الرب! ... 11 انظروا، نحن نسبح الذين صبروا. لقد سمعتم عن صبر أيوب وعن النتيجة التي أعدها له الرب؛ اعلّموا من ذلك أن الرب غني بالرحمة ورحيم.

عبرانيين 6: 11-15 مينغ

11 ولكننا نرجو من كل واحد منكم أن يظهر نفس الحماس لئتمسك بالرجاء حتى النهاية بثقة تامة، 12 لنلا تصبحوا فاقدين الحماس، بل تتبعوا مثال أولئك الذين يرثون بركات الخلاص الموعودة بالإيمان والصبر. 15.. وبهذه الطريقة صبر [إبراهيم] وحصل على الموعود.

عبرانيين 10: 35-39 مينغ

35 فلا تتخلوا عن ثقكم المفرحة، لأنها تجلب مكافأة عظيمة. 36 فأنتم بحاجة إلى الصبر [الصبر] حتى تحصلوا على الميراث الموعود بعد أن تتم مشيئة الله. 37 لأن «بقيت فترة قصيرة جداً، ثم يأتي الذي يجب أن يأتي، ولا يتأخر».

يعقوب 5: 7-11؛ عبرانيين 6: 11-15؛ عبرانيين 10: 35-39

3.1.38 من يحافظ على إيمانه ويصبر يرث الخلاص

Hypomeno [اليونانية]: الصبر والتحمل والبقاء

هذا هو المفهوم والمصطلح الأساسي في العهد الجديد للخلاص الأبدي.

الصبر والثبات في انتظار تحقيق وعود الله هو الشرط الأساسي للحصول عليها. وفي هذه الحالة، فإن الوعد هو الحياة الأبدية.

من يظل أمينًا وثابتًا في إيمانه ويصبر حتى النهاية، سيخلص إلى الأبد.

مت 24: 13 مزمور

13 ولكن من ثابر حتى النهاية، فسيخلص.

2 تيموثاوس 2: 12

12 إذا ثابرتنا، فسنملك معه؛ وإذا أنكرناه، فسُنكرنا هو أيضًا.

لوقا 21: 19

19 اكسبوا أرواحكم بثباتكم.

لوقا 8: 15

15 أما الذين في التربة الجيدة فهم الذين يحتفظون بالكلمة التي سمعوها في قلب نقي وصالح، ويثمرون بالثبات.

مت 24: 13؛ 2 تيم 2: 12؛ لوقا 21: 19؛ لوقا 8: 15؛ مت 10: 22؛ مرقس 13: 13؛ رومية 12: 12؛ يعقوب 5: 11؛ رومية 2: 7؛ عبرانيين 10: 36؛ رؤيا 3: 10؛ رؤيا 13: 10؛ رؤيا 14: 12

3.1.39 الاختبار يأتي من خلال الحفظ. والذين اجتازوا الاختبار يحفظهم الله

هدف إيماننا هو خلاصنا الأبدي. نحن بالفعل مخلصون، لكننا لم نخلص بعد بشكل نهائي. الطريق إلى خلاصنا النهائي هو طريق الإيمان. إنه طريق إيمان يثبت نفسه في التجارب. الإيمان الذي يتغلب على التجارب هو إيمان حقيقي. (فقط) التجارب التي نتغلب عليها تثبت أن إيماننا حقيقي. الإيمان الحقيقي في عيني الله أعلى من الذهاب. الطريق إلى خلاصنا النهائي هو أيضًا طريق الإيمان الذي يتسم بمحبة يسوع، حتى لو لم نره بعد، وبالفرح الذي لا يوصف والملء بالمجد في يسوع والأمل الذي يخبئه لنا. الإيمان والمحبة ليسوع يسيران جنبًا إلى جنب، فهما واحد. والإيمان الحقيقي يعرف الفرح الذي لا يوصف والملء بالمجد.

قبل الاختبار يأتي الحفظ.

الحفظ والاختبار واحد.

الله يحفظ المثبتين.

الانتظار الواثق يحفظ.

حفظ كلمة الله يحفظ.

من يحفظ كلمة الله في ممارسة الحياة، يحفظه الله.

الإيمان المثبت يرث الخلود.

يوحنا 8:51

الحق الحق أقول لكم: من يحفظ كلامي لن يرى الموت إلى الأبد.

رومية 5: 3-5 مينغ

3 بل أكثر من ذلك: نفتخر حتى في الضيق، لأننا نعلم أن الضيق ينتج صبراً، 4 والصبر ينتج ثباتاً، والثبات ينتج رجاء، 5 والرجاء لا يخيب، لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا.

يعقوب 1:12

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة، لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب لأولئك الذين يحبونه.

رؤيا 3: 10

لأنك حفظت كلمة الصبر عليّ، فسأحفظك أيضاً من ساعة التجربة التي ستأتي على كل العالم لي تجرب سكان الأرض.

يوحنا 8:51؛ رومية 5:3-5؛ يعقوب 1:12؛ رؤيا 3:10؛ لوقا 11:28؛ يوحنا 8:51؛ 1 تيموثاوس 3:9؛ يوحنا 17:15؛ 2 تسالونيكي 3:3؛ رومية 5:3-5؛ 2 كور 13: 5؛ 1 تيم 6: 14؛ 1 تيم 6: 20؛ 2 تيم 1: 12؛ 2 تيم 1: 14؛ 2 تيم 4: 7؛ يعقوب 1: 3؛ يعقوب 1: 12؛ 1 بطرس 1: 5؛ يهوذا 1: 21؛ يهوذا 1: 24؛ رؤيا 1:3؛ رؤيا 3:10؛ رؤيا 14:12؛ رؤيا 16:15؛ رؤيا 22:7؛ رؤيا 22:9؛ 1 بطرس 1:6-9؛ يعقوب 1:12

3.1.40 الصبر اليقظ والطاعة الفورية في أوقات الشدة القصوى تنفذ

اليقظة في الإيمان هي سمة أساسية لأولئك الذين سيخلصون في النهاية. لولا اليقظة، لما استطاع يسوع نفسه أن يكمل مسيرته بنصر.

اليقظة، والانفصال عن كل ما لا يتناسب مع الحياة مع الله، وتبني حياة المسيح هي برنامج كل مؤمن حقيقي بالمسيح. يصف بولس هذه العملية بمرمتها بـ "الاستيقاظ من النوم". إنه استيقاظ من النوم الذي ينام فيه عالم ضال وبعيد عن الله عندما يعود المسيح.

اليقظة مرتبطة بالحياة في النور، وبالتخلي عن أعمال الظلمة، وارتداء أسلحة النور، وارتداء يسوع، والحفاظ على النفس من الشهوات.

السهر مرتبط بالصلاة المستمرة، بشكل أساسي، من أجل الذات ومن أجل الآخرين، ومن حيث المضمون، بالصمود في وجه الإغراءات والبقاء أُمييناً لله، بالانتباه الأمين إلى ما تعلمته من الله وتطبيقه، بالانتباه الدقيق إلى التعاليم الصحيحة الدائمة بالإيمان، بشجاعة الإيمان، وبالارتباط

الأولي والدائم بالسماء والمسيح، بالرصانة [= التحرر من سكر هذا العالم الفاجر والتمسك بالحقائق السماوية الحقيقية]، وبدرع الإيمان والمحبة وخوذة الأمل في الخلاص () بالتواضع والخضوع لله وإخوة الإيمان، بعدم القلق من خلال الثقة بالله في تلبية احتياجاتنا، واليقظة لمحاولات الشيطان مهاجمتنا، بالتمسك بما تلقيناه وما سمعناه، والعيش بأعمال كاملة تجاه الله.

عكس اليقظة هو النوم. والنوم قاتل في نهاية المطاف. ماذا يعني النوم؟ يعني عدم الصلاة، والعري، وعدم ارتداء الثوب المنقذ الذي يجعل الدخول إلى السماء ممكناً في المقام الأول. الثوب المنقذ هو أعمال القديسين الصالحة (رؤيا 19: 8؛ رؤيا 3: 5؛ رؤيا 18: 3). النوم يعني عدم إدراك حقيقة الله وعدم التقى بها. النوم يعني القيام بأعمال الظلمة مثل العريضة والشرب، الزنا والفجور، الشجار والغيرة. من لا تقبل أعماله في عيني الله، فهو ميت روحياً. والنوم والموت هما في الغالب نفس الشيء عند يسوع.

مت 25: 10-12 مبنغ

10 وبينما ذهبن لشترين زيتاً، جاء العريس، فدخلت العذارى المستعدات معه إلى قاعة العرس، وأغلق الباب. 11 وبعد ذلك جاءت العذارى الأخريات وصرخن: «يا سيد، يا سيد، افتح لنا!» 12 فرد عليهن: «الحق أقول لكم: إني لا أعرفكن!» 13 فكونوا يقظين، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة.

رومية 13: 11-14

11 (وتصرفوا بهذه الطريقة) في معرفة صحيحة للوقت (الحاضر)، أي أن الساعة قد حانت لنا الآن لنستيقظ من نومنا؛ لأن الخلاص الآن أقرب إلينا مما كان عليه عندما أمنا: 12 فقد تقدم الليل واقترب النهار. لذلك فلنتخلص من أعمال الظلمة، ونلبس أسلحة النور. 13 فلنسلك بحشمة، كما يليق بالنهار: لا في العريضة والسكر، ولا في الفجور والانحراف، ولا في الخصام والغيرة؛ 14 بل البسوا الرب يسوع المسيح، ولا تخدموا الجسد في إثارة الشهوات الشريرة!

1 تيموثاوس 4: 16

6 انتبه لنفسك وللتعليم؛ ثابر على ذلك! لأنك إذا فعلت ذلك، فستخلص نفسك وأولئك الذين يستمعون إليك.

مت 25: 10-13؛ رو 13: 11-14؛ 1 تي 4: 16؛ مت 24: 37-51؛ رؤ 16: 15؛ رؤ 19: 8؛ 1 تس 5: 6؛ مت 26: 41؛ لو 21: 36؛ أفسس 6: 18؛ أعمال 20: 31؛ أفسس 5: 14؛ 1 تسالونيكي 5: 10؛ رؤيا 3: 2؛ يوحنا 11: 13

3.1.41 السهر والصلاة هما مفتاح خلاصنا الأبدي

الصلاة اليقظة أمر حاسم للخلاص. أفضل وقاية لنا من الهلاك مثل العالم هي يقظتنا في الصلاة.

- الصلاة المستمرة
- الصلاة الشاكرة

- الصلاة من أجل الحماية من الشر
- الصلاة من أجل الصراحة في إعلان الإنجيل لخلاص الآخرين

خلصني، خلصنا، خلص الآخرين.

مرقس 14:38

38 اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. الروح نشيط، ولكن الجسد ضعيف.

لوقا 21: 36 منع

36 فكونوا دائماً يقظين وصلوا لتتالوا القوة لتفلتوا من كل ما سيحدث وتقفوا أمام ابن الإنسان!

كولوسي 4: 2-4 مينغ

2 واصلوا الصلاة وكونوا يقظين فيها مع الشكر. 3 صلوا أيضاً من أجلنا، لكي يمنحنا الله الفرصة لكي نبشر بالكلمة.

مرقس 14: 38؛ لوقا 21: 36؛ كولوسي 4: 2-4؛ متى 6: 13؛ أفسس 6: 17-19؛ كولوسي

4: 2-4

3.1.42 من لا يندفع بيسوع المسيح المزيف أو بالإنجيل المزيف سيخلص

إن اتباع يسوع بأمانة، دون الانجرار وراء المسيح الدجالين الدنيويين، ودون أن يفسدنا الإنجيل المزيف، يؤدي إلى الخلاص النهائي وتوطيننا بإكليل الحياة.

لقد مات المسيح من أجل خطابانا وقام من بين الأموات (من أجل تبريرنا). وسوف يعود مرثياً لجميع الناس في وقت واحد. هذه هي رسالة الخلاص، الإنجيل. أي انحراف عن رسالة الخلاص هذه يستبعد من الخلاص. يجب أن نتمسك بهذا الإنجيل الذي يخلصنا طوال حياتنا دون تحريف. لا يجوز لنا أن نحيد عنه في أي نقطة حتى نهايتنا.

إن الإغواء بعيداً عن الإنجيل الحقيقي وعن يسوع الحقيقي، الذي سوف يضيء السماء كلها كالبرق عند مجيئه الثاني، هو العدو الأول في قائمة أعداء الحياة الأبدية.

طوبى لمن لا يندفع بالمعلمين المضللين الذين يسببون الانقسام بخطبهم المؤثرة ومداھنتهم، مما يؤدي إلى هلاكه الأبدى.

إن الرسل الكذبة والذئاب في ثياب الحملان الذين يقدمون إنجيلاً زائفاً، متكررين في هيئة ملائكة النور، يسعون مثل الشيطان إلى تدمير الكنيسة عن طريق الإغواء كما أفسدوا حواء. وهم يفعلون ذلك عن طريق إبعادها عن بساطة المسيح وادعاء الولاء الذي يستحقه المسيح لأنفسهم.

ومع ذلك، لن يمتلك المؤمنون الشكليون في النهاية الميراث الأبدى، بل فقط المنتصرون على التجارب التي ستعرض لها البشرية جمعاء من قوى الإغواء.

يمكن للمعلمين المضللين، وبالتالي المغررين، أن يدمروا إيمان أولئك الذين يستمعون إليهم. ومع إيمان مدمر، لا يمكن لأحد أن يخلص ويبقى مخلصًا. لكننا نخلص ونبقى مخلصين من خلال إيماننا الصحيح والسليم بربنا يسوع من خلال الإنجيل الصحيح وحتى النهاية.

1 كورنثوس 15: 2-1

1 وأنكركم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به، الذي قبلتموه، والذي أنتم ثابتون فيه، 2 والذي به تخلصون، إذا حفظتم الكلمة التي بشرتكم بها، إلا إذا كنتم قد أمتمتم عبثًا.

غلاطية 1: 9

9 كما قلنا من قبل، أقول الآن أيضاً: إن كان أحد يبشركم بإنجيل آخر غير الذي قبلتموه، فليكن ملعوناً!

مرقس 13: 5-20 مينغ

5 فبدأ يسوع يقول لهم: «احذروا أن يضللكم أحد. 6 سيأتي كثيرون باسمي ويقولون: أنا هو، ويضللون كثيرين. 20 ... [πλανάω – planao]. ولو لم يقصر الرب هذه الأيام، لما نجا أحد [من البشر]؛ ولكنه قصر هذه الأيام من أجل المختارين الذين اختارهم.

1 كور 15: 1-4؛ غل 1: 9؛ مرقس 13: 5-20؛ متى 7: 15؛ أع 20: 29؛ 2 كور 11: 13-15؛ 2 تيم 4: 14؛ روم 16: 17-19؛ رومية 16: 18؛ 2 كورنثوس 11: 3-15؛ متى 7: 15؛ أعمال الرسل 20: 29؛ مرقس 13: 5-20؛ متى 18: 11-14؛ رؤيا 3: 7-13؛ عبرانيين 10: 39؛ عبرانيين 11: 6

3.1.43 من يبقى مع يسوع حتى النهاية، يبقى مخلصاً

الشروط والأحكام لخلاصنا هي: الثقة الكاملة والاعتزاز بالرجاء في المجد الأبدي حتى نصل إلى الهدف.

مع يسوع، الخلاص النهائي في ملكوته السماوي لا يُمنح أبداً تلقائياً. يجب أن نتمسك به وبالإنجيل دائماً إذا أردنا أن نخلص إلى الأبد.

في العهد الجديد، من الشروط الأساسية لكوننا تلاميذ المسيح أن تكون لنا وطننا الروحي غير المرئي أهم من وطننا الأرضي (متى 6: 19-34). ومن يعيش هكذا، يثبت في رجائه حتى النهاية ويخلص إلى الأبد.

إن تحمل الشدائد والمشقات والحرمان والألم والمعاناة والموت من أجل الإيمان بيسوع لا معنى له إلا إذا كان هناك شيء بعد هذه الحياة (رومية 8: 35-39؛ 1 كورنثوس 15: 34-38) يستحق أن نتبع الله من أجله. وقد كان لدى أبطال الإيمان في العهد القديم مثل هذا الإيمان ومارسوه حتى النهاية. لم يتخلوا عن الله حتى موتهم، وهم قنوة دائمة لنا في مسيرتنا الإيمانية مع الله (عب 11). وبالتوحد معهم، سنشاركهم الأبدية المجيدة مع الله (آية 40).

عبرانيين 3: 6 مينغ
6 أما المسيح فهو (أمين) كـ«ابن» على «بيته»، ونحن بيته، بشرط أن نتمسك حتى النهاية
بثقة فرحية ورجاء نفتخر بهما.

مرقس 13: 13 منغ
13 وستكونون مكروهين من الجميع من أجل اسمي. ولكن من يصمد حتى النهاية، فسيلخص.

يعقوب 5: 11
11 ها نحن نبارك الذين يصبرون. لقد سمعتم عن صبر أيوب، ورأيتم النهاية التي أعدها الرب له، لأن الرب رحيم ورحيم.

عب 3: 6؛ مرقس 13: 13؛ يعقوب 5: 11؛ 1 كورنثوس
15: 58-1؛ عب 11: 7؛ عب 11: 13-16؛ عب 11: 27-40

3.1.44 من يبقى أميناً ليسوع حتى الموت، حتى لو كان ذلك استشهاده، يظل
مخلصاً

من يموت شهيداً لأنه يتمسك بكلمة الله ويبقى أميناً ليسوع كشاهد، سيلخص إلى الأبد.
أما من ينكر يسوع أمام الناس ليحافظ على حياته، فسوف ينكره يسوع أيضاً أمام أبيه في
الأبدية، وسوف يهلك هو وهي.

رؤيا 12: 11 مينغ
11 وهؤلاء قد غلبوه بدم الحمل وبكلمة شهادتهم، ولم يحبوا حياتهم حتى الموت.

أعمال الرسل 7: 55-56 منغ
55 أما هو، فمملوءاً بالروح القدس، رفع عينيه إلى السماء، ورأى مجد الله ويسوع واقفاً عن
يمين الله 56 فصرخ قائلاً: «أرى السماوات مفتوحة وابن الإنسان واقفاً عن يمين الله!»

مت 10: 33 منغ
33 ولكن من ينكرني أمام الناس، أنا أيضاً سأنكره أمام أبي السماوي.

رؤيا 2: 10-11 منغ
10 كن أميناً حتى الموت، فسأعطيك إكليل الحياة. 11 من له أذنان، فليسمع ما يقوله الروح
للكنائس: من يغلب، فلن يمسه الموت الثاني.

رؤيا 12: 11؛ أعمال 7: 55-56؛ متى 10: 33؛ رؤيا 2: 10-11؛ رؤيا 6: 9-11؛ رؤيا
20: 4-6؛ متى 10: 28-33؛ متى 16: 25

3.1.45 المنتصرون على الوحش وصورته ورقم اسمه يصلون سالمين إلى السماء

لكن الخلاص ببسوع يمكّننا من التصرف بشكل صحيح – ويطالبنا بذلك أيضاً – فأَي تصرف خاطئ سيكون كارثياً على خلاصنا. لأن:

9 إذا كان أحد ... يسجد للوحش وصورته ... 10 فسيشرب هو أيضاً من نبيذ الله الحارق. ...
وسُيْعِز بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل. 11 ودخان عذابهم يصعد إلى
أبد الأبد، ولا يجدون راحة نهائياً ولا ليلاً، الذين يسجدون للوحش وصورته، ومن يقبلون
علامة اسمه. (رؤيا 14: 9-11 Slit).

إذا كان هناك أحد. لا توجد استثناءات من هذا التحذير. ولا حتى لأتباع يسوع.

لا يمكن أن يكون الأمر أكثر وضوحاً من ذلك، فالتوبة والولادة الجديدة لا تعنيان أننا ننال
الخلاص الأبدي تلقائياً. خلاصنا يعتمد على استمرارنا في اتباع المسيح حتى النهاية.

الخبر السار هو أن الله لم يقدر لنا، كأتباع للمسيح، الهلاك، بل أن ننال الخلاص ببسوع المسيح
ونحيا إلى الأبد (1 تسالونيكي 5: 9). يجب أن نكون مقتنعين تماماً بذلك وأن نسبح لوعود الله
وروح الله أن تقوينا على البقاء أمناء له.

نعم، لا أحد يستطيع أن يضمن مسبقاً أنه سيبقى أميناً ليسوع حتى النهاية. إذا اعتمدنا على قوتنا
الذاتية في هذا الأمر، فقد نواجه نفس مصير بطرس الذي أنكر ربه. لكن رجاءنا لا يكمن في
إيماننا بأنفسنا، بل في إيماننا وثقتنا ببسوع، ربنا. نحن بحاجة إلى إيمان ونستطيع أن نمارسه
ونطوره الآن، إيماناً ينظر إلى يسوع يوماً بعد يوم وثانية بعد ثانية، ويتوقع منه كل شيء ولا
يتوقع من نفسه شيئاً. يسوع والآب معنا، والروح القدس يحارب فينا، الآن. فمن يمكن أن يكون
ضدنا الآن؟ له المجد، فهو يستطيع أن يعطيني الآن ما أحتاجه الآن، ويقودنا الآن، ويجعلنا
قادرين على البقاء أمناء له. الله صالح وبنوي الخير، وهو قادر على حفظ خير الإيمان الموكّل
إلينا – حتى النهاية. علينا أن نعرف ذلك ونثق به. وإذا انتصرنا بنعمة الله، فسوف نختبر ذلك
في النهاية.

للمتغلبين على الوحش ثلاث سمات:

- إنهم ملك الله.
فقط من اشتراهم دم المسيح وينتمون إلى الله، منذ تأسيس العالم مسجلون في سفر
الحياة
- إنهم يطيعون وصاياهم
المخلصون الحقيقيون يلتزمون بما يقوله الله
- يتقون ببسوع
فقط من خلال (إيمانهم ب) يسوع يمكنهم أن يعيشوا كما يعيشون ويتغلبوا

رؤيا 14: 9-13

9 وتبعهم ملاك ثالث قائلاً بصوت عظيم «إن كان أحد يسجد للوحش وصورته ويقبل علامة

على جبهته أو يده، 10 فسيشرب هو أيضاً من خمر غضب الله، المعد في كأس غضبه، وسيعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل. 11 ودخان عذابهم يصعد إلى أبد الأبد، ولا يجدون راحة نهائياً ولا ليل، الذين يسجدون للوحش وصورته، وكل من يحملون علامة اسمه!» 12 هنا يجب أن تظهر ثبات القديسين الذين يظلون أمناء لوصايا الله وإيمانهم بيسوع. 13 فسمعت صوتاً من السماء يقول: «اكتب: طوبى للأموال الذين يموتون في الرب من الآن فصاعداً. نعم، هكذا يقول الروح، سيستريحون من تعبهم، لأن أعمالهم تتبعهم».

رؤيا 13: 8 مينغ
8 وهكذا سيعبده جميع سكان الأرض، جميع الذين لم تكن أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الحمل المذبح منذ تأسيس العالم.

رؤيا 15: 2-4
2 ورأيت شيئاً يشبه بحرًا من زجاج مخلوط بالنار، ورأيت أولئك الذين انتصروا على الوحش وصورته ورقم اسمه واقفين على البحر الزجاجي، وفي أيديهم قيثارات (لتمجيد) الله. 3 وكانوا يرمنون ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الحمل.

رؤيا 14: 9-13؛ رؤيا 13: 8؛ رؤيا 15: 2-4؛ 1 تسالونيكي 5: 9؛ متى 26: 35؛ يوحنا 21: 15-17؛ 2 تيموثاوس 1: 12+14

3.1.46 من يظل يقظاً دون أن يضل، ويبدل حياته في انتظار ربه حتى يأتي،
فسيخلص

فقط المختارون سيخلصون عند مجيء يسوع.

من هم المختارون الذين سيصمدون عند عودة يسوع؟

- أولئك الذين لا ينخدعون بمسيح كاذب
- الذين يظلون ويصبرون حتى النهاية
- أولئك الذين يفضلون المسيح على الأمور الدنيوية
- الذين هم مستعدون لفقدان حياتهم من أجل الحفاظ عليها

مت 24: 4-44 منغ

4 فأجابهم يسوع: «احذروا أن يضللكم أحد! ... 13 ولكن من ثابر حتى النهاية، فسيخلص. ... لو لم تقصر تلك الأيام، لما خلاص أحد، ولكن من أجل المختارين ستقصر تلك الأيام». ... 17 فمن كان على السطح، فلا ينزل (إلى البيت) ليأخذ متاعه من البيت؛ 18 ومن كان في الحقل، فلا يرجع ليأخذ رداءه ... 42 «فكونوا يقظين، لأنكم لا تعرفون في أي يوم يأتي الرب.

لوقا 17: 33 مينغ
من يحاول أن يحافظ على حياته، سيفقدها، ومن يفقدها، ستبقى له.

2 تسالونيكي 2: 1-4 مينغ

1 أما نحن، أيها الإخوة الأعزاء، فنطلب منكم بشأن مجيء ربنا يسوع المسيح واتحادنا به: 2 لا تضطربوا بسهولة من الهدوء والتفكير، ولا تخافوا من أي شيء ... 3 لا تدعوا أحداً يخدعكم بأي شكل من الأشكال.

مت 24: 4-44؛ لو 17: 33؛ 2 تس 2: 1-4؛ عب 9: 28؛ 2 بط 1: 16؛ عب 9: 28؛ 2 بط 1: 16؛ 1 تي 6: 14

3.1.47 من يكون المسيح في لحظة عودته أهم من أي شيء آخر، فسيكون إلى الأبد مع ربه

فقط من يعتبر يسوع أهم من الأكل والشرب والزواج والشراء والبيع والزراعة والبناء لن يفاجأ فجأة بدينونة الله ويختطف. وهذا ينطبق على جميع الناس وعلى أتباع يسوع الظاهريين على حد سواء.

من هو مستعد أن يفقد حياته من أجل يسوع، سيربحها في يوم عودة يسوع للحياة الأبدية. في يوم عودة يسوع، سيتضح في لحظة وبدون تفكير أين يكمن قلبنا وقلبك وقلبي حقاً.

من تدرب وأصبح راسخاً في أن يكتفي في هذه الحياة بيسوع وحده ولا يريد سوى يسوع وحده، فسوف يتصرف بشكل تلقائي ودون جهد في اللحظة الحاسمة. لقد تحرر بالفعل من كل الأشياء الدنيوية – لا شيء يمكن أن يصرفه عن يسوع وعن الوطن السماوي والفرح السماوي. وستكشف تلك اللحظة – اللحظة الأكثر حسماً في تاريخ العالم – ما زرعه في قلوبنا كأتباع ليسوع طوال حياتنا.

لوقا 17: 22-36

26 وكما كان في أيام نوح، كذلك سيكون في أيام ابن الإنسان: 27 كانوا يأكلون ويشربون، ويتزوجون ويزوجون، حتى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك، وجاء الطوفان وأهلك الجميع. 28 كما كان في أيام لوط: كانوا يأكلون ويشربون، ويشترون ويبيعون، ويزرعون ويبنون؛ 29 ولكن في اليوم الذي خرج فيه لوط من سدوم، أمطرت السماء ناراً وكبريتاً وأهلك الجميع – 30 هكذا سيكون أيضاً في اليوم الذي يظهر فيه ابن الإنسان. 31 من كان في ذلك اليوم على السطح، وأدواته في البيت، فلا ينزل ليأخذها؛ ومن كان في الحقل، فلا يرجع. 32 تذكروا زوجة لوط. 33 من يحاول أن يحفظ حياته، فسيفقدناها، ومن يفقدناها، فسيحفظها.

يعقوب 5: 7-8 مينغ

7 فاثبتوا أيها الإخوة حتى مجيء الرب. انظروا: الفلاح ينتظر ثمرة الأرض الثمينة، وبصبر من أجلها حتى تتلقى المطر المبكر والمتأخر. 8 فاثبتوا أنتم أيضاً واربطوا قلوبكم، لأن مجيء الرب قريب.

2 بطرس 3: 15-3 منع

9 إن الرب لا يتأخر في (تحقيق) وعده، كما يرى بعض الناس (في سلوكه) تأخراً، بل إنه يتحلى بالصبر تجاهكم، لأنه لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يتوب الجميع. 10 ولكن يوم الرب سيأتي كاللص؛ في ذلك اليوم سترزول السماوات بضجيج، والعناصر ستذوب في لهيب النار، والأرض ستحترق مع كل أعمال البشر التي عليها. 11 فإذا كان كل هذا سيزول، فكيف يجب أن تكون حالتكم من حيث السلوك المقدس والتقوى، 12 وأنتم تنتظرون وتستعدون ليوم الله، الذي فيه ستذوب السماوات بالنار وتذوب العناصر في اللهب؟ 13 ولكننا ننتظر، حسب وعده، سماءات جديدة وأرضاً جديدة، حيث تسود العدالة. 14 لذلك، أيها الأحباء، اجتهدوا في انتظار هذه الأمور، لكي تظهروا أمامه بلا لوم ولا عيب، في سلام.

لوقا 17: 36-22؛ يعقوب 5: 7-8؛ 2 بطرس 3: 15-3؛ 1 يوحنا 3: 2-3؛ 1 بطرس 1: 13؛ عبرانيين 10: 23-25

3.1.48 يحصل على إكليل النصر في الأعالي من يقاتل هنا القتال الصالح وفقاً لقواعد القتال ويركض سباق الإيمان حتى السماء

وقد وُعد جميع أتباع المسيح بإكليل النصر وتاج الحياة الأبدية. إكليل النصر يمثل الحصول النهائي على الحياة الأبدية في المجد. ويُمنح لأولئك الذين يحبون الرب. إكليل النصر معد لنا الآن، بينما نسير في إيمان مخلص وراء الله. من يتبع يسوع بأمانة الآن، فإنه قد حصل بالفعل على تاج الحياة الأبدية. إذا مات الآن، فسوف يأتي إلى الله ويحصل على التاج.

لكن إكليل النصر للحياة الأبدية يُمنح فقط على أساس الحياة الملزمة بالقواعد حتى النهاية، وليس فقط على أساس البداية الجيدة. نعم، اللص الذي كان على الصليب بجانب يسوع حقق انتصاراً سريعاً من البداية إلى النهاية وتم خلاصه. لكن جميع الذين مسيرتهم أطول يجب عليهم أيضاً أن يظلوا على مسار النصر طوال السباق. وماذا يعني ذلك؟

هذا يعني

- أن أجري بطريقة تمكنني من الحصول على جائزة النصر
- الركض نحو الهدف
- التخلي عن أشياء كثيرة للحصول على الجائزة
- التمسك بما لديّ بالفعل حتى النهاية
- الركض وفقاً للقواعد
- عدم إلقاء المواظ على الآخرين وإثبات عدم كفاءتي
- النجاح في مواجهة الإغراءات
- أن تكون مسؤولاً لا أن تكون مسيطراً، بل أن تخدم
- ألا نسمح لأفعالنا غير المتسقة أو لأفعال الآخرين أن تسلبنا إكليل النصر، على سبيل المثال من خلال إنجيل زائف

- خوض المعركة الصالحة، أي القيام بإرادة الله بشكل أساسي، حتى في مواجهة المقاومة
- الحفاظ على الإيمان بيسوع والإنجيل الحقيقيين
- التطلع إلى عودة يسوع المروية، أي محبة يسوع أكثر من أي شيء آخر في العالم

علينا أن نتخلص من كل ما يتقلنا ونثابر حتى النهاية. لقد أظهر لنا يسوع كيف نفعل ذلك. لقد تغلب يسوع أيضًا بشكل حاسم على آلام الصليب والعار، لأنه كان ينظر إلى المكافأة في السماء. عندما ننظر إلى يسوع، نموذجنا المتوج في السماء، لن نتعب ولن نفقد الشجاعة في سباقنا نحو السماء للحصول على إكليل النصر النهائي للحياة الأبدية.

1 كورنثوس 9: 24-27

24 ألا تعلمون أن الذين يركضون في المضمار، كلهم يركضون، ولكن واحد فقط يحصل على جائزة النصر؟ اركضوا إذن بطريقة تحصلون بها عليها! 25 ولكن كل من يريد أن يشارك في المسابقة، يفرض على نفسه انضباطًا في كل شيء، أولئك ليحصلوا على إكليل زائل، أما نحن فإكليل غير زائل. 26 فإني لا أركض بلا هدف، ولا أضرب في الهواء، 27 بل أضرب جسدي وأخضعه، لئلا أكون، بعد أن دعوت الآخرين إلى القتال، أكون أنا نفسي غير صالح.

عبرانيين 12: 1-3

1 فإذ نحن محاطون بمثل هذه السحابة من الشهود، فلنخلع كل ما يتقلنا، و(خاصة) الخطيئة التي تلتف حولنا بسهولة، ولنركض بثبات في السباق الموضوع أمامنا، 2 ونحن ننظر إلى يسوع، بدء الإيمان ومكملته، الذي من أجل الفرح الموعود له احتمل الصليب، مستهينًا بالخزي، ثم جلس عن يمين عرش الله. 3 نعم، تذكروا الذي تحمل بصبر مثل هذا التمرد[1] من الخطاة ضده، لكي لا تكلوا (في السباق) ولا تضعف شجاعتكم!

يعقوب 1: 12

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة، لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب لأولئك الذين يحبونه.

1 كورنثوس 9: 24-27؛ عبرانيين 12: 1-3؛ يعقوب 1: 12؛ 1 بطرس 5: 2-4؛ رؤيا 3: 11؛ رؤيا 2: 10

3.1.49 ملخص: طريق الروح واتباع المسيح للخلاص الأبدي

الإيمان بيسوع المسيح هو طريق طويل وصعب يقودنا إلى إكليل الحياة الأبدية. هذا الطريق لا يتطلب فقط بداية جيدة، بل يتطلب أيضًا الثبات والصبر. من خلال المساعدة الخارقة للطبيعة التي يمنحها إياها الله من خلال الروح القدس، نحن قادرون على التغلب على تحديات الإيمان والوصول إلى الهدف.

حب الله الغامر كدافع

حب الله الذي نلتقي به في التوبة هو أساس إيماننا. إنه يمنحنا غفران خطايانا ويحفرنا على الماضي قدماً في طريق الإيمان. حتى عندما نتعثّر ونسقط، نعلم أننا نستطيع أن نأتي إلى الله في أي وقت لكي يطهرنا. حب الله ونعمته اللامحدودان هما دافعنا لكي نجري السباق بأمانة حتى النهاية.

الروح القدس، الذي نلناه عند ولادتنا الجديدة، هو مصدر قوتنا اليومي. بواسطته نتمكن من البقاء أمناء على طريق الإيمان.

الاجتهاد والمثابرة والصبر: الطريق إلى الهدف

تتطلب الحياة في الإيمان الصبر والمثابرة والانضباط. نحن مدعوون إلى الصبر والثبات في الأوقات الصعبة، يعقوب 1:12: "طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة، لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب لأولئك الذين يحبونه". هذا الصبر يساعدنا على إكمال السباق حتى النهاية والحصول على إكليل النصر.

موت يسوع الكفاري وقيامته

موت يسوع على الصليب وقيامته بعد ثلاثة أيام هما أساس الإيمان المسيحي. من خلال هذه الكفارة البديلة، نحن نتصالح مع الله وننال غفران خطايانا. الإيمان بيسوع، الذي مات وقام من أجلنا، هو الأساس الذي نبني عليه حياتنا.

الثمار لله: مقياس للخلاص الحقيقي

يظهر الخلاص الحقيقي في الثمار التي نقدمها لله. قال يسوع في يوحنا 15: 5: "أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يبقى فيّ وأنا فيه، فإنه يثمر كثيراً؛ لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً". هذه الثمار هي النتيجة الطبيعية لحياة مخلصنة وتظهر في الأعمال الصالحة وخدمة الآخرين.

محبة الإخوة والمغفرة: أساس الحياة في الجماعة

من السمات الأخرى للحياة المسيحية الأمينة محبة الإخوة في الإيمان. يطلب منا يسوع أن نحب بعضنا بعضاً كما يحبنا هو. في يوحنا 13: 34-35 يقول يسوع: «أعطيكُم وصية جديدة: أن تحبوا بعضكم بعضاً، كما أحببتكم أنا، فاحبوا أنتم أيضاً بعضكم بعضاً. وفي متى 20: 26-28: «من أراد أن يكون عظيماً بينكم، فليكن خادماً لكم. يتجلى هذا الحب في الاستعداد للغفران وتشجيع بعضنا بعضاً.

التواضع ومحبة الله: شرط للتبعية

يتطلب اتباع يسوع التواضع. علّم يسوع أن أعظم الناس في ملكوت الله هم المتواضعون. في لوقا 22: 26-27 يقول: «ليكن الأعظم بينكم كأصغر، والرائد كالخادم. يتجلى هذا التواضع في الاستعداد للخدمة بمحبة لله وللآخرين.

يجب أن يكون حب الله هو أعظم حب في حياتنا. إنه الأساس لاتباعنا له وحياتنا في طاعة وصاياه.

التعامل مع المال والنقاء الجنسي

يتطلب التعامل مع المال أن نحب الله أكثر من المال. في متى 6: 24 يقول يسوع: " لا أحد يستطيع أن يخدم سيدين ... لا يمكنكم أن تخدموا الله والمال! نحن مدعوون للتعامل مع المال بمسؤولية واستخدامه كأداة عهد بها الله إلينا لبناء ملكوته.

الطهارة الجنسية هي أيضًا جزء أساسي من الحياة المسيحية. في 1 كورنثوس 6: 18-20، يُقال لنا أن أجسادنا هي هيكل للروح القدس وأننا يجب أن نتجنب الخطيئة الجنسية للحفاظ على طهارتنا.

الحفاظ على ضمير سليم

من المهم أن نحافظ على ضمير سليم، لأن ضميرنا هو المقياس الداخلي لسلوكنا. في 1 تيموثاوس 1: 19 يقول: "بالحفاظ على الإيمان والضمير السليم؛ فقد تخلى البعض عن ذلك، وبالتالي انحرفوا عن الإيمان". الضمير النقي يساعدنا على العيش في الحقيقة والوقوف أمام الله في طاعة.

أهمية الإرسالية والتبشير

الإنسان المخالص لديه مهمة إعلان الإنجيل. في متى 28: 19-20، يعطينا يسوع مهمة الإرسالية: "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ". كل مؤمن مدعو إلى نشر الإنجيل ومساعدة الآخرين على الإيمان بيسوع.

التطهير المستمر بنعمة الله

حتى لو بقينا أمناء في إيماننا، فسوف نتعثر مرارًا وتكرارًا. لكن في كل ذلك، علينا أن نعلم أن محبة الله ونعمته متاحان لنا في كل وقت. كما يقول يوحنا الأولى 1: 9 إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. يمكننا أن نأتي إلى الله مرارًا وتكرارًا لكي يطهرنا - ليس لأننا نستحق ذلك، بل لأن الله يغفر لنا.

3.2 طريق "اللحم" بعيداً عن الخلاص إلى الدينونة والهلاك

طريق الجسد يؤدي بعيداً عن الله وإلى الهلاك والدينونة. هذا الطريق يتسم بالأفعال الأنانية، والشهوات الجامحة، والرفض الواعي أو غير الواعي لنعمة الله. تحذرنا الكتاب المقدس من أن هذا الطريق لا يهدد الخلاص الأبدي فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى عواقب مؤلمة في الحاضر.

توضح الفصول الفرعية كيف أن الاستمرار في الخطيئة دون توبة، والكسل الروحي، والتمسك بالمتعة الدنيوية يؤدي إلى حياة ترفض حقيقة الله. ومن الأمور الخطيرة بشكل خاص عدم الغفران والتعاليم الخاطئة التي تقسّي القلب وتدمر العلاقة مع الله.

ينتهي هذا الطريق بالدينونة الإلهية والانفصال الأبدي عن الله. لكن التحذير يقدم في الوقت نفسه الأمل: من يتوب ويفتح قلبه لنعمة الله، يمكنه أن ينجو من الهلاك ويجد طريق الخلاص الأبدي من جديد.

3.2.1 من يتلقى نعمة الله دون جدوى، يموت

إيماننا بربنا وخدمتنا له ليسا عبثاً.

التمسك بالإنجيل دون تحريف لا يعني أن الإيمان قد جاء عبثاً.

إذا لم نتمسك بإيماننا بربنا يسوع وخدمتنا له، فإن إيماننا يكون عبثاً.

إذا قبلنا نعمة الله عبثاً بحيث لا تثمر ل الله، فإن نعمة الله التي قبلناها تكون من وجهة نظر الله عبثاً بالنسبة لخلاصنا.

عدم خدمة الله بقلب نقي لا يعني الثبات في الإيمان ولا يعني الخلاص والحصول عليه.

الانحراف عن الإنجيل الصحيح أو الانجرار إلى الخطيئة يعلق لافتة "عبثاً" على نعمة الله في حياتنا — في الزمان والأبدية.

2 كورنثوس 6: 1

1 ولكن كشركاء في العمل، نحثكم أيضاً على ألا تقبلوا نعمة الله عبثاً.

1 كورنثوس 15: 2-1

1 وأنكركم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به، الذي قبلتموه، والذي أنتم ثابتون فيه، 2 والذي به تخلصون، إذا حفظتم الكلمة التي بشرتكم بها، إلا إذا كنتم قد آمنتم عبثاً.

فيلبي 2: 14-16

4 افعلوا كل شيء دون تذمر أو تردد، 15 لتكونوا بلا لوم وبارزين، كأبناء الله بلا عيب وسط جيل منحرف ومضطرب، تضيقون فيه كنجوم ساطعة في العالم. 16 تمسكوا بكلمة الحياة، لمجد لي في يوم المسيح، لأنني حينئذ لن أكون قد جريت عبثاً ولم أعمل عبثاً.

1 تسالونيكي 3: 5 مزمور

5 لذلك، عندما لم أعد أستطيع التحمل، أرسلت (رسولاً) إليكم لأعرف حالة إيمانكم، خشية أن يكون المُجَرَّب قد أغوىكم، فيصبح عملنا باطلاً.

2 كور 6: 10-1؛ فيل 2: 14-16؛ غل 4: 5-11؛ 1 كور 15: 1-2؛ يهوذا 1: 3-5؛ 1 تس 2: 6-3

3.2.2 الاستمرار في الخطيئة دون توبة يقتل

من يتعمد عدم التخلي عن خطاياه بشكل أساسي، لا يمكنه أن يتوقع المغفرة من يسوع. بل سيواجهه الدينونة.

يسوع لا يبالي إذا أخطأنا. ولا يمكننا أن نبرر أنفسنا بأننا لا نستطيع إلا أن نخطئ. يسوع لا يسمح لنا بذلك. وهو يثق في قدرتنا على التوقف عن الخطيئة. فنحن في النهاية قد التقينا بيسوع وشفينا. ولا توجد ظروف أفضل من هذه لكي نترك خطايانا عن عمد. يسوع هو مغفر خطايانا وقاضي خطايانا. وهو لا يسمح بالاستمرار في الخطيئة دون توبة. من لا يتوب عن خطاياه ويتركها، عليه أن يتوقع أسوأ العواقب، في الزمان والأبدية. لا نحب سماع ذلك، فنحن لسنا معتادين على ذلك من يسوع. ولكن هذا جزء من رسالته وإنجيله. يخلص من يتوب عن خطاياه ويتركها. من يسقط ويخطئ بسبب الضعف أو الفشل أو الضرورة أو أي سبب آخر، يمكنه دائماً أن يأتي إلى يسوع ويحصل على الغفران. نقرأ ذلك في العديد من الأماكن الأخرى في كلمة الله. لكن من لا يترك خطاياه عن عمد وبشكل أساسي، لا يمكنه أن يتوقع الغفران من يسوع. بل سيواجهه دينونة الله.

مت 5: 29

فإذا كان عينك اليمنى تغضبك، فاقلعها وألقها عنك؛ لأنه خير لك أن يفقد أحد أعضائك من أن يُلقى جسدك كله في جهنم.

يوحنا 5: 14 منع

14 وبعد ذلك التقى به يسوع في الهيكل وقال له: «لقد شُفيت، فلا تخطئ بعد الآن، لنلا يصيبك ما هو أسوأ».

رؤيا 3: 3

فلتذكر الآن كيف تلقيت وسمعت، واحفظ ذلك وتوب! إذا لم تكن يقظاً، فسأتى إليك كاللص، ولن تعرف في أي ساعة سأتي إليك.

مت 11: 20 مينغ

في ذلك الوقت بدأ يوجه كلمات تهديد إلى المدن التي صنع فيها معظم معجزاته، لأنها لم تتوب.

مت 5:29؛ يو 5:14؛ رؤ 3:3؛ مت 11:20؛ تي 11:3-10؛ يع 13:1-16؛ رؤ 3:3؛ أم
28:13؛ 1 يو 3:6؛ مت 6:12؛ لو 9:5-8؛ لوقا 7:48؛ 1 يوحنا 2:1-2؛ يعقوب 5:16؛
أعمال 2:47-41؛ 1 يوحنا 1:9؛ 1 يوحنا 2:1-2

3.2.3 يسوع يبصق على المتراخين

يتضح من كلمات يسوع ورسائله في سفر الرؤيا أن الخلاص الأبدي لن يناله إلا المنتصرون
الذين يعرفون يسوع ويتبعونه ويرتبطون به ارتباطاً وثيقاً ويحبونه.
من الممكن أن يصبح المرء فائراً في اتباعه للمسيح، وبالتالي يفقد خلاصه. لكن من يتوب عن
فائرتة، ما دام وقت النعمة سائداً، لن يبصق عليه يسوع من فمه، وسيستعيد يسوع كربه
وبالتالي خلاصه.

رؤيا 3: 14-22

16 ولكن لأنك فاطر، ولست حاراً ولا بارداً، سأقبلك من فمي.

1 كورنثوس 16: 22 مزمور

22 إن كان أحد لا يحب الرب يسوع المسيح، فليكن ملعوناً. ماراناثا.

مت 25: 8-10 منع

8 فقالت العذارى الجاهلات للعذارى الحكيمات: «أعطونا من زيتكن، لأن مصابيحنا تنطفئ».
9 فردت الحكيمات: «لا، لأن ذلك لا يكفي لنا ولا لكم. اذهبن إلى الباعة واشترين لأنفسكن».
10 وبينما ذهبن ليشترين زيتاً، جاء العريس، فدخلت العذارى اللواتي كن مستعدات إلى قاعة
العرس، وأغلق الباب.

رؤيا 3: 14-22؛ 1 كورنثوس 16: 22؛ متى 25: 8-10

3.2.4 تُظهر لنا قوائم الخطايا المميتة في العهد الجديد حدود نعمة المسيح

حدث ذلك عندما سمعنا إنجيل يسوع المسيح:

لقد أحبنا يسوع المسيح ودعانا، فاستجبنا لدعوته، وثلنا نعمة الله وأصبحنا أولاده. لقد قدسنا، أي فصلنا الله وطهرنا. نحن نتبع دعوتنا ونسير على طريق التطهير والتقديس والتقوية في الإيمان وانتظار الله.

في سياق توبتنا، ابتعدنا عن حياتنا القديمة واتجهنا إلى الله. لقد تابنا عن كوننا فاسقين، عبدة أوثان، زناة، جبنا، لوطيين، لصوص، طماعين، سكارى، مجدفين، سارقين وما شابه ذلك. لقد غُسلنا وقدسنا وتجددنا بواسطة المسيح.

يسوع يحبنا ويشجعنا على النمو في التطهير والتقديس وأن نصبح أكثر شبهاً به. وهو يحذرنا من السماح للخطيئة بالعودة إلى حياتنا كأسلوب حياة أساسي ودائم.

لقد حدد يسوع بوضوح الأمور التي تحدد ما إذا كان يسوع سيرفضنا في السماء بدلاً من قبولنا: إنها خطايانا المميتة التي تمنعنا من قضاء الأبدية مع يسوع. لا يُقصد بذلك خطيئة واحدة يمكننا التوبة عنها والرجوع عنها والحصول على الغفران. يمكن للجميع، بل ويجب عليهم، أن يرجعوا إلى الله مراراً وتكراراً، طالما أن اليوم هو اليوم. لكن الخطايا المميتة التي لا ننفل عنها تفصلنا عن الله. وهذا يعني أن من يعيش في هذه الخطايا بشكل دائم ولا يرجع في الوقت المناسب، لن يقابل ربه كمخلص، بل كفاسٍ.

أولئك الذين يرددون كلمة "يا رب" و"يا رب" دون إرادة الله سيضيعون.

لأن يسوع نفسه والرسول لا يملون من التحذير بأن الفاسقين، والزناة، والمعتدين على الأطفال، والممارسين للمثلية الجنسية، والظالمين، والجبنا، والكافرين، والملطخين بالرجاسات، والقتلة، والسحرة، وعبدة الأصنام، ولا السارقون، ولا الطماعون، ولا السكارى، ولا المجدفون، ولا اللصوص، ولا الخارجون عن القانون، ولا المتمردون، ولا الخطة، ولا الهالكون، ولا الأشرار، ولا الخاطفون، ولا الحاثون، ولا الكذابون، ولا غيرهم من المذنبين الدائمين. سيكون نصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت، الموت الثاني.

جميع الذين يعيشون هكذا باستمرار دون توبة، قبل أو بعد توبتهم، لن ينالوا الخلاص أو سيفقدونه.

ولكن هناك المزيد من الخطايا المميتة:

العقم – نتيجة اختياراتنا وأولوياتنا

من يسمع كلمة الله ولا يثمر بعد فترة مناسبة في عيني الله، فسيهلك. ومن يسمع كلمة الله ويبداً في الإثمار، ثم يتوقف عن الإثمار، فسيهلك أيضاً.

من بين القاتلات للثمار، وبالتالي القاتلات للحياة، ما يلي

• السطحية في الإيمان

- هموم الحياة اليومية
- إغراءات الثروة
- الشهوات الأخرى

عدم التسامح هو خطيئة مميتة.

إن مخالفة الوصية المزدوجة المتمثلة في محبة الله ومحبة القريب، ومخالفة الوصايا العشر باستمرار في الأفكار والأقوال والأفعال، تقتلنا روحياً.

إن إنكار يسوع بالقول والفعل هو موتي الروحي.

أنا أيضاً أموت عندما

- تسيطر عليّ الرغبة في الشر
- عبادة الأصنام، أي أن أعتبر أي شيء أهم من الله – وهذا يشمل حب المال
- ممارسة الجنس خارج إطار الزواج بين الرجل والمرأة
- تحدي الله ومحاولته
- أتمتم

كل هذه الأمور تعتبر خطايا مميتة إذا استمرت دون توبة. لا أحد في مأمن من مثل هذه الإغراءات والخطايا. لا يوجد خلاص إلا في التواضع والتوجه إلى الله، الذي لا يضعنا في إغراءات تفوق قدراتنا، ويمكنه مساعدتنا على مقاومة الإغراءات، وإعادة تأهيلنا بعد سقوطنا وتوبتنا.

رسمياً في خدمة الله، ولكن متمرّداً في داخله

ويل إلى الأبد لمن لا يؤدي بصدق المهمة التي أعطاه إياها الله – وأجر لمن يخطو خطوة إلى الأمام في الحب والتفاني والتضحية بالنفس.

من لا يستمع إلى كلمة الله كخادم لله، ويهمل مسؤوليته التي أعطاه إياها الله، ويستغل امتيازاته، سيقتل من قبل الله – إلى الأبد. وهذا بغض النظر عما إذا كان قد بدأ مع الله بشكل جيد أم لا.

ومن الخطايا المميتة الأخرى

- الخلاف والغيرة
- الغضب والشجار
- القذف والافتراء
- النجاسة
- نمط حياة منحرف

بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون المسيح، فإنهم بالفعل ضالون بسبب هذه الأشياء بالذات، وسوف يُدانون إذا لم يتوبوا.

أما أتباع يسوع فقد ابتعدوا عن مثل هذه الحياة وتطهروا من الله. لا أحد يعيش باستمرار في هذه الأمور قد اتخذ الخطوة الصحيحة نحو الخلاص.

لكن كل من يتبع المسيح معرض طوال حياته لخطر الوقوع في هذه الأمور مرة أخرى.

من يعيش أسلوب حياة من قائمة الخطايا المميتة، سوف يهلك ويدان.

من لا يتوب عن خطاياه المميتة في فترة النعمة المحدودة للمسيح، يكون المسيح عدوه الذي سيلقي به في بحيرة النار، الموت الثاني، ولن يدخله إلى أورشليم السماوية.

يحذر جميع الرسل أتباع يسوع المؤمنين بالمسيح باستمرار من ارتكاب مثل هذه الخطايا، ويحثونهم على التوبة منها، أو "قتل" مثل هذه السلوكيات. فقط من يعمل باستمرار وبشكل نشط ضد هذه المظاهر القديمة التي لا تزال موجودة في داخله، هو تابع حقيقي للمسيح. من يترك نفسه يتحكم به مثل هذه الأمور بشكل دائم ولا يقاومها بالروح، لن يخلص.

من يتمرد على الله ووصاياه، فهو ابن الموت – وهناك وقت متأخر للتوبة. لذلك، فلنبحث عن الله ونصنع إلى كلمته، ما دام هناك وقت!

مرقس 10: 21

21 فنظر إليه يسوع وأحبه وقال له: «ما زال ينقصك شيء واحد: اذهب وبع كل ما تملك واعطه للفقراء، فتكون لك كنز في السماء، ثم تعال واتبعني!»

1 يو 4: 19

19 نحن نحبه لأنه أحبنا أولاً.

1 يو 5: 3

3 لأن محبة الله هي أن نحفظ وصاياه، ووصاياه ليست ثقيلة.

1 يوحنا 3: 14

14 نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب الإخوة. من لا يحب أخاه يبقى في الموت.

مت 17: 19

وإن أردت أن تدخل الحياة، فاحفظ الوصايا.

مت 7: 19

[يقول يسوع] كل شجرة لا تثمر ثماراً جيدة تُقطع وتُلقي في النار.

لوقا 6: 46-49

لماذا تدعونني «يا رب، يا رب» ولا تفعلون ما أقوله لكم؟

رؤيا 11: 22-15

11 فليفعل الظالم ظلمه، وليتنجس النجس نجاسته، وليعمل الصديق صلاحه، وليتقدس القديس تقواه. 12 ها أنا أنت قريباً، وجزائي معي لأجازي كل واحد حسب عمله. 13 أنا هو الألف

والبياء، الأول والآخر، البداية والنهاية. 14 طوبى للذين يغسلون ثيابهم ليكون لهم حق في شجرة الحياة ويدخلوا من البوابات إلى المدينة! 15 أما الكلاب والسحرة والزناة والقتلة وعبيدة الأوثان وجميع الذين يحبون الكذب ويمارسونه فهم في الخارج.

مرقس 10:21؛ 1 يوحنا 3:14؛ 1 يوحنا 1:9؛ متى 7:19؛ متى 34:18-35؛ مرقس 26-11:25؛ رؤيا 21:8؛ 1 كورنثوس 13-5:9؛ 1 كور 6: 10-9؛ 1 تيم 1: 10-9؛ أع 15: 29-28؛ أع 16: 4-5؛ 1 كور 10: 13-1؛ مرقس 12: 11-1؛ لوقا 6: 49-46؛ لوقا 16: 13-9؛ 1 كورنثوس 9: 18-14؛ متى 23: 13-14؛ متى 21: 11-12؛ رؤيا 8: 13؛ رؤيا 9: 12؛ رؤيا 11: 14؛ رؤيا 12: 12؛ رؤيا 18: 10-19؛ غلاطية 1: 8+9؛ 2 بطرس 2؛ يهوذا 1: 11؛ حزقيال 3: 16-19؛ عبرانيين 11: 6؛ رومية 8: 13-13؛ 1 كورنثوس 10: 13-1؛ رومية 8: 11؛ تكوين 3: 6؛ 1 تيموثاوس 2: 14؛ رومية 5: 14؛ متى 10: 37-38؛ تكوين 1: 27-28؛ تكوين 2: 24؛ 1 كورنثوس 10: 8؛ 1 كورنثوس 10: 10؛ 1 كورنثوس 6: 9-10؛ متى 5: 26-21؛ غلاطية 5: 19-21؛ عبرانيين 12: 14؛ يعقوب 3: 14-16؛ يعقوب 4: 12-1؛ 1 كورنثوس 6: 9-10؛ غلاطية 5: 19-21؛ 1 تيموثاوس 1: 9-11؛ رؤيا 22: 15؛

3.2.5 عدم مسامحتك يسلبك خلاصك بشكل مؤكد

إن التعامل باحترام مع إخوتك في الإيمان والمصالحة في الوقت المناسب أثناء حياتك تحميك من دينونة الله وإدانته.

من لا يغفر للآخرين، وخاصة إخوته في الإيمان، يحرم نفسه من غفران الله وبالتالي من الخلاص الأبدي. الصلاة إلى الله من أجل الحفظ هي مفتاح مهم لعدم الوقوع في الخطيئة.

لوقا 11: 4

واغفر لنا ذنوبنا، لأننا نغفر لكل من أخطأ إلينا! ولا تدخلنا في تجربة، بل نجنا من الشرير!

مت 6: 15

15 ولكن إذا لم تغفروا للناس زلاتهم، فلن يغفر لكم أبوكم زلاتكم.

مت 18: 32-35

32 فدعاه سيده وقال له: «أيها العبد الشرير! لقد غفرت لك كل ذلك الدين لأنك طلبت مني ذلك؛ 33 ألم يكن عليك أن ترحم زميلك كما رحمتك أنا؟ 34 فغضب سيده وسلمه إلى الجلادين حتى يسدد له كل دينه. 35 هكذا سيصنع بكم أبي السماوي أيضاً إذا لم تغفروا من قلوبكم لأخوتكم.

لوقا 11: 4؛ متى 6: 7-15؛ متى 18: 21-35؛ متى 5: 26-21؛ مرقس 11: 26؛ لوقا 6:

37

3.2.6 من يعيش في خطايا جنسية دون توبة لن يكون له مكان في ملكوت الله والمسيح

لن يكون هناك مكان في ملكوت الله والقدس السماوية للأشخاص والأخوة في الإيمان الذين يعيشون في الفجور الجنسي والمثلية الجنسية والزنا المستمر.

يُذكر في الكتاب المقدس مرارًا وتكرارًا أن الخطيئة الجنسية هي سبب الوقوع تحت دينونة الله. إن الدينونة الزمنية من خلال تأديب الكنيسة على الخطايا الجنسية وغيرها من الخطايا، كما في رسائل كورنثوس وكتاب الرؤيا، لا تزال تنطوي على إمكانية الخلاص، خاصة عند التوبة في هذه الحياة. ولكن من يخطئ باستمرار في المجال الجنسي ولا يتوب ولا يرجع، سيدان أيضًا من قبل الله في الدينونة الأبدية.

1 كورنثوس 6: 9-10

9 ألا تعلمون أن لا أحد يظلم الله يرث ملكوت الله؟ لا تضلوا! لا الزناة ولا عبدة الأوثان ولا الزناة ولا الشواذ ولا المثليين، 10 ولا السارقون ولا المحتالون ولا السكارى ولا المفترسون ولا السارقون يرثون ملكوت الله.

رؤيا 21: 7-8 منع

7 من يغلب فسيورث هذه الأشياء، وأنا سأكون له إلهًا وهو سيكون لي ابنًا. 8 أما الجبناء والكافرون والأنجس والقتلة والزناة والسحرة والعبدة الأوثان وجميع الكذابين، فسيكون نصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت، وهذا هو الموت الثاني.

مت 5: 27-30 منع

27 لقد سمعتم أنه قيل (للقدامى): «لا تزن». 28 أما أنا فأقول لكم: من ينظر إلى امرأة ليشتتها، فقد زنى بها في قلبه. 29 فإذا كان عينك اليمنى تعيقك، فاقطعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يفقد أحد أعضائك من أن يُلقى جسدك كله في جهنم.

1 كور 6: 9-10؛ رؤيا 21: 7-8؛ 1 كورنثوس 5: 13؛ 2 كورنثوس 12: 21؛ رؤيا 2: 21؛ رؤيا 22: 15؛ غلاطية 5: 19-21؛ رؤيا 2: 18-29؛ عبرانيين 13: 4؛ متى 5: 27-30

3.2.7 من يغادر مجال نعمة محبة الله، يتركه الله بلا رحمة

لم يشفق الله على ابنه الوحيد، بل بذله من أجلنا جميعًا، لكي يمنحنا كل شيء معه. ترك يسوع المجد وكان مطيعًا للأب، مطيعًا حتى الموت، لكي نحيا نحن.

من ناحية أخرى، لا يرحم الله أي كائن مخلوق يترك المكان الذي خصصه الله له – ولا أي مسيحي يترك رحمة الله العظيمة والواسعة. لكن يسوع في محبته يريدنا أن نتوب ونخلص. طالما نحن أحياء ولم يرجع يسوع بعد، فإنه يمنحنا وقتًا من المحبة والنعمة لكي نسير على طريق الحياة ونبقى عليه أو نرجع إليه بعد السقوط.

أفسس 1: 10-11 مِينغ
[الله] أراد أن يجمع في المسيح، بصفته الرأس، كل ما في السماوات وما على الأرض. 11
وفيه أصبحنا الآن شركاء في الخلاص (الموعود).

يوحنا 15: 6 مِينغ
6 من لا يبقى في يُطرح خارجاً كالغصن ويجف، ثم يُجمع ويُلقى في النار فيحترق.

2 بطرس 3: 9-15 مَنغ
9 إن الرب لا يتأخر في (تحقيق) وعده، كما يرى بعض الناس (في سلوكه) تأخرًا، بل إنه يتحلى بالصبر تجاهكم، لأنه لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يتوب الجميع. ... 14 لذلك، أيها الأحباء، كونوا حريصين على توقع هذه الأشياء، لكي تظهروا أمامه بلا لوم ولا عيب في سلام، 15 واعتبروا طول أناة ربنا خلاصًا.

أفسس 1: 10-11؛ يوحنا 15: 6؛ 2 بطرس 3: 9-15؛ 1 يوحنا 2: 28؛ موسى 3؛ حزقيال 28: 11-19؛ 2 أخبار الأيام 36: 21-11؛ لوقا 19: 21-44؛ يهوذا 1: 6؛ يهوذا 1: 7؛ 1 بطرس 3: 20؛ يهوذا 1: 5؛ لوقا 12: 45-46؛ 1 كورنثوس 9: 16؛ متى 25: 25؛ متى 18: 33-35؛ رومية 1: 29-32؛ 1 كورنثوس 6: 9؛ غلاطية 5: 19-21؛ أفسس 5: 5؛ رؤيا 21: 8؛ رؤيا 22: 15؛ لوقا 15: 32-11

3.2.8 الإنجيل الزائف يقتل

الإنجيل هو المفتاح الذي كشفه الله لخلاصنا الأبدي. لا يوجد مفتاح آخر.

الإنجيل الزائف يقتل روحياً أولئك الذين يؤمنون به ويتمسكون به.

الإنجيل الحقيقي الوحيد هو رسالة محبة الله الذي يريد أن يخلص جميع الناس من خلال الإيمان بيسوع المسيح وألا يهلكوا. في جوهره، يقول الإنجيل:

- جميع البشر خطاة، ضالون، ويسبرون نحو الهلاك. لا أحد يستطيع أن يأتي إلى الله بقوته الخاصة وباستحقاقه الخاص وأن يتصلح معه. يسوع المسيح، ابن الله، مات على الصليب من أجل خطايانا، وقام جسدياً من بين الأموات (من أجل تبريرنا). من خلال إيماننا بيسوع المسيح، ابن الله، الذي هو هبة من الله، يخلصنا ويبررنا دون استحقاق من جانبنا ويعيد لنا الشركة مع الله. بالإيمان به، نحن متصالحون مع الله ومحبوبون من الله. بالنسبة لجميع الذين يطيعون يسوع من الآن فصاعداً، فهو مصدر خلاصهم الأبدي.

هذه هي رسالة الخلاص، الإنجيل. أي انحراف عن رسالة الخلاص هذه يستبعدنا من الخلاص. يجب أن نتمسك بهذا الإنجيل، الذي يخلصنا إلى الأبد، طوال حياتنا دون تحريف. لا يجوز لنا أن نحيد عنه في أي نقطة حتى نهايتها.

ومن الأمور الضرورية للإنجيل يسوع أيضاً تعليم

- العدالة
- الامتناع
- الحكم الآتي.

إن الإنجيل الذي لا يحتوي على ذلك هو إنجيل زائف. إن الإنجيل الذي لا يخشى فيه الخطاة الله بسبب خطاياهم ليس إنجيلًا.

حيث تلنقي نعمة الله في إنجيل يسوع المسيح والإيمان، هناك الخلاص. وحتى الإيمان المخلص هو هبة من الله.

من الضروري لخلاصنا

- الإيمان باليسوع الصحيح
- الإيمان بالإنجيل الصحيح
- ونتيجة لذلك، نقبل روح الله المخلص الوحيد

الخلاص الأبدي (فقط) لمن يتمسك بإنجيل يسوع المسيح المخلص حتى النهاية.

1 كور 15: 1-2 مزمور

وأذكركم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به، الذي قبلتموه، والذي أنتم ثابتون فيه، 2 والذي به تخلصون، إذا حافظتم على الكلمة التي بشرتكم بها، ما لم يكن إيمانكم باطلاً.

يوحنا 3: 16

لأن الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.

عب 5: 9

9 وبعدما تم كل شيء، أصبح لجميع الذين يطيعونه سبب الخلاص الأبدي.

غلاطية 1: 6-9

6 أنا مندهش أنكم تتحولون بهذه السرعة عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر، 7 في حين أنه لا يوجد إنجيل آخر؛ إلا أن هناك بعض الذين يريدونكم ويريدون تحريف إنجيل المسيح. 8 ولكن حتى لو أعلننا نحن أو ملاك من السماء لكم إنجيلاً آخر غير الذي أعلنه لكم، فليكن ملعوناً! 9 كما قلنا من قبل، أقول الآن أيضاً: إن أعلن لكم أحد إنجيلاً آخر غير الذي قبلتموه، فليكن ملعوناً!

1 كور 15: 1-58؛ غل 1: 6-9؛ عب 5: 9؛ يو 3: 16؛ مت 25: 41؛ رو 9: 2؛ أف 2:

10؛ يو 3: 36؛ أع 24: 24-25؛ رومية 1-3؛ 1 تسالونيكي 1: 10؛ متى 9: 11-13؛ مرقس

2: 14-22؛ متى 4: 17؛ متى 5؛ متى 6؛ متى 7؛ رومية 6؛ رومية 8: 13؛ رؤيا 4: 8-10

3.2.9 التشكيك في ما يقوله الله في كلمته وتحويله يؤدي إلى الهلاك

من لا يعمل بكلمة الله يضيع. من يحرف كلمة الله أولاً لا يعمل بها – مثل الحية في الجنة.

علينا ألا نؤمن بكلمة الله ولا نتبعها (يجب علينا) أن نفعل ذلك من خلال

- بالتشكيك في إلهام الله
- نترك الكلمة للصدفة: "الكتاب المقدس ليس كلمة الله، بل يحتوي فقط على كلمة الله"
- نحصر كلمة الله في حقبة ثقافية سابقة ونأخذ منها فقط ما يبدو أنه يتناسب مع الثقافة الملحدة الحالية
- نفسر الكتاب المقدس بشكل خاطئ لأننا لا نريد أن نتبعه
- نفسر الكتاب المقدس حرفياً بشكل صارم لدرجة أننا نفقد المعنى الحقيقي
- عدم فعل أي شيء من الكتاب المقدس لأننا لا نستطيع فعل الكثير على ما يبدو
- نتخلى عن مسؤوليتنا الشخصية بسبب تعدد التفسيرات الممكنة
- عدم تنفيذ كلمة الله، على الرغم من أننا نعرف ما يتعين علينا فعله
- نطرح أي حجج أخرى لكي لا نضطر إلى تصديق كلمة الله وطاعتها

مت 7: 24-27

24 لذلك كل من يسمع كلامي هذا ويعمل به يشبه رجلاً حكيماً بنى بيته على الصخر.

25 فهطلت الأمطار، وجاءت الأنهار، وهبت الرياح، وضربت ذلك البيت، فلم يسقط، لأنه كان مؤسساً على الصخر. 26 ولكن من يسمع كلامي هذا ولا يعمل به يشبه رجلاً أحمقاً بنى بيته على الرمل. 27 فهطلت الأمطار، وجاءت الأنهار، وهبت الرياح، واصطدمت بذلك البيت، فسقط، وكان سقوطه عظيماً.

مرقس 7: 6-7

6 هذا الشعب يكرمني (فقط) بالشفاه، ولكن قلوبهم بعيدة عني؛ 7 لكنهم يعبدونني عبادة باطلة، لأنهم يجعلون تعاليم البشر تعاليمهم.

مت 25: 14-30 منغ

أحسننت أيها الخادم الصالح والأمين! لقد كنت أميناً في القليل، فسأجعلك أميناً على الكثير: ادخل إلى مأدبة سيدي! ... أيها الخادم الشرير والكسول! ... 28 خذوا منه الموهبة وأعطاها لمن لديه العشر موهبات. ... 30 أما العبد غير المجدي فاطردوه إلى الظلمة الخارجية! هناك سيكون البكاء والصراخ".

2 بطرس 1: 20-21 منينغ

20 واعلموا أولاً أنه لا توجد نبوءة في الكتاب المقدس يمكن تفسيرها حسب الرغبة الشخصية؛ 21 لأن النبوءة لم تأت قط من إرادة بشرية، بل من الروح القدس، حيث تكلم الناس من عند الله.

يوحنا 1: 14 منع
14 والكلمة صار جسداً [إنساناً].

يوحنا 7: 16-17 سلت
تعليمي ليس من عندي، بل من الذي أرسلني. 17 إن أراد أحد أن يعمل مشيئته، فسيعرف هل
هذا التعليم من الله أم أنني أتكلم من نفسي.

2 تيموثاوس 3: 14-17 منع
14 أما أنت فابقِ أميناً لما تعلمته وما تأكدت منه تماماً، لأنك تعرف من أي معلمين تعلمته، 15
وأنت تعرف منذ طفولتك الكتب المقدسة التي تستطيع أن تجعلك حكيماً للخلاص بالإيمان الذي
في المسيح يسوع. 16 كل كتاب موحى به من الله نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتربية في
البر، 17 لكي يكون الإنسان الإلهي كاملاً [7] ومجهزاً لكل عمل صالح.

غلاطية 3: 16
16 والآن، فقد أعطيت الوعود لإبراهيم ونسله. ولم يقل: «ونسله»، على أنه كثيرون، بل على
أنه واحد: «ونسلك»، وهذا هو المسيح.

مت 5: 18
لأنني الحق أقول لكم: حتى تزول السماء والأرض، لن يزول حرف واحد ولا نقطة واحدة من
الناموس، حتى يتم كل شيء.

لوقا 24: 25
25 فقال لهم: «يا غافلين، كم أن قلوبكم بطيئة في الإيمان بكل ما قاله الأنبياء!

عزرا 7: 10
10 لأن عزرا قد عزم على البحث في شريعة الرب وعملها، وتعليم الشريعة والحق في
إسرائيل.

يوحنا 17: 17
17 قدسهم في حقك. كلمتك هي الحق.

تكوين 3: 1 مز
1 وكان الحيوان الأكثر دهاءً من بين جميع حيوانات الحقل التي خلقها الرب الإله، فقال للمرأة:
«هل قال الله حقاً...»

1 صموئيل 15: 23 مبنع
لأن العصيان هو خطيئة (مثل) العرافة، والمقاومة هي مثل الوثنية وعبادة الأصنام. لأنك
رفضت كلمة الرب، فقد رفضك هو أيضاً.

إرميا 8: 7-8

لكن شعبي لا يعرف قانون الرب! 8 فكيف تقولون: «نحن حكماء، وشرعية الرب معنا»؟ بل إنها كذبة صنعتها أقلام الكتبة الكاذبة!

مزمور 33: 4 مينغ

4 لأن كلمة الرب صادقة، وهو أمين في كل أعماله.

مزمور 119: 57 منغ

الرب هو نصيبي! لقد وعدت أن أحفظ كلماتك.

تثنية 12: 28 مزمور

28 احفظ واتبع كل هذه الكلمات التي أوصيك بها، لكي يكون لك ولأولادك من بعدك خير إلى الأبد، لأنك تفعل ما هو صواب ومقبول في عيني الرب إلهك.

1 أخبار 16: 15 منغ

إنه يذكر عهده إلى الأبد، الكلمة التي أوصى بها إلى ألف جيل.

مت 24: 35

السماء والأرض ستزولان، لكن كلماتي لن تزول.

إرميا 23: 29-31 منغ

29 «أليست كلمتي كالنار؟» – هكذا يقول الرب – «وكالمطرقة التي تكسر الصخور؟ 30 لذلك اعلّموا جيداً... أناي سأقوم بالأنبياء» – هكذا يقول الرب – «الذين يسيئون استخدام ألسنتهم لإعلان كلمات الله!

ملاخي 2: 7

7 لأن شفاه الكاهن يجب أن تحفظ المعرفة، ومن فمه يجب أن يُسأل عن الشريعة، لأنه رسول الرب رب الجنود.

مت 23: 23

ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون، لأنكم تعشرون النعناع والكمون والكرامية، وتهملون ما هو أهم في الناموس، وهو العدل والرحمة والإيمان. كان يجب أن تفعلوا هذا ولا تتركوا ذلك.

يوحنا 39: 5

39 أنتم تبحثون في الكتب لأنكم تظنون أن فيها الحياة الأبدية، وهي التي تشهد لي.

مزمور 119: 18 مينغ

افتح عيني لأرى بوضوح عجائب شريعتك.

مزمور 119: 130

130 إعلان كلماتك ينير ويمنح الفهم للجاهلين.

رؤيا 22: 6-7 مزمور

6 وقال لي: «هذه الكلمات صادقة وحقيقية، وقد أرسل الرب، إله الأنبياء القديسين، ملاكه ليظهر لعبيده ما سيحدث قريباً. 7 ها أنا آتي قريباً! طوبى لمن يحفظ كلمات نبوءة هذا الكتاب!

رؤيا 22: 18-21

8 وأنا (يوحنا) أشهد لكل من يسمع كلمات نبوءة هذا الكتاب: إن أضاف أحد إليها شيئاً، فسيضع الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب؛ 19 وإن حذف أحد من كلمات نبوءة هذا الكتاب، فسيحذف الله نصيبه من شجرة الحياة والمدينة المقدسة المكتوبتين في هذا الكتاب. 20 يقول الذي يشهد بهذا: «نعم، إني آتي سريعاً!» «آمين، تعال أيها الرب يسوع!» 21 لتكون نعمة الرب يسوع مع الجميع.

يوحنا 7: 17؛ متى 24: 7-27؛ مرقس 6: 7-7؛ متى 14: 25-30؛ 1 بطرس 20: 1-21؛ يوحنا 14: 1؛ يوحنا 16: 7-17؛ 2 تيموثاوس 14: 3-17؛ غلاطية 16: 3؛ مت 5: 18؛ لو 24: 25؛ عزرا 7: 10؛ يو 17: 17؛ تكوين 3: 1؛ 1 صم 15: 23؛ إرميا 8: 7-8؛ مز 33: 4؛ مز 119: 57؛ تث 12: 28؛ 1 أخبار 16: 15؛ متى 24: 35؛ إرميا 23: 29-31؛ ملاخي 2: 7؛ متى 23: 23؛ يوحنا 5: 39؛ مزمور 119: 18؛ مزمور 119: 130؛ رؤيا 22: 6؛ رؤيا 22: 18-21

3.2.10 المعلمون المضللون والمعلمون الثانويون يهددون الحياة الروحية

خلاصنا هو عمل الله وهو مرتبط بإيماننا. ليس الإيمان في بداية حياتنا الإيمانية هو الذي يخلصنا، بل الإيمان الثابت والنقي الذي يحملنا حتى النهاية ويقودنا إلى الله. وهذا يتطلب اتباع يسوع بأمانة والإيمان بالإنجيل الكتابي الصحيح – بالإيمان الحقيقي بيسوع وليس بالتعاليم الخاطئة أو المفاهيم المشوهة.

يظهر الإيمان الحقيقي في محبة الله والناس، التي تنبع من قلب نقي وضمير صالح وإيمان صادق. لكن من يضلّهم الإنجيل الكاذب أو الأنبياء الكذبة أو الآيات والمعجزات المذهلة ولكن المضللة، فسيضيعون. وينطبق هذا أيضاً على المعلمين المضللين والمعلمين الثانويين ومثيري الشقاق في الكنيسة والمضللين الذين يضلّون الآخرين عن الحق. الثبات في الإيمان والمحبة أمر حاسم لخلاصنا النهائي.

يوحنا 3: 36

من يؤمن بالابن له الحياة الأبدية.

1 كور 15: 1-2

وأنكركم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به، الذي قبلتموه، والذي ثبتم فيه، 2 والذي به تخلصون، إذا حفظتم الكلمة التي بشرتكم بها، إلا إذا كان إيمانكم باطلاً.

1 تيموثاوس 5: 1

5 والغاية النهائية للوصية هي المحبة من قلب نقي وضمير صالح وإيمان غير منافق.

مت 24: 24-27

4 فأجابهم يسوع: «احذروا أن يضللكم أحد! 5 لأن كثيرين سيأتون باسمي ويقولون: «أنا هو المسيح (الآتي)»، ويضللون كثيرين. ... 11 وسيظهر أنبياء كذبة كثيرون ويضللون كثيرين. 12 وبسبب تزايد الفساد، ستبرد محبة معظم الناس. 13 ولكن من يصمد حتى النهاية، فسيخلص.

2 يوحنا 1: 5-13 مينغ

5 والآن أنا أوجه كلامي إليك: أننا يجب أن نحب بعضنا بعضاً. 6 والمحبة (لله) هي أن نسير حسب وصاياه. هذه هي الوصية التي سمعتموها منذ البداية، أن تسلكوا فيها. 7 لأن كثيرين من المضللين قد خرجوا إلى العالم، الذين لا يعترفون بيسوع المسيح أنه ظهر في الجسد (المسيح): في هذا يظهر المضلل والمسيح الدجال. 8 احذروا أنفسكم، لئلا تفقدوا ما حقنتموه بجهودكم، بل تنالوا أجراً كاملاً. 9 كل من يتجاوز هذا ولا يبقى في تعليم المسيح، فليس له الله؛ أما من يبقى في التعليم، فله الأب والابن.

تيتوس 3: 9-11 مينغ

9 أما الأبحاث السخيفة وقوائم الأنساب والمنازعات والجدال حول الناموس، فلا تشغل نفسك بها، لأنها أمور عديمة الفائدة وعقيمة. 10 أما من يسبب انقسامات، فاطرده بعد تحذير مرة أو مرتين؛ 11 لأنك تعلم أن مثل هذا الإنسان قد انحرف عن الطريق الصحيح، وهو حسب حكمه الخاص أثم.

يوحنا 3: 36؛ لوقا 10: 27؛ 1 كورنثوس 1: 15-2؛ 1 تيموثاوس 3: 11-1؛ مت 24: 3-

27؛ 2 يو 1: 5-13؛ تي 1: 5-16؛ تي 3: 9-11؛ مت 22: 36-40؛ مت 7: 12-13

3.2.11 [الإغراء بال] الشهوة الجسدية قاتل

لقد جعلنا الله مخلوقات جديدة ومحبوبة، مخلوقة من جديد على صورة الله الحقيقية. لكن "جسدنا"، ذلك الجزء من إنساننا القديم الذي لا يزال حياً، يظل مليئاً بالشهوات التي تتعارض مع شريعة الله. إنه يعارض إرادة الله، ويعمل ضد شريعته، ويخضع لحكمه باللعنة.

لكن من خلال المسيح، تحررنا من سلطة الجسد. لم نعد مضطرين إلى اتباع الجسد، بل يمكننا أن ننتصر على شهواته من خلال روح الله. لكن من يستمر في الخضوع لشهواته السابقة، لا ينثم لله ويضيع في النهاية.

1 بطرس 4: 1-2

1 بما أن المسيح قد تألم في الجسد من أجلنا، فلتتسلحوا أنتم أيضاً بنفس الفكر؛ لأن من تألم في

الجسد قد انتهى من الخطيئة، 2 لكي لا يعيشوا في الوقت المتبقي في الجسد حسب شهوات الناس، بل حسب مشيئة الله.

مرقس 4: 19

19 ولكن هموم هذا الزمان، وخداع الثروة، وشهوات الأشياء الأخرى تدخل وتخنق الكلمة، فتصبح عقيمة.

غلاطية 5: 19-21 مينغ

19 أما أعمال الجسد فهي واضحة، وهي الزنا، الفجور، الفسق، 20 عبادة الأصنام، السحر، العداوات، الخصومات، الغيرة، الخلافات، الأنانية، الشقاق، الفرقة، 21 الحسد، السكر، العريضة، وما إلى ذلك. لقد سبق أن أخبرتكم عن هذه (الخطايا) وأكرر ها الآن، أن من يرتكب مثل هذه الأشياء لن يرث ملكوت الله.

رومية 8: 12-13

12 لذلك، أيها الإخوة الأعزاء، ليس علينا واجب أن نعيش حسب الجسد؛ 13 لأنكم إذا عشتم حسب الجسد، فالموت محقق لكم؛ أما إذا قمتم بالروح بقتل أعمال الجسد، فستحيون.

1 بطرس 4: 1-2؛ مرقس 19: 4؛ غلاطية 5: 19-21؛ رومية 8: 5-13؛ غلاطية 5: 19-21؛ غلاطية 6: 7-8؛ يعقوب 1: 13-16؛ مرقس 4: 10-20؛ رومية 8: 12-17؛ فيلبي 3: 17-21؛ يهوذا 1: 3-4

3.2.12 الإغواء بعيداً عن المسيح من خلال التعاليم البشرية يسلبك الحياة

فقط الإنجيل الذي كشفه الله من السماء من خلال يسوع يؤدي إلى الحياة. التعاليم البشرية والوصايا المتعلقة بعلاقتنا مع الله لا تؤدي إلى الحياة، بل إلى الموت.

لكي لا يفقد جائزة النداء السماوي، الحياة الأبدية، لا يجوز لأي من أتباع المسيح في طريقهم إلى الأبدية • أن يخدعوا أنفسهم • أن يندفعوا بالفلسفة والخداع الفارغ وفقاً لتقاليد البشر، وفقاً لعناصر العالم أو من خلال رؤى خارقة للطبيعة لا تتوافق مع المسيح والإنجيل • أن يدع الآخرين يحكمون عليه بسبب المظاهر الخارجية، بسبب الأشكال والقواعد البشرية التي تبدو حكمة في ظاهرها فقط. هذه الأشياء هي إرادة بشرية خاصة وكفر بالإنجيل الحقيقي ولا تؤدي إلى الحياة، بل إلى الموت.

مت 15: 9-7

7 أيها المرأون! لقد تنبأ عنكم إشعياء بشكل دقيق بقوله: 8 "هذا الشعب يكرمني بشفتيه، ولكن قلبه بعيد عني؛ 9 ولكنهم يكرمونني عبثاً، لأنهم يقدمون تعاليم هي من صنع البشر." ...

غلاطية 1: 8

8 ولكن حتى لو أعلننا نحن أو ملاك من السماء لكم إنجيلاً مختلفاً عما أعلنناه لكم، فليكن ملعوناً!

كولوسي 2: 4-23 منغ
4 وأقول هذا لنلا يخدمكم أحد بكلامه. ... 6 وكما قبلتم المسيح يسوع رباً، فاسلكوا فيه أيضاً:
7 ثبتوا فيه، وابنيوا أنفسكم فيه، وتقووا في الإيمان كما علمتم، وشكروا كثيراً. 8 احذروا أن
يأسركم أحد بفلسفة باطلة وخداع، قائمة على تقاليد بشرية، وعلى عناصر العالم، ولا علاقة لها
بالمسيح. ... 18 لا يدينكم أحد متباهياً بتواضعه وتقديسه للملائكة، متفاخراً برؤاه، متكبراً بلا
سبب من جسده الفاني 19 ولا يلتزم بالرأس الذي يدعم الجسد كله ويحافظ على تماسكه من
خلال المفاصل والأربطة، فيحقق النمو الذي أراده الله. ... 23 الذين يتمتعون بسمعة خاصة
بالحكمة نتيجة لتقواهم وتواضعهم الذي اختاروه بأنفسهم وقسوتهم الشديدة على الجسد، ولكنهم
بلا قيمة حقيقية، لأنهم لا يخدمون سوى إرضاء الجسد.

مت 15: 7-20؛ غل 1: 6-12؛ كول 2: 4-23؛ 1 تيم 4: 7-1

3.2.13 الخميرة المتسامحة وغياب الانضباط في الكنيسة يؤديان إلى الموت

الكنيسة التي تتسامح مع المعلمين المضللين الذين يغرون الأعضاء بالخطيئة (مثل الزنا أو أكل
لحوم الذبائح المكرسة للأوثان) تتعرض لتهديد دينونة الله. يعطي يسوع الكنيسة فرصة أخرى
للتوبة، ولكنه سوف يتصرف بسرعة إذا لم تتوب. ليس من الجيد أبداً أن يكون يسوع ضدك
بدلاً من أن يكون معك. سوف يحارب هؤلاء المعلمين الضالين بسيف فمه – وهي نفس
الصورة المستخدمة في وصف حربه ضد المسيح الدجال وأتباعه.

لكن من يحمي نفسه من المعلمين الضالين بكلمة الله أو ينفصل عنهم بوضوح من خلال التوبة
وتأديب الكنيسة، سيكافئه يسوع بالمن الأبدى واسم جديد وسلطة على الأمم. هذه الوعود هي
علامة على الخلاص الطبيعي لجميع المؤمنين في الأبدية وليست تكريماً خاصاً.

لذلك دافع بولس بقوة عن تأديب الكنيسة وتطهيرها، سواء في كورنثوس أو في جميع كنائسه -
تماماً مثل الرسل الآخرين.

1 كورنثوس 5: 6-13

ألا تعلمون أن قليلاً من الخميرة تخمر العجين كله؟ 7 اطرخوا الخميرة القديمة لتكونوا عجيناً
جديداً (بالكامل)؛ فانتم (كمسيحيين) خالون من كل الخميرة! ... 13 ... اطرخوا الإنسان الشرير
من بينكم!

رؤيا 2: 14-16 منغ

14 ولكن لدي بعض اللوم عليك، لأن لديك أناساً يتبعون تعاليم بعلام. ... 16 فارجع إلى
نفسك، وإلا ساتي إليك قريباً وأحاربهم بسيف فمي.

رؤيا 2: 18-29 منغ

20 ولكن لدي ما أعيب عليك، أنك تتسامح مع المرأة إيزابل التي تدعي أنها نبية وتعمل
معلمة وتضلل عبيدي إلى الزنا وأكل ذبائح الأوثان. ... 23 وسأجعل أولادها يموتون بالوباء
عندئذ ستعرف جميع الكنائس أنني أنا الذي أفحص الكلى والقلوب، وسأجازي كل واحد منكم

حسب أعماله. 24 أما أنتم الآخرون في ثياتيرا، جميع الذين لا يتبعون هذه التعاليم، لأنكم لم تعرفوا «أعماق الشيطان»، كما يزعمون، فإني أقول لكم: لن أضع عليكم عبئاً آخر؛ 25 فقط تمسكوا بما لديكم حتى آتي! 26 ومن يغلب ويثبت في أعمالي حتى النهاية، سأعطيهِ سلطاناً على الأمم.

1 كور 5: 13-1؛ رؤ 2: 17-12؛ رؤ 2: 18-29؛ تيطس 3: 9-11؛ 3 يو 1: 9-11

3.2.14 السعي وراء المتعة الشخصية يقتل

هناك إيمان أعطينا مرة واحدة وإلى الأبد، ويخلص كل من يتمسك به. في قلب هذا الإيمان يقف يسوع المسيح، ملكنا وربنا الوحيد. لكن هذا الإيمان المخلص لا يتوافق مع حياة منحلة تركز على المتعة الشخصية، ونسيء استخدام نعمة الله، وتعيش دون تقوى له، وتؤدي في النهاية إلى دينونة الله.

العيش من أجل المتعة الشخصية يتعارض بشكل مباشر مع العيش من أجل الله. من يعيش لله، يظهر ضبط النفس ومحبة الله والآخرين. من كان مؤمناً في السابق، ثم بدأ يعيش حياة منرفة وأناانية، فهو في عيني الله ميت روحياً – مثلما كان الابن الضال بالنسبة لأبيه قبل توبته، أو مثل جماعة لا تثمر لله ولم تعد تعيش في أعمال المسيح.

فقط من يستيقظ في الوقت المناسب ويتوب عن هذا النوم الروحي المميت، سيجد حياة جديدة في أحضان أبيه الذي يركض نحوه. إذا بقي في هذا التوبة، فلن يفاجئه أي شر أو يغلبه.

أعمال الرسل 24: 25 مينغ

ولكن عندما تحدث بولس عن العدل والامتناع عن الشهوات وعن الدينونة المستقبلية، اضطرب فيليكس وقال: «يمكنك الذهاب هذه المرة! عندما يكون لدي وقت (لاحقاً)، سأستدعيك مرة أخرى».

يهوذا 1: 4 Slit

4 فقد تسلل بعض الناس دون أن يلاحظهم أحد، وقد سُلجوا منذ زمن بعيد في هذا الدينونة، وهم فجار، يحولون نعمة إلهنا إلى فجور، ويكرهون الله، الحاكم الوحيد، وربنا يسوع المسيح.

1 تيموثاوس 5: 5-6 منع

5 أما الأرملة الحقيقية والوحيدة، فقد وضعت رجاءها على الله، وتبقى ثابتة في التضرع والصلاة نهاراً وليلاً؛ 6 أما المتعة، فهي ميتة وهي حية.

أعمال 24: 25؛ 1 تيموثاوس 5: 6؛ يهوذا 1: 3-4؛ 2 بطرس 1: 3-11؛ لوقا 10: 27؛ لوقا 15: 32؛ مرقس 4: 19؛ رؤيا 3: 1-3؛ لوقا 5: 23-24؛ أفسس 2: 5؛ لوقا 15: 20؛ 1 تسالونيكي 5: 4-5

3.2.15 من ينكر يسوع أو ينكر الإيمان به بأفعاله، لن يعرفه يسوع عند باب السماء

يوجه يسوع تحذيراً شديداً لتلاميذه أن يخافوا من الذي يستطيع أن يلقي بالروح والجسد في جهنم. هذه الكلمات موجهة بشكل صريح إلى أتباع يسوع. من يعترف بيسوع كتلميذ بالقول والفعل – حتى الموت – سيخلص إلى الأبد. لكن من ينكر يسوع أمام الناس بالقول أو الفعل، سيهلك.

مت 10: 28-33 ميناغ

28 فلا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولا يستطيعون أن يقتلوا الروح، بل خافوا من الذي له سلطان أن يهلك الروح والجسد في جهنم! ... 32 فكل من يعترف بي أمام الناس، سأعترف به أنا أيضاً أمام أبي السماوي؛ 33 ولكن من ينكرني أمام الناس، سأنكره أنا أيضاً أمام أبي السماوي.

2 تيموثاوس 2: 12

12 إذا ثابتنا، سنملك معه؛ وإذا أنكرناه، فسنُنكرنا هو أيضاً.

1 تيموثاوس 5: 8

8 ولكن من لا يهتم بأهله، ولا سيما بأهل بيته، فقد أنكر الإيمان وهو أسوأ من غير المؤمن.

مت 10: 28-33؛ 2 تيموثاوس 2: 12؛ 1 تيموثاوس 5: 8؛ 1 يوحنا 4: 3-2؛ 1 يوحنا 4: 15؛

رؤيا 12: 11

3.2.16 من يغلق قلبه أمام كلام الله، يغلق على نفسه نعمة الله وأبواب الخلاود

هذا هو الطريق الذي يؤدي إلى الابتعاد عن الله وفقدان الخلاص الأبدي: إغلاق القلب أمام كلام الله، والتمرد على الله، وإفساح المجال للكفر، تحدي الله، والخطيئة وإثارة غضب الله، واختبار صبر الله على الرغم من رؤية معجزاته باستمرار، والانحراف عن الطريق بسبب إرادته الخاصة، وعدم فهم الطرق التي يريد الله أن يقودنا إليها، والابتعاد عن الله الحي، ورفض طاعة الله، والوقوع في خداع الخطيئة والتصلب. علينا أن نحذر من هذا الطريق وأن نحرس معاً على ألا نسلكه، وأن لا نسمح للكفر بالظهور من خلال التمرد الداخلي، وأن لا نباعد عن الله الحي. ونفعل ذلك بأن ننبيه بعضنا بعضاً كل يوم، طالما أننا ما زلنا في هذه الحياة ولم ندخل بعد "الأبدية" في السماء. لأننا ننتمي حقاً إلى المسيح ونشارك في كل ما هو له – بشرط أن نتمسك بالثقة التي كانت لدينا في البداية بكل حزم حتى ندخل السماء.

عبرانيين 3: 7-14 منع

7 لذلك (ينطبق علينا) قول الروح القدس: «اليوم، إذا سمعتم صوته، 8 لا تقسوا قلوبكم، كما (حدث) في يوم التجربة في البرية، 9 حيث جربكم آباؤكم (أنا) بتجربة؛ ومع ذلك فقد رأوا أعمالهم أربعين سنة. 10 لذلك غضبت على هذا الجيل وقلت: «دائماً يضلون بقلوبهم!» لكنهم

لم يعرفوا طريقي، 11 فقسمت في غضبي: «لن يدخلوا راحتي أبداً!» 12 احذروا، أيها الإخوة الأعزاء، أن يظهر في أحلكم قلب شرير من الكفر بالله الحي. 13 بل حذروا أنفسكم كل يوم، ما دام «اليوم» سارياً، لئلا يتصلب أحلكم بخداع الخطيئة.

لوقا 13: 27

27 فيجيب: «أقول لكم: لا أعرف من أين أنتم. ابتعدوا عني جميعاً أيها الظالمون!

1 صم 15: 23

23 لأن العصيان هو [مثل] خطيئة العرافة، والعصيان هو [مثل] الشرك وعبادة الأصنام. ولأنك رفضت كلمة الرب، فقد رفضك هو.

عب 3: 7-14؛ لو 13: 27؛ 1 صم 15: 23؛ أع 7: 51؛ يو 5: 39-40

3.2.17 الخائنون، الزناة، المترددون، أصدقاء العالم هم أعداء الله وسيحترقون في النار الأبدية

الخائنون، الزناة الروحيون ضد الله، أصدقاء العالم وبالتالي أعداء الله يمكن أن يكونوا من بين مستمعي رسالة في الكنيسة، كما يمكن أن يؤثروا على الكنيسة نفسها إذا تطورت في هذا الاتجاه. من يعيش دون توبة لا يمكن أن يُنادى بأخ أو أخت، بل يُعرف بلقب خطيئته. هذا يكشف عن ضياع مثل هؤلاء الأشخاص إذا لم يتوبوا.

يجب على الخائنين، والزناة الروحيين، وأصدقاء العالم، والمترددين أن يتوبوا حتى يتمكنوا من الاقتراب مرة أخرى من الله، الذي ابتعدوا عنه بشكل خطير. بغض النظر عما إذا كان الشخص الذي كان يعرف الله بالفعل قد ابتعد عنه، أو لم يتوب توبة حقيقية من قبل، فإن الطريق إلى الحياة يظل كما هو:

- الاعتراف بتواضع بحالته، والحزن والبكاء، والاعتراف بها أمام الله.
- الخضوع لله.
- مقاومة الشيطان.
- الاقتراب من الله.
- تطهير الذات من الخطايا (غسل اليدين).
- تطهير القلوب من التناقض.

من يسلك هذا الطريق، سيختبر كيف يقترب الله منه ويرفعه.

يعقوب 4: 1-4 منع

1 من أين تأتي النزاعات والخلافات بينكم؟ أليس من شهواتكم التي تحارب في أعضائكم؟ 2 أنتم تطعمون ولا تحصلون على ما تريدون، وتقتلون وتحسدون دون أن تتحقق رغباتكم، وتعيشون في نزاعات وخلافات ولا تحصلون على ما تريدون لأنكم لا تصلون. 3 إنكم تصلون، ولكنكم لا تنالون شيئاً، لأنكم تصلون بنية سيئة، أي لتنفقوا (ما طلبتموه) في

شهوأتكم. 4 أيتها النفوس المتمردة على الله! ألا تعلمون أن الصداقة مع العالم هي عداوة لله؟ فمن أراد أن يكون صديقاً للعالم، فقد أظهر نفسه عدواً لله.

يعقوب 4: 5-10 منع

5 أم تظنون أن الكتاب المقدس يقول كلاماً فارغاً عندما يقول: «الروح الذي سكن فينا يغار»؟
6 لكن النعمة التي يمنحها غنية جداً. لذلك يقول: «الله يقاوم المستكبرين، أما المتواضعين فيمنحهم النعمة». 7 فاحضعوا لله وقاوموا الشيطان، فيهرب منكم. 8 اقتربوا من الله، فيهتقبكم. طهروا أيديكم أيها الخطاة، وقدسوا قلوبكم أيها المزوجو القلوب. 9 اشعروا بضيقكم، واحزنوا وابكوا. لتتحول ضحكاتكم إلى حزن وفرحكم إلى كآبة! 10 تواضعوا أمام الرب، فيرفعكم.

1 يوحنا 2: 15-17 مينيغ

15 لا تحبوا العالم ولا ما في العالم. إن كان أحد يحب العالم، فليس فيه محبة الأب. 16 لأن كل ما في العالم، شهوة الجسد وشهوة العيون والكبرياء، ليس من الأب، بل من العالم. 17 والعالم يزول وشهوته، أما من يعمل مشيئة الله فيبقى إلى الأبد.

2 تيموثاوس 4: 10 مزمور

10 فقد تركني ديماس لأنه أحب الدنيا الحاضرة، وذهب إلى تسالونيكي، وكريسكنس إلى غلاطية، وتيطس إلى دالماتيا.

يعقوب 4: 1-4؛ يعقوب 4: 5-10؛ 1 يوحنا 2: 17؛ رومية 5: 10؛ لوقا 19: 27؛ 1 يوحنا 2: 15-17؛ 2 تيموثاوس 4: 10؛ متى 18: 7؛ 2 بطرس 2: 20

3.2.18 من يصبح قاسياً يفقد الله

يوجه كلام الله كلمات قاسية إلى المؤمنين بالمسيح والأتقياء:

سيحكم الله بلا رحمة على أولئك الذين نالوا الرحمة من خلال الإنجيل ثم كانوا قساة على الآخرين، وبالتالي سيدينهم إلى الأبد. ولكن من يمارس الرحمة، كما نال هو نفسه الرحمة من الله، فإنه لا يمكن أن يهاجم في المحكمة التي تتعلق بخلاصه.

يعقوب 2: 12-13

12 تكلموا وتصرفوا كأناس سيحكم عليهم (يوماً ما) بقانون الحرية (). 13 لأن الدينونة ستكون قاسية على من لم يرحم، أما الرحمة فتنتبهي أمام الدينونة.

مت 25: 34-35

«تعالوا، أيها المباركون من أبي! اقبلوا ملكوتكم الذي أعد لكم منذ تأسيس العالم. 35 لأنني كنت جائعاً وأطعمتموني...

ابتعدوا عني أيها الملعونون إلى النار الأبدية المعدة للشيطان وملأكتكم! 42 لأنني جعت ولم تطعموني... 46 وهؤلاء سيذهبون إلى العذاب الأبدى، أما الأبرار فإلى الحياة الأبدية».

مت 18: 32-35 منع
فدعاه سيده وقال له: أيها العبد الشرير! لقد غفرت لك كل ذلك الدين لأنك طلبت مني ذلك؛ 33
ألم يكن عليك أن ترحم زميلك كما رحمتك أنا؟ 34 فغضب سيده وسلمه إلى الجلادين حتى
يسدد له كل دينه. 35 هكذا سيصنع بكم أبي السماوي أيضاً، إن لم تغفروا كل واحد منكم لأخيه
من قلبه».

يعقوب 2: 12-13؛ متى 25: 34-35؛ متى 18: 32-35؛ متى 23: 23؛ لوقا 10: 36-37

3.2.19 أحب هذا العالم واموت!

من يعلق قلبه بهذا العالم وليس بالمسيح، لن يخلص، سواء كان مخلصاً من قبل أو لم يكن
مخلصاً أبداً.

يضع يسوع صراحةً فصلاً عن العالم واختلافاً عن العالم كشرط أساسي لتلاميذه. هذه هي سمة
التلاميذ الحقيقيين. من يعيش متوافقاً مع العالم لا يمكن أن يكون تلميذاً حقيقياً ليسوع، وبالتالي
لا يمكن أن يكون مخلصاً.

يصور يوحنا إرادة الله ومحبة الله على النقيض من محبة العالم. ويوحنا يتحدث إلى الذين
يؤمنون بالمسيح بالفعل. فقط من يحب الله ويفعل ما يريده الله يبقى ويعيش إلى الأبد. كل ما
ينتمي إلى العالم ويكون واحداً مع العالم سوف يختفي. يحذر يوحنا قرائه بمحبة ولكن بكل حزم
من الانحراف عن الطريق الذي يجعلهم يحبون العالم – مع ما يترتب على ذلك من عدم البقاء
والعيش إلى الأبد.

علاوة على ذلك، فإن أتباع يسوع المترددين هم الذين يسمحون لمشاكل حياتهم اليومية أو
إغراءات الحياة الجميلة والمريحة في هذا العالم أن تسيطر عليهم، بحيث لا ينتج عن حياتهم في
النهاية أي شيء إيجابي لله. إنهم يعيشون بطريقة لا تثمر لله، ولذلك سوف يهلكون – مع
التركيز على كلمة "يذهبون".

يوحنا 15: 18-19 منع

18 «إذا كان العالم يكرهكم، فاعلموا أنه قد كرهني قبلكم! 19 لو كنتم من العالم، لكان العالم
يحبكم كأنكم منه، ولكن لأنكم لستم من العالم، بل أنا اخترتكم من العالم، لذلك يكرهكم العالم.

1 يوحنا 2: 15-17 منع

5 لا تحبوا العالم ولا ما في العالم. إن كان أحد يحب العالم، فليس فيه محبة الأب. 16 لأن كل
ما هو من العالم، شهوة الجسد وشهوة العيون والفخر، ليس من الأب، بل من العالم. 17 والعالم
يزول وشهوته، أما من يعمل مشيئة الله فيبقى إلى الأبد.

2 تيموثاوس 4: 10

10 فقد تركني ديماس لأنه أحب الدنيا الحاضرة، وذهب إلى تسالونيكي، وكريسكنس إلى
غلاطية، وتيطس إلى دالماتيا.

مت 13: 18-23؛ 1 يو 2: 15-17؛ 2 تيم 4: 10؛ 1 يو 5: 4-5؛ مت 13: 22؛ يو 17: 16

3.2.20 من ينام روحياً (مرة أخرى) ولا يسهر، سيستيقظ خارج السماء عندما يكون الأوان قد فات

من لا يعيش رسالة الإنجيل مع مرور الوقت ولا يتبع يسوع بأعمال تليق بدعوته وتكرم يسوع، كما في بداية حياته الإيمانية، بل يترأخى في أفعاله ويلوث نفسه بأعمال هذا العالم ولا يتطهر مرة أخرى، فإنه ينام في عيني يسوع نومًا خطيرًا يؤدي بحياته، بل إنه ميت في عيني يسوع. ومن هو ميت لا يملك الحياة الأبدية. يؤكد يسوع ذلك من خلال تحذيره ودعوته للتوبة مع الوعد. التحذير من أن يأتي على الكنيسة كاللص يشير دائماً في الكتاب المقدس إلى أولئك الذين سيهلكون نهائياً عند عودة يسوع. والوعد بعد التوبة من نوم الموت هو أن أسماء التائبين لن تمحى من سفر الحياة – يا لها من نعمة. أما من لا يتوب عن نوم الموت بصفته – سابقاً – من أتباع المسيح، فلن يكون اسمه مكتوباً في سفر الحياة عندما يقف أمام الله. أما من يثبت بحيواته أنه مستحق للحياة الأبدية، فإن يسوع يمنحه الحياة الأبدية.

1 تسالونيكي 5: 2-11

2 أنتم تعلمون جيداً أن يوم الرب سيأتي كاللص في الليل. 3 عندما يقولون: "الآن يسود السلام والأمان"، عندئذ سيباغتهم الهلاك فجأة كالمخاض على المرأة الحامل، ولن يستطيعوا الهروب. 4 أما أنتم، أيها الإخوة الأعزاء، فلا تسلكوا في ظلمة، لنالاً بفاجئكم يوم (الرب) كاللص. 5 لأنكم جميعاً أبناء النور وأبناء النهار. ليس لنا شأن بالليل والظلمة. 6 فلا ننم كالآخرين، بل لنكن يقظين ومترنين. 7 لأن النائمين ينامون في الليل، والسكران يسكرون في الليل؛ 8 أما نحن، الذين ننتمي إلى النهار، فلنبق متعقلين، متسلحين بدرع الإيمان والمحبة، وخزقة الرجاء في الخلاص؛ 9 لأن الله لم يقررنا للغضب، بل لننال الخلاص بربنا يسوع المسيح، 10 الذي مات من أجلنا، لكي نحيا معه، سواء كنا مستيقظين (عند مجيئه) أو نائمين (بالفعل). 11 لذلك، حضوا بعضكم بعضاً وابنوا بعضكم بعضاً، كما تفعلون بالفعل.

رؤيا 3: 1-6 مينغ

1 «واكتب إلى ملاك كنيسة سارديس قائلاً: هكذا يقول صاحب السبعة أرواح الله والسبعة كواكب: أنا أعرف أعمالك: أنت معروف بأنك حي، ولكنك ميت. 2 استيقظ وقوّ الباقيين (أعضاء الكنيسة) الذين كانوا على وشك الموت! لأنني لم أجد أعمالك كاملة أمام إلهي. 3 فذكر كيف قبلت (بشارة الخلاص، أو: الخلاص) وسمعت، وامسك بها، واعتدل. ولكن إن لم تكن يقظاً، فسأتي كاللص، ولن تعرف بالتأكيد في أي ساعة سأتي عليك. 4 ولكن لديك في سارديس بعض الأشخاص الذين لم يلبسوا ثيابهم. فليسيروا معي في ثياب بيضاء، لأنهم مستحقون ذلك. 5 ومن يغلب، فسيرتدي ثياباً بيضاء، ولن أمحو اسمه من سفر الحياة، وسأعترف باسمه أمام أبي وأمام ملائكته. 6 من له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكنائس.

مت 24: 37-51 منع

40 سيكون هناك اثنان (رجلان معاً) في الحقل: أحدهما سيؤخذ والآخر سيترك؛ 41 وستكون

هناك امرأتان (معاً) تطحنان على الرحى: واحدة ستؤخذ والأخرى ستترك. 42 فكونوا يقظين، لأنكم لا تعرفون في أي يوم سيأتي الرب. 43 لكن افهموا هذا: لو كان صاحب البيت يعلم في أي ساعة من الليل يأتي السارق، لظل يقظاً ولم يسمح لأحد أن يقتحم بيته. 44 لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأن ابن الإنسان سيأتي في ساعة لا تتوقعونها.

1 تسالونيكي 5: 2-11؛ رؤيا 3: 1-6؛ متى 24: 37-51؛ أفسس 5: 11؛ متى 24: 37-51؛ متى 24: 43-51؛ لوقا 21: 29-36؛ أفسس 5: 11؛ 1 بطرس 5: 8

3.2.21 الكسل الروحي هو شقيق الفساد ويؤدي حتماً إلى الموت

الكسل هو شقيق الفساد، ومن هو كسول يعتبر شريراً في عيني الله ويُدان. عكس الكسل هو الاجتهاد، وكل تقدم روحي يعتمد على استخدام أموال الله الموكلة إلينا بأمانة ونشاط. المثابرون على طريق السماء سيحفظون ويصلون بأمان.

أما من لا يعمل باجتهاد للرب فهو أعمى وقصير النظر وقد نسي تطهير خطاياها السابقة. لكن الاجتهاد في خدمة الرب ليس أمراً مفروغاً منه. نحن جميعاً معرضون لخطر التعب وتراجع التفاني. يكمن الخطر الكبير في الكسل الذي يبعدنا عن الإيمان الحي والخدمة. من يصبح كسولاً ومتكاسلاً، يسلك طريقاً يضع علامة استفهام أمام دخوله الحياة الأبدية.

مت 25: 14-30 ميناغ
أحسننت أيها الخادم الصالح والأمين! لقد كنت أميناً في القليل، فسأجعلك أميناً على الكثير: ادخل إلى مأدبة سيدي! ... أيها الخادم الشرير والكسول! ... 28 خذوا منه الموهبة وأعطاها لمن لديه العشر موهبات. ... 30 أما العبد غير المجدي فاطردوه إلى الظلمة الخارجية! هناك سيكون النكاء والصرير".

2 بطرس 1: 10
10 لذلك، أيها الإخوة، اجتهدوا أكثر لتثبتوا دعوتكم واختياركم؛ لأنكم إذا فعلتم هذه الأشياء، فلن تسقطوا أبداً.

عبرانيين 4: 11
11 11 فلنسعى جاهدين [Strong G4704 – σπουδάζω – spudazo] اليونانية – نجته؛ نبذل الجهد، لندخل في تلك الراحة، لئلا يسقط أحد كنموذج مماثل للكفر.

مت 25: 14-30؛ 2 بط 1: 5-10؛ مت 25: 22-30؛ رو 12: 11؛ 2 بط 3: 14؛ عب 4: 11-9؛ عب 6: 11-12؛ لوقا 8: 15 مرقس 4: 18-19؛ متى 3: 10؛ متى 7: 19؛ رؤيا 3:

3.2.22 الطريق إلى فقدان الخلاص يسير ببطء: المراحل التمهيدية والمرحلة النهائية على سبيل المثال من خطايا الكلام

جميع خطايا الكلام تنشأ من القلب. خطايا الكلام تحزن الروح القدس – ونحن مدعوون إلى أن نحرص على ألا تنشأ فينا بسبب ذلك مواقف تتعارض مع الإنجيل ومكانتنا في المسيح وتسلبنا الخلاص على المدى الطويل.

محبة الإخوة والأخوات هي الوصية الجديدة والأسمى ليسوع، إلى جانب محبة يسوع نفسه. وهذا لا يتوافق مع التفكير الساخر أو التعليقات غير المحترمة عن الإخوة والأخوات.

إن مجرد التذمر من الإخوة والأخوات يجلب علينا دينونة الله في هذه الحياة. قد لا نفقد خلاصنا على الفور بسبب التذمر من الإخوة والأخوات – لكننا نسير على الخطوة الأولى الخطيرة في هذا الطريق المميت.

يعرف يسوع ثلاث درجات من الأحكام اللفظية الخاطئة والمتعطسة على إخواننا في الإيمان. الدرجة الأخيرة فقط هي القاتلة إلى الأبد – لكن الدرجات السابقة تؤدي إلى ذلك وتخضع لمحكمة روحية أرضية. من يعقوب نعلم أن يسوع نفسه سيمارس هذه المحكمة الأرضية قريباً إذا لم نترك سلوكياتنا السيئة تجاه إخواننا ونندم. لذلك، لا نتعهد على إخواننا، بل نباركهم. لتتحلى بالحكمة، وإلا فإن ربنا سيديننا في هذه الحياة، وسنفقد في الأبدية المكافأة التي كانت مخصصة لنا مقابل محبتنا لإخواننا.

أفسس 4: 20-32 منع

29 لا تخرج من أفواهكم كلمة رديئة، بل فقط ما هو نافع، حيثما يكون ذلك ضرورياً، لكي يبارك المستمعين. 30 ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي ختمكم به ليوم الفداء. 31 وأزيلوا من بينكم كل مرارة وغضب وسخط وصياح وشتائم وكل شر. 32 بل كونوا لطفاء ورحماء بعضكم نحو بعض، وغفروا لبعضكم لبعض، كما غفر لكم الله في المسيح.

مت 5: 22 مزمو

22 وأنا أقول لكم: كل من يغضب على أخيه بلا سبب سيكون عرضة للدينونة. ومن يقول لأخيه: «راكا»، سيكون عرضة للمجلس الأعلى. ومن يقول: «أيها الأحمق»، سيكون عرضة لنار جهنم.

يعقوب 5: 9

9 لا تتنمروا بعضكم على بعض، أيها الإخوة، لنلا ندانوا. ها هو القاضي على الأبواب!

أفسس 4: 20-32؛ متى 5: 22-25؛ 1 يوحنا 3: 15؛ يعقوب 5: 9-12؛ متى 12: 34؛ يوحنا 13: 34؛ 1 بطرس 1: 22؛ يعقوب 3: 1-12؛ يعقوب 4: 11-12

3.2.23 الشك: الصراع على روحك قد اشتعل

النار الأبدية تلتهم بالفعل أولئك الذين يشكون في إيمانهم. ولا أقصد أولئك الذين يشكون فقط في حقيقة ثانوية من حقائق الإيمان، بل أولئك الذين يشكون في الحقيقة الأساسية لخلاصهم من خلال محبة الله وتضحية يسوع المسيح من أجل خلاصهم. إنهم يستحقون تعاطفنا الكامل ورحمتنا. نحن أنفسنا خلصنا ونبقى مخلصين فقط بنعمة الله وليس بأعمالنا. قد نواجه نفس مصيرهم. لذلك يجب علينا، بل وعلينا، أن نقابل جميع الذين يهدد الشك خلاصهم بالحب والرحمة – لإنقاذهم من النار قدر الإمكان دون أن نقع في الخطيئة.

الترياق ضد الشك هو الإيمان حتى النهاية مثل قدوتنا العظيمة يسوع، مثل أبينا إبراهيم، ومثل قدوات الإيمان في عبرانيين 11، ومثل بولس، قدوة الله في الإيمان لجميع البشر.

أكبر تحدٍ لإيماننا حسب الكتاب المقدس هو المعاناة. الإيمان بأن الله المحب والرحيم يسمح بالمعاناة. أن الله يسمح بالمعاناة ليسوع نفسه، ولي، وللآخرين. إنه تحدٍ كبير لنا نحن أتباع يسوع، إذا فقدنا منظرنا أن الله كخالق لا يسمح فقط بالمعاناة، بل كمنقذ ومخلص سيسمح دائماً بالمعاناة في حياة أولاده فقط من أجل الحب وسيستخدمها لمصلحتهم – وأن الأبرار يجب أن يعانون كثيراً، بينما كثير من الأشرار يعيشون في رخاء.

فقط من هو مستعد للمعاناة وقادر على تحملها هو قادر على الإيمان وقادر على التغلب على شكوكه. فقط من يؤمن – من خلال يقينه بأن الله يحبه حتى النهاية – سيرى الله في الأبدية. لذلك يضع يسوع شروطاً صارمة للسير على خطاه فيما يتعلق بالقدرة على تحمل المعاناة: فقط من يحمل صليبه يومياً ولا يحب حياته (الخاصة) حتى الموت هو جدير بأن يكون تلميذاً ليسوع، فقط هؤلاء هم الذين لديهم وعد الحياة الأبدية.

على الطريق، من المحتمل أن نتعثر جميعاً. أعظم إنسان ولدته امرأة وأعظم نبي، يوحنا المعمدان، عرف الشك عندما كان في المعاناة. في المعاناة، قد نضل عن يسوع. لكن في خضم معاناتنا بالذات، يسوع يريد أن يبحث عنا ويجدنا ويمنحنا لقاءً معه وكلمات الحياة. في الواقع، اللقاء مع الله نفسه و/أو كلمة الله – أيضاً من خلال تشجيع إخوتنا في الإيمان – هو العلاج الوحيد والأفضل الذي يمكن أن يشفي شكوكنا ويحفظنا من الابتعاد عن الله. لأن (فقط) من يتغلب على شكوكه ولا يشك في يسوع وأعماله فينا على المدى الطويل، سيكون مباركاً وسيصبح مباركاً.

هكذا يشجع يسوع أعظم خدامه، يوحنا المعمدان في السجن. وهو يثق في قدرته على العودة إلى الإيمان الذي يخلصه ويجعله سعيداً، بناءً على ما يعرفه عن يسوع وما يسمعه عنه وما يجده مؤكداً في كلمة الله.

لم يكن يسوع نفسه يشك حرفياً، ولكنه كان يعاني من السؤال المؤلم "لماذا يا أباي؟" عندما كان في أعماق الآلام.

وقد فرض عليه الأب ذلك – وقاد يسوع عبر الوادي المظلم إلى النور في النهاية.

تجارب الألم والشك هي فرص كبيرة لنمونا في الإيمان. حتى أن الله قد وعدنا بالألم. لكن هدف الله من وراء ذلك هو دائماً أن ننضج ونصبح أقوىاء في الإيمان من خلال تجارب الألم – من

خلال كل صراعات الإيمان والشك.
في النهاية، نصبح أقوى وأروع وأجمل، عندما نثبت إيماننا ونصمد في المعاناة والشك.

مت 11: 2-11 مينغ
2 ولكن عندما سمع يوحنا في السجن بأعمال المسيح، أرسل إليه رسالة عن طريق تلاميذه 3
وسأله: "هل أنت هو الذي سيأتي، أم علينا أن ننتظر آخر؟"
4 فأجابهم يسوع: «اذهبوا وأخبروا يوحنا بما تسمعون وترون: ... 6 وطوبى لمن لا يعثر في!»

11 الحق أقول لكم: لم يظهر بين المولودين من النساء أحد أعظم من يوحنا المعمدان.

يهوذا 1: 22-23 مينغ
22 وارحموا الذين هم في شك: 23 انتشروهم من النار وخلصوهم!

1 بطرس 7: 1 Sl
7 لكي تكون محنة إيمانكم (الذي هو أتمن بكثير من الذهب الفاني الذي يُختبر بالنار) سبباً
لمدحكم ومجداكم وكرامتكم عند ظهور يسوع المسيح.

مت 11: 2-11؛ مت 28: 17؛ يهوذا 1: 23-22؛ رو 4: 25-20؛ لو 24: 36-49؛ مزمور
73؛ لو 9: 24-23؛ رو 8: 28؛ رو 8: 31-39؛ عب 10: 38-39؛ يو 15: 20-27؛ يو
16: 1؛ 1 بط 1: 7؛ 2 تي 4: 7-8؛ يو 20: 27؛ أيوب 34: 7-12؛ أيوب 42: 1-6؛
عبرانيين 11؛ 1 تيموثاوس 1: 16؛ متى 8: 10-12؛ أفسس 2: 8؛ مرقس 16: 16

3.2.24 من يتنجس دون أن يتطهر سيُطرد من شعب الله

أن تكون نجساً أمام الله يعني أن تكون ميتاً.

أن يتطهر المرء من الله يعني أن يحيى.

التلوث مرة أخرى في هذا العالم وعدم التطهير يعني أن تكون ميتاً مرة أخرى وأكثر من قبل
توبتك.

تلميذ المسيح الذي لا يسير على طريق التطهير المستمر، يسير على الطريق الخطأ ولن يصل
إلى السماء دون التوبة والتطهير.

رؤيا 3: 1-6 مينغ
أنت معروف بأنك حي، لكنك ميت. ... 4 ولكن لديك بعض الأسماء في سارديس لم تلتطخ
ثيابها؛ فهؤلاء سيمشون معي في ثياب بيضاء، لأنهم مستحقون ذلك. 5 ومن يغلب،
فسيرتدي ثياباً بيضاء، ولن أمحو اسمه من سفر الحياة، وسأعترف باسمه أمام أبي وأمام
ملائكته.

1 يوحنا 1: 9 مينغ
9 (ولكن) إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، ليغفر لنا خطايانا ويظهرنا من كل إثم.

1 يوحنا 3: 2-3 مينغ
2 لأننا سنراه كما هو. 3 وكل من يضع رجاءه فيه يطهر نفسه، كما هو ظاهر.

4 مز 19، 20 مينغ
ولكن إذا أصبح أحد نجسًا ولم يتطهر، فيجب أن يُطرد من الجماعة، لأنه قد نجس قدس الرب ولم يُرش بماء التطهير: فهو نجس.

2 بطرس 2: 20-22 مينغ
20 لأنهم إذا كانوا قد هربوا من نجاسات العالم بمعرفة الرب والمخلص يسوع المسيح، ثم عادوا إلى تلك النجاسات وتغلبت عليهم، فإن حالتهم الأخيرة تكون أسوأ من الأولى.
رؤيا 3: 1-6؛ 1 يوحنا 9؛ يهوذا 1: 22-23؛ 1 يوحنا 3: 3؛ أعمال 15: 9؛ أفسس 5: 26؛ أفسس 5: 26؛ يوحنا 13: 10؛ عب 9: 22؛ 1 يو 3: 3؛ 2 كو 7: 1؛ عب 12: 14؛ رؤ 3: 1-6؛ 4 م 19: 20؛ 2 بط 2: 22-20؛ رؤ 22: 10-15؛ 4 م 19: 20

3.2.25 الارتداد عن الإيمان يعني التخلي عن الخلاص طواعية

الارتداد عن الله أو الارتداد عن الإيمان ككلمة ليس له أي معنى إيجابي: يتم استخدام الكلمة نفسها في الكتاب المقدس للإشارة إلى أن الناس الذين كانوا مع الله يبتعدون عنه، بحيث لا ينتظرهم في النهاية سوى الموت والهلاك - الهلاك الأبدي.

اشعيا 66: 23-24
23 ويكون في كل شهر عند القمر الجديد وفي كل أسبوع عند السبت أن يجتمع كل بشر ليعبدوا أمامي، هكذا قال الرب. 24 «ثم يخرجون (من المدينة) ليبروا جثث الذين ارتدوا عني، لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تنطفئ، ويكونون رجسًا لكل البشر».

عبرانيين 3: 12-19
12 احذروا، أيها الإخوة الأعزاء، أن يظهر في أحدكم قلب شرير من الكفر بالله الحي. 13 بل حذروا أنفسكم كل يوم، ما دام «اليوم» ساريًا، لئلا يتصلب أحد منكم بخداة الخطيئة. 14 لأننا أصبحنا شركاء المسيح، إذا حافظنا على الثقة الأولى بالإيمان حتى النهاية دون أن نتزعزع.

غلاطية 1: 6-9
أنا مندهش من أنكم تبتعدون بهذه السرعة عن الذي دعاكم بنعمة المسيح، وتتجهون إلى رسالة خلاص أخرى. ... 8 ولكن حتى لو أعلننا نحن أنفسنا أو ملاك من السماء لكم رسالة خلاص أخرى غير التي أعلنها لكم، فليكن ملعونًا! 9 كما قلنا من قبل، أكرر الآن مرة أخرى: «إذا أعلن لكم أحد رسالة خلاص أخرى غير التي تلقيتموها (مني)، فليكن ملعونًا!»

2 تسالونيكي 2: 3 مينغ

3 لا تدعوا أحداً يخدعكم بأي شكل من الأشكال؛ لأنه يجب أولاً أن يأتي الارتداد ويظهر رجل الفساد، ابن الهلاك.

إشعياء 66: 24؛ غلاطية 1: 6-9؛ 2 تسالونيكي 2: 3؛ عبرانيين 3: 12-19؛ 2 أخبار الأيام 29: 3-11؛ إشعياء 1: 28؛ إشعياء 31: 6؛ إرميا 2: 29؛ إرميا 5: 23؛ حزقيال 2: 3؛ حزقيال 6: 9؛ حزقيال 20: 38؛ هوشع 1: 2؛ هوشع 6: 7؛ هوشع 7: 13؛ هوشع 9: 1؛ صفنيا 1: 6-9

3.2.26 الخطيئة ضد الروح القدس والخطيئة التي تؤدي إلى الموت – من يخشاها لم يرتكبها

نعم، يمكن لأتباع يسوع المؤمنين أن يخطئوا بحيث يصلوا إلى الموت الروحي وبالتالي إلى الموت الأبدي.

لكن من جانب الله، فإن الباب مفتوح دائماً للتوبة لكل من ضل. هذا ما يوضحه لنا الراعي الصالح بشكل قاطع.

لا، إن "استحالة" عودة الذين ابتعدوا عن الإيمان في عبرانيين 6: 6 لا ترجع إلى الله. من يريد أن يرجع إلى الله، يمكنه أن يفعل ذلك في أي وقت، وسوف يجد أبواب الله مفتوحة أمامه، وستكون هناك احتفالات فرح في السماء.

"المستحيل" يشير إلى أشخاص آخرين. إن داخلهم مصمم بحيث لم يعودوا قابلين للتأثر بالنعمة والقوة الروحية، والتغيير، والعودة إلى الطريق الصحيح. إنهم يظلون غير مبالين وغير متفهمين لكلمة الله وقوى السماء.

الخبر السار هو: إذا كان لدينا ولو ذرة من الخوف من أن نكون من هؤلاء الناس، فإن رجوعنا إلى طريق الخلاص ليس "مستحيلاً". من يهتم بعلاقته الجيدة مع الله، يثبت أنه مستجيب لكلمة الله. والراعي الصالح سينقذ كل من يلجأ إليه بصدق وضعف وعجز، مراراً وتكراراً. من يأتي إلى يسوع، لن يطرده.

بعد أن شجعنا يعقوب على إعادة إخواننا في الإيمان الذين ضلوا عن الإيمان إلى الرب لإنقاذ أرواحهم من الموت، وبعد أن حثنا يهوذا على إنقاذ إخواننا الذين يشكون في الإيمان من النار بمحبة رحيمة، يشجعنا يوحنا هنا على القيام بنفس الخدمة من خلال صلاتنا. وهو سيعطي الحياة للأخوة والأخوات الذين لا يخطئون إلى الموت. وأما الذين يخطئون إلى الموت، فسنعرفهم (يجب أن نعرفهم) من أنهم صمء لكل طلب وتضرع وتوبيخ ومتابعة محبة. لنؤمن بأن الله سيفقدنا حسب كلمته – لأننا لا نعرف (حتى الآن) من يرتكب خطيئة تؤدي إلى الموت. ولنصل من أجل كل أخ وأخت ضالين ومضللين، حتى يظهر الله حقاً أن هناك خطيئة تؤدي إلى الموت. تخبرنا الشهادة الكاملة للكتاب المقدس أننا يمكننا وينبغي لنا أن نأمل دائماً في كل إنسان، حتى يظهر لنا الله شيئاً آخر من خلال الظروف المحيطة أو من خلال تصلب القلب الواضح تجاه عمل الروح القدس في الأشخاص المعنيين.

لوقا 15: 7+10

افرحوا معي! لأنني وجدت خرافي التي كانت ضالة. 7 أقول لكم: هكذا يكون في السماء فرح واحد على خاطئ واحد يتوب

يعقوب 5: 19-20 منع

19 أيها الإخوة، إذا ضل أحدكم عن الحق، وأرجعه أحدكم، 20 فليعلم أن من أرجع خاطئاً عن ضلاله، فقد أنقذ روحه من الموت، وغطى كثيراً من الخطايا.

1 يو 5: 16-18 منع

16 إذا رأى أحد أخاه يرتكب خطيئة لا تؤدي إلى الموت ، فليطلب (من أجله) وليساعده على الحياة، أي أولئك الذين لا يرتكبون خطيئة تؤدي إلى الموت. هناك (أيضاً) خطيئة تؤدي إلى الموت؛ وأنا لا أقول أنه يجب التوسط (من أجلها).

لوقا 12: 10 منع

10 «وكل من يتكلم بكلمة ضد ابن الإنسان يجد غفراناً، ولكن من يجدف على الروح القدس لا يجد غفراناً.

عب 6: 6

[لأنه من المستحيل ...] ومن ثم [مع ذلك] ارتدوا، أن يجددوا التوبة ، لأنهم يصلبون ابن الله مرة أخرى ويستنهضون به!

لوقا 12: 10؛ عبرانيين 6: 4-6؛ 1 يوحنا 5: 16-18؛ لوقا 15: 11-32؛ لوقا 7: 15+10؛

يوحنا 6: 37؛ يعقوب 5: 19-20؛ يهوذا 1: 22-23؛ عبرانيين 6: 4-12

3.2.27 إذا فقد الآخرون خلاصهم بسبيي، فأنا معرض لخطر فقدان خلاصي

لكي يصبح الناس منفتحين على الإيمان، ويقبلوا يسوع كمخلصهم، ويبقوا المخلصون مع يسوع ويخلصوا نهائياً، فإن شهادة حياتي هي أيضاً حاسمة. إن الحياة التي تمجد الله ولا تغري أحداً بالخطيئة تساهم في تقوية الآخرين في الإيمان.

لكن يسوع يوضح بشكل لا لبس فيه أننا نحن المؤمنين أيضاً يمكن أن نصبح مذنبين تجاه الآخرين، وخاصة تجاه إخواننا في الإيمان، لدرجة أننا نخضع أنفسنا لحكم الله باللعنة. وهذا هو الحال بشكل خاص عندما نغري الآخرين بالتصرف ضد ضميرهم، أو بالخطيئة، أو بالارتداد عن الإيمان. لذا فإن أسلوب حياتنا يضعنا أمام مسؤولية كبيرة أمام الله وأمام الآخرين.

مت 18: 6

6 ولكن من أخطأ أحد هؤلاء الصغار الذين يؤمنون بي، فخير له أن يعلق حجر رحي كبير حول عنقه ويغرق في أعماق البحر.

1 كور 3: 17

سيهلك الله كل من يهلك هيكل الله، لأن هيكل الله مقدس – وأنتم هيكل الله!

1 كورنثوس 10: 31-33

31 والأن: سواء أكلتم أو شربتم أو فعلتم أي شيء آخر، فافعلوا كل شيء لمجد الله! 32 لا تعطوا سبباً لليهود ولا لليونانيين ولا لجماعة الله، 33 كما أنا أعيش في كل شيء ليرضوا جميعاً، لا أبحث عن مصلحتي، بل مصلحة الكثيرين، لكي يخلصوا.

يوحنا 13: 35 مزمور

35 بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إذا كان بينكم محبة.

1 كور 10: 31-33؛ متى 18: 1-17؛ يوحنا 13: 35

3.2.28 ملعون من لا يحب الرب!

من لا يحب الرب بشكل أساسي و/أو بعد خلاصه، يقع أو يقع تحت لعنة الهلاك.

لأن محبة الرب تعني اتباع وصاياه. من يتبع كلمات يسوع، يحب يسوع. من لا يتبع كلمات يسوع، لا يحب الرب.

ولكن أليس الحب شيئاً لا يمكن إجباره أو شراؤه، وألا نحن أحرار في أن نحب من نشاء؟

ليس عندما يتعلق الأمر بالله. يمكن لجميع البشر الذين ولدوا من جديد حقاً أن يحبوا الله – بفضل نعمة الله والروح القدس. ولديهم كل الأسباب لذلك: فقد خلصهم يسوع من ذنوبهم وأثامهم، وأعطاهم حياته من أجلهم، وأتاح لهم أن يدركوا ويختبروا محبة الأب، وأن يتعرفوا على الله بصفته الخالق، ومأنح كل عطايا الخير، ومأنح الرجاء الحي، الذي يجعل كل شيء في حياتنا يعمل للخير، وقد أعطانا مع يسوع كل ما يمكن أن يعطيه، وأعطانا أعظم وعظماء الوعود. ألا يجب أن نحب هذا الرب والإله العظيم من كل قلوبنا؟ من لا يحب هذا الإله العظيم المحب، فإنه يسيء استخدام محبته ونعمته، وسوف يهلك.

نعم، حب الرب ليس صعباً:

لأن الله هو

- خالقك – بدونك لما كنت موجوداً
- هو مأنح كل الخيرات، سواء كنت تستحقها أم لا
- هو الذي يحبك
- الرب الذي يحبك لدرجة أنه تحمل أسوأ موت من أجلك
- الذي يوجه كل شيء في حياتك نحو الأفضل، لكي تحظى بأبدية رائعة

عدم حب الرب هو بمثابة إهانة وازدراء لمنقذي الذي أنقذني من برجي التجارة العالمي المحترقين في 11 سبتمبر، وتوفي هو نفسه أثناء ذلك. هذا يشبه بصق في وجه المتبرع بالدم الذي مكنتني من الاستمرار في الحياة، وضربه على وجهه.

لذلك: من لا يحب الرب الذي أحبنا هكذا، فليكن ملعونًا، كما تقول الكتابة.

1 كورنثوس 16:22 مينغ

22 من لا يحب الرب، فليكن ملعونًا! ماراناثا!

يعقوب 1:12 مينغ

12 طوبى للرجل الذي يتحمل التجربة بصبر! لأنه بعد أن يثبت نفسه، سيحصل على الحياة كإكليل النصر الذي وعد به أولئك الذين يحبونه.

يوحنا 14: 23-24 منغ

«إن أحبني أحد، فسيحفظ كلامي، وسيحبه أبي، وسأأتي إليه ونسكن عنده. 24 ومن لا يحبني، فلا يحفظ كلامي.

1 يوحنا 3: 14 منغ

من لا يحب يبقى في الموت.

رؤيا 2: 4-7 منغ

4 ولكن لدي ما أعيب عليك، أنك تركت محبتك الأولى. 5 فذكر من أين سقطت، وارجع إلى أعمالك الأولى. وإلا سأأتي إليك وأزيل منك سراجك من مكانه، إن لم ترجع إلى أعمالك الأولى. ... 7 من يغلب... سأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في فردوس الله.

1 كور 16: 22؛ يو 14: 23-24؛ 1 يو 3: 14؛ رؤ 2: 4-7؛ يع 1: 12؛ يو 14: 23-24

3.2.29 ملخص: كيف يمكننا أن نبتعد عن الله ونفقد خلاصنا

فيما يلي قائمة غير حصرية ببعض الكلمات/الطرق التي يمكننا من خلالها أن نبتعد عن الله ونفقد خلاصنا:

- الابتعاد عن الإيمان 1 تيموثاوس 4: 1
- الضمير الصالح من أن ننحرف عن الإيمان ونهلك 1 تيموثاوس 1: 19
- الاستماع إلى تعاليم الأرواح المضللة والشياطين 1 تيموثاوس 4: 1
- التراجع إلى الهلاك عبرانيين 10:39
- الانحراف عن الحق يعقوب 5: 19
- الخطيئة التي تؤدي إلى الموت 1 يو 5: 16
- أن يصبحوا مبغضين لأخوتهم وقتلهم 1 يو 3: 15
- الإثم ضد الروح القدس مرقس 3:29

- عدم فعل ما يقوله يسوع لوقا 6: 46-49
- إغواء أحد هؤلاء الصغار الذين يؤمنون بيسوع إلى الخطيئة متى 18: 6
- السماح لعينه أو يده أو قدمه بإغوانه إلى الشر متى 18: 7-9
- لقد آمنوا عبثاً 1 كور 15: 2؛ غل 3: 4؛ فيل 2: 16
- يُمحي من سفر الحياة رؤيا 3: 5
- يخسر المسيح 1 كور 15: 18
- السقوط من النعمة غلاطية 5: 4
- تجاوز الهدف عبرانيين 2: 1
- يُحرم من إكليل النصر كولوسي 2: 18
- عدم البقاء في يسوع يو 15: 6
- عدم التمسك بكلمة الحياة فيلبي 2: 16
- العودة إلى العناصر الضعيفة والوضيعة [للعالم] لخدمتها غلاطية 4: 9
- السماح للشيطان أن يملأ قلبه والكذب على الروح القدس (أعمال 5: 3)
- أن يصبح مستهزئاً بالله 1 تسالونيكي 4: 8
- عدم الحصول على الحياة الأبدية يو 38: 5
- التخلي عن جائزة النضال. كولوسي 2: 18
- يتعثرون بيسوع / يضلون عن يسوع لوقا 23: 7
- التوقف عن السير مع يسوع، التوقف عن اتباع يسوع يو 6: 66

3.2.30 ملخص: طريق "اللحم" بعيداً عن الخلاص إلى الدينونة والهلاك

نعمة الله – هبة لا يجب الاستخفاف بها

لقد دعانا الله في محبته التي لا تقدر بثمن وخلصنا بيسوع المسيح من خلال نعمته الخالصة. لكن هذه النعمة ليست ترخيصاً للبقاء في حياة الجسد. من يسلم نفسه للخطيئة، أو يحب العالم، أو يضعف الإنجيل، لا يهمل محبة الله فحسب، بل يسيء استخدامها ويعرض خلاصه للخطر. التلاميذ الحقيقيون ليسوع يبقون في نعمته، ويتمسكون به، ويسمحون لروحه أن يغيرهم.

الخطر المميت في نسيان نعمة الله

إيماننا وخدمتنا للمسيح ليسا عبثاً – طالما نتمسك بهما. لكن من يبتعد عن الإنجيل الحقيقي أو يعيش حياة دون توبة، فإنه يتلقى نعمة الله عبثاً. تحذر الكتابة المقدسة بشدة من نسيان محبة الله ونعمته والعودة إلى أعمال الجسد. الإيمان دون تطهير وتقديس مستمرين هو إيمان ميت.

من يسلم نفسه للخطيئة عن علم ولا يتوب، يظهر أنه لا يقدر نعمة الله. لقد خالصنا يسوع، لكنه يتوقع منا أن نبقى فيه. من لا يسمح لروح الله أن يقوده، بل يختار طريق الجسد، يرفض في النهاية المحبة التي خلصته ذات يوم.

التحذير الجاد: الفاتر والخطيئة الواعية تفصلان عن الله

من الممكن أن تبدأ مع يسوع، ولكن لا تصل إلى الهدف. من يصبح فاتراً ولا يتوب، سوف يصبق عليه يسوع. تتطلب المتابعة اليقظة والثبات، خاصة في أوقات الامتحان. من يتجه إلى العالم، ويسعى وراءه، ويتجاهل وصايا الله، فإنه يزدري المحبة التي خلصته، ويخاطر بخلاصه.

الخطيئة المتعمدة والمستمرة قاتلة بشكل خاص. من لا يكون مستعداً لقطع صلته بحياته القديمة، ومن يدفع الله ووصاياه إلى الخلفية في ، سيكتشف يوماً ما أنه ابتعد عن نعمة الله. الحب الذي أنقذه ذات يوم تم تجاهله، وفي النهاية تم إساءة استخدامه. يسوع لا يشارك في شركة مع أولئك الذين يعيشون في تمرد متعمد ضده.

المكافأة الحقيقية: حياة الله وليس لنفسك

يكافئ الله أولئك الذين يعيشون من أجل محبته ويبقون في مشيئته. من يستخدم مواهبه من أجل الرب، ويبقى ثابتاً في المعاناة، ويخدم بغير أنانية، سيحصل على مكافأة عظيمة في السماء. لكن من يعمل فقط من أجل الاعتراف بنفسه أو لا يستخدم الإمكانات التي منحها الله له، لن يحصل على مكافأة فحسب، بل سيفقد حياته الأبدية.

يفهم تلاميذ يسوع الحقيقيون أن حياتهم لا تخصهم، بل تخص الله. من يتورط مرة أخرى في شهوات العالم، لا يتصرف فقط ضد وصايا الله، بل يظهر أنه لم يعد يكرم محبة الله. الحياة لنفسك هي حياة ضد الله.

الدمار الناجم عن الحياة الجسدية

لقد جددنا الله في المسيح، لكن الجسد يظل عدواً يريد أن يسحبنا إلى الوراء. من يستسلم للجسد، ومن يضع شهواته فوق الله، سيموت روحياً. توضح الكتاب المقدس أن الذين يعيشون حسب الجسد لن يرثوا ملكوت الله. لذا، من يقرر عمداً أن يرفض روح الله، لا يرفض فقط قيادته، بل يستهزئ بالنعمة التي أنقذته ذات يوم.

يتوقع يسوع منا أن نحمل صليبنا كل يوم، وننكر أنفسنا، ونتبعه. من يختار بدلاً من ذلك حياة الجسد، ينسى الحب اللامتناهي الذي أنقذه ذات يوم، ويستغل هذا الحب في النهاية لأغراضه الخاصة.

خطر الإغواء والإنجيل الزائف

الإنجيل الزائف يقتل. فقط إنجيل يسوع المسيح النقي وغير المزيف يؤدي إلى الحياة. من يضل نفسه بالآراء الخاطئة أو الفلسفات الدنيوية، ينحرف عن الله. من الخطير بشكل خاص أن نخفف من الإنجيل ونجاهل قداسة الله. إن الإنجيل بدون توبة، وبدون تقديس، وبدون طاعة للمسيح ليس إنجيلاً. من يتمسك بشيء آخر، فإنه يتجاهل الحقيقة ويضيع.

حب العالم يؤدي إلى الهلاك

"لا أحد يستطيع أن يخدم سيدين." من يحب العالم يفقد الحياة الأبدية. تحذر الكتابة المقدسة بشدة من الانغماس في شهوات هذا العالم. الجشع للمال، والطمع في الشهرة، والراحة، وتحقيق

الذات هي أفخاخ خادعة تصرف النظر عن الله. من يضع هذه الأشياء فوق يسوع، يتجاهل الحب الذي أنقذه ذات يوم، ويهلك مع العالم.

يبدأ الكثيرون مع المسيح، لكن هموم هذا العالم تخنق إيمانهم. تجارب الحياة، والسعي وراء الممتلكات، والرغبة في الحصول على التقدير تجعل الكثيرين يفقدون البصر عن الكنز الحقيقي. لكن في النهاية، هناك شيء واحد فقط مهم: من يبقى أميناً حتى النهاية، سيخلص.

الخلاصة: ابق يقظاً واحترم محبة الله

حياتنا هي هبة من الله، اشتراها بدم يسوع. لا يجوز لنا أن نحترق محبته بالانغماس في الخطيئة أو اختيار طريق الجسد. من يقرر أن يعارض الله، فإنه يسيء استخدام النعمة التي أنقذته ذات يوم، ويخاطر بمستقبله الأبدي.

لذلك، يجب أن نبقي يقظين، وأن نتمسك بالمسيح، وأن نحبه الله أكثر من أي شيء آخر. فقط من يبقى في الإيمان حتى النهاية سيحصل على إكليل الحياة. لأن محبة الله أمينة – ولكنها تتطلب منا أن نبقي أمناء لها.

3.3 مسيرة أتباع المسيح الأمانة نحو الحياة والتاج

فيلبي 3: 13-14

أنا أنسى ما هو وراء وأتطلع إلى ما هو أمامي، وأسعى نحو الهدف، جائزة الدعوة السماوية من الله في المسيح يسوع.

الجري نحو الهدف – وثيقة

يصف العهد الجديد اتباع يسوع بأنه سباق أو كفاح. لكن هذا الطريق لا يتسم بالخوف، بل باليقين: من بدأ مع يسوع من خلال التوبة الحقيقية والولادة الجديدة، فقد نال بالفعل الحياة الأبدية – طالما بقي على الطريق ولم يبتعد عنه.

يقول يسوع نفسه: من يؤمن له الحياة الأبدية وقد عبر من الموت إلى الحياة (يو 5: 24). ويؤكد يوحنا: المؤمنون يعرفون أن لهم الحياة الأبدية (1 يو 5: 13).

السعي ليس محاولة لكسب الخلاص، بل هو تعبير عن علاقة حية مع المسيح. ثمرة التقديس والمثابرة هي علامة على الخلاص الحقيقي – كما يكتب بولس في رسالة رومية: الهدف هو الحياة الأبدية (رومية 6: 22).

إكليل النصر الذي لا يفنى

لا يجري التلاميذ من أجل جائزة زائلة، بل من أجل إكليل النصر للحياة الأبدية. إنهم يتخلون عن أشياء عن وعي، ويكافحون بانضباط، ويبقون على المسار الصحيح – ليس لأنهم مضطرون إلى ذلك، بل لأنهم يحبون.

1 كورنثوس 9: 24-25 مزمور
اركضوا بحيث تنالونها! ... أما نحن [نركض] من أجل إكليل لا يفنى.

من يجري وفقاً للقواعد، يتوج (2 تيموثاوس 2: 5)، ومن يبقى أميناً حتى النهاية، ينال إكليل الحياة (رؤيا 2: 10).

لماذا نركض: من أجل الحب

لا يجري التلاميذ ليثبتوا أنفسهم – إنهم يجرون من أجل الذي أحبههم أولاً. يسوع هو بادئ إيماننا ومكمله، الذي جرى هو نفسه المسافة كلها أمامنا (عب 12: 1-2).

نداءه إلى المجد الأبدي يجذبنا، وحبّه يدفعنا، وروحه يشجعنا ويصححنا. يسوع هو المدرب الذي يحرص على أن يتمكن كل واحد منا من الركض في سباقه الشخصي. لا يوجد طريق صعب للغاية، ولا اختبار يفوق طاقتنا – فهو دائماً يوفر مخرجاً (1 كورنثوس 10: 13).

الهدف يأتي بشكل غير متوقع – كن مستعداً

لا أحد يعرف متى تنتهي السباق – سواء بالموت أو بعودة يسوع. لكن من بصمد، يخلص (متى 24: 13). وفي نهاية حياته، استطاع بولس أن يقول إن تاج البر ينتظره – كما ينتظر جميع الذين يحبون عودة يسوع (2 تيموثاوس 4: 7-8).

مجد المنتصرين

رؤيا 21: 7 مزمور
من يغلب فسيورث كل شيء، وأنا سأكون له إلهًا وهو سيكون لي ابناً.

هذا المجد ليس مكافأة على الأداء، بل هدية على الإخلاص. يسرد سفر الرؤيا العديد من الوعود للمنتصرين:

- الوصول إلى شجرة الحياة (رؤيا 2: 7)
- التحرر من الموت الثاني (رؤيا 2: 11)
- حجر أبيض باسم جديد (رؤيا 2: 17)
- سلطة مع المسيح (رؤيا 2: 26)
- عدم محو الاسم من سفر الحياة (رؤيا 3: 5)
- مكان ثابت في هيكل الله (رؤيا 3: 12)
- مع المسيح على عرشه (رؤيا 3: 21)

الخلاصة: من أجل الحب، بثقة، حتى التاج

أَتَبَاعُ يَسُوعَ لَا يَسِيرُونَ فِي خَوْفٍ، بَلْ فِي يَقِينٍ عَمِيقٍ وَشَوْقٍ كَبِيرٍ. لَدَيْهِمُ الْحَيَاةُ الْآنَ –
وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى الْهَدَفِ مِنْ خِلَالِ الْأَمَانَةِ. إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ لِأَنَّهُمْ مُحِبُّوْنَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ يَسُوعَ
وَلِأَن قُرْبَهُ هُوَ أَكْثَمُ مِكَافَأَةً لَهُمْ.

1 كورنثوس 9:24

ارْكُضُوا – حَتَّى تَحْصِلُوا عَلَيْهِ!

4 المكافأة والمرتبة في السماء

المكافأة في السماء هي حصراً لأولئك الذين خلصوا بنعمة يسوع المسيح. غير المخلصين لا يضيعون فحسب، بل يكتسبون غضباً أبدياً بسبب خطاياهم. شدة سوء سلوكهم تحدد مدى مكافأتهم السلبية في الأبدية.

بالنسبة للذين خلصوا بالنعمة، والذين يعيشون مع المسيح ومن أجله، فإن الحياة الأبدية هي المكافأة لأولئك الذين يحبون الله ويظهرون هذا الحب من خلال حياتهم وخدمتهم له. الدوافع الداخلية هي التي تحدد ذلك. كل ما فعله من أجل الحب ومجد الله سيكونه الله.

هناك أجر عظيم في الحياة الأبدية للمؤمنين الذين يستخدمون مواهبهم بسخاء وإخلاص لله، ولأجل المعاناة من أجل المسيح أو من أجل العدالة، ولأجل محبة الأعداء. لكن الأفعال التي تُفعل من أجل الاعتراف الذاتي وليس من أجل الرب لا تجلب أي أجر.

من لا يستغل الإمكانيات التي منحها الله له في خدمة الرب، لن يحصل على أجر فحسب، بل سيفقد الحياة الأبدية أيضاً وسيلاقي نفس مصير الكافرين. ومن يخدم نفسه أكثر من خدمة الله، رغم أنه في خدمة الله، لن يخلص أو لن ينال الخلاص.

رومية 2: 4-8

4 أم أنك تحتقر غنى لطفه وصبره وطول أناته، ولا تدرك أن لطف الله بقودك إلى التوبة؟ 5 بل بعنادك وقلبك غير التائب، تجمع على نفسك غضباً ليوم الغضب وكشف دينونة الله العادلة، 6 الذي سوف يجازي كل واحد حسب أعماله، 7 أي الحياة الأبدية (سوف يعطيها) لأولئك الذين يثابرون في الأعمال الصالحة، ويسعون إلى المجد والكرامة والخلود؛ 8 أما غضبه وسخطه فسيكونان لأولئك الذين هم غنيون وون لا يطيعون الحق، بل يخدمون الإثم.

2 كورنثوس 9: 6 مينغ

6 من يزرع قليلاً، يحصد قليلاً، ومن يزرع كثيراً، يحصد كثيراً.

1 كورنثوس 3: 14-15 مينغ

14 إذا صمد عمل أحدهم الذي بنى عليه (في النار)، فسيحصل على أجر؛ 15 ولكن إذا احترق عمل أحدهم، فسيحمل الخسارة: هو نفسه سيخلص، ولكن فقط كما يخلص من خلال النار.

1 كورنثوس 4: 5 مينغ

5 لذلك لا تحكموا على شيء قبل الأوان، حتى يأتي الرب، الذي سيكشف ما هو مخفي في الظلام ويظهر أفكار القلوب؛ وعندئذ سيحصل كل واحد على المديح الذي يستحقه من الله.

مت 6: 1 مينغ

1 احذروا أن تمارسوا بركم أمام الناس لكي يراكم الناس، وإلا فلن يكون لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات.

كولوسي 3: 23-25 مینغ
23 كل ما تفعلونه، افعلوه بقلب راغب، كما لو كان للرب وليس للناس؛ 24 لأنكم تعلمون أنكم ستنالون من الرب الميراث (السموي) كأجر: فأنتم تخدمون الرب المسيح كعبيد. 25 أما من يرتكب الظلم، فسيحصل على أجر ما ارتكبه من ظلم، ولا محاباة في ذلك.

لوقا 6: 22-23 + 35 مینغ
أحبوا أعداءكم، وأحسنوا إليهم، وأقرضوا دون أن تتوقعوا شيئاً في المقابل! عندئذٍ سيكون أجركم عظيماً.

لوقا 19: 16-19 مینغ
16 فجاء الأول وقال: «يا سيدي، لقد ربح مقدارك عشرة مقدار أخرى». 17 فقال له سيده: «أحسننت أيها العبد الصالح! لأنك كنت أميناً في القليل، فستحصل على إدارة عشر مدن».

مت 25: 25-30 مینغ
25 ... أنا ... أخفيت موهبتك في الأرض: ها هي أموالك! 26 فأجابه سيده: «أيها العبد الشرير والكسلان! ... 28 فخذوا منه الموهبة وأعطوها لمن له العشر مواهب. ... 30 أما العبد غير المجدي فاطردوه إلى الظلمة الخارجية! هناك سيكون البكاء والصراخ».

مت 7: 21-23 مینغ
21 «ليس كل من يقول لي: «يا رب، يا رب» سيدخل ملكوت السماوات، بل فقط من يعمل مشيئة أبي السماوي. 22 كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: «يا رب، يا رب، ألم نتنبأ باسمك، وأخرجنا الأرواح الشريرة باسمك، وعملنا عجائب كثيرة باسمك؟» 23 ولكنني سأقول لهم: «لم أعرفكم قط. ابتعدوا عني، أيها الفاعلون الإثم!»

روم 2: 4-7؛ لوقا 19: 16-19؛ متى 25: 25-30؛ 2 كور 9: 6؛ متى 6: 1؛ متى 20: 20-28؛ 1 كور 4: 5؛ رؤيا 22: 11-12؛ لوقا 6: 23-25 + 35؛ كولوسي 3: 23-25؛ 1 كورنثوس 3: 11-15؛ متى 7: 21-23

5 حفظي على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي

نحن نخلص بالإيمان ببسوع المسيح – فقط بالثقة به. لكن طريق الخلاص ليس حدثًا واحدًا، بل هو طريق مدى الحياة من محبة يسوع واتباعه، يتطلب المثابرة والتفاني واليقظة. كيف يمكننا أن نضمن البقاء على هذا الطريق؟ الفصول التالية تقدم لنا حقائق كتابية تساعدنا على فهم الحفاظ على طريق الخلاص الأبدي والعيش به. اكتشف كيف يمكنك أن تثبت في الإيمان، وتتغلب على التحديات، وتستمد القوة من محبة الله وحقيقته – من أجل حياة تكتمل معه في الأبدية.

5.1 الحفاظ من خلال الله

توضح الفصول التالية مدى أهمية قوة الله الحافظة في طريقنا إلى الخلاص. إنه المرساة الآمنة التي تقوينا في أوقات التجربة، وتحملنا في الأزمات، وتبقينا في محبته. لكن حماية الله تسير جنبًا إلى جنب مع إخلاصنا ويقتطنا. تدعوك هذه الفصول إلى اكتشاف عمق أمانته وفهم كيف يحمينا باستمرار على طريق الخلود.

5.1.1 الله يحفظنا – نحن بين يديه

لربنا القدرة على حمايتنا وقيادتنا بأمان إلى السماء. اهتمامه بخلاصنا أكبر حتى من اهتمامنا نحن أنفسنا. إنه يحرص على أن نبقي على الطريق الصحيح ونصل إلى هدفنا. يحفظنا الله آمنين على طريق المجد ويقودنا على الطريق الصحيح. غالبًا ما يرتبط حفظه بالصلاة، لأننا من خلال الصلاة نختبر قربيه وتوجيهه. وفي الوقت نفسه، يمنحنا الوقت للتوبة وتوجيه حياتنا نحوه قبل فوات الأوان.

يهونا 1:24

24 ولكن للذي يستطيع أن يحفظكم من كل عثرة ويقدمكم بلا لوم في فرح أمام مجده.

مزمور 16: 1 مز

احمني يا الله، لأنني ألجأ إليك!

مزمور 56: 14 منع

14 لأنك أنقذت نفسي من الموت، ورجلي من التعثر، لكي أسير أمام وجه الله في نور الأحياء.

2 بطرس 3: 9

9 لا يتأخر الرب في تحقيق الوعد، كما يعتقد البعض أنه تأخير، بل هو طويل الأناة تجاهنا، لأنه لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يكون للجميع مجال للتوبة.

يهوذا 1:24؛ مزمور 16:1؛ مزمور 56:14؛ 2 بطرس 3:9

5.1.2 نعمة الله تحملنا - وليس قوتنا الخاصة

الله رحيم بشعبه المخلص وبينى ملكوته على النعمة. قدرتنا على العيش من أجله تنبع من نعمته وحدها. حتى وراء كل المعاناة التي يسمح بها الله في حياتنا، يقف الله الرحيم الذي يدمج كل شيء في خطته الأبدية. سوف يحملنا، شعبه، كل فرد خلصه، في نعمته إلى الأبد. إننا مدينون بخلاصنا المستمر لنعمته وحدها. الله يحب أن يكون رحيماً!

أعمال الرسل 15:11

11 بل نؤمن أننا نخلص بنعمة الرب يسوع المسيح، مثلهم تماماً.

رومية 5: 21

21 لكي كما سادت الخطيئة في الموت، هكذا سادت النعمة بالبر إلى الحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا.

1 بطرس 5:10

10 أما الله، إله كل نعمة، الذي دعانا إلى مجده الأبدى في المسيح، فسيكملكم ويثبتكم ويقويكم ويؤسسكم بعد قليل من الضيق.

أعمال 15:11؛ رومية 5:21؛ 1 بطرس 5:10؛ عبرانيين 13:9؛ 2 بطرس 3:9؛ 2 تيموثاوس 1:16-18

5.1.3 رئيس كهنتنا يسوع يشفع لنا!

تُظهر لنا المناصب التي يمارسها المسيح في السماء ملء نعمته وأمانته:

- إنه يكفر عن خطايا شعبه.
- يشفع لنا أمام الآب.
- يساعد أولئك الذين يقعون في التجربة.

هذه رسالة رائعة. إنها تظهر أن الله لا يتوقع منا الكمال الخالي من الخطيئة. عندما نخطئ، على الرغم من أننا نتبعه ونطيعه بشكل أساسي، فإن المسيح يكفر عن خطايانا ويعيد علاقتنا مع الله. خدمته كرئيس كهنة تضمن لنا مكانتنا كأشخاص خلصهم الله.

في الوقت نفسه، يؤكد لنا يسوع أننا لا نحتاج بالضرورة أن نستسلم لكل إغراء. هو نفسه جُرب في كل شيء، لكنه تغلب دون أن يخطئ. ولأنه تغلب، يمكنه أن يساعدنا على الصمود في إغراءاتنا الخاصة وأن نجتازها سالمين.

يسوع قادر على أن يخلص تمامًا كل من يأتي إلى الله من خلاله، لأنه يعيش إلى الأبد ليدافع عنهم.

عبرانيين 7:25

25 لذلك يستطيع [يسوع] أن يخلص تمامًا أولئك الذين يقتربون من الله بواسطته، لأنه حي إلى الأبد ليشفع فيهم (أمام الله).

يوحنا 17: 8-26 منع

9 أطلب من أجلكم... 15 لا أطلب منك أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير. ...
17 قدسهم في حَقِّك: كلمتك هي الحق. ... 20 لا أطلب من أجل هؤلاء وحدهم، بل أيضاً من أجل الذين سيؤمنون بي من خلال كلمتهم.

عبرانيين 4: 14-18

14 ولما كان لنا رئيس كهنة عظيم قد عبر السماوات، وهو يسوع ابن الله، فلنتمسك بالإيمان به. فليس لنا رئيس كهنة لا يستطيع أن يتعاطف مع ضعفائنا، بل رئيس كهنة قد جرب في كل شيء مثلنا، إلا أنه لم يخطئ. 16 فلنتقدم بثقة وفرح إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة للمساعدة في الوقت المناسب! ... 18 لأنه، بما أنه هو نفسه قد جرب الإغراء، فهو قادر أن يساعد الذين يعتبرون.

عب 7: 25؛ يو 17: 8-26؛ عب 4: 14-18؛ 1 يو 2: 1

5.1.4 الله يحفظ مختاريه بوفائه

يعلّمنا يسوع أن خلاصنا الأبدي مضمون بفضل أمانة الله. حتى لو شعرنا أحياناً أننا نُجَرَّب فوق طاقتنا، فإن الله يؤكد لنا بأمانته أن هذا لن يحدث. إنه يوجه كل الظروف بحيث نستطيع أن نتحمل التجارب – ونكون قادرين على ذلك.

حتى عندما نسقط ونخطئ، يبقى الله أميناً: عندما نعترف بخطايانا، يغفر لنا ويطهرنا من كل إثم. لقد ألزم الله بحمايتنا على جميع المستويات:

- **شخصياً:** في علاقتنا الفردية معه، يضمن لنا أننا سنجتاز تجاربنا.
- **جماعياً:** على مستوى الكنيسة، يعمل على حماية شعبه وتقويته.
- **تاريخياً:** يتدخل في تاريخ العالم ليضمن أن يبلغ مختاروه المجد الأبدي في المسيح.

الله أمين، وفي أمانته هذه يفعل كل شيء ليوصلنا سالمين إلى هدفنا – في الحاضر، وفي صراعاتنا، وفي النهاية في الأبدية.

2 تسالونيكي 3: 3 مبنع

أما الرب فهو أمين، وهو الذي يقويكم ويحفظكم من الشر.

1 يوحنا 1: 9

9 ولكن إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

2 كورنثوس 1: 18

18 ولكن الله أمين، حتى لا تكون كلمتنا إليكم نعم ولا .

1 كورنثوس 10: 13

13 لم تصبكم حتى الآن سوى تجربة بشرية. لكن الله أمين، ولن يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل سيهيئ مع التجربة أيضا المخرج، لتقدروا على تحملها.

2 تسالونيكي 3: 3؛ 1 يوحنا 1: 9؛ 2 كورنثوس 1: 18؛ 1 كورنثوس 10: 13؛ 1 بطرس 5:

10-11؛ 1 تيموثاوس 1: 15-16؛ متى 24: 22

5.1.5 تربية الله تخدم حفظنا

يعمل الله في حياة أولئك الذين يعرفونه — يا لها من حقيقة مشجعة! قد يكون تربيته مؤلمة في بعض الأحيان، لكنها تنبع من محبته ورعايته. إنها تقودنا إلى الطريق الصحيح وتؤكد أننا أبناءه. حتى عندما يضع الله علينا أعباء ثقيلة، فإنه يفعل ذلك لغرض نبيل: إنه يعمل من أجل مصلحتنا ويقودنا خطوة بخطوة نحو الخلاص الأبدي. عمل الله دائماً مدفوع بالحب والرحمة.

رومية 8: 28

28 ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله، للذين هم مدعوون حسب قصده.

عبرانيين 12: 7-8

7 إذا كنتم تتحملون التأديب، فإن الله يعاملكم كأبناء؛ لأن ابن هو الابن الذي لا يؤدبه أبوه؛ 8 ولكن إذا كنتم بلا تأديب، الذي شارك فيه الجميع، فأنتم غير شرعيين ولستم أبناء!

2 كورنثوس 7: 10

10 لأن الحزن الذي يريده الله ينتج توبة للخلاص، لا يندم عليها أحد (لاحقاً)؛ أما حزن العالم فينتج الموت.

رومية 8: 28؛ عبرانيين 12: 6-8؛ 2 كورنثوس 7: 10؛ رؤيا 22: 2؛ 1 كورنثوس

31+11: 32

5.1.6 الله يجعلنا ثابتين ويوصلنا إلى الهدف

يريد الله أن يقوي إيمان أبنائه، حتى يكتسبوا ثباتاً في طريقهم إلى الخلود، ويصلوا إليه بأمان. وفي أمانته، يقوينا

- **بنعمته** التي تقوينا دون أن نستحقها وتحملنا في كل الظروف،
- **وكلمته** التي ترشدنا وتبيننا وتكون لنا أساساً ثابتاً،
- **تربيته** التي تشكلنا وتصحبنا وتقربنا منه.

يُظهر عمل الله أنه يعمل بلا كلل ليقودنا بأمان إلى الهدف.

2 كور 1: 21 مزمور

1 ولكن الله الذي أسسنا معكم في المسيح ومسحنا.

أعمال الرسل 20: 32 مينغ

32 والآن أوصيكم بالله وكلمة نعمته التي لها القدرة على البناء ومنح الميراث لجميع الذين قدسوا أنفسهم.

عب 13: 9 مينغ

9 ... لأنه من الجيد أن يتقوى القلب بالنعمة.

عب 12: 11؛ عب 13: 9؛ 1 كو 1: 7-9؛ 2 كو 1: 21؛ أع 20: 32

5.2 حفظنا بواسطة كلمة الله

كلمة الله هي وسيلة النعمة في طريقنا إلى السماء. إنها حية وفعالة وتُظهر لنا دوافعنا الحقيقية. من خلال كلمة الله، يرشدنا الله إلى الطريق الصحيح حتى نبقى على طريق راحة السبت الأبدية لله.

متى 4: 4 مينغ

4 فرد عليه [الشيطان]: «مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله».

2 تيموثاوس 3: 16 مزمور

16 كل الكتاب المقدس موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتربية في البر، مز لكي يكون إنسان الله كاملاً ومجهزاً تماماً لكل عمل صالح.

أعمال 20: 32 مينغ

32 والآن أوصيكم بالله وكلمة نعمته التي لها القدرة على البناء ومنح الميراث لجميع الذين قدسوا أنفسهم.

أعمال الرسل 20: 32؛ متى 4: 4؛ مزمور 119: 9؛ عبرانيين 12: 4-13؛ 2 تيموثاوس 3: 16؛

متى 22: 29؛ متى 4: 4؛ 1 كورنثوس 1: 18؛ لوقا 8: 21؛ مزمور 119: 9؛ يو 10: 35؛ مز

130: 5؛ أع 20: 32؛ رو 6: 3؛ رو 7: 1؛ 1 كو 5: 6؛ 1 كو 6: 2؛ 1 كو 6: 15؛ 1

كورنثوس 6:16؛ 1 كورنثوس 6:19؛ 1 كورنثوس 9:13؛ يعقوب 4:4؛ 1 بطرس 1:18؛ 2
بطرس 3:17؛ يهوذا 1:5؛

5.2.1 من يتمسك بكلمة الله، يبقى محفوظًا

من يلتزم بكلمة الله ويحفظها ويتبعها، يحفظ نفسه من الشر ويبقى على طريق الحياة.

يوحنا 8:51 مينغ

الحق الحق أقول لكم: من يحفظ كلامي لن يرى الموت إلى الأبد.

مزمور 119، 11

11 أحفظ كلمتك في قلبي لنلا أخطئ إليك.

1 تيموثاوس 4: 16 مينغ

16 انتبه لنفسك وللتعليم، وابقَ متمسكًا به، لأنك إذا فعلت ذلك، فستخلص نفسك ومستمعيك.

مزمور 19: 8-12 منغ

8 شريعة الرب كاملة، تنعش النفس؛ شهادة الرب صادقة، تجعل الجاهلين حكماء؛ 9 أحكام الرب صحيحة، تفرح القلب؛ وصية الرب نقية، تنير العيون؛ 10 مخافة الرب طاهرة، تبقى إلى الأبد؛ أحكام الرب حق: كلها عادلة؛ 11 هي أثمن من الذهب ومن الذهب الخالص، أحلى من العسل ومن عسل النحل. 12 عبدك أيضاً يتعظ بها: في اتباعها مكافأة غنية.

2 تيموثاوس 3: 15-17 مينغ

15 وأنت تعرف منذ طفولتك الكتب المقدسة، التي تستطيع أن تجعلك حكيماً للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع. 16 كل كتاب موحى به من الله نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتربية في البر، 17 لكي يكون الإنسان الإلهي كاملاً ومجهزاً لكل عمل صالح.

يوحنا 8:51 منغ

الحق الحق أقول لكم: إن حفظ أحد كلمتي، فلن يرى الموت إلى الأبد.

يوحنا 8:51؛ مزمور 119:11؛ 1 تيموثاوس 4:16؛ مزمور 19:8-12؛ 2 تيموثاوس 3:15-

17

5.2.2 من يسمع صوت الراعي الصالح يكون آمناً

من يسمع بشرى يسوع بصفته مدعواً من الله ويؤمن بالذي أرسل يسوع، فله الحياة الأبدية ولا يدخل في الدينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

من يحب يسوع ويصغي إلى صوته ويتبعه، سيحصل على الحياة الأبدية من يسوع. هو وهي لن يضيعا أبداً. لا أحد يستطيع أن ينتزع من يد يسوع من يتبعه حقاً. لأن الأب يسوع المسيح،

الذي أعطاه إياه، أعظم من كل شيء. نعم، لا شيء في كل الخليقة يمكن أن يفصلنا، نحن المختارين والمستدعين من الله، عن محبة الله المضمونة لنا في المسيح يسوع، ربنا.

يوحنا 5:24

الحق الحق أقول لكم: من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

يوحنا 10: 27-29

27 خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها، وهي تتبعني. 28 وأنا أعطيها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا أحد يختطفها من يدي. 29 أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الجميع، ولا أحد يستطيع أن يختطفها من يد أبي.

رومية 8: 28، 39

28 ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله، للذين هم مدعون حسب قصده... [لا شيء في كل الخليقة يستطيع] 39 ... أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا.

يوحنا 10: 27-29؛ يوحنا 5:24؛ رومية 8: 28-39؛ 1 يوحنا 5:13

5.2.3 التصحيح الصالح بواسطة كلمة الله يحفظنا – لا تضلوا أنفسكم!

حتى نحن، كأتباع مؤمنين ليسوع، يمكن أن نخطئ في مسائل الخلاص الأساسية. لذلك، أدرج الله في كلمته تصحيحات مفيدة لجميع المدعوين والمختارين. نجد في العهد الجديد تحذيرات متكررة مثل: "لا تضلوا"، "لا تخطئوا" أو "لا تعلمون". من الممكن أن نعتقد أننا مقبولون عند الله، ومع ذلك نعيش في خطأ فادح. والسبب في ذلك هو دائماً حياة تستمر في الخطيئة، وتضع إرادتنا فوق إرادة الله، ولا تبقى يقظة في قرب يسوع. لكن الله يريد ويمكنه أن يحمينا من ذلك بواسطة كلمته ويعيدنا إلى الطريق الصحيح.

1 كور 6: 9-10 مزمور

9 ألا تعلمون أن الظالمين لن يرثوا ملكوت الله؟ لا تضلوا: لا الزناة ولا عبدة الأوثان ولا الزناة ولا المخنثون ولا المعتدون على الصبية، 10 ولا السارقون ولا الطماعون ولا السكران ولا المجدفون ولا السارقون يرثون ملكوت الله.

1 كورنثوس 9:24 منع

24 ألا تعلمون أن الذين يركضون في المضمار، كلهم يركضون، ولكن واحد فقط يحصل على جائزة الفوز؟ فاركضوا بطريقة تحصلون بها على الجائزة!

يعقوب 4:4

4 أيها الزناة والزنايات، ألا تعلمون أن الصداقة مع العالم هي عداوة لله؟ فمن أراد أن يكون صديقاً للعالم، فقد جعل نفسه عدواً لله!

غلاطية 6: 7-8

7 لا تخطنوا: الله لا يُستهزأ به، لأن ما يزرعه الإنسان، ذلك يحصد. 8 لأن من يزرع في جسده، فمن الجسد يحصد فساداً؛ ومن يزرع في الروح، فمن الروح يحصد حياة أبدية.

1 كورنثوس 6: 9؛ 1 كورنثوس 9: 24؛ يعقوب 4: 4؛ مرقس 12: 24؛ غلاطية 6: 7-8؛ يعقوب 1: 13-16؛ يهوذا 1: 5

5.2.4 مستعدون لكل شيء – رجاء يدعمنا!

بعدنا الله بالحياة الأبدية مع يسوع في مجد الأبدية. هذا الوعد يحفزنا على أن نعيش معه الآن، وأن نبقي على طريق اتباعه، وأن نأمل وننتظر بصبر تحقيق وعده. من يمتلئ بالأمل في الأبدية، يعيش في الحاضر بشكل صحيح، ويبقى على الطريق الصحيح، ويحفظه الله. يحصل على القوة اللازمة للصمود والوصول إلى الهدف.

يوحنا 11: 25

قال لها يسوع: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي، ولو مات، فسيحيا.

لوقا 21: 28

28 ولكن عندما يبدأ هذا في الحدوث، فقوموا وارتفعوا رؤوسكم، لأن خلاصكم يقترب.

كولوسي 1: 27

المسيح فيكم، رجاء المجد.

رومية 8: 25

أما إذا كنا نرجو ما لا نرى بعد، فإننا ننتظره بصبر.

رؤيا 3: 12

من يغلب، سأجعله عموداً في هيكل إلهي، ولن يخرج منه أبداً. وسأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي، أورشليم الجديدة، التي تنزل من السماء من عند إلهي، واسمي الجديد.

يوحنا 11: 25؛ لوقا 21: 28؛ كولوسي 1: 27؛ رومية 8: 25؛ رؤيا 3: 12؛ رؤيا 2: 10

5.2.5 يسوع يحذرنا – حتى نتمكن من الثبات

إيماننا بيسوع هو مفتاح خلاصنا. في أمانته، يحرص يسوع على أن يثبت تلاميذه في الإيمان ويخلصوا. وهو يفعل ذلك بإخبارهم مسبقاً بما سيحدث لهم. وبذلك يمكنهم الاستعداد والحفاظ على ثباتهم في يسوع والبقاء في الإيمان، مما يضمن خلاصهم في النهاية.

يوحنا 14: 29

29 والآن قد أخبركم بذلك قبل أن يحدث، لكي تؤمنوا عندما يحدث.

مت 24: 23-24

23 «فإذا قال لكم أحد: «ها هو المسيح!» أو «ها هو هناك!» فلا تصدقوا. 24 لأن مسيحيين كذبة وأنبياء كذبة سيظهرون ويصنعون آيات وعجائب عظيمة، لكي يضلوا حتى المختارين إن أمكن.

2 بطرس 3: 17+18 منع

7 ولأنكم تعلمون هذا مسبقاً، فأحذروا أن تضلوا وتخرجوا من إيمانكم الراسخ بسبب ضلالة الناس الفاسدين! 18 بل ازدادوا في نعمة ومعرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح!

يوحنا 13: 19؛ يوحنا 14: 29؛ 2 بطرس 17: 3+18؛ متى 23: 24-27؛ يوحنا 16: 4-16

5.3 الحفظ من خلال إخلاصك التام للمسيح الآن

الطريق إلى الشركة الأبدية مع الله ليس مسألة إيمان فحسب، بل هو أيضاً مسألة إخلاص ثابت للمسيح في الحاضر. توضح الفصول الفرعية في هذا القسم كيف أن التسليم الكامل يشكل حياتنا ويقوي إيماننا ويحفظنا في اتباعنا – على الطريق إلى السماء. هذا التسليم ليس عبثاً، بل هو مصدر القوة والفرح الذي يساعدنا على مقاومة الإغراءات والتغلب على النكسات والبقاء أماناً على الطريق الضيق.

5.3.1 الله يحمي من ينتمون إليه ويخدمونه

يُمَيِّز الله ويحمي ويحذر ويحفظ بطريقة خاصة أولئك الذين ينتمون إليه ويخدمونه.

رؤيا 7: 3 مزمور

3 وقال: «لا تضروا الأرض ولا البحر ولا الأشجار حتى نختم على جباه عبدي إلهنا».

رؤيا 18: 4 مزمور

4 وسمعت صوتاً آخر من السماء يقول: اخرجوا منها يا شعبي، لنلا تشتركوا في خطاياها، ولنلا تصيبكم ضرباتها.

يهوذا 1: 24-25

24 أما الذي يستطيع أن يحفظكم من كل عثرة ويقدمكم بلا لوم أمام مجده بفرح، 25 له وحده الله، الذي هو مخلصنا بواسطة ربنا يسوع المسيح، له المجد والكرامة والسلطان والقدرة، كما كان قبل كل الدهور، الآن وإلى أبد الأبد. آمين.

رؤيا 7: 3؛ رؤيا 18: 4؛ يهوذا 1: 24-25

5.3.2 الله يحفظ بشكل خاص أولئك الذين اتبعوه بأمانة حتى الآن

يحفظ الله بشكل خاص أولئك الذين اتبعوه بإخلاص حتى الآن.

رؤيا 3: 10 مزمور

10 لأنك حفظت كلمة الصبر عليّ، فسأحفظك أنا أيضاً من ساعة التجربة التي سنأتي على كل العالم، لكي يُجرب سكان الأرض.

عب 6: 9-10 مينغ

9 ولكننا، أيها الأحباء، نحن على يقين من شيء أفضل فيما يتعلق بكم، وهو ما يتعلق ارتباطاً وثيقاً بالخلاص. 10 لأن الله ليس ظالماً حتى ينسى عملكم ومحبتكم التي أظهرتموها لاسمه، بأن خدمتم القديسين وما زلتم تخدمونهم.

2 بطرس 2: 9 Sl

9 فالرب يعرف كيف ينقذ الأتقياء من التجربة، ويحتفظ بالظالمين ليوم الدينونة.

رؤيا 3: 10؛ عبرانيين 6: 9-10؛ 2 بطرس 2: 9

5.3.3 إخلاصك اليوم يختبر أمانة الله غداً

حيثما يوجد الآن اتباع حقيقي، وحيثما يوجد الآن محبة للمسيح، وحيثما توجد الآن ثمار توبة حقيقية، هناك كل الأسباب التي تدعو إلى الثقة بأن الله الأمين سيحفظ أطفاله الآن حتى النهاية ويقودهم إلى بر الأمان.

الشخص الذي يتقي الله هو الذي يتقي الله الآن ويعيش وفقاً لتقواه. وقد وعد الرب أن ينقذ مثل هؤلاء من التجارب التي تهدد حياتهم (الأبدية) ويحفظهم حتى الحياة الأبدية.

يا له من عزاء: لكل إخفاقاتنا نحن تلاميذ المسيح، هناك غفران من ربنا المحب يسوع المسيح. ولكن:

لكن الله يهتم بكيفية عيشنا الآن

إن الطريقة التي نعيش بها الآن مع المسيح لها تأثير مباشر على ما إذا كان الله سيكون معنا عندما تصبح الأمور صعبة، عندما تأتي ساعة التجربة. إن استغللنا الآن لما لدينا وملء مصابيحنا بالزيت سيساهم بشكل حاسم في قدرتنا على الصمود في المستقبل وحتى عودة يسوع. وأن نبذل كل ما في وسعنا من أجل يسوع ربنا في كل وقت، بل وأن نحافظ على حينا الأول، هو بالأحرى الوضع الطبيعي في عيني يسوع. هكذا يمكن التعبير عن ذلك بشكل إيجابي.

هذه الحقيقة برمتها، إذا عبرنا عنها بشكل سلبي، تعني أنه لا أحد يهمل علاقتهم بيسوع بشكل دائم، ويغازل حب الذات والعالم و/أو حتى يسمح لهما بالدخول، يمكنه أن يتوقع أن يسوع

سيكون حاضراً على الفور عندما تأتي التجارب الكبيرة ويحتاج هو أو هي إلى مساعدة المسيح. بل على العكس تماماً: سيتركه المسيح يتعثر عمداً بسبب خطاياه، إذا لم يتوب في الوقت المناسب ويستيقظ من نوم خطاياه. لا داعي للخوف من أن تقصر حياتك أمام الله، إذا أعطيت يسوع الآن كل ما تستطيع أن تعطيه – فهذا كل ما تحتاجه!

من يحدث عن الله الآن بكل قلبه كتلميذ ليسوع، قبل أن تأتي الأزمات الكبرى، سيخرج سالماً عندما تأتي الأزمات. لأنه مرتبط بيسوع بشكل أقوى ويمكنه الاعتماد على مساعدة الله. لن يمتلك المؤمنون الشكليون الميراث الأبدي، بل فقط المنتصرون على التجارب التي ستعرض لها البشرية جمعاء من خلال قوى الإغواء. بالنسبة لأولئك الذين ينامون ويغفون في خدمتهم ليسوع، خادمهم العظيم وسيدهم، فإن يسوع سيعود كاللص – وبالتالي سيكون ذلك شؤماً وليس خيراً.

إن خلاصنا الأبدي يقوم على عاملين:

1. أمانة الله

2. على إخلاصنا الحقيقي الآن وخدمتنا المستمرة لله

و 1. إخلاص الله الثابت مرتبط بـ 2. إخلاصنا:

أولئك الذين هم أمناء الله يمكنهم الاعتماد على أمانة الله.

لوقا 12: 34-35

34 لأن حيث يكون كنزكم، هناك يكون قلبكم أيضاً. 35 فلتكن أحفانكم مربوطة ومصايحكم مضاعة.

فيلبي 1: 20-21 مبنغ

20 وكما أنني أضع ثقتي الكاملة وآمالي السعيدة في أنني لن أخجل في أي شيء، بل كما هو واضح دائماً، هكذا أيضاً الآن سيتمجد المسيح في جسدي، سواء كان ذلك في حياتي أو في موتي (الشهادة). 21 لأن المسيح هو حياتي، ولذلك فإن الموت هو ربح لي.

يوحنا 6: 67-69 منغ

7 فقال يسوع للتلاميذ الاثني عشر: «ألا تريدون أن تذهبوا أنتم أيضاً؟» 68 فأجابهم سمعان بطرس: «يا رب، إلى من نذهب؟ أنت لديك كلام الحياة الأبدية؛ 69 ونحن قد آمنّا وعرفنا أنك أنت قدوس الله».

2 أخبار الأيام 6: 14 مزموور

14 ... يا رب، إله إسرائيل! لا يوجد إله مثلك، لا في السماء ولا على الأرض، تحفظ العهد والنعمة لعبيدك الذين يسلكون أمامك بكل قلوبهم.

مت 25: 3-4 مينغ

أخذت العذارى الجاهلات مصابيحهن، ولكنهن لم يأخذن معهن زيتاً؛ أما العذارى الحكيمات،
فإلى جانب مصابيحهن، أخذن معهن أيضاً زيتاً في أوانيهن.

فيلبي 1: 20-21؛ يوحنا 6: 67-69؛ 2 أخبار 6: 14؛ فيلبي 1: 3-6؛ رؤيا 3: 10؛ 2 بطرس
2: 9؛ عبرانيين 6: 7-10؛ رؤيا 2: 5-2؛ رؤيا 3: 1-3؛ متى 13: 44-46؛ مزمور 145: 20؛
متى 10: 37-39؛ لوقا 12: 34-35؛ متى 25: 3-4

5.3.4 نحن محفوظون لأننا نحفظ كلمة الله ونعمل بها

من يسعى بقلب صادق إلى الله وإرادته قبل أن تأتي الأزمات الكبرى، سيكون أكثر قدرة على
تجاوزها سالماً عندما تأتي. لأنه أكثر ارتباطاً بيسوع ويمكنه الاعتماد على مساعدة الله. لن
يحصل المؤمنون الشكليون على الميراث الأبدي، بل فقط أولئك الذين يتغلبون على التجارب
التي ستواجهها البشرية جمعاء من قوى الإغواء. أما من يتبع يسوع الآن بشكل لا تشوبه شائبة
مثل جماعة فيلادلفيا، فإن إكليل النصر للحياة الأبدية جاهز له بالفعل.

من يكرس نفسه ليسوع ويكون يسوع مهمًا له لدرجة أنه يحفظ كلمته — ويحفظ كلمة يسوع
بحيث لا يضطر يسوع إلى توبيخه — فإن يسوع يحفظه بشكل خاص. وبالتالي، فإن تكريسنا
الكامل ليسوع وإرادته وكلمته هو أفضل حماية يمكن أن نتخيلها.

رؤيا 3: 8، 10، 11

8 ... أنت ... حفظت كلمتي ... 10 لأنك حفظت كلمة الصبر عليّ، فسأحفظك أنا أيضاً من
ساعة التجربة التي ستأتي على كل العالم، لكي يُجرب سكان الأرض. ... 11 ... تمسك بما
لديك، لنلا يأخذ أحد إكلياك!

مت 7: 24-27

24 لذلك كل من يسمع كلامي هذا ويعمل به يشبه رجلاً حكيماً بنى بيته على الصخر. 25
فهطلت الأمطار، وجاءت الأنهار، وهبت الرياح، وضربت ذلك البيت، فلم يسقط، لأنه كان
مؤسساً على الصخر.

26 أما من يسمع كلامي هذا ولا يعمل به، فهو يشبه رجلاً أحمقاً بنى بيته على الرمل. 27
فهطلت الأمطار، وجاءت الأنهار، وهبت الرياح، واصطدمت بالبيت، فسقط، وكان سقوطه
عظيماً.

أمثال 19: 16 مزمور

6 من يحفظ الوصية يحفظ نفسه، ومن لا يلتفت إلى طرقه يموت.

رؤيا 3: 7-13؛ متى 7: 24-27؛ أمثال 19: 16؛ أمثال 3: 21-26؛ مزمور 145: 20؛ أمثال
4: 5-6

5.3.5 الحفظ من خلال مخافة الله

فيلبي 2: 12-13 مينغ

12 لذلك، أيها الأحباء، كما كنتم دائماً مطيعين، احرصوا على أن تعملوا على خلاصكم بخوف وارتعاش، ليس فقط كما كنتم تفعلون عندما كنت معكم، بل الآن أكثر من ذلك، وأنا بعيد عنكم.
13 لأن الله هو الذي يعمل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا، لكي ترضوه.

كان أهل فيلبي أتباع المسيح المطيعين، كما يؤكد بولس لهم في رسالة فيلبي الإصحاح 2 الآية 12. وقد كانوا كذلك طوال الوقت منذ اهتدائهم. لا نسمع في رسالة فيلبي عن أي إساءات من الخطيئة كما في كورنثوس، أو عن خطر الوقوع في البدع كما في غلاطية. كان أهل فيلبي أمناء للكتاب المقدس، أمناء للرسول، وبلا لوم حسب شهادة بولس الرسول ().
ومع ذلك، فإنهم لم يحصلوا بعد على خلاصهم النهائي، بل عليهم أن يعملوا «بخوف وارتعاش». هنا تنزع صورة الله السائدة لدينا بشكل كبير. هل يجب أن نخاف الله ونرتعد منه؟ وحتى لو كنا أبناءه المحبوبين ومطيعين له في كل شيء، فما الذي يدعو للارتعاش والخوف؟

لننظر إلى كلمة "خوف" المستخدمة هنا بشكل أكثر دقة:

φόβος phobos (Strong G5401)

- خوف
- رعب
- الخوف
- خوف (الموت)

يجب أن نكسب خلاصنا بالخوف [φόβος phobos] والارتعاش، كما يقول الله في كلمته.

كلمة "ارتعاش" وحدها واضحة تماماً. وهي لا تتناسب مع مجرد "الوقار"، كما تترجمها الترجمة الإنجيلية الجديدة. من يخاف حقاً، يرتعش. ولكن هل المقصود هنا حقاً مثل هذا الخوف والرهبة؟

نفس الكلمة المستخدمة هنا للخوف φόβος phobos تُستخدم أيضاً على سبيل المثال في

- مت 14: 26 منع صرخ التلاميذ ... من الخوف [φόβος phobos] بصوت عالٍ لأنهم ظنوا أنه شبح.
- مت 28: 4 منع: من الخوف [φόβος phobos] منه [الملاك] ارتجف الحراس وأصبحوا كالموتى.
- Hebr 2, 15 Meng [يسوع] لكي يحرر جميع الذين كانوا طوال حياتهم في عبودية بسبب الخوف [φόβος phobos] من الموت

يوضح لنا استخدام كلمة φόβος phobos في الكتاب المقدس بوضوح: حتى لو لم نحب سماع ذلك: يجب علينا – أيضًا – أن نخاف الله، وأن نتعامل بجدية وإجلال مع عظمة الخلاص وقداسة الله، من أجل تحقيق خلاصنا النهائي أو إتمامه.

وهذا لا يقتصر على هذه المقاطع من الكتاب المقدس. يسوع والرسل متفقون بشكل مدهش على هذا الأمر (انظر الأمثلة التالية):

لكننا لسنا وحدنا في هذا الطلب. يمكننا أن نعتمد على محبة الله ورعايته ومساعدته، وأنه يمنحنا الدافع اللازم والقوة المطلوبة.

فيلبي 2: 12-13

12 لذلك، أيها الأحباء، كما كنتم دائماً مطيعين، ليس فقط في حضوري، بل الآن أكثر بكثير في غيابي، اعملوا على خلاصكم بخوف [φοβέω، phobeō] وارتعاش؛ 13 لأن الله هو الذي يعمل فيكم الإرادة والعمل حسب مسرته.

لوقا 12: 5

[يقول يسوع لتلاميذه] ولكنني سأريكم من الذي يجب أن تخافوا منه: خافوا [φοβέω، phobeō] من الذي، بعد أن يقتل، له سلطان أن يلقي في جهنم! نعم، أقول لكم، خافوا منه!

رومية 11: 20-21 منع

20 صحيح! بسبب عدم إيمانهم، فقد انفصلوا، وأنت تقف (مكانهم) بسبب إيمانك. لا تكن متكبراً، بل كن حذراً! 21 لأن الله إذا لم يرحم الأغصان الطبيعية، فلن يرحمك أنت أيضاً.

يهوذا 1: 5 منع

5 ولكن أريد أن أنذكركم - وأنتم تعلمون كل هذه الحقائق بالفعل - أن الرب أنقذ شعب إسرائيل من أرض مصر في المرة الأولى، ولكنه في المرة الثانية أهلك الذين لم يؤمنوا.

رؤيا 3: 3-5 منع

3 فاعتبر كيف تلقيت (بشارة الخلاص، أو: الخلاص) وسمعت، وابتق على ذلك وراجع نفسك! ولكن إن لم تكن يقظاً، فسأتي كاللص، ولن تعرف بالتأكيد في أي ساعة سأتي إليك. 4 ولكن لديك بعض الأسماء في سارديس لم يلبخوا ثيابهم؛ هؤلاء سيمشون معي في ثياب بيضاء، لأنهم مستحقون ذلك. 5 ومن يغلب، فسيرتدي ثياباً بيضاء، ولن أمحو اسمه من سفر الحياة، وسأعترف باسمه أمام أبي وأمام ملائكته. 6 من له أذنن، فليسمع ما يقوله الروح للكنائس.

فيلبي 2: 12-13؛ لوقا 12: 5؛ رومية 11: 20-21؛ يهوذا 1: 5؛ رؤيا 3: 3-5

5.3.6 الحفظ من خلال المحبة الاستباقية

إن غفران الله من ناحية، والعقاب الإلهي الضروري بسبب خطايانا كأتباع للمسيح من ناحية أخرى، هما أمران مختلفان تماماً. يحاكم الله الخطيئة في شعبه. عندما يكون هناك عدم توازن

بين ما نعرفه عن الله – أننا يجب أن نحب قريبنا كأنفسنا – وما نطبقه من ذلك في حياتنا ، تبدأ محكمة الله. هكذا تشهد لنا جميع التحذيرات في رسائل يسوع إلى كنائسه.

الرب قدوس. الأعداء من نوع "لم أكن أعرف ذلك صراحة" لن تصمد أمام نظرتهم المقدسة. لا يتعين علينا أن نعرف مسبقاً أو نحفظ عن ظهر قلب جميع الفقرات الفرعية من وصاياه المقدسة في العهد الجديد. يكفي أن نعرف الأساس: **أحب الله وأحب قريبك كنفسك**. إذا أخذنا ذلك على محمل الجد وطبقناه بشكل استباقي في حياتنا، فإننا نسير على الطريق الصحيح. لا يكفي أن نتوقع من قساوستنا أن يقدموا لنا إرادة الله على طبق من فضة، وكيف يجب أن نعيش. يسوع يبحث عن أتباع ناضجين ويريدهم.

5.3.7 الحفظ من خلال الاجتهاد

الكسل هو أخو الفساد. من هو كسول هو شرير في عيني الله – وسيدان.

عكس الكسل هو الاجتهاد. كل تقدم روحي يرتكز على الاستخدام الدؤوب للخيرات التي عهد بها الله إلينا.

الاجتهادون في طريقهم إلى السماء سيحفظون وسيصلون إلى السماء.

من لا يعمل باجتهاد من أجل الرب فهو أعمى وقصير النظر وقد نسي تطهير خطاياه السابقة.

العمل باجتهاد للرب ليس أمراً مفروغاً منه في طريقه إلى السماء. نحن جميعاً معرضون لخطر التعب والتكاسل في الاجتهاد. الخطر الكبير هو أن نصبح كسالى. من يصبح كسولاً في إيمانه وخدمته ليسوع، فإنه يسير في طريق ينتهي بعلامة استفهام أمام مدخل الحياة الأبدية.

مت 25: 14-30

أحسنتم أيها الخادم الصالح والأمين! لقد كنت أميناً في القليل، فسأجعلك أميناً على الكثير: ادخل إلى مأدبة فرح سيدك! ... أيها الخادم الشرير والكسلان! ... خذوا منه الموهبة وأعطوها لمن لديه العشر موهبات. ... 30 أما العبد غير المجدي فاطردوه إلى الظلمة الخارجية! هناك سيكون البكاء والصراخ".

2 بطرس 1: 10

10 لذلك، أيها الإخوة، اجتهدوا أكثر [Strong G4704 – σπουδάζω – spudazo] اليونانية – اجتهدوا؛ اجتهدوا] في تثبيت دعوتكم واختياركم؛ لأنكم إذا فعلتم هذه الأشياء، فلن تسقطوا أبداً.

عبرانيين 4: 9-11 مينغ

11 فلنحرص إذن [Strong G4704 – σπουδάζω – spudazo] اليونانية – نجتهد؛ نبذل الجهد] على الدخول في تلك الراحة، لنلا يسقط أحد ويقدم بذلك نفس المثال التحذيري للعصيان.

مت 25: 14-30؛ 2 بط 1: 5-10؛ مت 22: 30-30؛ رو 12: 11؛ 2 بط 3: 14؛ عب 4: 9-11؛ عب 6: 11-12؛ لوقا 8: 15 مرقس 4: 18-19؛ متى 3: 10؛ متى 7: 19؛ رؤيا 3: 19

5.3.8 الحفظ من خلال "العمل الجماعي" مع الله

خلاصنا الأبدي يتم من خلال العمل الجماعي مع ربنا. إنه تفاعل بين النعمة الإلهية والمسؤولية من جانبنا. الجانب الإلهي هو الأقوى والأكثر غلبة – فبدون نعمة الله من خلال يسوع، لن يخلص أحد. الأمر أشبه بطفل صغير "يساعد" أمه أو أبيه. الله هو الذي يقوم بالجواهر بصفته الأب. لكنه يأخذ مساهمتنا على محمل الجد وبأنها مهمة للغاية، لدرجة أنه يقبل "مساعدتنا" كدليل حقيقي على الحب ويكرمها بالنتيجة الرائعة لخلاصنا الأبدي. نعم، لقد جعل الله الحصول على الخلاص الأبدي بطريقة تجعلنا نحن المخلصين منخرطين فيه بحيث أن دورنا فيه لا غنى عنه. وهكذا تكمل النعمة الإلهية والمسؤولية البشرية بعضهما البعض لتشكلا كلاً رائعاً – تماماً كما أن اهتمام العريس بالعروس مع فرح العروس واستعدادها يؤديان في النهاية إلى اتحادهما السعيد في الزفاف.

الطريق إلى تحقيق الرجاء الأبدي الذي لا يُفهر للمختارين هو عمل جماعي بين الله وبيننا: • الله يمنحنا الولادة الجديدة • وبهذه التجهيزات يمكننا أن نثق بالله • وبسبب إيماننا بالله، يمنحنا الله القوة • ومن خلال قوة الله الممنوحة لنا، يثبت إيماننا في التجارب والضيقات • ومن خلال إثباتنا هذا، يمنحنا الله فرحاً فائقاً • ومن خلال فرحنا بالله، يتعزز ويغذى أملنا في بلوغ الأبدية النهائية • وكلما زاد أملنا في الخلود، زادت قوتنا وتجهيزنا ودافعنا لمواصلة السير على طريق الخلود والبقاء عليه • كل هذا يحدث بشكل متبادل حتى نتحقق آمالنا، وهي خلاص أرواحنا.

1 بطرس 3: 9-9 مِينغ

3 مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكبيرة ولدنا من جديد لرجاء حي بقيامه يسوع المسيح من الأموات 5 أنتم الذين تحفظون بقوة الله بالإيمان للخلاص، ... 6 فافرحوا بهذا، وإن كنتم الآن، إذا لزم الأمر، تمرّون بضيق من أجل تجارب متنوعة؛ 7 لكي تثبت صحة إيمانكم وتكون أثمن من الذهب الذي هو زائل، ولكنه يُختبر بالنار في صحتها، ويثبت لكم مدحاً ومجدًا وتسبيحًا عند ظهور يسوع المسيح. 8 أنتم تحبونونه، مع أنكم لم ترونه؛ تؤمنون به، مع أنكم لا ترونه الآن، وتبتهجون به بفرح لا يُنطق به ومجيد، 9 لأنكم تحملون غاية إيمانكم، وهي خلاص نفوسكم.

1 بطرس 3: 9-9؛ رؤيا 7: 13-14؛ يعقوب 1: 21-22؛ 2 بطرس 3: 9-15

5.3.9 الصلاة هي صلتنا بالله. من يبحث عنه اليوم، سيتمكن من الصمود في المحن غداً

يحثنا يسوع على الصلاة في الوقت المناسب، حتى ينقذنا الله في الشدائد والمحن. من يفعل ذلك، سوف يختبر خلاصه.

ويسوع نفسه فعل ذلك: صلّى قبل التجربة طالباً عون الله. وحصل في التجربة على العون الذي احتاجه ليتمكن من التغلب عليها.

هكذا يستطيع يسوع الآن أن يخلصنا من عرش النعمة بأمانتهم ويحفظنا على طريق الخلاص.

مت 26: 41

41 سهرُوا وصلُوا لئلا تدخلوا في تجربة. الروح نشيطة، ولكن الجسد ضعيف.

لوقا 21: 36 مينغ

6 فكونوا دائماً يقظين وصلوا لتتالوا القوة لتفلتوا من كل ما سيحدث وتقفوا أمام ابن الإنسان.

عب 5: 7 مينغ

7 في أيام جسده، قدم [يسوع] صلوات وتضرعات بصراخ ودموع إلى الذي كان قادراً أن ينقذه من الموت، ووجد استجابة (وتحرر) من خوفه.

عبرانين 4: 11-16 مينغ

11 فلنحرص إذن على الدخول في تلك الراحة، لئلا يسقط أحدنا ويقدم نفس المثال التحذيري للعصيان. ... 16 فلنقترب إذن بثقة وفرح إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة للمساعدة في الوقت المناسب.

مت 26: 41؛ لو 21: 36؛ عبر 5: 7؛ عبر 4: 11-16؛ لو 22: 43-44؛ مزمور 30: 7-12

5.4 الحفاظ من خلال استخدام وسائل النعمة الروحية

في طريقنا إلى الخلاص، أعطانا الله وسائل النعمة الروحية – أدوات قوية تقوينا وترشدنا وتحفظنا. توضح الفصول تحت عنوان " في هذا القسم كيف يمكننا استخدام هذه الأدوات بوعي للبقاء أقوياء في الإيمان والسير بإخلاص على طريق الخلود.

5.4.1 البقاء طاهرين – التطهير – التجديد اليومي

يسوع يمنح من يلبسون ثياب الخلاص الأبدي المتألثة، التي يمكن تنظيفها في هذه الحياة، والحفاظ على نقاوتها، وتنظيفها مرة أخرى عند اتساخها.

من لا يعيش رسالة الإنجيل بمرور الوقت ولا يتبع يسوع بأعمال تليق بدعوته وتكرم يسوع، كما في بداية حياته الإيمانية، بل يتراخى في أفعاله ويلوث نفسه بأعمال هذا العالم ولا يطهر نفسه مرة أخرى، فإن إيمانه وحياته الروحية ميتان في عيني يسوع.

من لا يعطي الله كل ما يستطيع، فإنه يعطي تلقائياً ما يحجبه عن الله للعالم ويلوث نفسه بذلك. المثال الإيجابي المعاكس هو أولئك الذين "لا يلوثن أنفسهم"، أي يحافظون على طهارتهم. إنهم أحياء في عيني يسوع ولا يحتاجون إلى التوبة. إنهم يواصلون أعمالهم الأولى. يسوع يفترض أنهم سيبقون معه ويعددهم بثياب بيضاء وحية أبدية في السماء. هم يستحقون في عينيه أن يعيشوا إلى الأبد.

لكن كل من يلطخ نفسه في طريقه مع يسوع يمكنه أن يطهر نفسه في أي وقت ويجدد بذلك شركته مع يسوع ويحافظ عليها. ومن يحافظ على رجاء الحياة الأبدية مع ربه حياً في قلبه، سيفعل ذلك باستمرار.

1 بطرس 1:22 مينغ

22 بما أنكم قد طهرتم أنفسكم في طاعة الحق بمحبة أخوية صادقة، فاحبوا بعضكم بعضاً من القلب.

رؤيا 3: 4 منغ

4 ولكن لديك بعض الأسماء في سارديس الذين لم يلبسوا ثيابهم؛ فليسيروا معي في ثياب بيضاء، لأنهم مستحقون ذلك.

1 يوحنا 1: 9 منغ

9 (ولكن) إذا اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل، فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.

1 يوحنا 3: 2-3 مينغ

سنراه كما هو. 3 وكل من يضع رجاءه فيه يطهر نفسه، كما هو طاهر.

1 بطرس 1:22؛ رؤيا 4: 3؛ 1 يوحنا 1:9؛ 1 يوحنا 3:2-3؛ تيطس 3:5؛ 4 موسى 19:13؛

3 موسى 21-7:19؛ متى 23:27؛ عبرانيين 12:14؛ 1 يوحنا 3:2-3؛ رؤيا 14-22:12

5.4.2 الله يحفظنا من خلال حياة الصلاة

الصلاة هي المفتاح الحاسم لكي نتمكن من أن نكون مخلصين لله في الساعات الحاسمة من حياتنا.

الصلاة تربطنا بالرب، والصلاة في روح الله ومن خلاله فينا تبقينا في حضرة المسيح.

الانغماس في حياة من الفجور و/أو القلق من أمور الحياة أمر قاتل روحياً – أما اليقظة والصلاة فهما ينفذان من الفخ الذي ينعلق فجأة ويمنحان الصراحة للوقوف أمام يسوع.

في ساعته الحرجة، أشار يسوع إلى تلاميذه بشكل واضح إلى الوسائل التي أعطاها الله للبقاء الروحي: (السهر) والصلاة من أجل مقاومة الإغراء. خاض يسوع معركة حياته من خلال الصلاة – وهذا هو طريقنا أيضًا في طريقنا إلى المجد الأبدي.

الصلاة المتبادلة من أجل الحماية من الشر هي أحد العناصر الأساسية في تحقيق خلاص المسيح معًا بنجاح.

2 كورنثوس 13: 7 مبنغ
7 لكننا نصلي إلى الله أن لا تفعلوا شيئًا شريرًا.

مت 6: 13 مبنغ
13 ولا تدخلوا في تجربة، بل نجنا من الشرير.

لوقا 21: 34-36 مبنغ
36 فاسهروا وصلوا في كل وقت، لكي تتمكنوا من الهروب من كل ما سيحدث، وتقفوا أمام ابن الإنسان!

لوقا 22: 40-41 مبنغ
40 فصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. 41 ثم ابتعد عنهم مسافة حجر واحد، وركع وصلى.

2 كور 13: 7، متى 6: 13، لوقا 21: 34-36، لوقا 22: 40-41، يهوذا 1: 20-21

5.4.3 الإيمان – مفتاح الحفظ

لقد خلصنا إيماننا برحمة المسيح. وسنخلص بالتمسك بإيماننا برحمة المسيح. نعم، إن ملاذ نعمة وحماية محبة الله موجود. وبواسطة المسيح، أستطيع أن أعيش فيه بالإيمان حتى الحياة الأبدية.

1 بطرس 5: 9-10 مبنغ
5 أنتم الذين تحفظون بقوة الله بالإيمان للخلاص، الذي (بالفعل) جاهز ليعلن في الأزمنة الأخيرة. ... 6 لذلك تفرحون، حتى لو كان عليكم الآن أن تتألموا لفترة قصيرة، إذا كان لا بد من ذلك، من خلال تجارب متنوعة. 7 فهذا هو ما يثبت صحة إيمانكم.

يهوذا 1: 20-21 مبنغ
20 أما أنتم أيها الأحباء، فابنوا أنفسكم على أساس إيمانكم المقدس، وصلوا بالروح القدس، 21 واحفظوا أنفسكم في محبة الله، منتظرين بثقة رحمة ربنا يسوع المسيح، (التي ستقودكم) إلى الحياة الأبدية!

عب 10: 39 مزمور
39 أما نحن فليسنا من الذين يترجعون جنباء إلى الهلاك، بل من الذين يؤمنون لخلاص النفس.

1 بطرس 1: 5-9؛ عبرانيين 10: 39؛ يهوذا 1: 20-21؛ يوحنا 5: 11-13؛ يوحنا 3: 36

5.4.4 الصبر وانتظار يسوع – فن الثبات

تزرخ خطب يسوع والإنجيل الجديد بفكرة أن "انتظارنا للمسيح" هو أحد المهام والفضائل الرئيسية لمتبعي المسيح. من ينتظر ربه – بنشاط – يحافظ على خلاصه المستقبلي من أجل يسوع ويقوي قواه الداخلية في طريقه إلى الخلود.

إن انتظارنا المستمر ليسوع، رجاءنا، يضعنا في الحالة الصحيحة التي ترضي الله. والانتظار الواعي ليسوع يفتح الباب إلى عرش النعمة وعطايا النعمة.

لا ينبغي أن يكون انتظارنا للمسيح سلبياً بأي حال من الأحوال. علينا أن نبذل قصارى جهدنا لنكون طاهرين وبلا عيب وداخلنا سلام عندما يأتي المسيح.

وحتى في كل انتظارنا ليسوع من جانبنا، يجب أن نعلم أن رحمة يسوع هي التي ستفتح لنا أبواب الخلود في النهاية.

عبرانيين 9: 28

28 وكذلك المسيح، بعد أن قدم ذبيحة واحدة لإزالة خطايا الكثيرين، سيظهر للمرة الثانية بدون (علاقة بال) خطيئة لأولئك الذين ينتظرونه، من أجل الخلاص.

لوقا 12: 35-46

35 «لأنكم أحقاكنم مربوطة ومصايحكم مضاعة! 36 لأنكم يجب أن تكونوا مثل الناس الذين ينتظرون سيدهم عندما يعود من عرس، لكي يفتحوا له فور وصوله وطرقه. 37 طوبى للعبيد الذين يجدهم سيدهم مستيقظين عند عودته! الحق أقول لكم: إنه سيرفع ثوبه، ويجلسهم إلى المائدة، ويقترّب لخدمتهم. 38 ولو جاء في الساعة الثانية أو الثالثة من الليل ووجدهم هكذا، فطوبى لهم! ... 44 الحق أقول لكم: سيجعله على جميع أملاكه. 45 ولكن إذا فكر هذا الخادم في قلبه: "سيدي لن يأتي قريباً" ثم يبدأ في ضرب العبيد والخدم، ويأكل ويشرب ويثمل: 46 فإن سيده هذا العبد سيأتي في يوم لا يتوقعه، وفي ساعة لا يعرفها، ويقطعه ويجعله في مكان غير المؤمنين [أو "الكافرين"]».

لوقا 12: 35-48؛ عبرانيين 9: 28؛ متى 24: 45-51؛ 1 تسالونيكي 1: 9-10؛ تيطس 2:

11-14؛ 2 بطرس 3: 13-15؛ يهوذا 1: 21

5.4.5 المعركة الروحية – الحماية من خلال مقاومة الشر

لنلبس سلاح الله حتى نتمكن من الصمود في معركتنا الروحية التي نخوضها حتى ننال المجد:

- يقين الخلاص: أنا مخلص، الله أمين ويريد أن يخلصني تماماً وسيخلصني، هذا هو خودة الخلاص (أفسس 6: 7).

• اليقين بالغفران: أنا مغفور لي والله أمين ويغفر لي ذنوبي بناءً على اعترافي (1 يو 9: 1).

• لم يقدر الله لي الغضب، بل الخلاص بواسطة ربنا يسوع المسيح (1 تسالونيكي 5: 9).

• الله معي – فمن يستطيع أن يكون ضدي (رومية 8: 31)!

• إذا كنا غير أمناء، فهو يبقى أمينًا، لأنه لا يستطيع أن ينكر نفسه (2 تيموثاوس 2: 13).

• لقد أحبتك بحب أبدي وخطت لك في يدي (إرميا 31: 3)

• اقتربوا من الله، فيقترب منكم. قاوموا الشيطان، فيهرب منكم (يعقوب 4: 7).

ثم نحارب بمعركة الله بنعمة الله حتى النصر النهائي: متحفظين ومثابرين، متغلبين على الشر بالخير.

1 كور 9: 25 مزمور

25 ولكن كل من يشارك في السباق يمتنع عن كل شيء — أولئك ليحصلوا على إكليل النصر الزائل، أما نحن فإكليل النصر الذي لا يزول.

أفسس 6: 10-19

10 أخيرًا: كونوا أقوياء في الرب وفي قوته العظيمة التي فيه. ... 13 لذلك خذوا سلاح الله الكامل، لتتمكنوا من مقاومة اليوم الشرير، وتصحيح كل شيء، والحفاظ على الميدان!

رومية 12: 21 منع

21 لا تغلبك الشر، بل اذهب الشر بالخير!

رؤيا 3: 21 مزمور

21 من يغلب، فسأعطيه أن يجلس معي على عرشي، كما غلبت أنا وجلست مع أبي على عرشه.

أفسس 6: 7؛ 1 يوحنا 1: 9؛ أفسس 6: 16؛ 1 تسالونيكي 5: 9؛ رومية 8: 31؛ 2 تيموثاوس 2: 13؛ إرميا 31: 3؛ 1 كورنثوس 9: 25؛ أفسس 6: 10-19؛ رومية 12: 21؛ رؤيا 3: 21

5.4.6 الاختبار والتجربة – التثبيات من خلال الاختبارات

إن إيمان المرء الحقيقي بيسوع المسيح ووجود يسوع الحقيقي في الإنسان يتجلى في إثبات إيمانه. يمكن للأخريين أن يروا ذلك من الخارج، ولكن يمكنني أنا نفسي كشخص معني أن ألاحظ ذلك. لذلك فإن الصلاة من أجل ألا نفعل شيئًا شريرًا ومن أجل الكمال مهمة جدًا، لأنها

تعزز إثبات إيماننا. الإيمان الحقيقي يتجلى من خلال الاختبار. والاختبار يحافظ على من تم اختباره.

2 كور 13: 5

5 امتحنوا أنفسكم هل أنتم في الإيمان. امتحنوا أنفسكم. ألا تعرفون أن يسوع المسيح فيكم إلا إذا كنتم غير صادقين.

رؤيا 3: 10 مينغ

لأنك حفظت كلمة الصبر عليّ، فسأحفظك أنت أيضاً من ساعة التجربة التي ستأتي على كل العالم لتجرب سكان الأرض.

1 تيموثاوس 3: 13

13 لأنهم إذا آمنوا خدمتهم، فإنهم يكتسبون لأنفسهم مرتبة جيدة وكثيراً من الثقة في الإيمان بيسوع المسيح.

فيلبي 1: 27-28 مينغ

27 ... أريدكم أن تكونوا متحدين في الروح، متحدين في الإيمان بالبشارة، 28 ولا تخافوا بأي شكل من الأشكال من الأعداء؛ فهذا (عندئذ) دليل على هلاكهم، وعلى خلاصكم، وهو (دليل) من الله.

رؤيا 3: 10؛ 2 كورنثوس 13: 5-9؛ فيلبي 1: 27-28؛ لوقا 8: 15؛ 1 بطرس 1: 7؛ تيطس 1: 16؛ رومية 5: 4؛ لوقا 11: 28؛ يو 51: 8؛ يو 17: 6؛ 1 تيم 6: 14؛ 2 تيم 3: 8؛ 1 يو 5: 18؛ رؤ 2: 26؛ رؤ 3: 8؛ رؤ 3: 10؛ رؤ 22: 7

5.5 الحفظ من خلال التوبة والرجوع في الوقت المناسب

يؤكد العهد الجديد مراراً وتكراراً على ضرورة التوبة في الوقت المناسب للبقاء في خلاص الله. في متى 5: 23-24، يدعو يسوع أتباعه إلى السعي إلى المصالحة مع الآخرين قبل أن يعبدوا الله: "فإنما قدمت قربانك إلى المذبح، وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً عليك، فاترك قربانك هناك أمام المذبح، واذهب أولاً وصالح أخاك، ثم تعال وقدم قربانك". هذا النداء إلى المصالحة يظهر الحاجة الملحة إلى التصرف بسرعة وتسوية النزاعات قبل المثول أمام الله. وهذا مثال على ضرورة الانتباه إلى التوبة في الحياة اليومية وعدم الانتظار، لأن الوقت المتاح للمصالحة والتوبة قد يكون محدوداً.

في 2 بطرس 3: 9، يتم التأكيد أيضاً على صبر الله الذي لا يريد أن يهلك أحداً، بل يعطي الجميع فرصة للتوبة: لا يتأخر الرب في تحقيق وعده، كما يعتقد البعض. على العكس من ذلك: إنه لا يزال صبوراً معكم، لأنه لا يريد أن يهلك أحداً، بل أن يتوب الجميع إليه. في نعمته، يمنحنا الله وقتاً للتوبة، لأنه يتوق إلى خلاص جميع البشر. لكن هذا الوقت ليس غير محدود، ولا ينبغي أن نتجاهل بسهولة أن الله يمنحنا هذه الفرصة للتوبة والبقاء في نعمته.

ولكن مثلما يمنحنا الله مجالاً للتوبة، يحذرنا العهد الجديد من خطورة التأخير. في رؤيا 2-3، يتحدث يسوع إلى الكنائس السبع ويطلب منها مراراً وتكراراً أن تتوب. في رؤيا 5:2 يقول: «فكر الآن في ما سقطت منه، وتوب، واعمل أعمالك الأولى! وإلا سأتى عليك سريعاً وأزِيل منارتك من مكانها، إن لم تتوب! الكنائس التي لا تقرر التوبة تهدد بفقدان الخلاص، لأن وقت التوبة محدود. وهذا يوضح مدى أهمية التصرف في الوقت المناسب للبقاء في شركة مع الله.

تقدم المثل عن العشر عذارى في متى 25: 1-13 صورة تحذيرية أخرى، حيث لم يحافظن على مصابيحهن مشتعلة لأنهن لم يكن يقظات. فقط العذارى الخمس الحكيمات اللواتي استعدن واشترن الزيت في الوقت المناسب ذهبن مع العريس. أما الأخريات اللواتي فوتن فرصتهن للاستعداد، فلم يعد بإمكانهن الدخول عندما فات الأوان. يقول يسوع بوضوح: لذلك كونوا يقظين! لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة. توضح القصة مدى أهمية عدم التأخر وعدم الاستخفاف بوقت التوبة.

في عبرانيين 12:15، يُحذر المؤمن من أن لا يفوت أحد نعمة الله ومن أن لا تنمو "جنور مريرة" و"زنا" قد تعرض الإيمان للخطر. يشير الكاتب هنا إلى مثال عيسو الذي فوّت فرصة التوبة، ونتيجة لذلك "لم يجد فرصة للتوبة، رغم أنه سعى إليها بالدموع" (عبرانيين 12:17). أظهر عيسو أن التوبة المتأخرة أو التعامل المهمل مع التوبة يمكن أن يؤدي إلى فقدان الخلاص.

الرسالة الواضحة في العهد الجديد هي أننا لا يجب أن نعتمد بسهولة على النعمة الممنوحة لنا للتوبة. إذا لم نستغل فرصتنا للتوبة ولم نبق يقظين ومستعدين، فإننا نخاطر بالبقاء بعيدين عن الله إلى الأبد. لا يوجد وقت لاحق للتوبة إذا فوتنا هذه اللحظة. المسؤولية الروحية التي يعطينا إياها الله كبيرة: من يعيش في الإيمان سيبقى في النعمة، ولكن من يبتعد عن التوبة سيتحمل العواقب. التحذيرات الواردة في الأنجيل ورسائل الرسل واضحة – علينا أن نستجيب اليوم، في الحاضر، لدعوة التوبة، لأن لا أحد يعرف متى ستأتي نهاية زمانه على هذه الأرض أو عودة المسيح.

عندما ننظر إلى الوراء في الأبدية، قد نرغب في أننا استجبنا لدعوة التوبة التي فاتتنا. ولكن عندئذ سيكون الأوان قد فات، وستكون حالتنا قد حُسمت نهائياً – سواء كان ذلك الخلاص الأبدي من خلال التوبة المستمرة والإيمان، أو الانفصال الأبدي عن الله، إذا لم نستغل فرصة التوبة وأهملنا اليقظة الروحية.

إن مصدر النعمة الأكثر فعالية، وفي الوقت نفسه الموقف الوحيد الآمن الذي يحفظنا كأتباع في الخلاص، هو الاستعداد المستمر للتوبة والتوبة الفورية عن ذنوبنا.

فيما يلي الآيات الكتابية المصححة مع روابط قابلة للنقر عليها ونص الكتاب المقدس بالصيغة المطلوبة:

مت 5: 23-24 مزمور

فإذا قدمت قربانك إلى المذبح وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً عليك، فاترك قربانك هناك أمام المذبح واذهب أولاً وصالح أخاك، ثم تعال وقدم قربانك!

2 بطرس 3: 9 Slit

الرب لا يتأخر في تحقيق وعده، كما يعتقد البعض. بل على العكس: إنه لا يزال صبورًا معكم، لأنه لا يريد أن يهلك أحد، بل أن يرجع الجميع إليه.

رؤيا 2: 5

فكر الآن في ما سقطت منه، وتوب، واعمل أعمالك الأولى! وإلا سأتي عليك سريعًا وأطرح منارتك من مكانها، إن لم تتوب!

مت 25: 1-13 مزمور

لذلك كونوا يقظين، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة.

عب 12: 15

احذروا أن ينقص أحدكم نعمة الله، وأن ينبت جذر مرير ويؤذي كثيرين.

عب 12: 17

لأنكم تعلمون أنه، رغم رغبته في ذلك، قد رُفض، لأنه لم يجد مجالاً للتوبة، رغم أنه سعى إليها بدموع.

5.6 الحماية من خلال جماعة المسيح

طريق الخلاص ليس طريقًا منعزلًا، بل طريقًا يسير فيه الله معنا في شركة. كنيسة المسيح هي أكثر من مجرد مكان للتجمع – فهي تشجعنا وتصحبنا وتقوينا في الإيمان. هنا نشارك الفرح والأعباء، ونسمع كلمة الله، ونحمل بعضنا بعضاً عندما نضعف. توضح هذه الفصول كيف تساعدنا الكنيسة، باعتبارها أداة إلهية، على البقاء أمناء لله في رحلتنا إلى الأبدية، وعلى الحفاظ على بعضنا بعضاً وتقويتنا معاً.

5.6.1 الحفاظ من خلال التشجيع والتذكير

من خلال الظروف الخارجية والتجارب الداخلية، يمكن أن يتعرض أتباع المسيح بالفعل لإغراءات من المغوي، فيسقطون، بحيث يصبح عمل الرسل بلا جدوى. ولا يكون العمل بلا جدوى إلا إذا لم يعد المؤمنون يعيشون في الإيمان ويخلصون. ولكن يمكن منع ذلك. ويساهم في ذلك بشكل كبير التشجيع من قبل الإخوة والأخوات الآخرين. نتعلم مدى أهمية التشجيع من خلال رحلات التبشير التي قام بها الرسل، الذين زاروا الكنائس مرة ثانية أو ثالثة بعد تأسيسها في البداية، لتشجيعها وحثها على البقاء مع ربها بعزم ثابت، لتقويتها في خلاصها وإيمانها.

المهم في ذلك هو المزج الصحيح بين التذكير والتشجيع. يسوع يقدم لنا المثال. في نفس واحد، يذكّرنا – وفي اللحظة التالية يشجعنا، حتى نتمكن من تحمل التذكير. إذا كانت كلمة الله تذكّرنا وتشجعنا في الوقت نفسه، فكم نحتاج أكثر من معلمينا الحاليين في الإيمان إلى هاتين الموهبتين بنسبة متوازنة.

كما أن إخلاصنا للرب يشجع – دون كلمات – إخوتنا وأخواتنا في الإيمان على أن يكونوا أمناء في إيمانهم.

في النهاية، يعتمد خلاصنا الأبدي على ما إذا كنا ننبه ونشجع بعضنا البعض (ونسمح بذلك).

مت 10: 28-33 ميناغ

28 فلا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولا يستطيعون أن يقتلوا الروح، بل خافوا من الذي له أن يهلك الروح والجسد في جهنم! ... 30 أما أنتم فكل شعر رأسكم معدود. 31 فلا تخافوا! فأنتم أغلى من كثير من العصافير. ... 33 ولكن من ينكرني أمام الناس، أنا أيضاً أنكره أمام أبي السماوي.

1 تسالونيكي 3: 2-5 منغ

تيموثاوس ... ليقويكم ويشجعكم في إيمانكم، 3 حتى لا يتزعزع أحد في الضيقات الحالية؛ فأنتم تعلمون أننا مقدرين لذلك. ... 5 لذلك أرسلت ... (رسولاً) إليكم لكي أعرف حالة إيمانكم، لئلا يكون المغوي قد أغويكم، فيصبح عملنا باطلاً. تيموثاوس ... ليقويكم ويشجعكم في إيمانكم.

أعمال الرسل 15: 32 منغ

32 أما يهوذا وسلاص، اللذان كانا نبيين، فقد شجعا الأخوة بخطب كثيرة وقوياهم (في إيمانهم).

مت 10: 28-33؛ 1 تس 3: 2-5؛ أع 15: 32؛ 14: 21-22؛ 1 تس 3: 7-8؛ أع 23:

11

5.6.2 الحماية من خلال التعزية والتشجيع في الأوقات الصعبة

نعم، الرب يربينا، ونعم، من خلال الظروف الصعبة. لكن دافعه هو دائماً الحب. ويجب أن نذكرنا إخوتنا في الإيمان بذلك مراراً وتكراراً من خلال حياتهم وكلماتهم المشجعة والمحررة، وعلينا أن نتمسك بذلك لنبقى على الطريق إلى السماء.

وبذلك، فإن التشجيع والتذكير من قبل إخوتنا في الإيمان عاملان أساسيان للخلاص النهائي في الأبدية.

1. تسالونيكي 5: 11 ميناغ

لذلك، نبهوا بعضكم بعضاً وابني بعضكم بعضاً، كما تفعلون بالفعل!

أعمال الرسل 14: 22

22 وكانوا يقوون أرواح التلاميذ ويحثونهم على الثبات في الإيمان، [ويقولون لهم] إننا يجب أن ندخل ملكوت الله من خلال ضيقات كثيرة.

2 كورنثوس 1:4 مينغ

[الله] الذي يعزينا في كل ضيقنا، لكي نستطيع (من جانبنا) أن نُعزّي جميع الذين هم في أي ضيقة، بالعزاء الذي نعزّي به نحن أنفسنا من الله.

عب 3:13 منغ

بل حذروا أنفسكم كل يوم، ما دام «اليوم» ساريًا، لنلا يتصلب أحد منكم بخداع الخطيئة.

1. تسالونيكي 5:11؛ أعمال الرسل 15:32؛ 2. كورنثوس 1:4؛ عبرانيين 3:13؛ 1 تسالونيكي 4:18؛ 2 تسالونيكي 2:17؛ كولوسي 4:8؛ 2 كورنثوس 1:6؛ أعمال الرسل 20:2

5.6.3 طاعة إيمانك هي الخلاص للآخرين

تشهد حياتي دورًا مهمًا في جعل الناس منفتحين على الإيمان، وقبول يسوع كمخلص، وبقاء المخلصين معه. يجب أن تكرّم الله، وتدعو إليه، ولا تغري أحدًا بالخطيئة، وتسعى لخلاص الآخرين.

1 كورنثوس 10: 31-33 مينغ

31 فسواء أكلتم أو شربتم أو فعلتم شيئًا آخر، فافعلوا كل شيء لمجد الله. 32 لا تعطوا سببًا لليهود ولا لليونانيين ولا لجماعة الله، 33 كما أنا أعيش في كل شيء لأرضي الجميع، لا أبحث عن مصلحتي، بل مصلحة الكثيرين، لكي يخلصوا.

1 تيموثاوس 4:16 مينغ

16 انتبه لنفسك ولتعليم، وابق ثابتًا عليه، لأنك إذا فعلت ذلك، فستخلص نفسك ومستمعيك.

يهوذا 23-1:22 منغ

22 وارحموا الذين هم في شك: 23 انتشلوهم من النار وخلصوهم.

1 كور 10: 33-31؛ 1 تيم 4: 16؛ يهوذا 1: 23-22؛ مت 18: 15؛ 1 كور 4: 16؛ يهوذا 1: 23-22؛ 1 يو 5: 16؛ 1 تس 3: 7

5.6.4 الحماية من خلال تأديب الكنيسة – الحماية من الانحرافات

يطلب منا يسوع أن ننفصل بشكل جذري عن كل عضو في الجسد يرتكب الخطيئة، من أجل الحفاظ على سلامتنا الروحية والاستعداد للسماء. وبما أنه يجسد النزاهة الكاملة، فإنه سيزيل الأعضاء التي تخطئ باستمرار من جسده. وبينما يريد أن يشفي العضو المريض، فإنه سيزيله إذا كان الشفاء مستحيلًا والخطيئة تنتشر كالسرطان، وذلك لحماية الجسد كله. وكما يجب إزالة الخميرة تمامًا للحفاظ على النقاء، فإن تأديب الكنيسة يخدم هذا الهدف أيضًا. لا يتسامح يسوع مع أي أعضاء في جسده يرفضون عمدًا الشفاء والتجديد من قبل الراعي الصالح. تأديب

الكنيسة – سواء تأديبنا أو تأديب يسوع – ليس له تأثير شافي فحسب، بل له أيضاً وظيفة تحذيرية تحمي المؤمنين الآخرين من ارتكاب أخطاء مماثلة.

مت 18: 15-18

15 إذا أخطأ أخوك، فاذهب إليه وأخبره بذلك على انفراد. إذا سمعك، فقد ربحت أخاك؛ 16 ولكن إذا لم يسمع، فخذ معك واحداً أو اثنين (من الإخوة)، لكي تثبت كل قضية على أساس شهادة شاهدين أو ثلاثة شهود. 17 وإذا لم يسمع لهما، فأخبر الكنيسة. وإذا لم يسمع للكنيسة، فاعتبره كوثنتي أو عشار. 18 الحق أقول لكم: كل ما تربطونه على الأرض يربط في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يحل في السماء.

1 تيموثاوس 5: 20

20 أما الذين يرتكبون خطايا، فوبخهم أمام جميع (الشيوخ) لكي يخاف الباقون (الشيوخ) أيضاً.

1 كورنثوس 5: 6-7

6 مجنكم [«التفاخر»] ليس جميلاً! ألا تعلمون أن القليل من الخميرة يخمر العجين كله؟ 7 أزيلوا الخميرة القديمة لتكونوا عجيناً جديداً (بالكامل)؛ فأنتم (كمسيحيين) خالون من كل الخميرة؛ لأن حمل الفصح قد دُبج: المسيح.

مت 18: 15-18؛ 1 تيم 5: 20؛ 1 كور 5: 6-7؛ 1 كور 12: 27؛ 15: 6؛ مر 9: 47-43؛ مت 18: 15-18؛ 1 كور 1: 2؛ رؤ 2: 16؛ رؤ 2: 18-27

5.6.5 الحماية من خلال اليقظة المتبادلة

نحن مدعوون كإخوة في الإيمان إلى الاهتمام ببعضنا البعض، ومعاشرتنا في محبة، وتقوية بعضنا البعض. هذا التعايش يقظ يساعد على منع الانجراف إلى الخطيئة والبقاء على طريق يسوع. من خلال الاهتمام ببعضنا البعض، والحرص على بعضنا البعض، وتشجيع بعضنا البعض، نساهم في ألا يتخلف أحد عن الركب، بل نصل معاً إلى هدف الأبدية.

يوحنا 13: 34-35

34 «أعطيتكم وصية جديدة، أن تحبوا بعضكم بعضاً؛ كما أحببتكم أنا، فاحبوا أنتم أيضاً بعضكم بعضاً. 35 بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إذا كان بينكم محبة».

يهوذا 1: 22-23

22 وارحموا الذين هم في شك: 23 انتشروهم من النار وخلصوهم.

عب 3: 12-13

12 احذروا، أيها الإخوة، أن يكون في أحدكم قلب شرير غير مؤمن، على وشك أن يبتعد عن الله الحي! 13 بل حثوا بعضكم بعضاً كل يوم، ما دام اليوم يسمى «اليوم»، لئلا يتصلب أحدكم بخداة الخطيئة!

يوحنا 13: 34-35؛ يهوذا 1: 22-23؛ عبرانيين 3: 12-13؛ يهوذا 1: 22-23؛ عبرانيين 4: 1؛ متى 18: 15

5.6.6 الخضوع لقيادة روحية

نحن مدعوون إلى طاعة الله، وكذلك طاعة الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية روحية تجاهنا. في يوم الدينونة الأخيرة، سيتم التطرق إلى هذين الأمرين وسيكونان ذا أهمية.

من يخضع في حياته للقيادة الذين عينهم الله ليحرسوا روحه، ويستمتع إليهم، فإنه يتصرف بحكمة ويفعل خيراً لنفسه – ليس فقط في الحاضر، بل إلى الأبد.

إذا كان أولئك الذين يعارضون السلطات الدنيوية يتلقون حكمهم من الله، فإن هذا ينطبق أكثر على أولئك الذين يعارضون المسؤولين الروحيين الذين عينهم الله.

الخضوع له حدوده الطبيعية عندما يقوم القادة الروحيون بأعمال شريرة أو يريدون التصرف ضد إرادة الله. في مثل هذه الحالات، تبقى أحراراً في القيام بإرادة الله، ونحن مدعوون إلى إدانة القادة بدعم من شاهدين على الأقل، والتحدث علناً عن سلوكهم الخاطئ.

عبرانيين 13: 17

17 أطيعوا قادتكم وامثلوا لهم، لأنهم يراقبون أرواحكم كأشخاص سيقيمون حساباً في يوم من الأيام، لكي يفعلوا ذلك بفرح وليس بتنهات، لأن ذلك لن يكون جيداً لكم!

1 كورنثوس 16: 16

16 فاخضعوا أنتم أيضاً لهؤلاء الأشخاص، ولجميع الذين يعملون ويكدهون.

1 بطرس 5: 5 منغ

5 وكذلك أنتم أيها الشباب، اخضعوا للشيخوخة. وجميعكم، في تعاملكم مع بعضكم البعض، ارتدوا ثوب الخدمة والتواضع، لأن «الله يقاوم المستكبرين، ولكنه يعطي نعمة للمتواضعين».

1 تيموثاوس 5: 19-20 مينغ

19 لا تقبل شكوى ضد شيخ إلا على أساس شهادة شاهدين أو ثلاثة شهود. 20 ويوخ الذين يرتكبون خطايا أمام الجميع (الشيخوخة) لكي يخاف الباقون (الشيخوخة) أيضاً.

عب 13: 17؛ 1 كور 16: 16؛ 1 بط 5: 5؛ عب 13: 17؛ 1 كور 16: 16؛ 1 بط 5: 5؛ رو 13: 2؛ 3 يو 1: 9-11؛ 1 تيم 5: 19-20

5.6.7 الحفظ من خلال التعليم السليم والمعلمين حسب كلمة الله

إن تكوين قادة ذوي عقلية روحية، يحبون كلمة الله ويفهمونها ويعيشونها ويعلمونها لشعب الله، هو أحد أهم الوسائل للحفاظ على الكنيسة وحمايتها في طريقها إلى الأبدية.

العيش في نقوى مقدسة أمام الله بعد التوبة ليس أمراً سهلاً. يتطلب الأمر تعليمًا جيدًا وتذكيراً من قبل معلمين ذوي عقلية روحية يعرفون كلمة الله ويعيشونها، حتى يتسنى لهذه الحياة أن تفتتح. والخبر السار هو أن الله يعطينا الوقت وكلمته وواعظيه ليقودونا مراراً وتكراراً إلى الطريق الصحيح.

1 تيموثاوس 4: 16

16 انتبه لنفسك وللتعليم؛ ابق ثابتاً عليه! لأنك إذا فعلت ذلك، فستخلص نفسك وأولئك الذين يستمعون إليك.

تيتوس 1: 7-9

7 لأن المشرف يجب أن يكون بلا لوم كخادم الله، لا متسلطاً، لا سريع الغضب، لا مدمناً على الخمر، لا عنيفاً، لا ساعياً وراء الربح المشين، 8 بل مضيافاً، محباً للخير، متعقلاً، عادلاً، مقدساً، متحكماً في نفسه؛ 9 متمسكاً بالكلام الصادق، كما يتوافق مع التعليم، حتى يكون قادراً على تحذير الآخرين بالتعليم السليم وإقناع المخالفين.

دانيال 12: 3

3 والمتفهمون سيضيئون كضياء السماء، والذين يبرشدون الكثيرين إلى البر كالنجوم إلى الأبد.

دانيال 12: 3؛ 1 تيموثاوس 4: 16؛ تيطس 1: 5-16؛ متى 5: 19؛ رومية 16: 17-18

5.6.8 الحفظ من خلال القدوة الحسنة

كل من يتبع المسيح يحتاج إلى قدوة. طوبى لمن لديه قدوة حسنة في الإيمان! فهذا سيساعده/يساعدنا على الاقتداء بالقدوة والوصول إلى الهدف.

من لا يوجد لديه قدوة بشرية حسنة في محيطه، فإنه مع ذلك لديه القدوة المثالية: يسوع نفسه. يمكننا، وبنبغي لنا، ويحق لنا أن نتعرف على يسوع في مسيرتنا الإيمانية. إذا فعلنا ذلك، فإن شوقنا إلى الوطن السماوي في حضوره سيصبح كبيراً لدرجة أننا سنسير جيداً على الطريق – في سباقنا – إلى وطننا السماوي وسنبقى فيه.

يوحنا 13: 15

15 لأنني أعطيتكم مثلاً، لكي تفعلوا أنتم أيضاً كما فعلت أنا بكم.

عبرانيين 12: 1

1 ولما كان لدينا مثل هذا السحاب من الشهود، فلنطرح كل ثقل، والخطيئة التي تلفنا بسهولة، ولنركض بثبات في السباق الموضوع أمامنا.

عب 13: 7

7 تذكروا قادتكم الذين كلموكم بكلمة الله؛ انظروا إلى نهاية مسيرتهم واقتنوا بايمانهم!

فيلبي 3: 17-19

17 كونوا مقتدين بي، أيها الإخوة، وانظروا إلى الذين يسلكون كما نحن مثال لكم. 18 لأن كثيرين يسلكون، كما قلت لكم مراراً وأقول الآن وأنا أبكي، كأعداء صليب المسيح. 19 نهايتهم هي الهلاك، والههم هو بطنهم، ويفتخرون بخزيهم، وهم ثور عقليّة أرضية.

يو 13: 15؛ عب 12: 1؛ عب 13: 7؛ فيل 3: 17؛ عب 12: 1-3؛ 1 تس 1: 7؛ 1 تيم 1: 16

5.7 حفظ كنيسة المسيح

كنيسة المسيح – حفظها والأخطار التي تهددها

1. دعوة الكنيسة وإكمالها كعروس المسيح

كنيسة المسيح هي عروس يسوع المسيح التي دعاها الله، والتي أعدها لنفسه طاهرة وبلا لوم.

أفسس 5: 25-27

25 كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، 26 لكي يقدسها، بعدما طهرها بالغسل بالماء بالكلمة، 27 لكي يقدم الكنيسة لنفسه مجدة، لا دنس فيها ولا غضن ولا شيء من ذلك، بل مقدسة وبلا عيب.

الكنيسة ككل، بصفته جسد المسيح على الأرض، لن تهلك أبداً، بل ستصل في النهاية إلى المسيح في السماء، وسترت معه الملكوت وستملك إلى الأبد.

مت 16: 18

وأنا أيضاً أقول لك: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة سأبني كنيسي، ولن تغلبها أبواب الجحيم.

رؤيا 19: 7-8

7 لنفرح ونبتهج ونعطيه المجد! لأن عرس الخروف قد جاء، وعروسه قد تزينت، 8 وأعطيت لها أن تلبس قماشاً أبيض ناصعاً؛ والقماش هو أعمال القديسين.

2. كنيسة يسوع المحلية – التبعية عند مفترق الطرق

ولكن ماذا عن كل جماعة محلية على حدة؟ إن وجودها الأبدي وحياتها الروحية ليسا مضمونين على الإطلاق.

يطالب يسوع بالتقديس والتأديب على مستوى الكنيسة المحلية، أي الانفصال عن كل من يصّر على الخطيئة دون توبة (مت 18: 17؛ لو 9: 60)، وإلا فإن الخطيئة ستنتشر في الكنيسة بأكملها (1 كو 5: 6-7). علاوة على ذلك، يوضح يسوع بشكل لا لبس فيه العواقب التي تترتب على ترك الجماعة المحلية حبها الأول، وعدم الحفاظ على العقيدة النقية، والتخلي عن

الانضباط الكنسي: الموت الروحي يهدد، ومصباح الجماعة يُنقل، والجماعة في النهاية تُبصق من فمه (رؤيا 2: 4-5؛ رؤيا 3: 16).

رؤيا 3: 1-2 مينغ

1 «واكتب إلى ملاك كنيسة سارديس: هكذا يقول الذي له الأرواح السبعة ونجوم الله السبعة: أنا أعرف أعمالك: أنت معروف بأنك حي، ولكنك ميت. 2 استيقظ وقم الباقين (أعضاء الكنيسة) الذين كانوا على وشك الموت! لأنني لم أجد أعمالك كاملة أمام الهي.

رؤيا 2: 4-5، 7 منغ

4 ولكن لدي ما أعيب عليك، أنك تركت محبتك الأولى. 5 فذكر من أين سقطت، وارجع واعمل أعمالك الأولى. وإلا سأتي إليك وأزيل منك منارتك من مكانها، إن لم ترجع. ... 7 من له أنن، فليسمع ما يقوله الروح للكنائس: من يغلب، سأعطيهِ أن يأكل من شجرة الحياة التي في فردوس الله.

رؤيا 3: 16

لأنك فاتر، لست باردًا ولا حارًا، سأقبيك من فمي.

3. حفظ الكنيسة المحلية على طريق الخلاص

(أ) الحفاظ على الكنيسة المحلية من الإغواء بواسطة إنجيل زائف

كانت الكنائس الأولى تعاني من الإغواء. يحذر بولس من أن الإنجيل الزائف، الذي لا يبشر بالخلاص الحقيقي بيسوع المسيح، يمكن أن يفسد الكنيسة.

غلاطية 1: 6-9

6 إنني أتعجب من أنكم تبتعدون بهذه السرعة عن الذي دعاكم بنعمة المسيح، وتجهون إلى رسالة خلاص أخرى، 7 في حين أنه لا توجد رسالة خلاص أخرى؛ إلا أن هناك أناساً يريدونكم ويريدون أن يقلبوا رسالة خلاص المسيح. 8 ولكن حتى لو أعلننا نحن أنفسنا أو ملاك من السماء رسالة خلاص أخرى غير التي أعلنها لكم، فليكن ملعوناً!

الحفظ: يجب على الشيوخ والقادة أن يحرسوا التعاليم المخلصة، وأن يعلموها دون تحريف، وأن يعيشوها بشكل مثالي. (تيتوس 1: 9)

(ب) الحفاظ على عدم النوم الروحي والفتور

الفتور الروحي خطر جسيم.

رؤيا 3: 16 مزمو

لأنك فاتر، ولست باردًا ولا حارًا، سأقبيك من فمي.

الحفظ: يجب على الجماعة أن تكون يقظة وأن تحافظ على حبها الأول. (رؤيا 2: 4-5)

(ج) الحفاظ على الذات من الخطيئة وغياب الانضباط في الكنيسة

الخطيئة في حياة الأفراد يمكن أن تلوث الكنيسة بأكملها وتفصلها عن الله.

1 كورنثوس 5: 6-7

تفاخركم ليس جيدًا! ألا تعلمون أن قليلًا من الخميرة تخمر العجين كله؟ فاطردوا الخميرة القيمة لتكونوا عجينًا جديدًا، لأنكم خاليون من الخميرة. لأن فصحنا، المسيح، قد نُبح لنا.

الحفظ: من الضروري أن نعيش في قداسة ونحافظ على انضباط الجماعة (2 تيموثاوس 4: 2).

(د) الحفظ من خلال القيادة الروحية

غالبًا ما تكون القيادة الضعيفة بداية للانحراف.

أعمال الرسل 20: 28

فانتبهوا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم فيها الروح القدس أساقفة لرعاية جماعة الله التي اشتراها بدمه.

الحفظ: يجب على القادة أن يحبوا الكلمة وأن يعيشوا حياة نموذجية. (1 تيموثاوس 3: 1-7؛ 1 تيموثاوس 4: 16)

الخلاصة

الكنيسة ككل، التي انتصرت وظلت أمينة للمسيح، ستبقى إلى الأبد. لكن كل كنيسة محلية تخوض معركة روحية على الحياة والموت. الحب المستمر للمسيح، واليقظة، والتعليم السليم، وتأديب الكنيسة، والقيادة الروحية هي مفاتيح الكنيسة المحلية للبقاء على طريق الخلاص إلى الأبد.

5.8 الانتصار على التجارب – الثبات على الطريق الضيق

في طريق الخلاص، نواجه تحديات وتجارب تختبر إخلاصنا لله. لكن الله يزودنا بالوسائل اللازمة للثبات. كلمته والصلاة والروح القدس هي أسلحتنا للتغلب على التجارب والشكوك والمقاومة.

توضح هذه الفصول كيف يمكننا أن نتغلب على كل تجربة بفضل قوة الله ووعوده. وهي تشجعنا على النظر إلى التجارب على أنها فرص للنمو في الإيمان والبقاء ثابتين على طريق الخلاص.

5.8.1 محبة الله هي درعنا الواقعي

محبة الله هي حمايتنا

حب الله لنا هو الحقيقة المركزية في الكتاب المقدس، التي توفر لنا العزاء والأمان والحماية. إنه ليس مجرد شعور عابر، بل جزء لا يتجزأ من جوهره، يتجلى في خلاصنا وأملنا في المستقبل.

في رؤيا 1: 4-6، نتعلم أن محبة الله هي أصل خلاصنا وجعلتنا ملوكًا وكهنة. هذه المحبة ليست فقط حاسمة لخلاصنا، ولكن أيضًا لهويتنا كأبناء الله.

"كما أحبني الأب، أحببتكم أنا أيضًا. ابقوا في محبتي!" (يوحنا 15: 9) يوضح لنا مدى حب يسوع لنا ويطلب منا أن نبقى في هذا الحب. إذا بقينا في هذا الحب، فسوف يوفر لنا الحماية ويقوينا في الأوقات الصعبة.

في أفسس 2: 4-5 أيضًا، يوصف حب الله بأنه مصدر خلاصنا. لقد أعادنا إلى الحياة، رغم أننا كنا أمواتًا في خطايانا، وحررنا من سلطة الخطيئة.

في 1 يو 3: 1 نرى أن محبة الله جعلتنا أولاده، مما يمنحنا أمانًا وراحة خاصة.

لكن محبة الله تتطلب منا أيضًا استجابة. في رؤيا 3: 19، يُقال لنا أن محبة الله تدعونا إلى التوبة والتقدس، مما يحمينا ويقوينا.

وأخيرًا، يؤكد 2 تسالونيكي 3: 5 أن محبة الله توجه قلوبنا وتحمينا من هجمات العدو.

باختصار: محبة الله تحمينا من الخطيئة ومن عدم الأمان في العالم ومن هجمات العدو. إنها الأساس الآمن الذي نقف عليه والقوة التي تدفعنا إلى الأمام.

يوحنا 15: 9

9 كما أحبني الأب، هكذا أحببتكم أنتم. ابقوا في محبتي.

2 تسالونيكي 3: 5

5 ولكن الرب يوجه قلوبكم إلى محبة الله وإلى ثبات المسيح!

رؤيا 3: 19

19 كل من أحبه أوبخه وأدبه. فكن الآن حريصاً وتوب!

رؤيا 1: 4-6؛ يوحنا 15: 9؛ أفسس 2: 4-5؛ 1 يوحنا 3: 1؛ 2 تسالونيكي 3: 5؛ رؤيا 3:

19

5.8.2 فرح الرب هو قوتنا

فرح الرب هو قوتنا

الفرح في الرب هو أحد أكبر المصادر الروحية لقوتنا. عندما يكون الله فرحنا، تصبح حياتنا متجذرة فيه بقوة وننعم بأفضل حماية روحية. هذا الفرح لا يعتمد على الظروف الخارجية، بل على محبة الله وإخلاصه الثابتين.

في العهد القديم، نقرأ في نحميا 8:10 أن "فرح الرب هو قوتكم". توضح لنا هذه الكلمات أن الفرح الحقيقي لا يوجد إلا في الله، وأن هذا الفرح يمنحنا القوة اللازمة للتغلب على التحديات.

في العهد الجديد، يؤكد يوحنا 15:11 هذه الحقيقة، حيث يقول يسوع: "قلت لكم هذا لكي يكون فرحنا كاملاً" (). هذا الفرح الذي يمنحنا إياه يسوع نفسه يجعلنا أقوياء وكاملين.

وفي فيلبي 4: 4، نقرأ أيضاً: "افرحوا في الرب دائماً. أقول مرة أخرى: افرحوا!" هذه الفرحة في الرب هي حالة مستمرة تمنحنا القوة للثبات في جميع ظروف الحياة.

الفرح في الرب هو أفضل حماية لنا، لأنه لا يبقينا قريبيين من الله فحسب، بل يمنحنا أيضاً القوة للثبات في خضم التحديات والصعوبات. إنه يحمينا من عواصف الحياة ويحفظنا في جميع المواقف.

نحميا 8: 10 منع
فرح الرب هو قوتكم.

فيلبي 4: 4 مزمور
4 افرحوا في الرب دائماً. أقول مرة أخرى: افرحوا!

يوحنا 15:11 مزمور
11 قلت لكم هذا لكي يبقى فرحني فيكم ويكون فرحكم كاملاً.

نحميا 8:10؛ يوحنا 15:11؛ فيلبي 4:4؛ رومية 14:17؛ 1 تسالونيكي 5:16-18؛ عبرانيين 12:2

5.8.3 لا تخافوا: نحن لا ننجح بقوتنا الذاتية، بل بواسطته!

يقول يسوع أنه ما كان أحد ليخلص لو لم تُقصر تلك الأيام الرهيبة الأخيرة. وهذا يدل على أنني لا أستطيع أن أفعل ذلك بقوتي الذاتية. أنا معتمد كلياً على محبة الله وحفظه – على أنه يرتب ظروف حياتي بحيث أستطيع أن أبقي معه. وهذا بالضبط ما وعد به الله. إنه أمين ولن يختبرنا فوق طاقتنا.

لكن أمانة الله لا تعني أنه يغمرنا بالراحة. إنه يدعونا إلى مقاومة الخطيئة حتى الموت. حفظه لنا يحدث في خضم صراعنا ضد الخطيئة والارتداد عن الإيمان. له وحده كل المجد!

مرقس 13: 20

20 ولو لم يقصر الرب الأيام، لما نجا أحد؛ ولكن من أجل المختارين الذين اختارهم، قصر الأيام.

1 كور 10: 13 مينغ

13 لم تصبكم (حتى الآن) سوى تجربة بشرية؛ والله أمين: لن يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل سيهيئ مع التجربة مخرجًا أيضًا لتستطيعوا أن تتغلبوا عليها.

عبرانيين 12: 3-6 مينغ

... 4 لأنكم حتى الآن لم تقاوموا حتى الدم في محاربة الخطيئة ...

يهوذا 1: 24-25 سلت

24 للذي لديه القدرة أن يحفظكم من كل عثرة، ويجعلكم تظهرون أمام مجده بلا عيب ويفرح،
25 لهذا الإله الفريد والوحيد، الذي أصبح مخلصنا من خلال ربنا يسوع المسيح، له المجد والسلطان والقوة والقدرة - قبل كل زمان، الآن وإلى الأبد! أمين.

مرقس 13: 20؛ 1 كورنثوس 10: 13؛ عبرانيين 12: 3-6؛ 2 كورنثوس 11: 1-11؛ رومية

8: 28-39؛ 1 تيموثاوس 1: 16؛ 2 بطرس 3: 9

5.8.4 الحماية من الكبرياء الزائف والحكم على الآخرين

الفخر بإنجازاتنا أمام الله والناس هو سمة المميزات للضالين. لا يوجد عمل نقوم به يمكن أن يخلصنا أو يصل بنا إلى علاقة شافية مع الله - فقط نعمة ربنا يسوع المسيح الذي مات من أجلنا وقام من بين الأموات هي القادرة على ذلك.

إن أعمال من خلصوا بالنعمة تتبع من الحب، لأننا نحن أنفسنا محبوبون ومغفور لنا من الله بشكل لا نهائي. ولكن بدون رد على حبه، بدون حب مقابل لمخلصنا، لن نخلص إلى الأبد.

بصفتنا أبناء الله، نحن معرضون لخطر أن نصبح فخورين بإنجازاتنا الخاصة، وأن نقارن أنفسنا بالآخرين، وأن نحكم عليهم، وأن نفقد نعمة الله من أعيننا. يجب تصحيح مثل هذا السلوك مرارًا وتكرارًا، لأن الكبرياء يفصلنا عن الله، بينما التواصل يقرّبنا منه.

الهدف والطريق الوحيد السليم هو الحب من قلب نقي، وضمير صالح، وإيمان صادق.

1 يوحنا 4: 19

19 نحن نحبه لأنه أحبنا أولاً.

يعقوب 4: 6

الله يقاوم المستكبرين، أما المتواضعين فيمنحهم نعمة.

1 كورنثوس 4:7

فمن الذي يمنحك امتيازاً؟ ماذا تملك أنت ولم تحصل عليه؟ وإذا كنت قد حصلت عليه، فما الذي تفتخر به وكأنك لم تحصل عليه؟

لوقا 17:10

10 هكذا أنتم أيضاً، عندما تفعلون كل ما أمرتم به، قولوا: نحن عبيد عديمو الفائدة؛ لقد فعلنا ما كان علينا أن نفعله!

1 يو 4: 19؛ يعقوب 4: 6؛ 1 كور 4: 7؛ لوقا 17: 10؛ لوقا 18: 14؛ رومية 1-3؛ 1 تيموثاوس 1: 5

5.8.5 الانتصار على الخصم – الصمود في وجه العدو

عدونا، الشيطان، هو تهديد حقيقي. إنه يهاجم إيماننا بشكل علني أو خفي، بهدف إضعافنا روحياً أو حتى قتلنا، لكي يضللنا عن طريق الخلود. لكن من خلال مخافة الله والتواضع، ومعرفة كلمة الله وحفظها، والتحدث بوضوح إلى الشر بقوة هذه الكلمة، وإيماننا النشط، يمكننا أن نرى مخططاته ونقاومه منتصرين.

مت 4: 3-4 مينغ

3 فجاء إليه المجرب ... 4 فرد عليه قائلاً: «مكتوب ...

مت 4: 3-4؛ 2 كور 11: 13-14؛ يعقوب 4: 7؛ أفسس 6: 16؛ يو 10: 10؛ تكوين 3: 1-13؛ 1 أخبار 21: 1؛ تكوين 3: 1-13؛ 1 أخبار 21: 1؛ أيوب 1: 9-11؛ زكريا 3: 1+2؛ متى 4: 1-11؛ 1 بطرس 5: 8+9؛ 1 تسالونيكي 3: 5؛ مرقس 8: 33؛ 1 كورنثوس 7: 5؛ 2 كورنثوس 2: 10-11؛ 1 تيموثاوس 5: 14-15؛ 2 كورنثوس 11: 13-14؛ أفسس 4: 25-27؛ يعقوب 4: 7؛ لوقا 10: 17-20؛ لوقا 22: 31؛ كولوسي 2: 13-15

5.9 ملخص: حفزي على طريق الخلاص إلى الخلاص الأبدي

الكنيسة ككل، التي انتصرت وظلت أمينة للمسيح، ستبقى إلى الأبد. لكن كل كنيسة محلية تخوض معركة روحية على الحياة والموت. الحب المستمر للمسيح، واليقظة، والتعليم السليم، وتأديب الكنيسة، والقيادة الروحية هي المفاتيح التي تمكن الكنيسة المحلية من البقاء على طريق الخلاص إلى الأبدية.

يحفظنا الله كأعضاء في جسد المسيح في طريقنا إلى الأبدية من خلال أمانته ونعمته التي لا تنتزع. خلاصنا لا يقوم على أساس إنجازاتنا الخاصة، بل على محبة يسوع وتضحيته. إنه لا يتوقع الكمال، بل قلباً يظل مطيعاً له ويعيش بالقرب منه. نعمته تمنحنا فرصة التوبة وتقوينا لنبقى ثابتين حتى في الأوقات الصعبة.

يستخدم الله كلمته، والصلاة، وتعليمه، وقادته الروحانيين، ليقينا على الطريق الصحيح. من يأخذ كلمته على محمل الجد ويتصرف وفقاً لها، يحمي نفسه من الشر. لكن الحماية لا تحدث تلقائياً – فهي تتطلب تفانيًا نشطًا من جانبنا. اليقظة الروحية والتعليم الجيد والتحذير أمور حاسمة. الكسل والإهمال يعرضان خلاصنا للخطر، بينما الحياة في تقوى مقدسة تقودنا بأمان إلى الهدف.

تكمُن أعظم قوة للمسيحي في التواضع والقلب الذي يتجدد دائماً بيسوع. من يثق بالله، عليه أن يعلم: إنه يحملنا، حتى عندما نتعثر. تتجلى المحبة الحقيقية ليسوع في أننا نأتمنه على حياتنا ونتصرف حسب مشيئته – ليس بدافع الخوف، بل بدافع الفرح به. قد تكون الخطيئة تحديًا، لكن بمساعدة الله نحن لسنا عاجزين. إنه يمنحنا القوة لمقاومتها ويقودنا إلى الحرية. من يعتمد عليه كليًا يبقى في أمان نعمته – اليوم وإلى الأبد.

نحن مدعوون إلى الاهتمام ببعضنا البعض، ومحبة بعضنا البعض، وتقوية بعضنا البعض، حتى نصل معًا إلى المجد الأبدي. إن تدريب القادة الروحانيين الذين يحبون كلمة الله ويحفظونها ويعلمونها أمر حاسم للحفاظ على الكنيسة. يتحمل الشيوخ والقادة مسؤولية مهمة تتمثل في الحفاظ على تعاليم الإنجيل الحقيقي الوحيد المخلص، وتعليمها، والعيش بها كقدوة. الكنيسة التي تبعد عن جوهر الإنجيل الحقيقي وتتهج في أقوالها وأفعالها إلى إنجيل زائف، تسقط من نعمه الله – كما كاد أن يحدث للغلاطيين – وتفقد خلاصها. وهكذا ستكون هناك كنائس تبدو ظاهريًا ككنيسة يسوع، ولكنها في الواقع ميتة وسيبصقها يسوع من فمه.

إن الانضباط الكنسي الذي أمر به يسوع يخدم شفاءنا وتحذيرنا. الكنيسة التي تنفذ بعناية وإخلاص تحمي نفسها من دينونة ربها وتساعد الذين تم تأديبهم على البقاء على طريق الخلود. لكن الحماية الحاسمة من مثل هذه التطورات أو الاستعادة بعد السقوط بالفعل تكمن في التوبة والرجوع إلى الإنجيل الحقيقي لنعمة الله في يسوع المسيح. وهذا يتضمن موقفًا من مخافة الله، يتجنب الخطيئة والغطرسة والسعي وراء الأشياء العالية الخاصة. بدلاً من ذلك، من المهم إعادة اكتشاف الحب الأول ليسوع وتوجيه حياتنا في التكريس له. يجب أن يُقاد القادة والأخوة في الإيمان الذين يخطئون إلى التوبة بالمحبة، من خلال التوبيخ والكلام الواضح، حتى تظل الكنيسة جسد المسيح في الحق والنقاء والأمانة.

أمانة الله هي ضماننا. فهو لا يختبرنا بما يفوق قوتنا ويمنحنا فرصة التوبة. وفي الوقت نفسه، يدعونا إلى اليقظة والصلاة وانتظار عودته بفارغ الصبر. ومن يبقى قريبًا منه، ينعم بنعمته الحامية بطريقة خاصة.

الصراع الروحي حقيقي. يحاول العدو تقويض إيماننا وبالتالي إحلال الموت الروحي علينا. لكن من خلال كلمة الله والصلاة والتواضع، يمكننا مقاومة مخططاته. تسلحنا بدرع الله يحمينا، بينما الصلاة تبقينا قريبين من المسيح.

في النهاية، تسير حماية الله وتفانيًا جنبًا إلى جنب. خلاصنا يعتمد على محبته وأمانته، ولكن الأمر متروك لنا للبقاء فيه، والسماح له بتطهيرنا، والحفاظ على كلمته. من يبقى في يسوع، ويتبعه، ويستمتع إلى صوته، سبيل بالتأكيد إلى الهدف – إلى مجد الأبدية.

6 حدود الخلاص

تثير حدود طريق الخلاص أسئلة صعبة: ماذا يحدث عندما يبتعد الناس عن الإيمان؟ هل يمكن أن يضيع الخلاص حقًا؟ كيف ترتبط رحمة الله بمسؤولية الفرد؟

تسلط الفصول الفرعية الضوء على الأسس الكتابية لمواضيع مثل الارتداد عن الإيمان، والعودة إليه، وضمنان الخلاص. وهي تساعد على فهم محبة الله وعدله وأمانته بشكل أفضل، حتى في مسائل الإيمان الصعبة. تدعو هذه المقدمة إلى البحث عن التوجيه في الكتاب المقدس ورؤية الجوانب الصعبة للخلاص بشكل أوضح.

6.1 لا توجد نعمة "رخيصة"، فالنعمة الحقيقية تكلف الحياة

الله يحبنا ويمنحنا نعمته مجانًا وقبلنا كأبنائه. رد الفعل الطبيعي هو أننا، بما أننا محبوبون من الله، نأتي بثمار لله. نعمته تثمر في حياتنا، وتظهر في أننا نفعل مشيئة الله. لكن عند الله لا توجد نعمة رخيصة. بإيماننا نحصل على الخلاص مجانًا – ولكن ثمن ذلك هو التخلي عن إرادتنا الخاصة والاستعداد الجديد لفعل مشيئة الله في كل شيء. من يسلك هذا الطريق، يخلص إلى الأبد. أما من لا تثمر نعمته الله في حياته، فيسقط من النعمة ولا يخلص.

لوقا 14: 26-27

26 إذا جاء أحد إليّ ولم يبغض أباه وأمه وأمراته وأولاده وإخوته وأخواته، بل وحتى حياته نفسها، فلا يقدر أن يكون تلميذي. 27 ومن لا يحمل صليبه ويتبعني، فلا يقدر أن يكون تلميذي.

رومية 6: 15-16 منع

15 فماذا نستنتج من هذا؟ هل نريد أن نخطئ لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة؟ كلا! 16 أنتم تعلمون أنه إذا أعطيتكم أنفسكم لخدمة أحد، فأنتم عبيد له في طاعة، إما للخطية التي تؤدي إلى الموت، أو للطاعة (لله) التي تؤدي إلى البر (الذي يمنح الحياة).

2 كور 6: 1 مزمور

1 ولكنا، كشركاء في العمل، نحكم على ألا تقبلوا نعمة الله عبثًا.

لوقا 13: 6-9

6 ثم قال لهم المثل التالي: «كان لأحدهم شجرة تين في كرمه، فجاء يبحث عن ثمر فيها، فلم يجد. 7 فقال للكرام: «ها أنا آتي منذ ثلاث سنوات أبحث عن ثمر في شجرة التين هذه، فلم أجِد. اقطعها! لماذا تشغل المكان؟ 8 فأجابته: «يا سيد، دعها تبقى هذه السنة. سأحفر الأرض من حولها وأسمدها مرة أخرى. 9 لعلها تثمر في المستقبل. وإلا فاقطعها».

رومية 6: 15-16؛ رومية 5: 17؛ لوقا 7: 41-43؛ 2 كورنثوس 6: 1؛ يهوذا 1: 4؛

عبرانيين 6: 7-8

6.2 محبة الله ورحمته اللامتناهية

هناك مساحة كبيرة من نعمة الله نحن فيها آمنون، حتى لو أخطأنا ووقعنا في الخطيئة أحياناً. ومع ذلك، فإن مساحة النعمة هذه لها حدودها، كما تشهد لنا الكتب المقدسة في العديد من المواضع. على سبيل المثال، فيما يتعلق بضميرنا، وإيماننا بالنعمة، وتفكيرنا وأفعالنا غير العادلة، وبقائنا في يسوع. بالتفصيل:

في الكتاب المقدس، هناك عدة مراحل من الانحدار بالنسبة للأخ والأخت في الإيمان، إلى أن يصلوا إلى حافة غرفة النعمة، وصولاً إلى احتمال مغادرة غرفة النعمة.

فيما يلي بعض الأمثلة (حدود غرفة النعمة موضحة بخط أسفل كل مثال):

كلامي وتعاملي مع إخوتي وأخواتي في الإيمان وفقاً ليسوع (مت 5: 22)

- من يغضب على أخيه يستحق المحاكمة.
- أما من يقول لأخيه "أحمق"، فيستحق أن يُحكم عليه أمام المجلس الأعلى.
- ومن قال له: "أيها الأحمق!"، فهو يستحق نار جهنم.

إلحاق الضرر بضمير إخوة الإيمان من خلال التصرفات غير المدروسة وإغرائهم بفعل/تقليد قاتل بالنسبة لهم (مت 18: 6؛ رو 14: 21؛ 1 كو 3: 17؛ رو 14: 15).

هذه هي مراحل الهبوط:

- الحزن/الشعور بالضيق الداخلي
- الاستياء/الانزعاج/السقوط
- الوقوع في الخطيئة وبالتالي الوقوع تحت دينونة الله
- التلف
- التدمير

أو هناك مثال الإساءة إلى الإخوة والأخوات كما في حالة أهل كورنثوس (1 كورنثوس 6: 1-11).

الكورنثيون لديهم نزاعات قانونية فيما بينهم. وهذا له في عيني الله مستويات تصعيد مختلفة:

1. التصرف بطريقة لا تليق بالقدسين.
2. عدم الحصول على مكافأة مستقبلية بسبب عدم المحبة
3. فقدان الخلاص من خلال ارتكاب الظلم بشكل فعال

من يظلم إخوته في الإيمان هو ظالم. والظالمون لن يرثوا ملكوت الله، أي لن يخلصوا.

إيمان أهل غلاطية المتقلب بشكل خطير (غلاطية 1-3).

لن يصبح أهل غلاطية (مرة أخرى) أبناء روحيين مولودين من الأب يسوع المسيح إلا إذا آمنوا تمامًا بنعمته. إذا تركوا إيمانهم بنعمة الله واعتمدوا على الالتزام بالناموس لقبولهم عند الله، فإنهم يكونون قد سقطوا من النعمة ولم يعد المسيح نافعا لهم. فقط عندما يتجذرون (مرة أخرى) في الإيمان بنعمة الله، عندها فقط يتجسد المسيح فيهم مرة أخرى، ويمكن التعرف على المسيح فيهم. وبينما هم لا يزالون مترددين بين الثقة بنعمته أو السعي للحصول عليها، فإنهم يجدون أنفسهم في حالة انتقالية خطيرة، تترك كلا الخيارين مفتوحين، وتعلوها لافتة تحذيرية تقول: "من فضلك لا تضيع وقتك!"

هناك نوعان من عدم البقاء في يسوع.

البقاء خارج يسوع في حالات معينة لا يزال يحفظنا في خلاص الله، حتى لو شعرنا بالخزي عند مجيء يسوع.

لكن عدم البقاء في يسوع بشكل دائم يأخذنا إلى ما وراء حدود رحمة يسوع وينتهي بالموت الروحي.

وهناك العديد من الأمثلة الأخرى التي تمت مناقشتها بالفعل في هذا الكتاب، مثل أن نحب العالم مرة أخرى بعد بداية جيدة في البداية، وألا نأتي بثمار الله، وأن نضل عن الإنجيل الحقيقي والمنقذ الوحيد، وأن نقع في الخطيئة ولا نتوب، وأن نبقي في عدم التسامح وعدم الغفران، وغير ذلك الكثير.

مت 5: 22

22 وأنا أقول لكم: كل من يغضب على أخيه بلا سبب سيكون عرضة للدينونة. ومن يقول لأخيه: ركبا! سيكون عرضة للمجلس الأعلى. ومن يقول: أيتها الأحمق! سيكون عرضة لنار جهنم.

رومية 14: 15-20

15 لأنك إذا حزنْتَ أخاك (بسببك) من أجل طعام، فإنك لم تعد تسيّر حسب (وصية) المحبة. لا تهلك من مات المسيح من أجله بسبب طعامك! ... 19 لذلك لنحرص على ما يخدم السلام والبناء المتبادل! لا تهدم عمل الله من أجل طعام كل شيء طاهر، ولكنه شرير لمن يأكله وهو يشعر بالقلق في داخله.

1 كورنثوس 6: 1-11 مبنغ

1 هل من بينكم من يدخل في نزاع مع الآخر، فيتنازع أمام الظالمين وليس أمام القديسين؟ ... ألا يوجد بينكم حكيم واحد يستطيع أن يحكم بين أخ وأخ؟ 6 بل الأخ يتنازع مع أخيه، وذلك أمام غير المؤمنين! 7 إنها خطأ منكم أن تكونوا في نزاع مع بعضكم البعض. لماذا لا تفضلون أن تظلموا؟ لماذا لا تفضلون أن تغشوا؟ 8 لكنكم أنتم تظلمون وتغشون، وذلك تجاه إخوانكم! و ألا تعلمون أن الظالمين لن يرثوا ملكوت الله؟

لا تضلوا! لا الزنا ولا عبدة الأوثان ولا الزنا ولا المختنون ولا الذين يضاجعون الرجال 10 ولا السارقون ولا الطماعون ولا السكارى ولا المجدفون ولا السارقون يرثون ملكوت الله.

غلاطية 4: 19 مينغ
19 يا أولادي الأحباء، الذين أتعذب من جديد بآلام الولادة، حتى يتشكل المسيح فيكم.

1 يو 2: 28 منغ
والآن، أيها الأولاد، ابقوا فيه، لكي تكونوا واثقين عند ظهوره، ولا نخجل أمامه عند مجيئه.

يوحنا 15: 6 منغ
6 من لا يبقى فيّ يُطرح خارجاً كالغصن ويجف، ثم يُجمع ويُلقى في النار فيحترق.

مت 5: 22؛ يو 15: 6؛ 1 يو 2: 28؛ رو 15: 14-20؛ 1 كو 11: 6-11؛ غل 4: 19؛ يو 15: 6؛

6.3 الحياة التي تحزن الروح القدس أو تؤدي إلى فقدان الخلاص

وفقاً للكتاب المقدس، هناك درجات مختلفة من خطورة خطايا الكلام. يمكن أن يكون محتواها كلاماً محتقراً أو غاضباً عن/إلى إخوة الإيمان أو كلاماً غير محترم عن أمور مقدسة مثل الجنس وغيرها. أخف أنواع خطايا الكلام تحزن الروح القدس فينا، لكننا نبقى في خلاص الله. أشد أنواع خطايا الكلام تعني فقدان الخلاص المؤكد – إذا لم نتوب سريعاً عن كلماتنا، بل وأكثر من ذلك عن الموقف الذي تقف وراءه كلماتنا. يمكن أن تغفر لنا جميع الخطايا، بما في ذلك خطايا الكلام. استعدادنا للتصالح مع من أضرنا بخطايا الكلام هو شرط أساسي لننال الغفران من الله. الكتاب المقدس يجعل توبتنا أمراً ملحاً للغاية حتى لا نعرض خلاصنا للخطر.

2 تيموثاوس 2: 11-13

11 إن الكلمة موثوقة: «إذا متنا معه، فسنبيا معه؛ 12 إذا صبرنا، فسنملك معه؛ إذا أنكرناه، فسُنكرنا هو أيضاً؛ 13 إذا كنا غير أمناء، فهو يبقى أميناً، لأنه لا يستطيع أن ينكر نفسه».

1 يوحنا 8: 1

8 إذا قلنا إننا بلا خطيئة، فإننا نخدع أنفسنا، والحق ليس فينا.

أفسس 4: 20-32 منغ

26 إذا غضبتم، فلا تخطئوا؛ لا تغرب الشمس على غضبكم! 27 ولا تعطوا مكاناً للشيطان! ... 29 لا تخرج من أفواهكم كلمة رديئة، بل ما هو صالح للبينان، حيثما يكون ذلك ضرورياً، لكي يجلب نعمة للمستمعين. 30 ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي ختمكم به ليوم الفداء.

مت 5: 21-26

21 «لقد سمعتم أنه قيل للأسلاف: لا تقتل. من يقتل، فليحاكم. 22 أما أنا فأقول لكم: من يغضب على أخيه، فليحاكم. ومن يقول لأخيه: أيها الأحمق، فليحاكم أمام المجلس الأعلى. ومن قال له: "أيها الأحمق"، فسيكون مستحقاً نار جهنم. 23 فإذا قدمت قربانك إلى المذبح،

وتذكرت هناك أن لأخيك شيء عليك، 24 فاترك قربانك أمام المذبح، واذهب أولاً وصالح أخاك، ثم عد وقدم قربانك.

مت 5: 25+26 مينغ
25 كن مستعداً للتسوية مع خصمك دون تأخير، ما دمت معه في الطريق (إلى القاضي)، لنلا بيسلمك خصمك إلى القاضي، فيسلمك القاضي إلى الحاجب (المحكمة) وتُزج بك في السجن.
26 الحق أقول لك: لن تخرج من هناك حتى تدفع آخر قرش.

1 يوحنا 3: 15 مينغ
15 كل من يكره أخاه هو قاتل، وأنتم تعلمون أن القاتل لا يملك الحياة الأبدية في نفسه.

أفسس 5: 3-11 منع
3 أما الزنا وكل نوع من الفجور أو الجشع، فلا ينبغي أن يذكر اسمهما بينكم، كما يليق بالقديسين، 4 وكذلك الفحش والكلام البذيء والنكات السخيفة التي لا تليق بكم، بل بالأحرى الشكر. 5 لأنكم تعلمون جيداً وتدركون أن الفاسقين والمنحرفين، والجشعين – وهم مثل عبدة الأصنام – ليس لهم نصيب في ملكوت المسيح والله. 6 لا تدعوا أحداً يخدمكم بأقوال باطلة؛ لأن غضب الله يأتي على العصاة بسبب هذه الأمور. 7 لذلك لا تكونوا شركاء لهم.

مت 5: 29-30
فإذا كان عينك اليمنى تغضبك، فاقطعها وألقها عنك؛ لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك، من أن يهلك جسدك كله في جهنم. 30 وإذا كانت يدك اليمنى تغضبك، فاقطعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يفقد أحد أعضائك من أن يلقى جسدك كله في جهنم.

2 تيموثاوس 2: 11-14؛ 1 يوحنا 1: 8؛ أفسس 4: 20-32؛ متى 5: 21-26؛ متى 5: 26+25؛ 1 يوحنا 3: 15؛ أفسس 5: 3-11؛ متى 5: 29-30

6.4 ما الذي "يكفي" للخلاص الأبدي، إذا كان الإيمان (وأعمال الإيمان) ضرورياً (ضروريات) لذلك؟

خلاصنا يعتمد على الأساس الصحيح في حياتنا. أولاً، يجب أن نخلص في هذه الحياة من خلال يسوع المسيح دون أي مساهمة من أعمالنا الخاصة. وبعد خلاصنا، يجب أن نفعل إرادة الله بشكل أساسي لكي نصل إلى السماء. إذا سقطنا في الطريق، يمكننا أن نرجع إلى الله مراراً وتكراراً، وهو يغفر لنا ويقومنا وبقيننا. ولكن فقط من يركز مسار حياته بشكل أساسي ويقظ على القيام بإرادة الله، والبقاء على ذلك، والسماح له بإعادة إصلاحه مراراً وتكراراً، سيخلص في النهاية. تعتمد مكافأتنا في السماء في النهاية على الدافع الذي قمنا به لإرادة الله: مجد الله أو تعظيم أنفسنا.

من يريد أن يقف أمام الله كغير مخلص بجهوده الخاصة، لن يخلص على الإطلاق، ولن يدخل في علاقة خلاصية مع الله.

ومن لم يفعل إرادة الله بشكل أساسي، سواء كان مخلصاً أو غير مخلص، لن ينال الخلاص.

من بنى بيت حياته على أساس خاطئ، كما أوضح المسيح في عظة الجبل، لن يخلص. سوف يكون سقوطه عظيماً ولن يعرفه المسيح في الدينونة الأخيرة. من هو الذي بنى بيت حياته على الأساس الصحيح حسب المسيح؟ إنه من يفعل ما قاله في عظة الجبل. فقط من يفعل إرادة الله بشكل أساسي سيخلص. وهذا يشمل

- التواضع في الاعتراف بأننا خطاة لا يمكن أن نخلص إلا بنعمة الله وليس بأعمالنا
- أخذ كلمة الله على محمل الجد حتى في الأمور التي تبدو صغيرة
- امتلاك قوة الملح، أي مقاومة الخطيئة في الأفكار والأقوال والأفعال
- حب الأخوة والأخوات – حتى على مستوى الأفكار والكلمات
- الاستعداد لمغفرة الإخوة والأخوات والأشخاص الآخرين
- خدمة الله والثقة به وعدم الانقياد وراء التفكير المادي.
- أن نحب جيراننا لدرجة أننا نفعل لهم ما نريدهم أن يفعلوه لنا
- أن نأتي بثمار جيدة، وهي أن نفعل مشيئة الأب يسوع المسيح.

الأمور التي تجلب مكافأة خاصة في السماء، أي الذهب والفضة والأحجار الكريمة في عيني الله هي

- الاضطهاد والكذب ضد الذات من أجل يسوع وتحمل ذلك والبقاء أمينين ليسوع
- أن نفعل كلمة الله بعناية ونعلمها، وألا ننقض أيًا من الوصايا الصغيرة
- حب أعدائنا والصلاة من أجل الذين يضطهدوننا من أجل يسوع

فعل الصواب بدوافع خاطئة تهدف إلى تعظيم الذات هو كالخشب والقش والقش في عيون يسوع – وسيحترق في ذلك اليوم مدمراً الأجر. ويشمل ذلك على وجه الخصوص

- العطاء من أجل أن يُرى
- الصلاة لكي يُرى المرء
- الصوم لكي يُرى المرء
- وبالتالي كل الأفعال النقية من أجل الحصول على إعجاب الناس وليس من الله وحده

ولكن أيضاً

- عدم أخذ كلمة الله على محمل الجد في الأمور الصغيرة

بشكل أساسي، كل ما نرفع به أنفسنا من خلال "أعمالنا الصالحة" و/أو لا نمجد الله به سيحترق.

الطريق الملكي إلى السماء هو أن نخلصنا يسوع من خطايانا ومن أعمالنا العقيمة، ثم أن نعيش من أجل محبة المخلص ونفعل مشيئته بدوافع نقية فقط لمجد الله حتى النهاية.

- ترفع نفسك أمام الله بأعمالك الخاصة يمنع الخلاص.

- التحرر من عدم القيام بإرادة الله والقيام بإرادة الله من الآن فصاعدًا هو ما يحفظ الخلاص.
- عدم القيام بإرادة الله (بعد الآن) هو تدمير للخلاص.
- القيام بإرادة الله، ولكن بدوافع خاطئة، هو تدمير للمكافأة.

مت 5: 20 مزمور

20 لأنني أقول لكم: إن لم تزداد بركم عن برك الكتبة والفريسيين، فلن تدخلوا ملكوت السماوات.

مت 7: 21

21 ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات.

مت 6: 1 منز

1 احذروا أن تمارسوا برككم [«الإحسان»] أمام الناس لكي يروكم، وإلا فلن يكون لكم أجر عند أبيكم الذي في السماوات.

كولوسي 3: 23-24 مينغ

23 كل ما تفعلونه، افعلوه بقلب راغب، كما لو كان للرب وليس للناس؛ 24 لأنكم تعلمون أنكم ستنالون من الرب الميراث (السموي) كأجر: فأنتم تخدمون الرب المسيح كعبيد.

لوقا 9: 24 منغ

لأن من أراد أن يخلص حياته، فسيفقدها؛ ومن فقد حياته من أجلي، فسيخلصها.

1 كور 3: 11-15 مينغ

11 فلا أحد يستطيع أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضع، وهو يسوع المسيح. 12 ولكن إن كان أحد يبني على هذا الأساس بذهب وفضة وأحجار كريمة، (أو) بخشب وقش وتبن – 13 فسيظهر عمل كل واحد (يوماً ما)؛ لأن يوم الدينونة سيكشفه، لأنه سيظهر في النار؛ وستختبر النار طبيعة عمل كل واحد. 14 إذا صمد عمل أحدهم الذي بنى عليه (في النار)، فسيحصل على أجره؛ 15 ولكن إذا احترق عمل أحدهم، فسيحمل الخسارة: هو نفسه سيخلص، ولكن كما يخلص من خلال النار.

مت 7: 21؛ مت 6: 1-4؛ 1 كور 3: 11-15؛ مت 5: 20؛ كول 3: 23-24؛ لو 9: 24

6.5 ضمان الخلاص – يقين الخلاص

من يولد من جديد، يُختم بالروح القدس كعربون لميراثنا وكضمان لخلاصنا الكامل، فنحن الآن ملك له.

ما يمكننا أن نعرفه على وجه اليقين هو أن أسماءنا مكتوبة في السماء منذ لحظة توبتنا وطوال فترة اتباعنا ليسوع. لا يتعين علينا أن نكسب السماء أولاً. يمكننا أن نعرف ما إذا كنا مخلصين وعلى الطريق الصحيح. روح الله يؤكد لنا ذلك في داخلنا.

المخلصون الحقيقيون

- يسمعون صوت يسوع • يعرفهم يسوع • يتبعون يسوع • ينالون الحياة الأبدية من يسوع • لن يضيعوا أبداً • لن ينتزعهم أحد من يد يسوع • لن ينتزعهم أحد من يد الأب، لأن لا أحد يستطيع أن ينتزعهم من يد الأب.

نعم، جميع الذين يكافحون من أجل نشر البشارة الطيبة ويعيشون وفقاً لها، مكتوبون في سفر الحياة. حياتهم الحالية تؤكد أنهم من بين المخلصين حقاً.

أفسس 1: 2-14 مينغ

3 مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح. 4 لأنه فيه اختارنا قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم أمامه، 5 وقبل أن نولد في المسيح يسوع ليكون لنا أبناء له.

يوحنا 10: 26-30

27 خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها، وهي تتبعني. 28 وأنا أعطيها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد في، ولا أحد يختطفها من يدي. 29 أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الجميع، ولا أحد يستطيع أن يختطفها من يد أبي.

1 يوحنا 4: 13 منغ

13 ونحن نعلم أننا نبقى فيه وهو فينا، لأنه أعطانا (عطية) من روحه.

أفسس 1: 2-14؛ لوقا 10: 20؛ أفسس 1: 13؛ يوحنا 11: 23-27؛ رومية 8: 29-39؛ 1

يوحنا 4: 13؛ فيلبي 4: 1-4؛ يوحنا 10: 26-30

6.6 فقدان الخلاص واستعادته: الابن المفقود – الابنة المفقودة

من يفصل عن الله ولا يتوب في الوقت المناسب، فهو ميت روحياً في عيني الله ويضيع. لكن الخبر السار هو أن الله يبحث عن الجميع! كل إنسان لديه الفرصة في أي وقت للعودة إلى أبيه السماوي وإيجاد حياة جديدة. الأب السماوي يستقبل كل من يعود إليه تائباً بذراعين مفتوحتين وفرح عظيم!

وياً لها من فرحة تسود السماء عندما يغير هو أو هي موقفه في هذه الحياة في الوقت المناسب، ويتوب ويعود إلى حياة جديدة!

يعقوب 4: 4-10

4 أيها الأرواح المتمردة على الله! ألا تعلمون أن الصداقة مع العالم هي عداوة لله؟ فمن يريد أن

يكون صديقاً للعالم، فإنه يثبت أنه عدو لله. 5 أم تعتقدون أن الكتاب المقدس يجعل كلمات فارغة عندما يقول: "الروح الذي سكن فينا يحسد بشدة"؟ 6 ولكن النعمة التي يمنحها غنية جداً. لذلك يقال: «الله يقاوم المستكبرين، ولكنه يمنح النعمة للمتواضعين». 7 فاخضعوا لله وقاوموا الشيطان، فيهرب منكم. 8 اقتربوا من الله، فيقترب منكم. طهروا أيديكم أيها الخطاة، وقدموا قلوبكم أيها المزدوج القلوب. 9 اشعروا بضيقكم، واحزنوا وابكوا. ليتحول ضحككم إلى حزن وفرحكم إلى كآبة. 10 تواضعوا أمام الرب، فيرفعكم.

لوقا 15: 6-7 مينغ

«افرحوا معي! لأنني وجدت خروفتي [ابني وابنتي] التي كانت ضائعة.» 7 أقول لكم: هكذا يكون الفرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من الفرح بتسعة وتسعين صديقاً لا يحتاجون إلى التوبة.

يعقوب 5: 19-20 منغ

19 أيها الإخوة، إذا ضل أحدكم عن الحق، وأرجعه أحدكم، 20 فليعلم أن من أرجع خاطئاً عن ضلاله، فقد أنقذ روحه من الموت، وغطى كثيراً من الخطايا.

لوقا 15: 6-7؛ لوقا 15: 7-6؛ يعقوب 5: 19-20؛ لوقا 15: 7-9؛ 10-9؛ 31-32؛ 1 يوحنا 5: 18-16

6.7 علامة التعرف على المخلصين الحقيقيين

العلامة المميزة للمؤمنين الحقيقيين الذين أنقذهم يسوع هي محبة الله التي تتجلى في حفظ وصاياه ومحبة إخوانهم في الإيمان وجميع البشر. من لا يمتلك إحدى هاتين الصفتين، فهو ليس من أتباع يسوع (بعد الآن). ويمكن تعريف محبة الله بدقة: من يحب الله، يلتزم (بشكل أساسي) بوصاياه ويحب إخوانه في الإيمان. هذه هي العلامة المميزة لمن ولدوا من جديد. من خلال الإيمان بيسوع والولادة من جديد، يحصل أتباع يسوع على القوة للتغلب على العالم والخطيئة.

يوحنا 15: 9-11

9 كما أحبني الأب، هكذا أحببتكم أنا أيضاً: انبوا في محبتي! 10 إذا حفظتم وصاياي، فستبقون في محبتي، كما أنني حفظت وصايا أبي وأبقى في محبته. 11 قلت لكم هذا لكي تكون فيكم الفرحة التي فيّ، وتكون فرحتكم كاملة.

1 يوحنا 4: 20-21 1 يوحنا 5: 1-5 مينغ

4:20 إذا قال أحد: «أنا أحب الله»، ولكنه يكره أخاه، فهو كاذب؛ لأن من لا يحب أخاه الذي يراه، لا يمكنه أن يحب الله الذي لم يره. 21 وقد أخذنا هذه الوصية منه: من يحب الله، فليحب أخاه أيضاً. ... 5، 1 كل من يؤمن أن يسوع هو مسيح الله، فهو مولود من الله، وكل من يحب أباه يحب أولاده أيضاً. 2 ومن هذا نعرف أننا نحب أولاد الله، إذا أحببنا الله وعملنا بوصاياه. 3 لأن محبة الله هي أن نحفظ وصاياه، ووصاياه ليست ثقيلة. 4 لأن كل ما هو من الله

يغلب العالم، وهذه هي القوة المنتصرة التي غلبت العالم: إيماننا. 5 ومن هو الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟

1 تيموثاوس 5: 24-25 مينغ
24 عند بعض الناس، تكون الخطايا واضحة للعيان وتظهر مسبقاً للحكم عليها؛ وعند البعض الآخر، لا تُعرف إلا بعد ذلك. 25 وبالمثل، فإن الأعمال الصالحة واضحة للعيان، وتلك التي ليست كذلك لا يمكن أن تظل مخفية (على المدى الطويل).

يوحنا 15: 9-11؛ 1 يوحنا 4: 20-21؛ 1 يوحنا 5: 1-5؛ 1 تيموثاوس 5: 24-25؛ 1 يوحنا 5: 18؛ رؤيا 13: 8-10؛ رؤيا 19: 4-5؛ رؤيا 21: 27

6.8 الخطيئة ضد الروح القدس

تحدث الكتاب المقدس في عدة مواضع عن موضوع خطير وهو الخطيئة ضد الروح القدس. ويتبين من ذلك بوضوح أن الأمر يتعلق بموقف قلب معين تجاه عمل الله، يؤدي إلى ارتداد نهائي وعدم استعداد للتوبة. هذه الخطيئة لا يمكن أن تغفر، لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي.

1. الأناجيل

مت 12: 31-32

31 «إذًا أقول لكم: كل خطيئة وتجديف يغفر للإنسان، ولكن تجديف الروح لا يغفر. 32 حتى لو قال أحد كلمة ضد ابن الإنسان، يغفر له؛ ولكن من يتكلم ضد الروح القدس، لا يغفر له لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي.

مرقس 3: 28-30 منع

28 الحق أقول لكم: كل خطايا بني البشر ستغفر لهم، حتى التجديفات، مهما كانت كثيرة؛ 29 ولكن من يجدف على الروح القدس لن يغفر له إلى الأبد، بل هو مذنب بخطيئة أبدية» - 30 (قال يسوع هذا) لأنهم زعموا أنه ممسوس بروح نجس.

لوقا 12: 10

وكل من يتكلم بكلمة ضد ابن الإنسان يغفر له، ولكن من يجدف على الروح القدس لا يغفر له.

يحذر يسوع بشدة من التجديف على الروح القدس. هذا لا يحدث عن جهل، بل عن علم: رأى الفريسيون معجزات يسوع التي صنعها بروح الله، لكنهم نسبوها إلى الشيطان. يكشف هذا الموقف عن قلب متصلب يقاوم عمل الروح القدس بشكل دائم. لم يعد الغفران ممكناً هنا، لأنه لم يعد هناك استعداد للتوبة. لكن من يفتح قلبه بتواضع لعمل الله ويدرك خطاياها، لديه أمل في الغفران.

2. رسالة العبرانيين

عب 6: 4-6 مينغ
4 لأنه من المستحيل أن يجددوا مرة أخرى أولئك الذين نالوا النور وتذوقوا الموهبة السماوية وشاركوا الروح القدس 5 وتذوقوا كلمة الله الثمينة وقوى العالم الآتي 6 ثم ارتدوا، لأنهم يصلبون ابن الله من جديد ويضعونه تحت الإهانة.

عبرانيين 10: 26-29 مينغ
26 لأننا إذا أخطأنا عمداً بعد أن نلنا معرفة الحق، فلا يبقى لنا بعد ذلك ذبيحة عن الخطايا ،
27 بل انتظار الدينونة والمشيمة النارية التي ستأكل المتمردين.

تصف رسالة العبرانيين أشخاصاً عاشوا تجارب حقيقية مع الله – مستنيرين، شركاء في الروح القدس، تذوقوا كلمة الله الصالحة – ومع ذلك ارتدوا. في عبرانيين 6: 6، يقال إن التجديد للتوبة "مستحيل". ليس لأن الله لا يريد أن يغفر، بل لأن المعنيتين أنفسهم أصبحوا غير مستعدين للتوبة. تؤكد رسالة العبرانيين 10 هذا الرأي وتوضح أن من يواصل العيش في الخطيئة عمداً بعد أن عرف الحقيقة، فإنه يزدري ذبيحة المسيح و"روح النعمة". إنه يدوس بدم العهد.

3. رسالة يوحنا الأولى

1 يو 5: 16
إذا رأى أحد أخاه يرتكب خطيئة لا تؤدي إلى الموت، فليطلب، وسيعطيه الحياة، لأولئك الذين لا يرتكبون خطيئة تؤدي إلى الموت. هناك خطيئة تؤدي إلى الموت؛ بالنسبة لها لا أقول أنه يجب أن يطلب.

يوحنا يميز بين الخطيئة التي تؤدي إلى الموت والخطيئة التي يجب أن نصلي من أجلها. في حالة الخطيئة التي تؤدي إلى الموت، ينصح بعدم الصلاة. هذا التمييز يشير إلى أن هناك خطايا تعبر عن قسوة شديدة تجاه الله، لدرجة أن صلاة الآخرين لم تعد فعالة.

الاستنتاج: الخطيئة ضد الروح القدس ليست زلة عابرة، بل هي رفض متعمد ومستمر لحقيقة الله على الرغم من المعرفة الواضحة. من يتعالى على عمل الله أو يحرفه أو يجدف عليه، يجعل التوبة مستحيلة – ليس لأن الله لم يعد يريد أن يغفر، بل لأن الشخص المعني لم يعد يشعر بالندم. ولا يمكن أن يغفر الله لشخص غير تائب. هناك أمل لجميع الذين ما زالوا يخشون تجاوز هذه الحدود – لأن نعمة الله تعمل دائماً حيثما يوجد مكان للتوبة الحقيقية. لذلك يدعو العهد الجديد في الكتاب المقدس إلى اليقظة المستمرة والتواضع والتوبة المبكرة، حتى لا يتصلب القلب بالخطيئة.

6.9 ملخص: حدود الخلاص

1. محبة الله الثابتة وحدود الخلاص

الخلاص هو عطية من الله، تأسست على محبته. فهو لا يريد أن يهلك أحد (2 بطرس 3: 9)، بل أن يجد الجميع التوبة والحياة الأبدية. ومع ذلك، فإنه من مسؤولية كل فرد أن يبقى على الطريق الضيق للحياة.

- **خطايا الكلام وعواقبها:** حتى لو كانت الكلمات الطائشة تسبب حزن الروح القدس، فإن الله في أمانته يظل مستعدًا للغفران (1 يو 1: 9).
- **فقدان الخلاص بسبب الارتداد المتعمد:** من يظل متصلبًا بشكل دائم، يخاطر بخلاصه – لكن يد الله تظل ممدودة طالما أن المرء مستعد للتوبة.
- **إنه يظل أمينًا:** حتى لو كنا غير أمناء، فإنه يظل أمينًا (2 تيموثاوس 2: 13). نعمته أكبر من ضعفائنا، وهو يقاتل من أجلنا حتى لا نضيع.

2. مجال نعمة الله وحدوده الواسعة

يمنح الله لأولاده مساحة للتوبة والصبر على طريق الإيمان. إنه يعرف صراعاتنا ولا يتخلى عنا ما دامنا لا نرفضه عمدًا.

- **مراحل تصاعد الهبوط:** حتى عندما يتعثر المؤمنون، فإن نعمة الله تحافظ عليهم. إنه يقيمهم طالما بقيت الرغبة في التوبة.
- **أمثلة من الكتاب المقدس:**

○ تذبذب أهل غلاطية في إيمانهم، لكن بولس كافح من أجلهم لأن الله لم يرد أن يتخلى عنهم.

○ عاش أهل كورنثوس في فوضى، لكن الله عمل من خلال بولس على إصلاحهم.

- **البقاء في المسيح:** الله يقوينا حتى نبقى في المسيح. لكن من ينفصل عنه عمدًا وبشكل نهائي، يخرج من نعمته المخلصة – لكن حتى آخر أنفاسه، يبقى ندائه للعودة قائمًا.

3. يقين الخلاص والمسؤولية – اهتمام الله بخلاصنا

أكبر اهتمامات الله هو خلاصنا. من يثق به يمكنه أن يكون متأكدًا من أنه لا يخلصه مرة واحدة فحسب، بل يحفظه أيضًا (يو 10: 28-29).

- **عمل مشينة الله:** ليس كعبء، بل من محبة له (متى 7: 21).
- **ثمار الخلاص الضرورية:** محبة الإخوة في الإيمان، والتواضع، والغفران، والأمانة.
- **ما نحملنا:** ليس إنجازاتنا، بل أمانة الله. حتى لو سقطنا، فإنه يرفعنا – طالما أننا لا نرفض عمله الخلاصي عن عمد.

4. الابن الضال – ذراعا الله المفتوحان للعودة

حتى لو ابتعد أحدهم عن الله، يظل قلبه الأبوي مليئًا بالحب.

- الله لا يتخلى عن أحد بسرعة: من يبتعد هو ميت روحياً – لكن الله يبحث عنه.
- الفرح السماوي لكل من يعود: "افرحوا معي! لأنني وجدت خرافي التي كانت ضائعة () " (لوقا 15: 6-7).
- نعمة لا نهاية لها: لا يوجد هاوية عميقة جداً لرحمة الله.

5. يقين الخلاص – أمانة الله التي لا تنفصم

خلاصنا ليس هشاً. من يعيش مع الله، يعرف أنه محفوظ.

- الله يحفظ أولاده: لا أحد يستطيع أن ينتزعهم من يده (يو 10: 28).
- ختم الروح القدس: خلاصنا مضمون في المسيح (أفسس 1: 13).
- الله نفسه يعمل فينا: إنه يعطينا القوة للبقاء على طريق الحياة (فيلبي 2: 13).

6. علامة التعرف على المخلصين الحقيقيين – الحب كأساس

العلامة الحقيقية للمخلصين ليست الكمال، بل المحبة.

- يُعبّر عن محبة الله بالطاعة: من يحب الله يحفظ وصاياه.
- حب الإخوة والأخوات أمر لا غنى عنه: من يحب الله، يحب أيضاً الإخوة والأخوات في الإيمان.
- قوة الله تغلب العالم: إيماننا هو المفتاح للبقاء في نعمته.

7 ملخص، توقعات

7.1 ضائعون، أم منقذون ظاهريًا أم حقيقيًا؟

يعيش جميع البشر بطبيعتهم في انفصال عن الله ويخفقون في تحقيق غايتهم الحقيقية: محبة الله خالقهم وخدمته وعبادته. في هذه الحالة، يكونون ضائعين ويسيروا نحو الهلاك الأبدي – ليس فقط بسبب ابتعادهم عن الله، بل بسبب الخطايا التي ارتكبوها فعليًا. الخلاص يأتي فقط من خلال يسوع المسيح، ابن الله، الذي جاء إلى هذا العالم كإله حقيقي وإنسان حقيقي، وعاش من أجلنا، ومات على الصليب، وقام من بين الأموات في اليوم الثالث. وهو الآن جالس عن يمين الأب في السماء. فقط من خلاله يمكننا أن نجد الغفران وندخل في علاقة سليمة ومصالحة مع الله.

التوبة الحقيقية إلى يسوع المسيح هي نقطة التحول الحاسمة في حياة الإنسان. إنها أكثر من مجرد تلاوة صلاة أو الانتماء الظاهري إلى كنيسة. إنها تتعلق بإعادة توجيه القلب بالكامل نحو يسوع باعتباره الرب والمخلص. بدون هذا التوجيه الجديد، الذي تصفه الكتاب المقدس بالولادة الجديدة، يظل الإنسان – حتى لو كان يدعو نفسه مسيحيًا – ميتًا روحيًا وضائعًا إلى الأبد. يوضح العهد الجديد بوضوح: ليس كل من يقول "يا رب، يا رب" سيدخل ملكوت الله، بل فقط من يعمل مشيئة الأب. حتى الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم متدينين وربما ينشطون في الأوساط الكنسية، قد يجدون أنفسهم في النهاية أمام يسوع ويسمعون كلماته المروعة: "لم أعرفكم قط. ابتعدوا عني!"

الفرق بين الحياة الحقيقية في يسوع والمسيحية الاسمية الميتة روحيًا يكمن في ما إذا كان الشخص قد تمسك حقًا بمحبة الله، وأدرك ذنبه، وسلم حياته ليسوع. من يختبر هذا التوبة الحقيقية، ينال الغفران، والروح القدس وقلبًا جديدًا. يتغير من الداخل. ويتجلى ذلك في حب متزايد لله والناس، وفي الرغبة في التقديس، وفي اتباع يسوع حتى لو كلف ذلك تضحيات. هذا التوجه الجديد في الحياة هو السمة المميزة للخلاص الحقيقي. إنه لا يظل خفيًا، بل يتجلى في ثمار الحياة – ليس في شكل كمال، بل في شكل سعي واضح لإرادة الله.

أما الإيمان الميت، فغالبًا ما يكون من الصعب التعرف عليه، لأنه قد يبدو مشابهًا من الخارج: الذهاب إلى الكنيسة، والتقاليد المسيحية، وربما حتى حياة أخلاقية. لكن الشيء الأساسي مفقود: العلاقة الحية مع يسوع، التي تتجلى في المحبة والطاعة والثقة. من يعتمد فقط على الأعمال الدينية أو اعترافًا لمرة واحدة أو تجربة أولية مع المسيح، يعيش في خداع الذات. جوهر الخلاص هو دائمًا النعمة – لكن هذه النعمة تغير. من نال النعمة حقًا لا يبقى في الخطيئة واللامبالاة، بل يختبر قوة الله للتغيير.

لذا فإن الخلاص الحقيقي لا يشمل فقط قبول يسوع مرة واحدة، بل حياة تبقى في شركة معه. هذه الشركة تغذيها الصلاة وقراءة الكتاب المقدس والحياة في الكنيسة، حيث يتلقى المرء التشجيع والتصحيح. لأن اتباع يسوع يعني البقاء على طريقه الضيق. إنه ليس طريقًا سهلاً –

فهناك تجارب وانتكاسات وشكوك. لكن من يبقى على هذا الطريق، يختبر نعمة الله الحافظة. هذه النعمة تحملنا عبر كل ضعف، ولكنها تدعونا أيضًا إلى التوبة مرارًا وتكرارًا عندما نضل.

من الخطير بشكل خاص أن يشعر المرء بأمان زائف لأنه يتمسك بالمظاهر الخارجية: "أنا معمد"، "أنا أذهب إلى الكنيسة"، "أنا أفعل الخير". لكن إذا لم يكن القلب مليئًا بالحب الحقيقي والتفاني ليسوع، فإن هذه الأشياء تظل بلا قيمة. تُظهر الكتاب المقدس بوضوح أنه يمكن للمرء أن يصنع المعجزات باسم يسوع، ولكنه في النهاية يضيع إذا كانت علاقته به غير موجودة.

لذا فإن السؤال الحاسم ليس كم مرة نصلي، أو كم نتبرع، أو ما هي الألقاب التي نحملها في الكنيسة، بل: هل أعرف يسوع؟ هل أعيش من محبته؟ هل أنا مطيع له، حتى لو كلفني ذلك شيئًا؟ هل أحب يسوع؟ هذه الأسئلة ليست موجودة لتزعزع ثقتنا، بل لمساعدتنا على فحص قلوبنا بصدق. لأن يسوع نفسه يقول: "ابقوا فيّ، وأنا أبقى فيكم." من يعيش في هذه العلاقة، يمكنه أن يكون على يقين: نعمة الله ستوصله إلى الهدف.

الخلاص الحقيقي في يسوع يعني قبوله ربًا – ليس نظريًا فحسب، بل عمليًا أيضًا. يعني الابتعاد عن الخطيئة واتباعه. يعني الاستماع إلى كلمته وتطبيقها في الحياة اليومية. من يعيش هكذا، يختبر أمان النعمة. أما من يعتمد على أفعاله الخاصة أو على التقاليد الكنسية، فيعيش في خطر. يوضح العهد الجديد أن الإيمان الذي يخلص هو إيمان فعال ومطيع. إنه يتغذى بالنعمة، ولكنه يتجلى في ممارسة الحياة.

7.2 الخلاص يحدث الآن من خلال الإيمان بدون أعمال، والخلاص الأبدي يحدث من خلال الإيمان الذي يتجلى في الأعمال.

في العهد الجديد، تُستخدم الكلمات اليونانية الرئيسية للخلاص (σωτηρία – G4991 – soteria) والإنقاذ (σῶζω – sozo – G4982) ومشتقاتها بنفس التكرار لكل من الخلاص الذي تم بالفعل بواسطة المسيح عند توبتنا والخلص المستقبلي. سيحدث هذا الخلاص المستقبلي عندما يعود يسوع وننتقل من هذه الحياة الأرضية المليئة بالإغراءات إلى شركة القيامة الكاملة معه، حيث لن نخطئ ولن نموت. يشار إلى هذا الخلاص المستقبلي في هذا الكتاب بـ "الخلاص الأبدي".

بعد خلاصنا الأول، نحن في هذه الأثناء في طريقنا إلى هذا الخلاص الثاني والأبدي. لقد خلصنا المسيح – وسوف يخلصنا. لقد أنقذنا – وسوف ينقذنا. كعربون لهذا الخلاص النهائي، أعطانا روحه عند خلاصنا الأول، وهو عربون خلاصنا المستقبلي الكامل.

يُظهر فحص جميع المقاطع الكتابية المتعلقة بالخلاص البالغ عددها 545 مقطعًا في الفصل 2 أن المقاطع الـ 250 تقريبًا التي تتناول الخلاص الأول ترتبط دائمًا بمحبة الله ونعمته وقبوله. أما المقاطع الكتابية الـ 250 تقريبًا التي تتناول الخلاص الثاني والأبدي، فهي ترتبط دائمًا بإيماننا المستمر، الذي يتجلى في أعمال الإيمان وفي أفعالنا.

النعمة – نعم، نعم، ونعم مرة أخرى! ولكن بالمثل، المسؤولية البشرية عن تشكيل حياة لمجد الله من هذه النعمة – نعم، نعم، ونعم مرة أخرى!

الإنجيل ليس فقط البشارة السارة عن محبة الله التي تخلصنا. إنه في الوقت نفسه دعوة الله لنا أن نطيعه من الآن فصاعدًا، لأن يسوع هو الرب. من يقبل محبة الله ويسمح ليسوع بالدخول إلى حياته بالإيمان بصفته الرب، فإنه يحب يسوع. ومن يحب يسوع، فإنه يفعل شيئًا من أجله. لأن لغة محبة الله هي الفعل.

من يختبر محبة الله ويبقى باردًا ومتبذلًا تجاهها – أو يصبح لاحقًا غير مبالٍ – يسير على طريق إساءة استخدام النعمة. لكن الله لا يسمح بإساءة استخدام نعمته.

في الدينونة الأخيرة، التي تقرر الحصول على الحياة الأبدية، يتعلق الأمر دائمًا بالأعمال – ولكن على أساس النعمة غير المستحقة.

هل هذا يعني أن الإنجيل قد أبطأ؟ في النهاية، يثبت بولس في رسالة رومية، خاصة في الفصول 1-3، أن جميع البشر خطاة وأنه لا يوجد إنسان يخلص بأعماله. نعم، من المستحيل أن نكسب الخلاص بأعمالنا. هذا ينطبق على خلاصنا الأول، وهو الدخول في علاقة مصالحة مع الله.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالخلاص النهائي والأبدي، يقول بولس أيضًا في رسالة رومية:

رومية 2: 6-8

[الله] 6 الذي سوف يكافئ كل واحد حسب أعماله، 7 أي الحياة الأبدية (سوف يعطيها) لأولئك الذين يثابرون في الأعمال الصالحة، ويسعون إلى المجد والكرامة والخلود؛ 8 أما غضبه وسخطه فسيكونان لأولئك الذين يعاندون ولا يطيعون الحق، بل يخدمون الإثم.

كيف يتوافق هذا مع بعضه البعض؟ هل سنخلص في النهاية بأعمالنا؟ أليس الحياة الأبدية تُعطى فقط للذين يؤمنون بيسوع المسيح؟

نعم، هذا متوافق: أولئك الذين يؤمنون بيسوع المسيح هم المطيعون للإيمان (رومية 1: 5). حياتهم تتميز بصفة أساسية: إنهم يثابرون على فعل الخير ويسعون إلى مجد الله وكرامته وخلوده.

هذا هو وصف أولئك الذين سمعوا دعوة الله في الإنجيل، وتبرروا ونجوا بنعمته، ويبقون على طريق الخلود. سيعطيهم الله الحياة الأبدية حسب أعمالهم. لكن هذه الأعمال ليست سبب خلاصهم. خلاصهم يقوم فقط على يسوع المسيح وإيمانهم بالإنجيل. لكنهم غيروا موقفهم وتابوا ويتبعون الله في طاعة الإيمان. أعمال إيمانهم هي نتيجة إيمانهم المخلص وفي الوقت نفسه شرط لبلوغهم الهدف. ليس البداية الجيدة وحدها هي التي تخلص، بل الطريق الأمين حتى النهاية.

يسوع نفسه يوضح ذلك: واسعة هي الباب والطريق المؤديان إلى الهلاك، وكثيرون يسلكونهما. ضيقة هي الباب وضيق هو الطريق المؤديان إلى الحياة. الباب وحده لا يكفي – الطريق دائماً جزء منه.

يعقوب يؤكد ذلك: الإيمان بدون أعمال ميت. مثل هذا الإيمان لا يمكن أن يخلص. الإيمان الحقيقي لا يحيى ويكتمل إلا من خلال الأعمال.

أعمال الإيمان لا تخلصنا بشكل أساسي. لكن الإيمان الحقيقي المخلص يظهر في أعمال الإيمان – التي بدورها تؤكد خلاصنا.

وفقاً لهذين المقطعين، فإن نعمة الله في يسوع المسيح لها أربعة آثار وأغراض بالنسبة لنا نحن المؤمنين – وجميعها جزء من خطة الله لمنحنا الحياة الأبدية. يبدأ هذا الطريق بتوبتنا، وتريننا نعمة الله

- على خدمة الله الحي والحقيقي،
- وإنكار الفجور والشهوات الدنيوية،
- أن نعيش بحكمة وعدل وتقوى في هذا العالم،
- نترقب الرجاء السعيد وظهور مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح.

هل هذا الانتظار للرب ضروري حقاً للخلاص؟ نعم، إنه جزء من خلاصنا الذي فرضه الله.

من يسمع كلمة المسيح ويؤمن بها، ينال الحياة الأبدية على الفور. لا يحتاج إلى إثبات أعماله ليُقبل. يصبح الإنسان على الفور في علاقة صحيحة مع الله ويكون عند الله عندما يموت.

لكن من لا يريد أن يسمع صوت ابن الله، سيكون قد عاش حياته في الشر وسيسمع في النهاية حكم الإدانة.

هنا يتضح أن السماع بالمعنى الكتابي ليس مجرد استماع، بل هو دائماً سماع من أجل الطاعة. من يؤمن، يطيع – ومن لا يطيع، لا يؤمن. لذلك يتحدث العهد الجديد كثيراً عن "طاعة الإيمان".

الإيمان الحقيقي ببسوع يشمل الشخصية بأكملها وله آثار واضحة: إنه يتجلى في أننا نسمع الله ونفعل الخير. فعل الخير – من أجل محبة الله والناس – هو المعيار الإلهي للإيمان المخلص. من يعيش بهذه الموقف، يثبت صدق إيمانه ويخلص لأنه يؤمن حقاً. أما من يفعل الشر، فلا يؤمن ببسوع – ويضيع. هؤلاء الناس لم يسمعوا دعوة يسوع أبداً أو ابتعدوا عنها.

يوحنا 5:24

[يسوع المسيح يقول] 24 الحق الحق أقول لكم: من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله الحياة الأبدية ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.

يوحنا 5: 28-29 مِينَع

28 لا تتعجبوا من هذا. لأن الساعة تأتي التي فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، 29 فيخرجون: الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا الشر إلى قيامة الدينونة.

إشعياء 50: 4-5 ميناغ

4 لقد أعطاني الرب الإله لسان تلاميذ، لكي أعرف كيف أرفع المعنويات للمرهقين؛ إنه يوقظني كل صباح، ويحرك أذني، لكي أصغي إلى تلاميذي. 5 لقد فتح الرب الإله أذني، ولم أقاوم، ولم أترجع.

مرقس 12: 28-31

اسمع يا إسرائيل: الرب هو إلهنا، الرب وحده. وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك، ومن قريبك كنفسك.

3 يوحنا 1: 11 ميناغ

أيها الأحباء، لا تتخذوا الشر قدوة لكم، بل الخير: من يعمل الخير فهو من الله؛ ومن يعمل الشر لم ير الله.

يعقوب 2: 17 مزمور

17 هكذا الإيمان أيضاً: إذا لم تكن له أعمال، فهو ميت في ذاته.

عبرانيين 9: 28 ميناغ

28 وكذلك المسيح، بعد أن قدم ذبيحة واحدة مرة واحدة ليرفع خطايا الكثيرين، سيظهر مرة ثانية بدون (علاقة بال) خطية لأولئك الذين ينتظرونه، من أجل الخلاص.

رومية 3: 28 Slt

28 فنصل إلى أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس.

رومية 2: 6-8

[الله] 6 الذي سوف يجازي كل واحد حسب أعماله، 7 أي الحياة الأبدية (سوف يعطيها) لأولئك الذين يثابرون في الأعمال الصالحة، ويسعون إلى المجد والكرامة والخلود؛ 8 أما غضبه وسخطه فسيكونان لأولئك الذين يعاندون ولا يطيعون الحق، بل يخدمون الإثم.

رومية 8: 13 مزمور

13 لأنكم إذا عشتم حسب الجسد فستموتون، ولكن إذا قمتم بالروح بقتل أعمال الجسد فستحيون.

رومية 2: 6-11؛ رومية 3: 28؛ رومية 5: 1؛ رومية 8: 13؛ رومية 14: 20-23؛ أعمال 5: 32؛ رومية 1: 5؛ عبرانيين 5: 9؛ 1 بطرس 4: 17؛ مرقس 16: 16؛ رومية 2: 8؛ غلاطية 5: 7؛ 2 تسالونيكي 1: 8؛ 1 بطرس 4: 17؛ متى 7: 14؛ يعقوب 2: 14-26؛ إشعياء 50: 5-4؛ مرقس 12: 28-31؛ يوحنا 5: 24؛ عبرانيين 5: 9؛ عبرانيين 11: 8؛ عبرانيين 13: 17؛ رومية 1: 5؛ أعمال الرسل 6: 7؛ يعقوب 2: 17؛ 3 يوحنا 1: 11

7.3 الخلاص الأبدي أيضًا لا يتحقق إلا بنعمة الله وأمانته ورحمته

إن نعمة الله وأمانته والإيمان (أعمال الإيمان) التي أحدثتها من خلالي بعد خلاصي هي التي تحفظني في الخلاص، الذي لم يمنحني إياه إلا بالنعمة وحدها وسيمنحني إياه بالكامل.

وإلا لماذا نأمل في نعمة المسيح في ذلك اليوم (الأبدية)، إذا كنا متأكدين منها (1 بطرس 1: 13)؟ ولماذا يجب على أونيسيפורوس، الذي يعتبره بولس حقًا مولودًا من جديد (فليمون 1: 10)، والذي يخدم المسيح بصدق وبأفضل ما لديه من معرفة وضمير، أن يجد "رحمة" من جانب الرب في "ذلك اليوم"؟ الجواب هو: في النهاية، فقط نعمة ورحمة المسيح نفسه هي التي تنقذ الإيمان المثبت بالذهب عند الانتقال إلى الأبدية. لا أحد يدخل السماء في النهاية بجهوده الخاصة، فالأساس هو دائمًا النعمة غير المستحقة. لكن الله قد نسج جزءنا – الإيمان (أعمال الإيمان) – مع جزئه – قوة الله الحافظة ونعمته – بحيث أصبح كيانًا لا ينفصم، لا يكون فعالًا ويصل إلى هدفه إلا في مجمله.

الخلاص الأبدي هو لمن لا يسيئون استخدام النعمة الممنوحة لهم مجانًا، بل يثبتون أنهم يستحقونها ويستخدمونها لمجد الله. وهذا ما يقرره ربنا الرحيم، ولكن أيضًا القُدوس.

1 بطرس 1: 13

13 لذلك، احزموا أحزمة عقولكم، وكونوا رصينين، ووضعو رجاءكم كله على النعمة التي ستنالونها في ظهور يسوع المسيح.

2 تيموثاوس 1: 16-18

16 ليُظهر الرب رحمته لبني أونيسيפורوس، لأنه كثيرًا ما أراحني ولم يخجل من قيودي، بل بعد وصوله إلى روما بحث عني باجتهاد ووجدني. 18 ليجده الرب (يسوع) رحمة عند (الله) الرب في ذلك اليوم! وأنت تعلم أفضل من غيرك كم من الخدمات الهامة قدمها (لنا) في أفسس.

رومية 5: 21

21 لكي كما سادت الخطيئة في الموت، كذلك سادت النعمة بالبر إلى الحياة الأبدية بيسوع المسيح، ربنا.

1 بطرس 1: 13؛ 2 تيموثاوس 1: 16-18؛ رومية 5: 21؛ فيليمون 1: 10

7.4 أجر التبعية

النعمة والمسؤولية

تُعَلِّمنا الكتاب المقدس أن الحياة الأبدية هي هبة غير مستحقة من نعمة الله، وهي أيضًا مكافأة على حياة مخلص ومطبعة في اتباع يسوع. هذان الجانبان لا ينفصلان عن بعضهما البعض: النعمة والمسؤولية.

الإيمان الحقيقي ظاهر للعيان

من يؤمن حقًا، يحب المسيح ويخدمه. هذه الأعمال تؤكد الإيمان وتثبت صحته. الإيمان المخلص يظهر دائمًا في الأفعال.

الهبة ووعد المكافأة

الحياة الأبدية هي إذن هبة لجميع الذين يثقون ببسوع بصدق، وهي في الوقت نفسه مرتبطة بوعد المكافأة. إن إخلاص وتفاني المؤمن على الأرض يحددان مقدار المكافأة في السماء. يكافأ البعض بسخاء لأنهم خدموا الله بأمانة في محبة وطاعة. ويخلص آخرون، لكن دون مكافأة خاصة، لأن أعمالهم لم تكن ذات قيمة دائمة. ولكن هناك أيضًا تحذير جاد بأن من يترك الإمكانات التي عهد بها الله إليه دون استغلال ويبقى كسولاً روحياً، قد يُرفض في النهاية. ويضيع.

مثل المواهب

يوضح يسوع هذا في مثل المواهب، من بين أمور أخرى. من يضاعف ما عُهد إليه، سيكافأ ويحصل على مسؤولية أكبر في الأبدية. أما من لا يفعل شيئاً بما حصل عليه، فسيُطرد إلى الظلمة الخارجية مع الكافرين.

الاختبار والمكافأة حسب بولس

يتحدث بولس عن أن عمل المسيحي سيُختبر في النهاية بالنار. من يبني بإخلاص على المسيح، سيبقى عمله وسيحصل على مكافأة. أما من يعيش بدوافع خاطئة أو بلا مبالاة، فسيحترق عمله. يمكن أن يخلص، ولكن فقط كما يمر بالنار – دون مكافأة خاصة.

موقف القلب هو الذي يقرر

ليس كل عمل لله يكافأ تلقائياً. ما يحدد هو موقف القلب، كما يعلمنا يسوع في عظة الجبل. من يخدم بدافع محبة المسيح وليس لإرضاء الناس، سيكافأ من الله بسخاء. أما من يسعى إلى إرضاء الناس، فقد نال أجره هنا وسيخرج خالي الوفاض في الأبدية.

العظمة الحقيقية من خلال الخدمة

العظمة الحقيقية في ملكوت الله تكمن في الخدمة. من يتواضع ويخدم الآخرين بمحبة، سيرتفع في الأبدية ويكافأ بسخاء.

الطريق إلى العظمة في ملكوت السماوات

نعم، يجوز لنا أن نرغب في أن نكون عظماء في ملكوت السماوات، ولكن الطريق إلى ذلك هو الخدمة، وأن نفعل ما نقوله ونعلمه، وأن نتألم من أجل المسيح. ومع ذلك، يجوز لنا أن نكون مسترخين تماماً ولا داعي لأن ننخرط في صراع ظاهري على السلطة. سيكون الترتيب في السماء في النهاية كما حدده الأب السماوي.

ملخص: الإيمان الذي يجلب المكافأة

باختصار، يوضح العهد الجديد أن الحياة الأبدية هي هبة نعمة لجميع الذين يثقون بيسوع في إيمانهم. لكن هذا الإيمان المخلص يظهر دائماً في حياة مليئة بالحب والخدمة والإخلاص. من يعيش هكذا، لن يرث الحياة الأبدية فحسب، بل سيحصل أيضاً على مكافأة كبيرة في الأبدية. أما من يسيء استخدام النعمة التي نالها بلامبالاة أو أنانية، فإنه يخاطر بأن يفقد في النهاية خالي الوفاض في الأبدية أو حتى أن يفقد خلاصه.

7.5 هذه كلمات قاسية، من يستطيع سماعها؟ عن تربية الله وتوازن عظتنا الحالية

هل أنت غير موافق أو غير موافق على الإطلاق على نتيجة ورسالة هذا الكتاب؟ تم اتهام يسوع بذلك في إنجيل يوحنا من قبل العديد من أتباعه فيما يتعلق بخطابه. السؤال هو بالأحرى، هل "الكلام القاسي" صحيح أم خطأ.

لدي واجب منزلي لك قبل أن تواصل القراءة. يتطلب الأمر بعض الوقت والجهد والعناية، ولكن لا معنى لمواصلة القراءة هنا إلا إذا قمت به:

1. دُونَ أو ضع علامة على جميع وعود الله ويسوع وجميع الآيات المشجعة من إنجيل متى وحده.

كم عدد الخطب التي سمعتها عن هذا الموضوع؟

2. في الخطوة التالية، قم بتدوين أو تمييز جميع التحذيرات أو التهديدات الصريحة ليسوع في إنجيل متى.

ثم قارن: كم عدد الخطب أو العظات أو دروس الكتاب المقدس التي سمعتها عن هذا الموضوع؟

هل ما تسمعه من كلمة الله من خلال الآخرين يعكس بشكل متوازن ما قاله يسوع؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فقد تم إعلان يسوع لك بشكل أحادي الجانب ولديك صورة مشوهة عن يسوع.

الوعد والمطالبة – إنجيل متوازن؟

لقد قمت بنفسك بدراسة إنجيل متى بشكل أكثر تفصيلاً على سبيل المثال. ولهذا قمت بتقسيم جميع المقاطع النصية إلى 4 أقسام ووضع علامات ملونة عليها، ثم قمت بتقييمها في النهاية (للمزيد من التفاصيل، انظر مستوى "نظرة عامة" على الموقع الإلكتروني). والنتيجة هي كما يلي:

من خلال مثال إنجيل متى، نرى توازنًا ملحوظًا بين تشجيع الله ومطالبته.

حوالي 15٪ من النص يحتوي على مطالبات بما يجب أن نفعله ك مؤمنين، بينما 13٪ يركز على التشجيع والوعود ومحبة الله. لكن الجزء الأكبر، حوالي 32٪، مخصص لكلام يسوع القاسي الذي يعلن التحذيرات والعواقب والدينونة. حوالي 40٪ من النص محايد.

هذا التوزيع يمثل تحديًا لنا: هل ندرك يسوع بكل حقيقته، أم أننا نلتقط فقط الجوانب السارة من رسالته؟

في خطب اليوم – حتى في الأوساط الإنجيلية – يتم التركيز بشكل شبه حصري على طيبة الله ورحمته. وغالبًا ما يتم إهمال قداسته والمطالب الجادة التي يوجهها إلى المؤمنين. والنتيجة؟ إنجيل مشوه يصور الله بشكل أحادي الجانب ويخلق أتباعًا لا يعرفونه حقًا في كماله ولا يتبعونه بجدية تامة. لكن الكتاب المقدس يوضح بوضوح أن قداسة الله لا تقل أهمية عن محبته.

وهذا لا ينطبق فقط على إنجيل متى، بل على بقية كتب العهد الجديد أيضًا. لكن الله، بصفته معلمًا جيدًا، يعلم أننا نحتاج قبل كل شيء إلى الكثير من التشجيع كأتباع ليسوع، فغالبًا ما يقدم الحقائق الجادة بطريقة تربوية حساسة، مما يجعلها أكثر قبولًا لنا.

أمثلة من الرسائل – التشجيع والحدود الواضحة

غالبًا ما يؤكد الرسل ويسوع نفسه في رسالتهم على حقائق صعبة ولكنها ضرورية، مغلفة بالتشجيع والتحفيز.

1. الطهارة والقداسة – "اهربوا من الزنا!" (1 كور 6: 15-20)

يحث بولس أهل كورنثوس على أن يدركوا انتماءهم للمسيح وأن يكرموا الله بالطهارة. هنا يتخذ موقفًا إيجابيًا دون أن يلجأ إلى التهديدات. ومع ذلك، يتضح في مقاطع أخرى من رسالة كورنثوس الأولى () أن استمرار الفجور يؤدي إلى الاستبعاد من ملكوت الله. فالتشجيع الإيجابي والتحذيرات الواضحة كلاهما ضروريان.

2. الإخلاص للمسيح الحقيقي – "لا يسوع آخر!" (2 كورنثوس 11: 2-4)

يحذر بولس الجماعة بمحبة ألا تتخدع. ويقارن ذلك بإغواء حواء الذي انتهى بالموت الروحي. على الرغم من أن العقوبة التحذيرية مشار إليها فقط، إلا أن الرسالة تظل واضحة: خلاصنا الأبدي يتوقف على إخلاصنا المستمر للمسيح الحقيقي والإنجيل الحقيقي.

3. أسلوب الحياة – "لا نصيب في ملكوت الله!" (أفسس 5: 3-11)

يؤكد بولس أن أتباع يسوع يجب أن يعيشوا حياة مختلفة. التشجيع الإيجابي والعواقب الواضحة – مثل الاستبعاد من الخلاص في حالة استمرار الخطيئة – يسييران جنبًا إلى جنب. ويُستكمل النداء بتكرير الله بتحذيرات خطيرة من الحياة الفاسقة.

4. القوة الروحية – "ارتدوا سلاح الله!" (أفسس 6: 10-13)

يشجع بولس على ارتداء سلاح الله من أجل النجاح في المعركة الروحية. لا يقول ماذا سيحدث إذا لم نفعل ذلك – ربما لتوجيه الانتباه إلى طريق النصر. ومع ذلك، من الواضح أن هذا الطريق لا بديل له، وأن الهزائم تتطلب التوبة والتجديد من خلال المسيح.

الخلاصة

إعلان إنجيل متوازن

تُظهر رسالة الكتاب المقدس توتراً بين التشجيع والمطالبة. في ثقافة الوعظ لدينا، من المهم الحفاظ على التوازن بين الاثنين من أجل إعلان كمال الله. التركيز على جانب واحد – سواء كان الحب أو الدينونة – يؤدي إلى صورة مشوهة عن الله واتباع خاطئ.

خلاصنا يعتمد على علاقة إيمانية ثابتة مع المسيح. وهذا يتضمن أننا ندرك المسيح كاملاً: المخلص المحب والقاضي العادل. فقط بهذه الطريقة يمكننا أن نبقي أماناً له، وأن نقابله بخشوع، وأن نسير في طريق الحياة حتى نصل إلى الهدف.

7.6 الاستنتاجات

الإيمان والأعمال والخلاص الأبدي

إن دراسة العديد من المقاطع الكتابية عن الخلاص والإيمان في العهد الجديد تظهر بوضوح أن طريق الخلاص الأبدي لا يمكن اختزاله في اعتراف واحد. بل إن الكتاب المقدس يقدم الخلاص على أنه طريق يبدأ بالتوبة، ولكنه يكتمل من خلال حياة طاعة الإيمان حتى النهاية.

1. **الإيمان المخلص هو إيمان مطيع وفعال:** يُظهر التحليل أن الإيمان المخلص الحقيقي يسيطر دائماً على الشخصية بأكملها. ويظهر في الطاعة لكلمة الله والأعمال الصالحة. إن سماع الكلمة بالمعنى الكتابي لا يعني الاستماع السلبي، بل التنفيذ النشط. من يؤمن يتبع. من يؤمن يفعل الخير. من يؤمن يبقى على الطريق الضيق.

يصف يسوع نفسه الحياة الأبدية بأنها هدف أولئك الذين يفعلون مشيئة الله والأعمال الصالحة، بينما أولئك الذين يفعلون الشر يذهبون إلى الدينونة (مت 7: 15-28؛ يو 5: 28-29). يلخص بولس حياة أولئك الذين سيخلصون إلى الأبد بأنها حياة ثابتة وسعي إلى مجد الله من خلال فعل الخير والابتعاد عن الشر (رو 2: 7؛ رو 8: 13). يوضح يعقوب (يعقوب 2: 17-26) أن الإيمان بدون أعمال ميت. الإيمان ببسوع هو البداية، ولكن الطاعة المستمرة والأمانة في الحياة اليومية تثبتان صدق هذا الإيمان.

2. **الخلاص هو نعمة – ولكنه يتطلب: الإخلاص حتى النهاية:** تؤكد الكتابة المقدسة على نعمة الله كأساس لكل خلاص. لا أحد يتبرر بالأعمال. ومع ذلك، يظل الإنسان مسؤولاً عن جعل هذه النعمة فعالة في حياته. يوضح العهد الجديد أن الخلاص النهائي مرتبط بالإيمان المستمر الذي يتجلى في أعمال الإيمان. أعمال الإيمان هذه ليست سبب الخلاص، ولكنها دليل على أن الإيمان حقيقي.

يقول بولس في رومية 2: 6-8 أن الله سوف يكافئ كل شخص في النهاية حسب أعماله: من يثابر في فعل الخير سوف ينال الحياة الأبدية. هذا النص لا يتعارض مع النعمة، بل يصف نتيجة حياة تميزت بنعمة الله.

3. **الطريق ضروري للإخلاص مثل البداية:** يصف يسوع طريق الخلاص بأنه ضيق وصعب. الدخول من الباب الضيق هو البداية. لكن الطريق نفسه هو الذي يؤدي إلى الخلاص النهائي. من يتوقف في البداية لن يصل إلى الهدف. الإيمان المخلص يتجلى في أنه يبقى. النعمة تمكن من الطاعة، لكن هذه الطاعة تظل ضرورية.

4. **الأمل والتقديس جزء من الخلاص:** توضح الكتاب المقدس أن انتظار المسيح والسعي إلى التقديس هما عنصران أساسيان في طريق الإيمان. في عبرانيين 9: 28، يقال إن المسيح سيظهر للإخلاص لأولئك الذين ينتظرونه. موقف الانتظار هذا ليس سلبية، بل يعبر عنه حياة من الإخلاص والتقديس.

تُظهر الكتابة المقدسة (تيطس 2: 11-13) أن نعمة الله لا تخلصنا فحسب، بل تربينا أيضاً على حياة تقية (). إن انتظار عودة المسيح يقوينا في التقديس. وبالتالي، فإن الخلاص النهائي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة تُعاش في رجاء المسيح والابتعاد عن الخطيئة.

5. **الحكم النهائي سيقم ثمار الحياة:** الحكم في نهاية الأيام سيكشف الأعمال. يؤكد يسوع والرسل أن الأمر لا يتعلق بأساس جديد للإخلاص، بل بإظهار حقيقة الإيمان. الأعمال تظهر ما إذا كان الإيمان حقيقياً. من ترك الإيمان، ومن أساء استخدام النعمة، ومن استمر في الخطيئة، سوف يهلك.

6. **ضمان النعمة:** ننال الخلاص بفضل نعمة الله. وبفضل نعمة الله، نبقي مخلصين، حتى لو تعثرنا في الطريق. الله يقبلنا دائماً، مهما تعثرنا في الطريق الضيق، إذا عدنا إليه.

7. **تحذير من إساءة استخدام النعمة:** أحد النتائج الرئيسية للدراسة هو التحذير من الفهم الخاطئ للنعمة. النعمة ليست رخصة للخطيئة. من يسيء استخدام النعمة، يقلل من قيمتها. تحذر الكتابة المقدسة من تحويل النعمة إلى فسق. النعمة تؤدي إلى التقديس. من يترك التقديس، يترك طريق النعمة.

8. **النعمة والمسؤولية يشكلان وحدة:** تحافظ الكتاب المقدس على التوتر بين النعمة والمسؤولية. الإنسان يخلص بالنعمة وحدها. لكن هذه النعمة تؤثر في الحياة. من يبقى في النعمة يخلص. لكن من يترك النعمة، سواء بسبب عدم الإيمان أو الخطيئة أو اللامبالاة، يفقد الخلاص. مسؤولية الإنسان هي أن يبقى في النعمة.

الخلاصة: تؤدي نتائج الدراسة إلى استنتاج واضح وصعب في الوقت نفسه: الخلاص هو عطية من النعمة، يتم الحصول عليها بالإيمان. لكن هذا الإيمان هو إيمان مطيع وفعال، يبقى حتى النهاية. من يتوقف عن الإيمان، ويتوقف عن الطاعة، ولا يوجه حياته حسب مشيئة الله، فإنه يضيع عطية الخلاص.

النعمة الحقيقية ليست رخيصة، بل تتطلب حياتنا كلها. لكنها تمنحنا أيضاً القوة للسير في هذا الطريق – حتى نصل إلى الهدف، وهو المجد الأبدي مع المسيح.

7.7 خطوات عملية (ملحة) موصى بها من أجل اتباع أمين ومستمر في خلاصنا – للأفراد وجسد المسيح

أوصي بشدة بالخطوات العملية التالية لتعزيز وضمان كيفية اتباعنا ليسوع بأمانة وخلص كأفراد وكجماعة. هذه القائمة ليست شاملة.

1. تقوية الإيمان الفردي

- تقوية الرجاء: تذكرنا كلمة الله بعودة يسوع والمجد الأبدي.
- سير حياة القدوة: قراءة قصص حياة المسيحيين المؤمنين الذين آمنوا حتى النهاية.
- لاهوت المعاناة: إعادة اكتشاف وتعليم المعاناة والاضطهاد وفقاً لوعده يسوع والرسل.
- تعزيز المثابرة والالتزام: منذ مرحلة التربية من خلال الرياضة والالتزامات الملزمة والأمثلة الحسنة.
- التشجيع والتحذير: مفتاح النمو الشخصي وتقوية الإيمان.
- دراسة الكتاب المقدس يومياً: قراءة الكتاب المقدس بشكل مستقل تحمي من التعاليم السطحية وتعمق الإيمان.

2. تدابير على مستوى الكنيسة

- الوعظ والتعليم: تعزيز الإخلاص ليسوع والتحرر من الأمور الدنيوية من خلال عظات واضحة تستند إلى الكتاب المقدس.
- مواد العبادة: تطوير كتب وكتب عبادة أعمق تنتقل الحقائق الكتابية عن الخلاص والتبعية.
- الفن والإعلام: استخدام الفن المسيحي المعاصر (مثل الصور والمسرح والأفلام) الذي يوضح الطريق إلى الحياة الأبدية، وخاصة إعادة إنتاج معاصرة للصورة "الطريق الواسع والطريق الضيق".
- الحساسية الثقافية: تعليم الفرق بين الشكل والمضمون في العبادة والحياة.
- تأديب الجماعة: إعادة اكتشاف وتطبيق تأديب الجماعة الكتابي كرد على الفردية المتزايدة.

- **محتوى العظة:** تحقيق التوازن بين محبة الله وقداسته لتعزيز تقوى الله والتوبة الحقيقية.

3. التعاليم الأساسية

- **ثمار التوبة الصالحة:** علامات ضرورية للتبعية الحقيقية وشرط للخلاص.
- **الخلاص بالنعمة والإخلاص:** الخلاص يُمنح بالنعمة، ولكنه يُحفظ بالإيمان والتفاني المستمرين.
- **الوقت والمسؤولية:** زيادة المعرفة والموارد تعني زيادة المسؤولية أمام الله. وفي الوقت نفسه، فإن الله يرى ويكرم حتى أصغر درجات الأمانة.
- **التربية في مخافة الله:** التدريب على التمييز بين التأثيرات الثقافية والحقيقة الكتابية.
- **العمل الجماعي مع الله:** التعاون بين النعمة الإلهية والمسؤولية البشرية على طريق الخلاص
- **التشجيع من خلال القدوة:** تشجيع التبعية من خلال القدوة الروحية، بما في ذلك يسوع باعتباره القدوة المثلى.

الخلاصة

التعليم المتوازن والتفاني الشخصي والالتزام الجماعي أمور أساسية للحفاظ على الإيمان والبقاء كجماعة يسوع على طريق الخلود. هناك حاجة إلى خطوات فردية وجماعية لتعزيز اتباع عميق وفعال.

الملحق الحجج المضادة والأجوبة من كلمة الله

1 الحجة المضادة: "الخلاص يأتي بالإيمان فقط، وليس بالأعمال"

يمكن للمرء أن يعترض بأن الخلاص لا يتحقق إلا بالإيمان، وليس بالأعمال. إن العهد الجديد بأكمله مليء بهذا الشهاد. وهذا صحيح. لا يمكن لأي خاطئ ضال في هذا العالم – ونحن جميعاً كذلك منذ ولادتنا – أن يخلص دون علاقة مقدسة مع الله. يجب على كل شخص أولاً أن يخلص من حياته وطبيعته المعادية لله، وأن يصبح طفلاً لله من خلال الولادة الجديدة من كلمة الله. ويجب أن يحدث ذلك بوعي من خلال إدراكه لخطيئته ونعمة الله – لا يوجد في الكتاب المقدس بأكمله ما يسمى بالخلاص الزائف للأطفال الذين لا يعرفون ما يحدث لهم. إذا تم خلاص شخص من خطايه، فإن ذلك يحدث بوعي هنا والآن. وهذا الخلاص يحدث بالنعمة وحدها، دون أي تدخل من أعمالنا الخاصة. من خلال الولادة الجديدة، يمنحنا الله محبة لمخلصنا المسيح والله الأب وكذلك محبة الإخوة والأخوات. إنه يمكّننا من خلال روحه الذي يسكن فينا أن نحب ونحب إخوتنا في الإيمان ونتبع وصاياه.

ومن هنا تبدأ مسؤوليتنا الخاصة في محبة الله وتكثير المكاسب التي منحنا إياها الله. كل طفل من أطفال الله المولودين من جديد لن يخلص إلى الأبد إلا إذا كان – بموهبة محبة الله المجانية – يرد محبة الله بقدر فهمه وإمكانياته كثمرة لخلاصه – وهذه هي أعمال الإيمان لله، التي تتم بعد الخلاص (الزماني).

التناقض يكمن الآن في الرغبة في القيام بأعمال من أجل الخلاص الزماني أو الأبدي بدون خلاص زماني مسبق، أي بدون المصالحة مع الله أولاً. مثل هذه الأعمال التي يقوم بها الإنسان القديم لا ترضي الله، لأنها أعمال ميتة () يقوم بها خطاة نجسون في بر ذاتي ومحاولة للخلاص الذاتي، ولا يمكنها أن تجعلنا أبراراً أمام الله.

لذلك، عندما نقرأ في العهد الجديد أن الخطاة الذين يريدون الخلاص من خلال الأعمال دون مصالحة مسبقة مع الله، يفشلون دائماً وتدين الكتابة المقدسة محاولتهم أن يصبحوا أبراراً أمام الله بقوتهم الذاتية.

"إذا لم تفعلوا هذا وذلك، لا يمكنكم أن تخلصوا" (حسب أعمال الرسل 15: 1)

مثل هذه الادعاءات (الخاطئة) – تشير إلى العلاقة المخلصة مع الله الآن، وليس إلى السماء. يوضح الرسل أن العلاقة الأساسية المخلصة مع الله الآن لا تعتمد على (مثل هذه وغيرها من) النصوص الشكلية. وكذلك الخلاص الأبدي. لا يخلص أحد بمجرد استيفاء الشكل، بل فقط بالتوبة إلى محبة الله له، وبالاخلاص الأبدي بمحبتنا لله.

يحارب الرسل بكل قوتهم الإنجيل الزائف الذي يقوم على استيفاء الشروط كشرط أساسي. لا ندخل في علاقة خلاصية مع الله ولا ندخل السماء من خلال أعمالنا الخاصة. لكن الرسل يميزون

- بين وضعنا المخلص الآن أمام الله من خلال الإيمان بالإنجيل بدون أي أعمال
- خلاصنا الأبدي في المستقبل من خلال التمسك بالإيمان بنعمة المسيح المخلصة ومن خلال أعمال الإيمان التي تتم في الله ومن أجله.

من ناحية أخرى، يشهد كلمة الله بوضوح أن لا أحد يدعي أنه ولد من جديد ويحب الله سيخلص بدون أعمال الإيمان التي تعبر عن محبته لله.

هل نرى مدى قرب الخلاص مع الأعمال من الخلاص بدون أعمال؟

السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا دائماً عندما يتعلق الأمر بالخلاص بالأعمال في الكتاب المقدس هو:

هل الشخص المعني قد تصالح بالفعل مع الله؟

إذا كان الجواب لا، فإن أي عمل لا يفيد في أن يكون المرء مقبولاً عند الله وأن ينال الخلاص الزمني والأبدي.

إذا كان الجواب نعم، فإن كل ما يهم أتباعه هو أن يحبوا الله مرة أخرى وأن يعبروا عن ذلك من خلال أعمال الإيمان.

لنلق نظرة على بعض الآيات الكتابية حول هذا الموضوع – مع وضع هذا التمييز في الاعتبار دائماً.

أولاً، نوجه أنظارنا إلى الأعمال التي نقوم بها كمواطنين طبيعيين في هذا العالم، دون أن نكون مخلصين من الله.

يوحنا 7:7

7 لا يستطيع العالم أن يكرهكم، ولكنه يكرهني لأنني أشهد عليه أن جميع أعماله شريرة.

مت 23: 3 منغ

3 فافعلوا كل ما يقولون لكم واتبعوا أوامره، ولكن لا تحكموا على أعمالهم، لأنهم يقولون ولا يفعلون.

مت 23:5 منغ

5 إنهم يفعلون كل أعمالهم ليروها الناس.

يوحنا 3:19 منغ

19 ولكن الدينونة هي أن النور قد جاء إلى العالم، ولكن الناس أحبوا الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة.

رومية 3:20 منغ

20 لأن ليس بأعمال الناموس يتبرر جسد من عند الله، بل بالناموس معرفة الخطيئة.

رومية 3:28 منع
28 لأننا نعتقد أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس.

أعمال الرسل 26:20
بل [أنا] بشرت أولاً الذين في دمشق، ثم في أورشليم، وفي كل أرض اليهودية، والأمم، بالتوبة
والرجوع إلى الله، مع عمل أعمال توبة تليق بالتوبة.

عبرانيين 6:1 مينغ
1 لذلك (الآن) دعونا نترك أساسيات تعليم المسيح ونرتقي إلى النضج الكامل، ولا نضع
الأساس مرة أخرى بتغيير الفكر، بالابتعاد عن الأعمال الميتة، والإيمان بالله.

من خلال النظر في الأمثلة الكتابية المذكورة، يتضح أن الإنسان الطبيعي يقوم بأعمال شريرة
أو لا يقوم بأعمال ترضي الله. الأعمال الميتة هي محاولة عقيمة لإرضاء الله دون التوبة إليه
والخلاص بالإيمان. الله لا يقبل مثل هذه الأعمال.

أولاً يأتي التوبة والإيمان بالله ونعمته غير المستحقة، وبعد ذلك فقط تأتي الأعمال التي ترضي
الله من خلال يسوع المسيح في حياتنا.

عبرانيين 9:14
فكم بالأحرى دم المسيح، الذي بروح أبدية قدم نفسه ذبيحة بلا عيب لله، سيظهر ضمائرنا من
الأعمال الميتة، لكي نخدم الله الحي!

تيتوس 3:5 مينغ
5 فأنقذنا، ليس بسبب أعمال البر التي عملناها، بل حسب رحمته، بواسطة مغسلة الميلاد الثاني
وتجديد الروح القدس.

مت 5:16 منع
16 كذلك يجب أن يضيء نوركم [أيها التلاميذ المخلصون] أمام الناس، لكي يروا أعمالكم
الصالحة ويمجدوا أبائكم الذي في السماوات.

رومية 2: 6-8 مينغ
6 [الله] الذي سيكافئ كل واحد حسب أعماله، 7 أي الحياة الأبدية (سيعطيها) لأولئك الذين
يثابرون في الأعمال الصالحة، ويسعون إلى المجد والكرامة والخلود؛ 8 أما غضبه وسخطه
فسيكونان لأولئك الذين يعاندون ولا يطيعون الحق، بل يخدمون الإثم.

يعقوب 2: 17.26 مينغ
17 هكذا الإيمان أيضاً: إن لم تكن له أعمال، فهو ميت في ذاته. ... 26 لأن الجسد بدون
الروح ميت، كذلك الإيمان بدون أعمال ميت.

أفسس 2:10؛ تيطس 2:14؛ تيطس 1:16؛ رؤيا 3:1-3؛ رؤيا 2:26؛ رومية 2:6-8؛ رؤيا
22:12؛ يوحنا 7:7؛ متى 23:3؛ متى 23:5؛ يوحنا 3:19؛ رومية 3:20؛ رومية 3:28؛
أعمال 26:20؛ متى 5:16؛ عبرانيين 6:1؛ عبرانيين 9:14؛ تيطس 3:5؛ أفسس 2:10؛

تيطس 2:14؛ تيطس 1:16؛ يعقوب 26، 17:2؛ رؤيا 3-3:1؛ رؤيا 26:2؛ رومية 2:6-8؛
رؤيا 12:22

2 الحجة المضادة: "نحن مختومون بالروح القدس ولا أحد يستطيع كسر الختم سوى يسوع، وهو لن يفعل ذلك".

روح الله، الذي أعطانا إياه الله في نعمته، هو الضامن بأن الله سيقمنا في النهاية مع المسيح إلى الحياة. إذا لم نفقد روح الله في طريقنا، فسوف نخلص. هل يمكننا أن نفقد روح الله مرة أخرى بعد أن حصلنا عليه؟ لم نحصل على الروح القدس عند اعتناقنا المسيحية فحسب، بل خُتمنا به أيضاً. ولا أحد يستطيع أن يمس ختم الله، ولا أحد يستطيع أن يكسره سوى حمل الله نفسه (رؤيا 5:5).

الختم بالروح القدس في العهد الجديد يعادل الختان في العهد القديم.

كلاهما علامة وحقيقة على الانتماء إلى شعب الله. هل كان بإمكان أحد في العهد القديم أن يفقد انتماءه إلى شعب الله، على الرغم من أنه كان مختوناً؟ نعم، هذا ما يوضحه بولس في رسالة رومية في الفصل 2.

وكيف نحصل في العهد الجديد على الختان الروحي وننال الروح القدس؟ من خلال بر الإيمان الممنوح لنا من الله، كما نتعلم من إبراهيم في رومية 3.

كان الختان ختم بر الإيمان الذي حصل عليه إبراهيم من الله (رومية 4: 11). السبب كان الإيمان، والختم يؤكد فقط الإيمان الممارس. عندما يزول السبب، يزول الختم أيضاً. ليس الختم هو الذي يحمل المحتوى، بل المحتوى هو الذي يحدث الختم. نرى ذلك أيضاً في أن ختم الله يمكن أن يُسحب مرة أخرى، وبالتالي يمكننا أن نفقد روح الله مرة أخرى.

في العهد القديم، لدينا مثال على فقدان الروح القدس.

لا ينبغي أن نكون ونعيش مثل شاول. شاول امتلأ أولاً بالروح القدس ليكون ملكاً على إسرائيل. لكن روح الله ابتعد عنه لاحقاً بسبب خطيئته (1 صم 15+16).

قد يعترض البعض بأن كل هذا موجود في العهد القديم، وأن خلاصنا في العهد الجديد أكثر كمالاً. لكن العهد الجديد يتحدث بلغة أخرى. العهد القديم يجب أن يكون نموذجاً لنا في العهد الجديد. هناك يتم عرض الحقائق الروحية بشكل واضح، والتي تعتبر في العهد الجديد غير مرئية ولكنها أكثر واقعية. شعار العهد الجديد هو: ليس مختلفاً، بل أقوى كما في العهد القديم.

1 كورنثوس 10: 12-10 مِينغ

... 10 ولا تتنمروا كما فعل بعضهم، فماتوا على يد المفسد. 11 ولكن كل هذا حدث لهم كمثال، وكتب ليكون تحذيراً لنا نحن الذين نقترّب من نهاية الزمان. 12 فمن يظن أنه ثابت، فليحذر ألا يسقط!

عبرانيين 4: 2-11

2 لأن رسالة الخلاص قد وصلت إلينا كما وصلت إليهم، ولكن الكلمة التي سمعوا بها لم تنفعهم، لأنها لم تقترن بالإيمان في قلوبهم. ... 11 فلنحرص إذن على الدخول في تلك الراحة، لنألا يسقط أحد منا ويصبح مثلاً تحذيرياً للعصيان!

وفي العهد الجديد، لا تنطبق المعايير نفسها، بل معايير أكثر صرامة. يقول لنا يوحنا

1 يوحنا 3: 15 مينغ

15 كل من يكره أخاه هو قاتل، وأنتم تعلمون أن القاتل لا يملك الحياة الأبدية في نفسه.

ليس القتل الجسدي فحسب، بل حتى الأفكار الشريرة ضد إخوة الإيمان هي سبب لفقدان الخلاص في العهد الجديد إذا استمر عدم التوبة.

نعم، يسوع يسوع يمكن أن يحو أسماءنا من سفر الحياة (رؤيا 3: 5).

نعم، يمكننا أن نخطئ حتى الموت (1 يو 5: 16).

نعم، المشككون في الإيمان هم بالفعل على حافة النار (يهودا 1: 22-23).

نعم، يمكننا أن نخطئ عمداً ونفقد خلاصنا (عب 10: 26).

نعم، يمكننا أن نبتعد عن الإيمان ونعود إلى حياتنا القديمة القذرة بدون المسيح (2 بطرس 2: 22).

وباختصار: نعم، يمكن لله أن يكسر ختمه. وسوف يكسر الختم على أولئك الذين يرتكبون الظلم. يمكننا أن نفقد الروح القدس، عربون خلاصنا.

أفسس 1: 13

13 وفيه أنتم أيضاً، بعد أن سمعتم كلمة الحق، رسالة الخلاص لخلاصكم، وأمنتم، خُتِمتم بالروح القدس الموعود.

2 تيموثاوس 2: 19 Slt

19 ولكن أساس الله يثبت ويحمل هذا الختم: الرب يعرف خاصته! وكل من يدعو باسم المسيح، فليبتعد عن الإثم!

إرميا 22: 24 مينغ

24 حيّ أنا! - هكذا يقول الرب -: ولو كان كونيا بن يوياقيم، ملك يهوذا، خاتماً في يدي اليمنى، خلعتّه من هناك.

حز 28: 12-16 منع/سلت

[ملك صور كصورة للشيطان] أنت الذي كنت صورة [حرفياً: خاتم] الكمال، مليئاً بالحكمة والجمال المثالي 13 في عدن، جنة الله، كنت موجوداً ... 15 كنت كاملاً في طرقك منذ يوم خلقك، حتى وجدت الخطيئة فيك. 16 بسبب تجاراتك الكثيرة، امتلأ قلبك بالظلم، وأخطأت.

لذلك طردتك من جبل الله، وأهلكتك، أيها الكروب الحامي، من وسط الحجارة النارية. 17
تغطرس بسبب جمالك، وأفسدت حكمتك من أجل مجدي. لذلك طردتك إلى الأرض وجعلتك
مشهداً أمام الملوك. 18 بآثامك الكثيرة، وبظلم تجارتك، دنست مقدساتك، فجعلت ناراً تتطلق
منك فتلتهمك، وحولتك إلى رماد على الأرض، أمام أعين كل من رأوك. 19 كل الذين
يعرفونك بين الأمم يرتعبون منك. لقد أصبحت رعباً، وذهبت إلى الأبد!

إرميا 22: 24؛ رؤيا 5: 5؛ أفسس 1: 13؛ إرميا 22: 24؛ حزقيال 28: 12-16؛ رومية 4: 11-9؛ رومية 2: 25؛ 2 تيموثاوس 2: 19؛ 1 كورنثوس 10: 12-10؛ عب 4: 2-11؛ 1 يو 3: 15؛ رؤ 3: 5؛ 1 يو 5: 16؛ يهوذا 1: 22-23؛ عب 10: 26؛ 2 بط 2: 22

3 الحجة المضادة: "الخلاص في العهد القديم كان ناقصاً، أما في العهد الجديد فهو كامل لدرجة أننا لا يمكن أن نضيع".

يشهد لنا العهد الجديد أن مبادئ عمل الله عالمية. فهو يحكم على الملائكة في السماء، وكذلك على المؤمنين قبل التشريع، وبعد التشريع، والمؤمنين في العهد الجديد وفقاً لنفس المبادئ. ما حدث قبلنا من ارتداد عن الله وما تلاه من فقدان العلاقة مع الله، هو تحذير لنا ألا نفعل الشيء نفسه ونلاقي نفس المصير. لا يذكر العهد الجديد في أي مكان أننا نستطيع الحفاظ على خلاصنا من خلال وضع خاص في العهد الجديد، على الرغم من أننا تركنا الله. الخلاص الذي جلبه المسيح هو خلاص كامل. لكنه كامل لمن يبقى في الخلاص، في مجال خلاص المسيح، بل في اتصال مع المسيح. يخلص الله شعبه من خلال التجارب - وهو كامل من جانبه - لكنه لا يحفظ شعبه من خلال عمل لا رجعة فيه.

عبرانيين 2: 3-1

1 لذلك يجب أن نتمسك أكثر بما سمعناه، لنلا نفقده. 2 لأن الكلمة التي أعلنت بواسطة الملائكة كانت ثابتة، وكل مخالفة وعصيان نالا جزاءهما المستحق. 3 فكيف نهرب (من العقاب) إذا تجاهلنا خلاصاً عظيماً كهذا؟

يهوذا 1: 5 منع

5 ولكنني أريد أن أذكركم - وأنتم تعلمون كل هذه الحقائق بالفعل - أن الرب أنقذ شعب إسرائيل من أرض مصر في المرة الأولى، ولكنه في المرة الثانية أهلكت الذين لم يؤمنوا.

عب 2: 3-1 مبنع

1 لذلك يجب أن نتمسك أكثر بما سمعناه، لنلا نفقده. 2 فإذا كان الكلمة التي أعلنها الله () عن طريق الملائكة كانت ثابتة، وكل مخالفة وعصيان نالا جزاءهما المستحق. 3 فكيف نهرب (من العقاب) إذا تجاهلنا خلاصاً عظيماً كهذا؟

عبرانيين 10: 26-32

26 لأننا إذا أخطأنا عمداً بعد أن نلنا معرفة الحق، فلا يبقى لنا بعد ذلك ذبيحة عن الخطايا، 27 بل انتظار الدينونة والمشية النارية التي ستأكل المتمردين. 28 إذا رفض أحد الناموس

الموسوي، فيجب أن يموت بدون رحمة بناءً على شهادة شاهدين أو ثلاثة شهود. 29 فكم بالأحرى سيكون العقاب أشد على من داس على ابن الله، واعتبر دم العهد الذي قدسه بلا قيمة، واستهزأ بروح النعمة! 30 فنحن نعرف الذي قال: «لي الانتقام، أنا أجازي»، وفي موضع آخر: «الرب سيدين شعبه». 31 فمخيف هو الوقوع في يد الله الحي.

2 بطرس 2: 10-4 مينغ

4 فلم يرحم الله الملائكة الخطاة، بل ألقى بهم في الهاوية، في سلاسل الظلمة، حيث يُحتفظ بهم للحكم. 5 ولم يرحم العالم القديم، بل أبقى على قيد الحياة نوحاً، مبشر العدل، مع سبعة آخرين، عندما أرسل الطوفان على العالم الفاجر. 6 وبالمثل، حوّل مدينتي سدوم وعمورة إلى رماد وحكم عليهما بالهلاك، وجعلهما مثالاً تحذيرياً للفاجسين في المستقبل. 7 أما لوط الصالح، الذي كان يعاني بشدة من حياة الفجور التي يعيشها الفاسقون، فقد أنقذه. 8 لأن الأفعال غير القانونية التي كان الصالح الذي يعيش بينهم يراها ويسمعها يوماً بعد يوم كانت تسبب عذاباً لروحه الصالحة. 9 هكذا يعرف الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة، ويحتفظ بالأشرار ليوم الدينونة لكي يعاقبهم، 10 خاصة أولئك الذين يسعون وراء شهوات الجسد و، ولا يعترفون بأحد سوى أنفسهم سيّداً عليهم.

عب 2: 1-3؛ يهوذا 1: 5؛ 2 بطرس 2: 4-10؛ عب 10: 26-32

4 الحجة المضادة: "عمل المسيح كامل – هل نحتاج أو يجب أن نفعل شيئاً إضافياً؟"

عمل المسيح: الكمال والمسؤولية

عمل المسيح الخلاصي على الصليب كامل ويوفر الأساس لخلاصنا. لا يمكن ولا يجب إضافة أي شيء إليه. في الوقت نفسه، يواصل المسيح عمله كرئيس كهنة، حيث يدافع عن أتباعه ويحفظهم. لكن خلاصنا لا يعتمد على هذا العمل وحده: إنه يتطلب اتباعنا المستمر وأمانتنا.

الاختيار والتبعية

يعرف الله المختارين الذين سيخلصون حتى النهاية. لكن هذا غير مرئي لنا. لا يمكننا أن نعتبر أنفسنا مختارين إلا إذا كنا نعيش حسب مشيئة الله. من يعيش في الخطيئة باستمرار، يظهر أنه ليس من المختارين. تؤكد الكتابة المقدسة أن التوبة الأولية والخلاص الكامل من الخطيئة لا يضمنان الخلاص النهائي – فالأمر يتوقف على إخلاص أتباع المسيح المستمر لربهم الكامل يسوع المسيح.

التحديات والأمان

لا أحد يمكنه أن يكون متأكداً من أنه لن يسقط. أماننا يكمن في يسوع، الذي يتدخل من أجلنا ككاهن أعظم كامل، ويحفظنا ويحرص على ألا نُجَرَّب فوق طاقتنا. لكن هذا الأمان يعتمد على استعدادنا لقبول حفظه واتباعه.

أمثلة من الكتاب المقدس

على الرغم من خلاصنا الكامل بيسوع، إذا كنا حالياً في خلاص الله، فإن ما يلي ينطبق:

- **نهاية الزمان والمحن:** يقصر الآب فترة الضيق حتى يتمكن المختارون من التغلب عليها. ومن لا يتغلب، يثبت أنه لم يكن مختاراً. ولا يغير من ذلك شيء خلاصه الكامل في بداية حياتنا الإيمانية.

- **عبادة الوحش:** من يعبد الوحش، يثبت أنه لم يكن مكتوباً في سفر حياة الحمل. هنا أيضاً، ما يهم هو التغلب وليس خلاصنا الكامل في البداية بواسطة المسيح.

في كل الأحوال، يتضح أن الخلاص الكامل من خلال المسيح لا يعفينا من مسؤوليتنا في اتباع يسوع بنبات.
لكن الخبر السار هو:

- **التشجيع من خلال أمانة الله:** الله لا يعطينا تجارب تفوق قدراتنا. إنه يضمن أننا نستطيع أن نتغلب عليها.

الخلاصة

الخلاص هو عملية مستمرة تقوم على نعمة المسيح وأمانته. لا تكمن أماننا في تجربة إيمانية واحدة، ننال فيها الخلاص الكامل مرة واحدة وإلى الأبد من خلال يسوع، بغض النظر عن الطريقة التي نعيش بها بعد ذلك. بل إن أماننا يكمن في علاقتنا اليومية مع مخلصنا الكامل، الذي يحبنا ويحفظنا كرئيس كهنة، ويهيئ ظروفنا خصيصاً لنا حتى نتمكن من اتباعه حتى النهاية بقدرتنا الخاصة. فليكن له المجد، الذي يقودنا بأمان إلى الهدف بقوته ومحبه!

عبرانيين 9:12

[المسيح] 12 لم يدخل المكان المقدس بدم تيروس وعجول، بل بدمه الخاص مرة واحدة وإلى الأبد، وحقق خلاصاً أبدياً.

عب 5: 9

9 وبعدها [المسيح] تم كل شيء، أصبح لجميع الذين يطيعونه مصدر خلاص أبدي.

يوحنا 10: 27-28

27 خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها، وهي تتبعني؛ 28 وأنا أعطيها حياة أبديّة، ولن تهلك إلى الأبد، ولا أحد يختطفها من يدي.

1 كور 10: 13 مينغ

الله أمين: لن يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل مع التجربة سيهيئ لكم أيضاً مخرجاً لتستطيعوا أن تتحملوها.

عب 9:12؛ عب 5:7-9؛ يو 10:27؛ عب 7:25؛ 1 كور 10:13

5 الحجة المضادة: "هيكَل الله هنا، هيكَل الله هنا!"

إن وجود شعب الله في حضرة الله وفي الأرض الموعودة في العهد القديم وخلص المؤمنين في العهد الجديد مرتبطان ارتباطاً لا ينفصم بحضور الله – من خلال روحه – في هيكله (). لم يكن (ولا يزال) هيكَل الله في حد ذاته يتمتع بالحصانة والأمان على الدوام. لن يبقى هيكَل الله قائماً إلا إذا عاش شعب الهيكَل حياة تقية. إذا لم يعيش الشعب حسب مشيئة الله بل عاش حياة فاسدة وارتكب الشر، فإن الرب سيترك هيكله ويسلمه للدمار. هذا هو مبدأ الله.

1. في العهد القديم، يتحمل الله الكثير ويغفر لشعبه عند توبتهم ويستعيدهم. ولكن هناك، وكان هناك، ما هو أكثر من ذلك من الخطايا. عندئذ يخرج الله من هيكله بسبب فطائع شعبه، ثم يترك هيكله للدمار.

2. يؤكد لنا العهد الجديد أيضاً أن هيكَل الروح القدس، أي المؤمنين بالعهد الجديد، يمكن أن يدمر بالخطيئة والإغواء إلى الخطيئة. والكلمة اليونانية المستخدمة في العهد الجديد لهذا المعنى (καταλύω – katalyo – G2647) هي نفس الكلمة المستخدمة في العهد الجديد لتدمير الهيكَل الخارجي.

1 كورنثوس 3: 16-17

16 ألا تعلمون أنكم هيكَل الله وأن روح الله يسكن فيكم؟ 17 إن كان أحد يفسد هيكَل الله، فسيفسده الله، لأن هيكَل الله مقدس، وأنتم هو.

إرميا 7: 1-15 منع 4 لا تتقوا في كلمات كاذبة، قائلاً: «هذه هي هيكَل الرب، هيكَل الرب، هيكَل الرب!» 5 لأنكم فقط إذا أصلحتم سلوككم وكل أفعالكم بجدية، ... 7 عندئذ فقط ساعدكم تسكنون في هذا المكان، في هذه الأرض التي أعطيت آبائكم، من الأزل إلى الأبد.

1 كور 3: 16-17؛ 2 أخ 7: 17-22؛ إرميا 7: 1-15؛ حزقيال 8؛ حزقيال 9؛ رومية 14: 20؛ لوقا 21: 6

6 الحجة المضادة: "المخلصون مقدسون مرة واحدة وإلى الأبد"

لقد كمل الله بالذبيحة إلى الأبد أولئك الذين يقدسونه. لقد غُفرت لهم خطاياهم ولن يتذكرها الله أبداً. تبدو هذه الحقائق، كما يقدمها لنا كاتب رسالة العبرانيين هنا، أبدية ولا رجعة فيها.

لكن حقائق الخلاص في هذا الوصف ليست ثابتة بشكل جامد. وهذا ما يؤكد لنا كاتب رسالة العبرانيين أيضاً.

إنها ستصبح وتبقى

- بالثقة في يسوع ونصحيته
- من خلال اعتمادنا عليه في الإيمان.

إن الذين قدسهم الله، ثم ابتعدوا عنه، يهرعون إلى هلاكهم، حتى لو كانوا قد قدسوا من قبل بشكل كامل.

موقفنا الجديد كأتباع للمسيح – مقدسون في المسيح – هو الموقف الكامل الذي سيحصل على الخلاص في كل الأحوال. وإذا بقينا في هذا الموقف من خلال اتباعنا ليسوع المرتبط باتباع التقديس العملي في حياتنا، فسوف نختبر الخلاص أيضاً.

عبرانيين 10: 14-18 مينغ

10 وبسبب هذه الإرادة (إرادة الله) نحن مقدسون مرة واحدة وإلى الأبد من خلال تقديم جسد يسوع المسيح. ... 14 لأنه من خلال تقديم واحد، قد أوصل إلى الهدف إلى الأبد أولئك الذين (يريدون) أن يقدسوا (منه).

عبرانيين 10: 23-39 منغ

23 فلنتمسك بإيماننا الراسخ، لأن الذي وعد هو أمين. ... 28 إذا رفض أحد الناموس الموسوي، فيجب أن يموت بدون رحمة على شهادة شاهدين أو ثلاثة شهود: 29 فكم بالأحرى سيكون العقاب أشد على من داس على ابن الله، واعتبر دم العهد الذي به قد قدس نفسه باطلاً، واستهزأ بروح النعمة!

عبرانيين 12: 12-14

14 اسعوا جاهدين إلى السلام مع الجميع وإلى القداسة التي يدونها لن يري أحد الرب.

عب 10: 14-18؛ عب 10: 23-39؛ عب 12: 12-14

7 الحجة المضادة: أعمال محترقة ومع ذلك خلاص

بقبلنا إنجيل يسوع المسيح واتباعه، نضع الأساس الصحيح لحياتنا من أجل خلاصنا في المستقبل. ولكن في طريقنا إلى السماء، يمكننا أن نتبع المسيح بدرجات متفاوتة من الطاعة والصلاح، ونبني عليه إما ذهباً وفضة وأحجاراً كريمة، أو خشباً وقشاً وتبناً. ولذلك سننال أجراً مناسباً أو لن ننال أي أجر في السماء. أكبر مدمر للأجر في السماء هو فعل الصواب بدوافع خاطئة. من يرفع نفسه في خدمته ليسوع، لن ينال أجراً على ذلك وستحترق بنيان حياته على أساس يسوع المسيح. من ينجو كما من النار، ولكنه لا ينال أي أجر، لأن كل أعمال حياته تحترق في دينونة الله، كان لا يزال لديه أساس ينقذ حياته. وهذا هو إيمانه بالمسيح، الذي هو حقيقي لدرجة أنه يفعل على الأقل ما حدده يسوع في عظة الجبل على أنه ضروري للخلاص من أجل استمرار بيوت حياتنا:

ويشمل ذلك القيام بإرادة الله من القلب، والنقاء في الأفكار والأفعال، والمغفرة للآخرين، والاستعداد للسير في الطريق الضيق الذي يؤدي إلى الحياة. من يتجاهل هذه الوصايا ولا يثمر ثماراً جيدة، يظهر أنه لا يقوم بإرادة الله، وبالتالي لن يدخل الحياة الأبدية.

1 كورنثوس 3: 11-15 منغ

11 لأن لا أحد يستطيع أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضع، وهو يسوع المسيح. 12 ولكن إن كان أحد يبني على هذا الأساس بالذهب والفضة والأحجار الكريمة، (أو) بالخشب والقش والقشور – 13 فسيظهر عمل كل واحد (يوماً ما)؛ لأن يوم الدينونة سيكشف ذلك، لأنه سيظهر في النار؛ وستختبر النار طبيعة عمل كل واحد. 14 إذا صمد عمل أحدهم الذي بنى عليه (في النار)، فسيحصل على أجره؛ 15 ولكن إذا احترق عمل أحدهم، فسيحمل الخسارة: هو نفسه سيخلص، ولكن كما يخلص من خلال النار.

مت 7: 23-21

21 ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات.

مت 7: 12-13 منغ

12 «فكل ما تريدون أن يفعله الناس لكم، افعلوه أنتم لهم، لأن في ذلك (تتم) الشريعة والأنبياء. – 13 ادخلوا (ملكوت الله) من الباب الضيق، لأن الباب واسع والطريق واسع الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. .

مت 7: 24-27 منغ

24 لذلك كل من يسمع كلامي هذا ويعمل به يشبه رجلاً حكيماً بنى بيته على الصخر.

مت 6: 1 منغ

1 احذروا أن تمارسوا بركم [إحسانكم] أمام الناس لكي يراكم الناس، وإلا فلن يكون لكم أجر عند أبيكم الذي في السماوات.

8 الحجة المضادة: "خطر التفاخر بالأعمال، خطر المقارنة، خطر الحكم، خطر اليأس، خطر الإحباط"

كيف يمكننا تجنب خطر الفخر بأعمالنا؟

ترفض الكتابة المقدسة بشدة أي أفكار مقارنة بيننا نحن أتباع المسيح.

إن النظر إلى نموذج يسوع في الخدمة أمر مفيد ويحفظنا من الأفكار السيئة المقارنة والحكمية ويحافظ على موقفنا المستعد للخدمة حتى الموت.

حتى أكثر المسيحيين تكرساً لا يفعل في النهاية سوى ما هو واجب عليه تجاه الله وما يليق بمحبة يسوع له. وإدراك ذلك هو خلاص للروح.

لكن الله يقاوم أيضاً كل مشاعر الدونية التي قد تراودنا. نحن جميعاً نعتمد على محبة الله وغفرانه ورحمته. والله لن يكسر القسبة المثنية ولن يطفئ الفتيل المتوهج. إذا سمحنا ليسوع أن يظهرنا الآن، فسوف يغفر لنا ويظهرنا من كل إثم، وسنكون محبوبين ومحترمين في عينيه.

الأمر يتعلق دائماً باستخراج أقصى ما يمكن من حياتي من أجل يسوع – ولهذا نحتاج بعضنا البعض.

من الخطير روحياً أن نتحدث عن إنجازاتنا الروحية – خاصة عندما يتعلق الأمر بتعظيم الذات أو التمييز عن الآخرين. ولكن عندما يتعلق الأمر بتشجيع الآخرين في الإيمان، فمن المعتاد في الكتاب المقدس أن نروي – بكل تواضع – ما فعله الله من خلال حياتنا.

علاوة على ذلك، من المهم للغاية والمفيد أن نضع في اعتبارنا خلاصنا بالنعمة وميلنا إلى الخطيئة والسقوط، حتى لا نحكم على الأخ والأخت من أعلى، بل نحاول مساعدتهم ومساندتهم بتواضع.

ثم قد نميل إلى التفكير: إذا كان الخلاص الأبدي لا يتحقق إلا من خلال أعمال الإيمان، فكم عدد أعمال الإيمان الكافية؟ وهذا من شأنه أن يولد الخوف بدلاً من الحرية في المسيح.

يمنع يسوع هذا عند بطرس كمثال: لا يتعلق الأمر في المقام الأول بأعمال (الإيمان)، بل بما إذا كنا نحب يسوع.

نحن نحب لأنه أحبنا أولاً. نحن نقوم بأعمال الإيمان لأننا نؤمن بالذي خلصنا بنعمته. فقط من اختبر حب الله ونعمته أولاً يمكنه أن يحب الله ويبقى في خلاص الله. نحن بالفعل في خلاص الله، لذلك يمكننا أن نتنفس الصعداء، لأننا لا نحتاج إلى أن نستحق السماء أولاً. هذا يزيل عنا ضغط الأداء غير السليم. يمكننا أن نعيش فقط من الحب الذي اختبرناه بأنفسنا، دون أن نضطر إلى أن نعطي الله شيئاً أولاً.

لكن لا عمل من عمل الإنسان الذي لم يخلصه المسيح ولا يعرف الله على الإطلاق سوف يأخذه إلى السماء. وهذا صحيح، حتى لو كانت أعمال غير المخلصين تبدو مشابهة لأعمال المخلصين. بدون غفران الخطايا ومحبة الله التي نلناها مسبقاً، لا يوجد خلاص ولا إنقاذ. بدون المصالحة مع الله أولاً من عداوتنا الطبيعية له، فإن جميع أعمالنا هي أعمال ميتة. الحقيقة هي أننا نخلص فقط بالنعمة والإيمان، إيمان حقيقي يدخل القلب والزراعيين والقدمين ويدافع عن الله والناس في هذا العالم بسبب محبة الله التي اختبرناها بأنفسنا.

لا تسأل: كم عدد الأعمال الكافية؟ بل اسأل نفسك: هل تحب كما أحببت؟

يوحنا 21:17 منع

سيمون، ابن يوحنا، هل تحبني؟

وعندئذ فقط تأتي المهمة والأعمال من أجل يسوع. يمكننا أن نجلس مثل مريم عند قدمي يسوع (لوقا 10: 40-42).

إن دافعنا من حبنا ليسوع، الذي أحبنا كثيراً، أن نحبه مرة أخرى هو الجزء الأكبر والأهم في حياتنا وفي الكتاب المقدس، أن نتبع يسوع تماماً.

بعد ذلك تأتي الكلمات المقدسة والجادة للتحذير.

إذا كنا نفعل ما نفعله من أجل محبة الله، ومن أجل محبة يسوع، فإننا نفعل كل شيء بشكل صحيح. وهذا سيحفظنا من أي نوع من الدوافع السيئة.

رؤيا 1: 5-6 مينغ

5 للذي أحبنا وغفر لنا خطايانا بدمه 6 وجعلنا ملوكًا وكهنة لآلهته وأبيه: له المجد والسلطان إلى أبد الأبد. آمين

يوحنا 21: 17 مينغ

سمعان بن يوحنا، هل تحبني؟

فيلبي 2: 1-11 مينغ

1 فإذا كان هناك تحذير في المسيح، أو محبة، أو شركة الروح، أو صدق، أو تعاطف ورحمة،
2 فاجعلوا فرحي كاملاً بأن تكونوا متفقين في الرأي، متحدين في الحب، متفقين في الهدف، 3
لا تهتموا بأنفسكم، ولا تسعوا إلى المجد، بل اعتبروا بعضكم بعضاً أعلى من أنفسكم، 4 لا يهتم
كل واحد بمصلحته الخاصة، بل بمصلحة الآخرين أيضاً. 5 فلتكن فيكم هذه الذهنية التي كانت
في المسيح يسوع؛ 6 لأنه، رغم أنه كان في صورة الله، لم يعتبر المساواة مع الله غنيمة يجب
أن يتمسك بها بقوة؛ 7 بل بل أخلى نفسه (مجده) آخذاً صورة عبد، صار في شبه الناس، ووجد
في الهيئة كإنسان؛ 8 وأخضع نفسه وأصبح مطيعاً حتى الموت، بل حتى الموت على الصليب.
9 لذلك رفعه الله فوق كل شيء وأعطاها الاسم الذي هو فوق كل اسم، 10 لكي تحثوا باسم
يسوع كل ركبة من الذين في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض، 11 ويعترف كل لسان أن
يسوع المسيح هو الرب، لمجد الله الأب.

لوقا 17: 10

10 كذلك أنتم أيضاً: عندما تفعلون كل ما أمرتم به، قولوا: «نحن عبيد بائسون، لم نفعل سوى واجبنا».

لوقا 22: 25-27

25 فقال لهم: «ملوك الأمم يسودون عليها بقوة، وولاةا يدعون أنفسهم "محسنين". 26 أما
أنتم فلا يكون الأمر كذلك، بل الأكبر بينكم ليكون كالأصغر، ومن يجلس في المرتبة العليا
ليكون كالخادم. 27 فمن هو الأكبر: الذي يجلس إلى المائدة أم الذي يخدم؟ إنما الذي يجلس إلى
المائدة. أما أنا ففي وسطكم كالخادم.

1 كور 15: 10 مينغ

10 ولكن بنعمة الله أنا ما أنا عليه، ونعمته علي لم تكن باطلة، بل أنجزت أكثر منهم جميعاً،
ولكن ليس أنا، بل نعمة الله التي معي.

غلاطية 6: 4 مينغ

4 فليختبر كل واحد عمله، وحينئذ يمكنه أن يفخر بنفسه وحده، لا أمام الآخرين.

مت 6: 1 مينغ

1 احذروا أن تمارسوا بركم [إحسانكم] أمام الناس لكي يراكم الناس، وإلا فلن يكون لكم أجر عند أبيكم الذي في السماوات.

مت 23: 11-12

11 الأكبر بينكم ليكون خادمكم. 12 ومن يرفع نفسه يتواضع، ومن يتواضع يرفع.

يوحنا 21: 21-22 منغ

21 فلما رأى بطرس هذا، سأل يسوع: «يا سيد، ماذا سيكون مصير هذا؟» 22 فأجابه يسوع: «إن كنت أريده أن يبقى حتى مجيئي، فماذا يهمك أنت؟ اتبعني!»

متى 12: 20 منغ

لن يكسر قصبة منكسرة ولن يطفى فتيلة متوهجة.

مت 6: 1-4؛ لو 17: 10؛ يو 21: 17؛ مت 23: 11-12؛ فيل 2: 11-1؛ لو 22: 25-27؛ 1 كو 15: 10؛ غل 6: 4؛ رؤ 1: 5-6؛ 2 كور 1: 12؛ عب 13: 18؛ 2 كور 12: 19؛ غل 6: 1؛ يهوذا 1: 22-23؛ مت 12: 20؛ إش 57: 15؛ 1 يو 1: 9؛ يو 21: 21-22

9 الجواب: "خلاصنا هو دائماً فقط في المسيح". إذا كنت "في المسيح"، فأنت في أمان."

بالإيمان نحن "في" يسوع المسيح و"في المسيح" و"في" محبة الله وحمانيته ووعده، ولدنيا وصول إلى الله وثقة من خلاله.

(فقط) من هو "في المسيح" هو المخلص ويبقى مخلصاً.

كيف ندخل "في يسوع"؟

من خلال إيماننا بيسوع من جانبنا، ومن خلال ولادتنا من جديد من جانب الله. نحن مرتبطون بيسوع من خلال إيماننا به، ونحافظ على علاقتنا به من خلال إيماننا به.

أين خلاصنا؟ في المسيح. نحصل على تحقيق جميع وعود الله في المسيح. لكي أشارك في كل ما وعد به الله، يجب أن أكون في المسيح.

ومن المثير للاهتمام أن نرى أين هو حب الله وأين هو حفظ الله وأين هو خلاص الله:

إنها دائماً في يسوع المسيح. إذا كنت في المسيح، فأنت آمن وفي الخلاص. إذا تركت المسيح، فإنك تترك مصدر الحياة الأبدية والخلاص. لذلك ابق فيه وارجع إليه، لأن الحياة هي فيه فقط – الآن وإلى الأبد.

أفسس 1: 7

7 فيه لدينا الخلاص بدمه، غفران الخطايا حسب غنى نعمته.

رومية 8: 39-38

لا شيء يمكن أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع، ربنا.

يوحنا 15: 5-6 مينغ

5 أنا الكرمة وأنتم الأغصان. من يبقى فيّ وأنا فيه، فإنه يؤتي ثماراً كثيرة؛ أما بدوني فلا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً. 6 من لا يبقى فيّ، فإنه يُطرح خارجاً كالغصن ويجف، ثم يُلقى ويُلقى في النار فيحترق.

أفسس 3: 12-11؛ يوحنا 15: 5-6؛ رومية 8: 39-38؛ 2 كورنثوس 1: 18-21؛ أفسس 1: 7؛ أفسس 3: 12

10 ملخص: الحجج المضادة والأجوبة من كلمة الله

عرض الحجج المضادة للخلاص بالإيمان وحده ودحضها

الحجة المضادة 1: الخلاص يأتي بالإيمان فقط، وليس بالأعمال

الحجة: الخلاص يتم بالنعمة وليس بالأعمال (أفسس 2: 8-9). الأعمال قبل التوبة هي "أعمال ميتة" ولا ترضي الله (عبرانيين 6: 1). الإيمان المخلص هو فعل واحد وليس عملية.

دحض: الإيمان ينتج بالضرورة أعمالاً (يعقوب 2: 17، 26). يعلمنا يسوع أن التلاميذ الحقيقيين يجب أن يعملوا مشيئة الله (متى 7: 21-23). الأعمال الصالحة هي علامة على الخلاص الحقيقي (أفسس 2: 10).

الحجة المضادة 2: نحن مختومون بالروح القدس ولا أحد يستطيع كسر الختم

الحجة: المؤمنون مختومون بالروح القدس (أفسس 1: 13). لا أحد يستطيع أن ينتزعهم من يد يسوع (يوحنا 10: 29).

الرد: تورد الكتب المقدسة أمثلة على قيام الله بإزالة ختمه بسبب العصيان (إرميا 22: 24). لا يضمن يسوع الأمان إلا لمن يتبعونه (يوحنا 10: 27).

الحجة المضادة 3: الخلاص في العهد القديم كان ناقصاً، أما في العهد الجديد فهو كامل

الحجة: الخلاص في العهد الجديد نهائي لأنه يقوم على ذبيحة يسوع الكاملة (عب 7: 25).

الرد: مبدأ الإخلاص لله يبقى قائماً في العهدين (يهوذا 1: 5). من لا يبقى في المسيح يفقد الخلاص (يو 15: 6).

الحجة المضادة 4: عمل المسيح كامل – لا يمكننا أن نفعل شيئاً حيال ذلك

الحجة: لقد أكمل يسوع الخلاص (يو 19: 30)، ومن يشك في ذلك يقلل من قيمة ذبيحته.

دحض: تميز الكتاب المقدس بين أساس الخلاص وضرورة البقاء فيه (متى 7: 24-27).

الحجة المضادة 5: هيكّل الله هنا، هيكّل الله هنا!

الحجة: المؤمنون هم هيكّل الروح القدس (1 كور 3: 16)، الذي لا يدمره الله.

دحض: يمكن أن يهلك هيكّل الله ويُهجر بسبب الخطيئة (حز 8: 7-6).

الحجة المضادة 6: المخلّصون مقدّسون مرة واحدة وإلى الأبد

الحجة: من تمّ تقدّيسه مرة واحدة، يبقى مقدّساً (عب 10: 14).

دحض: التقديس هو عملية، وليس حالة نهائية (عب 10: 19-22).

الحجة المضادة 7: أعمال محرقة ومع ذلك مخلصون

الحجة: في 1 كورنثوس 3: 15 يقول المزمور: "إذا احترقت أعمال أحد، فسيكبد خسارة؛ أما هو نفسه فسيخلص، ولكن كما من خلال النار." ومن ذلك يستنتج أنه حتى في حالة عدم وجود أعمال أو وجود أعمال سيئة، لا يضيع الخلاص.

دحض: يتحدث بولس في هذا المقطع عن مسؤولية المعلمين والواعظين. تشير كلمة "عمل" إلى نشاطهم التعليمي وليس بشكل عام إلى أفعال كل مؤمن. يوضح المقطع أن العمل سيُختبر وربما يُحرق، ولكن هذا لا يضمن تلقائياً خلاص الشخص. تحذر مقاطع أخرى من الشعور الزائف بالأمان (عب 10: 26-27). يقول يسوع إن من يؤمن له الحياة الأبدية (يو 5: 24).

دحض: فقط من يبقى في الإيمان حتى النهاية سيحصل على الخلاص (عب 3: 14).

الحجة المضادة 8: خطر الكبرياء في الأعمال، خطر المقارنة، خطر الحكم، خطر الإحباط

الحجة: إذا اعتبرت الأعمال الصالحة ضرورية للخلاص، فقد بنشأ الكبرياء على الإنجازات الشخصية. وبالمثل، قد يؤدي التركيز على الأعمال إلى مقارنة الذات بالآخرين أو الحكم عليهم. ومن يشعر بعدم قدرته على القيام بأعمال كافية قد يشعر بالإحباط.

الرد: تؤكد الكتابة المقدسة أن الأعمال الصالحة هي نتيجة الإيمان وليست سبباً للفخر (أفسس 2: 8-10). لكل شخص مواهب مختلفة، ولذلك فإن المقارنات غير ملائمة (رومية 12: 4-6). يعلمنا يسوع ألا نحكم على الآخرين (مت 7: 1-2). الخلاص لا يعتمد على كمية الأعمال، بل على نعمة الله (في 1: 6). من ولد من جديد حقاً، يبقى أميناً (1 يو 2: 19).

دحض: هناك أمثلة لأشخاص ارتدوا عن الإيمان (2 بطرس 2: 20-22).

الرد والخلاصة

خلاصنا هو دائماً وفي المسيح وحده – إذا كنت في المسيح، فأنت في أمان

خلاصنا لا يكمن في أنفسنا، بل في المسيح وحده. إنه يحملنا بحبه الثابت (يو 10: 28-29).
لكن يسوع يحذر: "من لا يبقى في يُطرح خارجاً كغصن الكرمة فيجف" (يو 15: 6).

يريد الله أن يرجع الجميع إلى التوبة (2 بطرس 3: 9). الأب يستقبل الابن الضال بفرح (لوقا 15: 20-24). لذلك يمكننا أن نقول بثقة: "نحن لسنا من الذين يتراجعون، بل من الذين يؤمنون بخلاص النفس" (عبرانيين 10: 39).

يسوع هو راعينا الصالح (يوحنا 10: 11). حتى عندما نتعثر، يظل هو أميناً (2 تيموثاوس 2: 13). يعطينا كل شيء لكي نبقى فيه: كلمته وروحه ونعمته. عندما نفشل، تظل باب الغفران مفتوحاً (1 يوحنا 1: 9). من يتبع يسوع الآن، يبقى في المسيح. ومن هو في المسيح، يجوز له أن يعيش في فرح عميق وأمان – اليوم وغداً وإلى الأبد.